

# الموسم الكبير عن قاطبة الشهر

تطبيقات متنوعة في أحكام الفرائض والنكاح

في ميراث مستند والنفقة والطلاق

بجاء المسألة والأحكام

المجلد الخامس عشر

شهادتها

إلى  
الشيخ العلامة الفاضل  
الشيخ الفاضل









# الموسىٰ عزالكبرياء عن فاطمة الزهراء

نظم موضوعي لِكافة الأحاديث والنصوص  
في سيرة سيده النساء عليها السلام ومكانها  
مع المصاير والأستاذ

المجلد الخامس عشر

شهادتها عليها السلام

تأليف  
استاذ عيل الأضراري الزنجاني الجويني



## الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء ؑ، ج ١٥

تأليف: إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئي

منشورات دليل ما

الطبعة الثانية: ١٤٢٩ هـ ق. - ١٣٨٧ هـ ش

طبع في: ٢٠٠٠ نسخة

المطبعة: نكارش

شابك (ردمك): ١ - ٢٥٦ - ٣٩٧ - ٩٦٤ - ٩٧٨ ISBN

شابك (ردمك) الدورة في ٢٥ مجلدًا: ٧ - ٢٤١ - ٣٩٧ - ٩٦٤ - ٩٧٨ ISBN

العنوان: إيران، قم، شارع معلم، ساحة روح الله، رقم ٦٥

هاتف وفكس: ٧٧٣٤١٣ - ٧٧٤٤٨٨ (٩٨٢٥١)

صندوق البريد: ١١٥٣ - ٣٧١٣٥

WWW.Dalilema.com

info@Dalilema.com

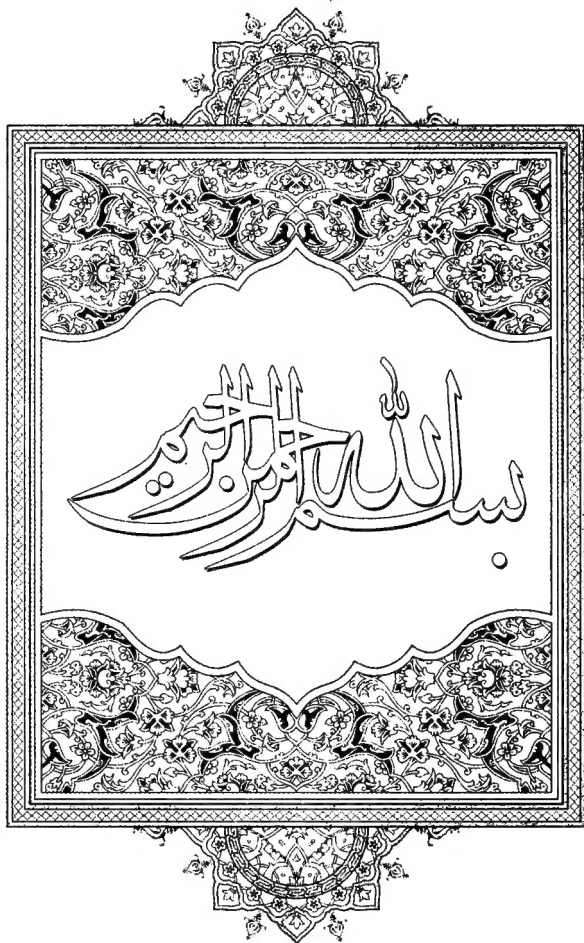


### مركز التوزيع:

- ١) قم - شارع صفائي، مقابل زقاق رقم ٣٨، منشورات دليل ما، الهاتف ٧٧٣٧٠٠١ - ٧٧٣٧٠١١
- ٢) طهران، شارع إنقلاب، شارع فخرآزي، رقم ٣٢، منشورات دليل ما، الهاتف ٦٦٤٦٤١٤١
- ٣) مشهد، شارع الشهداء، شمالي حديقة النادري، زقاق خوراكيان، بناية گنجينه كتاب التجارية، الطابق الأول، منشورات دليل ما، الهاتف ٥ - ٢٢٣٧١١٣
- ٤) النجف الأشرف، سوق الحويش، مقابل جامع الهندي، مكتبة الإمام الباقر العلوم ؑ، الهاتف ٠٧٨٠١٥٥٣٢٨٩

سرشناسه	الأنصاري الزنجاني الخوئي، إسماعيل، ١٣١٢ -
عنوان و پديدآور	الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء ؑ / إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئي.
مشخصات نشر	قم: دليل ما، ١٣٨٥.
مشخصات ظاهري	ج ٢٥.
شابك	ISBN 978 - 964 - 397 - 256 - 1 (ج ١٥): ١ - 256 - 397 - 964 - 978 ISBN (دوره): 7 - 241 - 397 - 964 - 978 ISBN
يادداشت	فپيا.
يادداشت	کتابنامه.
موضوع	فاطمه زهرا ؑ، قبل از هجرت - ١١ ق.
رده بندی کنگره	٨٨٥ الف / ٢ / ٢٧ BP
رده بندی ديوي	٢٩٧ / ٩٧٣
شماره کتابخانه ملی	٨٥ - ٣٢٧٩٩ م







## بسم الله الرحمن الرحيم

تم إعداد الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء عليها السلام في خمسة وعشرين مجلدًا، يختص الأول منها بخلقها النوري قبل هذا العالم والمجلد الرابع والعشرون بأحوالها عليها السلام بعد هذا العالم، والمجلد الأخير بالفهارس والإثنان والعشرون البواقى بحياتها وسيرتها في هذا العالم.

وهذا هو المجلد الخامس عشر من الموسوعة، وهو بقية المطاف السابع من قسم «فاطمة الزهراء عليها السلام في هذا العالم» فيما جرى عليها بعد أبيها إلى شهادتها.

اللهم صل على فاطمة وأبيها وبعليها وبنيتها بعدد ما أحاط به علمك وأحصاه كتابك، واجعلنا من شيعتها ومحبيها والذابين عنها بأيدينا وألسنتنا وقلوبنا والحمد لله رب العالمين.

قسم المقدسة، يوم ميلاد فاطمة الزهراء عليها السلام

٢٠ جمادى الثانية ١٤٢٧

إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئي





المطاف الساجس

بعد وفاة أبيها صلى الله عليه وآله  
إلى شهادتها عليها السلام





# الفصل الأول

سبب شهادتها ﷺ



## في هذا الفصل

إن سبب شهادة سيدتنا فاطمة ؑ أشياء ولكن الأقوى في سبب شهادتها - بل هو أصل السبب فيها - سقط جنينها المحسن ؑ.

والذي سبب سقط المحسن ؑ ضرب عمر الباب على بطنها حتى أسقطت ولداً تماماً، وكان أصل مرضها ووفاتها ؑ من ذلك. وجاء في تاريخ المعصومين ؑ أن قاتلها هو عمر بن الخطاب في ما فعل من دفع الباب على بطنها وإسقاط محسنها، وأعاناه على ذلك قنفذ في ضربها بالسوط وتأثير ذلك في جسمها.

وقيل: إن علة وفاة فاطمة ؑ هجوم عمر مع ثلاثمائة أو أربعة آلاف من أعوانه على بيتها ولكز عمر برجله الباب وسقط جنينها ومرضها وشهادتها من ذلك؛ أو إنهم روعوا السيدة ؑ بل ضربوها بغمد السيف، حتى صارت مجروحة وأسقطت جنينها وماتت من ذلك شهيدة؛ أو أن عمر ضربها حين أخذ قبالة فذك وكسر يدها وإرجاع الباب على بطنها وإسقاط ولدها ومرضها من ذلك الضرب وشهادتها؛ أو عصرها بين الباب والجدار وإسقاط جنينها ونبت المسمار في صدرها، وبقاء أثارها القاسية، ومرضها وشهادتها بسبب ذلك.



وفي رواية الإختصاص: أن عمر رفعها برجلها وكانت حاملة بابن إسمه المحسن، فأسقطت ومضت مما ضربها ثم قبضت.

هذا هو الأصح في سبب شهادتها ﷺ، ويمكن أن يكون السبب أو جزء السبب ضرب قنفذ إياها بنعل السيف بأمر عمر؛ أو إن سبب شهادتها هجوم وتظافر المنافقين على بيتها؛ أو ضرب قنفذ على يدها وجنبها وظهرها حين حالت بين علي ﷺ وبين المنافقين؛ فإن هذا الضرب المنكر أثر في وجهها أثراً شديداً حتى عُشِيَتْ عليها وسقطت على الأرض، وبقي أثرها إلى شهادتها وبعد شهادتها كما رأى علياً ﷺ أثرها حين الغسل.

ونورد هنا ما نقل عن المعصومين ﷺ وفي أقوال العلماء في سبب ذلك. يأتي في هذا الفصل العناوين التالية في ٣٢ حديثاً:

كلام الإمام الباقر ﷺ في سبب مرضها أن قنفذ لكزها بنعل السيف بأمر عمر.

في حديث عمار: إن أصل مرضها ووفاتها ضرب الباب على بطنها وإسقاط ولدها.

في حديث سليم: إن سبب مرضها وشهادتها إلجاؤها إلى عضادة الباب ودفعه وكسر ضلع من جنبها.

كُفَّ عمر عن إغرام قنفذ شكراً لضربه فاطمة ﷺ على عضدها.

إقرار ابن أبي الحديد بقصة الهجوم على بيت فاطمة ﷺ وضربها ونسبته ضربها بالسوط وضغطها بين الباب والجدار وإسقاطها المحسن ﷺ إلى عمر؛ ونقل ترويع زينب بفعل هُبَّار وإهدار النبي ﷺ دم هُبَّار.

كلام ابن أبي جمهور الإحساني مع الهروي في إحراق بيت فاطمة ﷺ وضغطها بين الباب والجدار وضرب قنفذ إياها بالسوط وسقط المحسن ﷺ.

ضرب قنفذ فاطمة ﷺ بالسوط حين حيلولتها بينه وبين علي ﷺ.



كلام صدرالدين الشيرازي في أن الشهادة عهد من الله إلى أهل البيت عليهم السلام وإلى أمهم فاطمة عليها السلام.

أبيات الشيخ الكمباني في شهادة فاطمة عليها السلام، منها:

لهفي لها لقد أضيع قدرها حتى توارى بالحجاب بدرها

أبيات المنصوري في سقط الجنين، منها:

أبتاه ميراثي زووه وأسقطوا حملي وها أنا قد سئمت حياتي

كلام علي عليه السلام عند دفن الزهراء عليها السلام مخاطباً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

منع عمر عن إغرام قنفذ وكلام علي عليه السلام في سببه.

أشعار الشيخ حبيب في رثاء فاطمة عليها السلام، منها:

إلى أن قضت مكسورة الضلع مسقطاً جنين لها بالضرب مسودة الكف

الكلام في أن قاتل فاطمة عليها السلام عمر بن الخطاب لدفع الباب على بطنها وإسقاط محسنها وضرب مولاه قنفذ إياها بالسياط وكسر يدها وأثر ذلك في شهادتها.

مجوم عمر مع ثلاثمائة أو أربعة آلاف من أعوانه على بيتها ولكز عمر برجله الباب وسقط جنينها المحسن عليها السلام ومرضها وشهادتها من ذلك الضرب.

كلام العلامة المجلسي في ترويع فاطمة عليها السلام وضربها بغمد السيف وإسقاط جنينها وشهادتها من ذلك.

شكوى فاطمة عليها السلام من أبي بكر وعمر في أخذ فدك وضرب عمر إياها بالسوط وكسر يدها وضرب الباب على بطنها وإسقاط ولدها ومرضها من ذلك وشهادتها.

مناظرة العلوي مع العباسي في قصة الهجوم وإحراق عمر الباب وعصر عمر فاطمة عليها السلام بين الحائط والباب وإسقاط جنينها ونبت مسمار الباب في صدرها وضربها



بالسياط وإدماة جسمها وبقاء آثارها ومرضها وشهادتها بسبب ما فعل عمر بن الخطاب.

كلام العلياري في أن سبب شهادة فاطمة عليها السلام من الضرب والسقط.

كلام المولى محمد صالح المازندراني في إطلاق الشهيد على فاطمة عليها السلام لقتلها ظلماً بضرب الباب على بطنها وسقط جنينها.

إخبار الله تعالى نبيه عليه السلام عن ظلم ابنتها وسقط ولدها وموتها من ذلك الضرب.

شعر القاضي نعمان في شهادتها، ومنها:

فاقتحموا حجابها فعوّلت      فضربوها بينهم فأسقطت

كلمة المحقق الأردبيلي في دفع عمر الباب على بطن فاطمة عليها السلام وضرب غلامه بالسياط على كتفها بأمر عمر وإسقاط ولدها وشهادتها من ذلك.

عصر عمر فاطمة عليها السلام خلف الباب وإسقاط جنينها ونبت مسمار الباب في صدرها ومرضها وشهادتها.

دفع عمر الباب وإصابتها بطن فاطمة عليها السلام وإسقاط جنينها وشهادتها من ذلك.

سبب شهادة فاطمة عليها السلام ضرب قنفذ على عضدها.

كلام الخوانساري بأن سبب شهادة فاطمة عليها السلام ضربة عمر على ظهرها.

دفع المهاجمين باب البيت بقوة وكسر أضلاع فاطمة عليها السلام وسقط ولدها وسقوطها على الأرض مغشية عليها من تلك الآلام وشهادتها.

قصيدة الكيشوان القزويني، منها:

فانتهروها بسياط قنفذ      وكسروا بالضرب منها أضلعاً



كلام الملقط الشافعي في رفس أبي بكر في بطن فاطمة ؑ وإسقاط جنينها وشهادتها.

كلام الإمام الحسن بن علي ؑ في احتجاجه مع مغيرة في ضربها بنت رسول الله ؑ وإدماؤها وإلقاء ما في بطنها.



**المقن:**

عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال:

ولدت فاطمة عليها السلام ... ، وكان سبب وفاتها أن قنغذاً مولى الرجل لكزها بنعل السيف بأمره، فأسقطت محسناً ومرضت من ذلك مرضاً شديداً ... .

**المصادر:**

دلائل الإمامة: ص ٤٥.

وبقية المصادر والأسانيد مثل ما أوردناه في المجلد الحادي عشر، الفصل الثالث، الرقم الرابع.

**المقن:**

قال عمار بن ياسر في حديث الطَّيِّب:

... فلما قبض رسول الله ﷺ وجرى ما جرى يوم دخول القوم عليها دارها وإخراج



ابن عمها أمير المؤمنين عليه السلام، ضربوا<sup>١</sup> الباب على بطنها حتى أسقطت ولدًا تمامًا، وكان أصل مرضها ذلك ووفاتها عليه السلام.

### المصادر:

نوادير المعجزات للطبري: ص ٩٨.  
وبقية المصادر مثل ما أوردناه في المجلد الحادي عشر، الفصل الثالث، الرقم الثالث.

## ٣

### المتن:

في حديث سليم، قال:

سمعت سلمان الفارسي قال: لما أن قُبِضَ النبي ﷺ ... فضرِبَها قنْفِذَ الملعون بالوسط؛ فماتت حين ماتت وأن في عضدها كمثل الدمليج من ضربته؛ لعنه الله ولعن من بعث به. فألجأها إلى عضادة بيتها ودفعها، فكسر ضلعها من جنبها، فألقت جثثاً من بطنها. فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت ﷺ من ذلك شهيدة.

### المصادر:

كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٥٨٦ ح ٤.  
وبقية المصادر مثل ما أوردناه في المجلد الحادي عشر، الفصل الثالث، الرقم الأول.

## ٤

### المتن:

عن أبان، عن سليم:

كتب أبو المختار بن أبي الصعق إلى عمر بن الخطاب ...، إلى قول أمير المؤمنين عليه السلام:

١. هكذا في المصدر، ولكن سياق الكلام يقتضي أن يكون هذا: وضرب الباب على بطنها.



هل تدري لم كُفَّ عن قنغذ ولم يُغرمه شيئاً؟ قلت: لا. قال: لأنه هو الذي ضرب فاطمة عليها السلام بالسوط حين جاءت لتحول بيني وبينهم؛ فماتت عليها السلام وان أثر السوط لفي عضدها مثل الدمليج.

### المصادر:

كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٦٧٤ ح ١٣.  
وبقية المصادر مثل ما أوردها في المجلد الحادي عشر، الفصل الثاني، الرقم الثامن.

٥

### المتن:

قال العلامة السيد جعفر مرتضى نقلاً عن ابن أبي الحديد المعتزلي في قصة الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام وضربها:

فأما الأمور الشيعة المستهجنة التي تذكرها الشيعة من إرسال قنغذ إلى بيت فاطمة عليها السلام وأنه ضربها بالسوط فصار في عضدها كالدمليج وبقي أثره إلى أن ماتت وأن عمر أضغطها بين الباب والجدار فصاحت: يا أبتاه يا رسول الله وألقت جبينها ميتاً، فكله لأصل له عند أصحابنا ...، وإنما تنفرد الشيعة بنقله.

مع أنه هو نفسه قد نقل عن شيخه حديث إسقاط المحسن عليه السلام وتساءل عن موقف رسول الله صلى الله عليه وآله منه حين روى إهدار النبي صلى الله عليه وآله دم هُبَّار بن الأسود لأنه رَوَّع زينب، وأخبره شيخه حين طالبه بالأمر بأن الأخبار عنده متعارضة وأنه متوقف في هذا الأمر.

كما إننا قد ذكرنا عشرات النصوص عن غير الشيعة في تثبيت هذا الأمر؛ فلا وجه لما قاله إذن.

### المصادر:

١. مأساة الزهراء عليها السلام: ج ٢ ص ٢١١.
٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٦٠، شطراً من صدره.



## ٦

### المتن:

قال الفقيه المتكلم ابن أبي جمهور الأحسائي في مناظرته مع الهروي:

... أما الخليفة الثاني ...، أراد إحراق بيت فاطمة ؑ لما امتنع علي ؑ وبعض بني هاشم من البيعة، وضغطها بالباب حتى أجهضت جنينها، وضربها قنقذ بالسوط عن أمره، حتى أنها ماتت وألم السياط وأثرها بجنينها، وغير ذلك من الأشياء المنكرة.

### المصادر:

١. مناظرة الغروي والهروي: ص ٤٧.
٢. مأساة الزهراء ؑ: ج ٢ ص ٩٠ ح ١٤، شطراً منه.

## ٧

### المتن:

قال البهبهاني في هجوم القوم:

... فألقوا في عنقه حبلاً ليُخرجوه إلى المسجد. فحالت بينه وبينهم فاطمة ؑ عند باب البيت، فضربها قنقذ الملعون بالسوط؛ وماتت حين ماتت وأن في عضدها مثل الدمليج ...

### المصادر:

١. اللامعة الساكبة: ج ١ ص ٣٠٥.
٢. ناسخ التواريخ: مجلد فاطمة ؑ ج ١ ص ٩٧، بتغيير يسير.



## ٨

### المتن:

قال في مقدمة شرح أصول الكافي:

... دور الشهادة التي ألفوها وأنسوا بها بأشد من أنس الطفل بثدي أمه، وأختبوا من باطنها إلى بارئهم ....

والشهادة تمثل تفانيهم في محبة الله، إلى حيث أثروا أن يؤذوا فيه ويُقتلوا ويُشردوا ويُحسبوا وتُسي نساؤهم وأطفالهم، وما اختاروا الشهادة إلا بعد ما اختارها الله لهم وعهد إليهم رسول الله ﷺ؛ فإن الشهادة عهد من الله ورسوله ﷺ إليهم وإلى أمهم فاطمة ؑ، وهم لا يطلبون فيها وفي سائر الشؤون سوى رضى الله ....

### المصادر:

شرح أصول الكافي لصدرالدين الشيرازي: ج ١ ص ٩٦.

## ٩

### المتن:

مقطوعات العلامة الشيخ محمد حسين الإصفهاني الغروي في شهادة فاطمة الزهراء ؑ:

جوهرة القدس من الكنز الخفي	بدّت فأبدت عالياً الأحرف
صديقة لا مثلها صديقة	تفرغ بالصدق عن الحقيقة
لهفي لها لقد أضيع قدرها	حتى توارى بالحجاب بدرها

### المصادر:

١. الأنوار القدسية: ص ٢٢.

٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٤٣٩.



١٠

**المتن:**

أشعار الشيخ محمد المنصوري في مصائب الزهراء ع:

ما انفك صوت تفرُّري وبكائي      يعلو لجانب حسرتي وعنائي

كسروا ضلعاً به كسروا      يوم الطفوف أضالع الأبناء  
أبتاه ميراثي زووه وأسقطوا      حملي وها أنا قد سئمت حياتي

**المصادر:**

١. ديوان ميراث المنبر للمنصوري، على ما في الموسوعة.

٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٦٤٨.

١١

**المتن:**

روى ابن شاذان عن علي ع عند دفن الزهراء ع:

... وستنبؤك ابتك بتظافر أمتك على هضمها. فأحقها السؤال واستخبرها الحال؛

فكم من غليل مُعتلج بصدرها، لم تجد إلى بثه سبيلاً ...

**المصادر:**

١. الفضائل لابن شاذان: ص ١٤١.

٢. الكافي: ج ١ ص ٤٥٩ ح ٣.

٣. مأساة الزهراء ع: ج ٢ ص ٤٤، عن الفضائل.

**الأسانيد:**

في الكافي: أحمد بن مهران وأحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، قال: حدثني  
القاسم بن محمد الرازي، قال: حدثنا علي بن محمد الهرمزي، عن أبي عبد الله الحسين ع.



١٢

**المقن:**

قال أبان: قال سليم:

انتهيت إلى حلقة في مسجد رسول الله ﷺ ... فقال العباس لعلي: ما ترى عمر  
منعه من أن يغرم قنفذاً كما غرم جميع عمّاله؟! فنظر علي عليه السلام إلى من حوله، ثم اغرورقت  
عيناه، ثم قال: شكر له ضربة ضربها فاطمة رضي الله عنها بالسوط؛ فماتت وفي عضدها أثره كأنه  
الدملع ...

**المصادر:**

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٦٧٥ ح ١٤.  
وتمام الحديث وبقيه المصادر في المجلد الحادي عشر، الفصل الأول، الرقم الرابع.

١٣

**المقن:**

أشعار الشيخ حبيب شعبان في رثاء السيدة الزهراء رضي الله عنها:

سقاك الحيا الهطال يا معهد الألف	ويا جنة الفردوس دانية القطف
تعفيت يا ربع الأحبة بعدهم	فلذكرتني قبر البتولة إذ عفى
إلى أن قضت مكسورة الضلع مُسَقِطاً	جنين لها بالضرب مسوذة الكتف

**المصادر:**

١. شعراء الغري: ج ٣ ص ٦.  
٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٢٧٧، عن شعراء الغري.



١٤

**المتن:**

في تاريخ المعصومين (ع):

... وقال في موضع آخر: قاتلها عمر بن الخطاب، إذ دفع الباب على بطنها فأسقط المحسن (ع)، وضربها مولاه قنذ بالسياط وكسر يدها، فأثرت في جسمها الشريف وتوفيت لذلك.

**المصادر:**

١. تاريخ المعصومين (مخطوط): في ذكر السيدة فاطمة (ع).
٢. الهجوم على بيت فاطمة (ع): ص ٣٥٣ ح ٣٣٧، عن تاريخ المعصومين (ع).

١٥

**المتن:**

قال الإمامي الخاتون آبادي:

... إن علة وفاة فاطمة (ع) أن عمر هجم مع ثلاثمائة من أهوانه على بيتها، وفي رواية البحار: أربعة آلاف. فلكرز عمر برجله على الباب، فانقلع وأصاب بطنها فسقط جنينها المحسن (ع)، ومرضت من ذلك الضرب إلى أن ماتت.

**المصادر:**

١. جنات الخلود: ص ١٩.
٢. مجمع النورين: ص ٨١.
٣. الهجوم على بيت فاطمة (ع): ص ٣٣١ ح ٢٩٥، ٢٩٦.

١٦

**المتن:**

قال العلامة المجلسي:



... إنهم رؤّعوه السيدة فاطمة الزهراءؑ، بل ضربوها بغمد السيف إلى أن صارت مجروحة وأسقطت جنينها، وماتت وهي غضبي عليهم.

### المصادر:

١. حق اليقين: ص ١٨٩.
٢. الهجوم على بيت فاطمةؑ: ص ٣٢٩ ح ٢٨٦، عن حق اليقين.

١٧

### المقن:

قال في حديث الإمام الصادقؑ، عن المفضل، في كيفية الرجعة:

... قال المفضل: قلت: يا سيدي، ورسول الله ﷺ وأمير المؤمنينؑ يكونان مع المهديؑ؟ فقال: لا بد أن يطأوا الأرض، إي والله ....

فأول من يشكو إليه فاطمةؑ من أبي بكر وعمر؛ فتقول له: إنهما أخذنا مني فذك ....

فرفع (عمر) سوطه وضربني به فكسر يدي، وعصّر الباب على بطني فأسقط مني ولدي المحسن ... فرجعت إلى البيت وبقيت مريضة من ذلك الضرب، حتى صرت شهيدة منه ....

### المصادر:

١. منتخب البصائر: ص ١٩١.
٢. الأنوار النعمانية: ج ٢ ص ٨١، عن منتخب البصائر.

١٨

### المقن:

قال العلوي في مناظرته مع العباسي في قصة الهجوم:



... وأحرق (عمر) الباب بالنار. ولما جاءت فاطمة ؑ خلف الباب لتردّ عمر وحزبه، عصّر عمر فاطمة ؑ بين الحائط والباب عصرة شديدة قاسية، حتى أسقطت جنينها ونبت مسمار الباب في صدرها، وصاحت فاطمة ؑ: أبتاه يا رسول الله! انظر ما ذا لقينا بعدك من ابن الخطاب وابن أبي قحافة.

فالتفت عمر إلى من حوله وقال: اضربوا فاطمة. فانهالت السياط على حبيبة رسول الله ﷺ وبضعته حتى أدموا جسمها.

وبقيت آثار هذه العصرة القاسية والصدمة المريرة تنخر في جسم فاطمة ؑ. فأصبحت مريضة عليلة حزينة، حتى فارقت الحياة بعد أبيها بأيام ففاطمة ؑ شهيدة بيت النبوة؛ فاطمة ؑ قُتِلَتْ بسبب عمر بن الخطاب ....

### المصادر:

مؤتمر علماء بغداد: ص ٦٣.

## ١٩

### المتن:

في الاختصاص:

قال أبو محمد: عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله ؑ، قال:

لما قبض رسول الله ﷺ وجلس أبو بكر مجلسه، بعث إلى وكيل فاطمة ؑ فأخرجه من فذك ....

فدعا (أبو بكر) بكتاب فكتبه لها برد فذك، فقال: فخرجت والكتاب معها، فلقبها عمر فقال: يا بنت محمد، ما هذا الكتاب الذي معك؟ فقالت: كتاب كتب لي أبو بكر برد فذك. فقال: هلمّني إليّ، فأبت أن تدفعه إليه.



فرفسها برجله وكانت حاملة بابن اسمه المحسن، فأسقطت المحسن عليه السلام من بطنها، ثم لطمها، فكأنني أنظر إلى قرط في أذنها حين نُقِفْتُ، ثم أخذ الكتاب فخرقه. فمضت ومكثت خمسة وسبعين يوماً، مريضة مما ضربها عمر، ثم قُبِضَتْ ...

### المصادر:

١. الاختصاص: ص ١٨٣.
٢. بحار الأنوار: ج ٢٩ ص ١٩٢ ح ٣٩، عن الاختصاص.

## ٢٠

### المتن:

قال الملا علي العلياري في جدول تاريخ مواليد المعصومين عليهم السلام، في أحوال الزهراء عليها السلام:

... وسبب شهادتها ضربة وسقط.

### المصادر:

- بهجة الأمال في شرح زبدة المقال: ج ٧ ص ٦٣٤.

## ٢١

### المتن:

قال المولى محمد صالح المازندراني:  
... الشهيد ... أطلقَ على كل من قُتِلَ منهم ظلماً كفاطمة عليها السلام، إذ قتلوها بضرب الباب على بطنها وهي حامل. فسقط حملها، فماتت لذلك.



### المصادر:

١. شرح الكافي لمولى محمد صالح: ج ٧ ص ٢٠٧.
٢. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: ص ٣٢٨ ح ٢٨٤، عن شرح الكافي.

٢٢

### المتن:

عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

لما أُسْرِي بالنبي صلى الله عليه وآله إلى السماء ...، إلى أن قال: وأما ابتك فُتْظَلَمَ وتُحْرَمَ.... ثم لا تجد مانعاً وتُطْرَحُ ما في بطنها من الضرب وتموت من ذلك الضرب ....

### المصادر:

كامل الزيارات: ص ٣٣٢ ح ١١.  
وباقى المصادر والأسانيد في المجلد الحادي عشر، الفصل الثالث، الرقم الستة عشر.

٢٣

### المتن:

أشعار القاضي النعمان (م ٣٦٣هـ) في ظلم الزهراء وشهادتها عليها السلام:

حتى أتوا باب البتول فاطمة	وهي لهم قالية مصارمة
فوقفت عن دونه تعذلهم	فكسر الباب لهم أولهم
فاقتحموا حجابها فعولت	فضربوها بينهم فأسقطت

يا حسرة من ذاك من فؤادي	كالنار يُذكي حرّها اعتقادي
وقتلهم فاطمة الزهراء	أضرم حرّ النار في أحشائي



### المصادر:

١. الأرجوزة المختارة: ص ٨٨، عن المأساة.
٢. مأساة الزهراء: ج ٢ ص ١٦ ح ٣، عن الأرجوزة المختارة.

٢٤

### المتن:

قال المحقق الأردبيلي في قصة الباب وضرب فاطمة:ؑ

... ودفع (عمر) الباب على بطنها، وضرب غلامه بالسياط على كتفها. فأسقطت ولدها، وبقي عليها أثر الضرب، ومرضت من ذلك وماتت بسببه، وهذا كله بأمر عمر.

### المصادر:

١. حديقة الشيعة: ص ٢٦٥.
٢. الهجوم على بيت فاطمة: ص ٣٢٠ ح ٢٧٠.

٢٥

### المتن:

في الإمامة والخلافة:

... ولما جاءت فاطمةؑ خلف الباب لتردّ عمر وأصحابه، عصّر عمر فاطمةؑ خلف الباب، حتى أسقطت جنينها ونبت مسمار الباب في صدرها، وسقطت مريضة حتى ماتت.

### المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٢٣١، عن الخلافة والإمامة.
٢. الخلافة والإمامة: ص ١٦٠، على ما في العوالم.



٢٦

### المتن:

قال السيد جعفر مرتضى العاملي نقلاً عن ضياء العالمين:

وفي بعض روايات أهل البيت عليهم السلام أن عمر دفع باب البيت ليدخل وكانت فاطمة عليها السلام وراء الباب، فأصابته بطنها، فأسقطت من ذلك جنينها المسمى بالمحسن عليه السلام، وماتت بذلك الوجع.

وفي بعض رواياته أنه ضربها بالسوط على ظهرها.

وفي رواية: أن قنفذ ضربها بأمره.

### المصادر:

١. مأساة الزهراء عليها السلام: ج ٢ ص ٩٧، عن ضياء العالمين.
٢. ضياء العالمين (مخطوط): ج ٢ ص ٦٠، على ما في المأساة.

٢٧

### المتن:

قال في راحة الأرواح:

... كان سبب شهادتها عليها السلام أن قنفذاً ضرب ضرباً شديداً على عضد فاطمة عليها السلام.

### المصادر:

راحة الأرواح (مخطوط): الباب الثاني.



٢٨

**المقن:**

قال ولي الدين الخوانساري في ذكر شهادة فاطمة ؑ:

... وكانت سبب شهادتها ؑ ضربة ضربها عمر على ظهرها ؑ.

**المصادر:**

الأنوار (مخطوط): النور الثاني.

٢٩

**المقن:**

قال محمد هادي النائيني:

... فلما بلغ الخبر إلى المهاجمين، دفعوا الباب بقوة، فكسروا أضلاعاً من جنبها، وأسقط ولدها الذي سُمِّاه رسول الله ﷺ محسناً. فوقعت فاطمة ؑ علي الأرض وعُشِيَتْ عليها، ومن هذه الآلام ماتت فاطمة ؑ.

**المصادر:**

١. لسان الذاكرين: ج ١ ص ٩٤، على ما في الهجوم.
٢. الهجوم على بيت فاطمة ؑ: ص ٣٣٧ ح ٣٠٨، عن لسان الذاكرين.

٣٠

**المقن:**

قصيدة الكيشوان القزويني في مقطوعاته الفاطمية:



مالك لا العين تصوب أدمعاً منك ولا القلب يذوب جزعاً  
درى بأن فاطماً بضعتة فما رأى حرمتها ولا رعى

...

فانتهروها بسياط قنفذ وكسروا بالضرب منها أضلعاً  
حتى قضت من كمد وقلبها كاد بفرط الحزن أن ينصدعا

### المصادر:

١. وفاة الصديقة الزهراء ع للمقرئ: ص ١٤٠.
٢. مثير الأحزان: ص ١٠٥.
٣. موسوعة أدب المحنة: ص ٤١٤.

٣١

### المتن:

قال الملطي الشافعي فيما حكى عن هشام بن الحكم:

... وإن أبا بكر<sup>١</sup> مرَّ بفاطمة ع، فرقس في بطنها فأسقطت، وكان سبب علتها وموتها ...

### المصادر:

- التنبيه والرد على أهل الأهواء: ص ٢٥.

٣٢

### المتن:

في احتجاج الإمام الحسن ع على معاوية وأصحابه، قال لمغيرة بن شعبة:

١. وقد مرَّ تخطيط وتصحيح الحديث في المجلد الرابع عشر، الفصل الثالث، الرقم السادس.



... وأنت الذي ضربت بنت رسول الله ﷺ حتى أدميتها وألقت ما في بطنها، استذلاً منك  
لرسول الله ﷺ ومخالفة لأمره وانتهاكاً لحرمته ....

### المصادر:

الإحتجاج: ج ١ ص ٤١٤.

وتمام الحديث وبقية المصادر مثل ما أوردناه في المجلد الحادي عشر، الفصل الثالث،  
الرقم الخامس.









## الفصل الثاني

# تاريخ شهادتها ﷺ



## في هذا الفصل

هناك اختلاف في تاريخ شهادة فاطمة ؑ بين الشيعة والعامة وحتى الشيعة أنفسهم والعامة كذلك، أكثر من اختلاف الأقوال في سائر المعصومين ؑ.

ولعل في هذا الاختلاف مصالح، كما أن في اختلاف محل قبرها مصالح وبركات ذُكرت في محله.

ومن بركاتها انعقاد المحافل ومجالس العزاء في شهرين أو أكثر وما جرى عليها في المدة القليلة والبكاء عليها، وإن الله شاء أن يجتمع محبيها في مجالس العزاء والبكاء والنياحة عليها في الشهرين أو الثلاثة أشهر.

والاختلاف في شهادتها - على ما تتبّعنا في كتب التواريخ والسير والأحاديث - بلغ ٢١ قولاً، ونحن نورد الأقوال على التفصيل؛ فيأتي في هذا الفصل مصادر الأقوال في ٦١٥ مصدرًا.



ففي تاريخ شهادتها ٢١ قولاً:

١. ٢٨ ربيع الأول، سنة ١١ هـ؛ في ثلاثة مصادر.
٢. ٨ ربيع الثاني، سنة ١١ هـ؛ في ٥٤ مصدراً.
٣. ١٣ ربيع الثاني، سنة ١١ هـ؛ في ثمانية مصادر.
٤. ٢٨ ربيع الثاني، سنة ١١ هـ؛ في ٢٣ مصدراً.
٥. ٨ جمادي الأولى، سنة ١١ هـ؛ في ١٧ مصدراً.
٦. ١٠ جمادي الأولى، سنة ١١ هـ؛ في ٢٠ مصدراً.
٧. ١٣ جمادي الأولى، سنة ١١ هـ؛ في ١٠٨ مصدراً.
٨. ٢٣ جمادي الأولى، سنة ١١ هـ؛ في مصدر واحد.
٩. ٢٨ جمادي الأولى، سنة ١١ هـ؛ في ٦٨ مصدراً.
١٠. ٣ جمادي الثانية، سنة ١١ هـ؛ في ٧٢ مصدراً.
١١. ٨ جمادي الثانية، سنة ١١ هـ؛ في ١٨ مصدراً.
١٢. ٢٧ جمادي الثانية، سنة ١١ هـ؛ في مصدرين.
١٣. ٢٨ جمادي الثانية، سنة ١١ هـ؛ في أربعة مصادر.
١٤. ٣٠ جمادي الثانية، سنة ١١ هـ؛ في مصدر واحد.
١٥. ٢١ رجب الأصب، سنة ١١ هـ؛ في ثلاثة مصادر.
١٦. ١٨ شعبان المعظم، سنة ١١ هـ؛ في مصدر واحد.
١٧. ٢٦ شعبان المعظم، سنة ١١ هـ؛ في ثلاثة مصادر.



٢٨.١٨ شعبان المعظم، سنة ١١ هـ؛ في ١٢٦ مصدراً.

٣.١٩ شهر رمضان المبارك، سنة ١١ هـ؛ في ٤٥ مصدراً.

٢٨.٢٠ شهر رمضان المبارك، سنة ١١ هـ؛ في مصدرين.

٢٨.٢١ شوال المكرم، سنة ١١ هـ؛ في ٣٦ مصدراً.



## شهادتهما في ٢٨ ربيع الأول سنة ١١ هـ

١. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١١٥ مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الأول.

٢. أخبار النساء في العقد الفريد: ص ١٨٤ مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الأول.

٣. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٨٦ عن أخبار النساء مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الأول.

## شهادتهما في ٨ ربيع الثاني سنة ١١ هـ

١. اليقين: ص ٤٨٧ ح ١٩٥، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.



٢. بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٦٤ ح ٨٥، عن اليقين، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٣. عوالم العلوم: ج ١٥ ص ١٢٧ ح ٥، عن اليقين، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٥٤٨ ح ٥٠، شطراً منه، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٥. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٨٦ ح ١٢، عن اليقين، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٦. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٠ ح ١٦، عن المناقب، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٧. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ١٣٢، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٨. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٩٧ ح ٢٩، عن المناقب، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٩. ناسخ التواريخ: مجلد فاطمة الزهراء عليها السلام ص ٢٤٠، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

١٠. مجمع النورين: ص ١٥٧، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

١١. الإيقاد: ص ١٥، عن المناقب، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.



١٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٤ ح ٤٤، عن بعض الكتب القديمة، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

١٣. بعض كتب المناقب القديمة، على ما في البحار، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

١٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٨٣ ح ٦، عن البحار، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

١٥. مجمع النورين: ص ١٥٤، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

١٦. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٧٧ ح ١٥، عن بعض الكتب، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

١٧. بعض الكتب المناقب، على ما في البحار، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

١٨. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٤٩، عن تاريخ المواليد، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

١٩. تاريخ المواليد ووفيات أهل البيت عليهم السلام، على ما في كشف الغمة، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٢٠. كشف الغمة: ج ١ ص ٥٠٠، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٢١. فاطمة الزهراء عليها السلام للكعبي: ج ٢ ص ٢٢٦، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.



٢٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٦ ح ١٨، عن كشف الغمة، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٢٣. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٨٦٢ ح ٤٨، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٢٤. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٩٧ ح ٢٩، شطراً من الحديث، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٢٥. بحار الأنوار: ج ٨١ ص ٢٥٦ ح ١٨، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٢٦. بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٣٠٤، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٢٧. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٥٨٩ ح ١، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٢٨. الإحتجاج: ج ٢ ص ١١٩، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٢٩. منهاج البراعة: ج ٩ ص ٣٠، عن كتاب سليم، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٣٠. مقاتل الطالبين: ص ٣١، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٣١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٥ ح ٤٥، عن المقاتل، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.



٣٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٩٨ ح ٣٢، عن المقاتل، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٣٣. منهاج البراعة: ج ٩ ص ١٣٠، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٣٤. منتخب التواريخ: ص ٨٤، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٣٥. مجمع النورين: ص ١٥٥، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٣٦. مرآة العقول: ج ٥ ص ٣١٢، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٣٧. بدائع الموالي: ص ١٢، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٣٨. الرسول الأعظم وأهل بيته الأطهار<sup>عليهم السلام</sup>: ص ٧٦، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٣٩. العمدة لابن البطريق: ص ٣٩٠ ح ٧٧٥، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٤٠. مروج الذهب: ج ١ ص ٢٨٢، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٤١. الأنوار لولي الدين (مخطوط): النور الثاني، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.



٤٢. فاطمة الزهراء عليها السلام لتوفيق أبي علم: ص ٢٠١، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٤٣. منظومة في تاريخ النبي والأئمة عليهم السلام (مخطوط): ص ١٧، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٤٤. أعيان النساء: ص ٤٥٨، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٤٥. فاطمة الزهراء عليها السلام: ج ٢ ص ٣٠، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٤٦. بيت الأحزان: ص ١٦٠، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٤٧. ناسخ التواريخ: مجلدات الخلفاء ج ١ ص ١٨٤، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٤٨. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١١٥، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٤٩. الهداية الكبرى: ص ١٧٦، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٥٠. تذكرة الخواص: ص ٣٢٠، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٥١. أبواب الجنان وبشائر الرضوان (مخطوط): الفصل السادس، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.



٥٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٢ ح ٤١، عن عيون المعجزات، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٥٣. عيون المعجزات، على ما في البحار، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٥٤. مناقب الأئمة الإثني عشر عليهم السلام لابن العربي: ص ١٧، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

## ٣

### شهادتها عليها السلام في ١٣ ربيع الثاني سنة ١١ هـ

١. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ١٣٢، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثالث.

٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٠ ح ١٦، عن المناقب.

٣. روضة تحفة الواعظين: ص ٥٩، عن المناقب.

٤. الإيقاد: ص ١٥، عن المناقب.

٥. الدروس البهية للوئاساني: ص ٢٢.

٦. أساس الأديان (مخطوط): ص ١٧٨.

٧. فاطمة الزهراء عليها السلام للكعبي: ج ٢ ص ٣٠.

٨. فاطمة الزهراء عليها السلام لأبي علم: ص ٢١٠.



## ٤

### شهادتها في ٢٨ ربيع الثاني سنة ١١ هـ

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٣ ح ٤٤، عن بعض الكتب المناقب، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.
٢. بعض الكتب المناقب القديمة، على ما في البحار، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٩٧ ح ٣١، عن البحار، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.
٤. تاريخ دمشق: ج ١ ص ١٥٨، على ما في العوالم، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.
٥. دلائل النبوة: ج ٦ ص ٣٦٥، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.
٦. مشكاة النيرين للميشمي العراقي (مخطوط): الباب الثالث ح ٣، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.
٧. الاكتفاء: ص ٢٧٠ ح ١٠٣، عن تاريخ دمشق، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.
٨. تاريخ دمشق: ج ٣ ص ١٥٨، على ما في الاكتفاء، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.
٩. فاطمة الزهراء ﷺ للكعبي: ج ٢ ص ٣٠، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.



١٠. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٨٥ ح ٩، عن المستدرك، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.

١١. مستدرك الصحيحين: ج ٣ ص ١٦٣، على ما في العوالم، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.

١٢. مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ص ٤٣٠ ح ٦٠، عن المستدرك، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.

١٣. فاطمة الزهراء عليها السلام لأبي عَلم: ص ٢٠١، عن المستدرك، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.

١٤. أعيان النساء: ص ٤٥٧، عن مصباح الأنوار، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.

١٥. مصباح الأنوار (مخطوط): ص ٤٥٩، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.

١٦. هدية الأبرار للمازندراني: ص ٢٢٤، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.

١٧. بحار الأنوار: ج ٨١ ص ٢٣٣، عن المصباح، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.

١٨. الإكتفاء: ص ٢٧٠ ح ١٠٣، عن تاريخ دمشق، بسند آخر، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.

١٩. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٨٢ ح ٤، عن المستدرك، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.



٢٠. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٦٢، على ما في العوالم، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.
٢١. مسند فاطمة ع للعطاردي: ص ٤٢٧ ح ٥٤، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.
٢٢. تاريخ الخميس: ص ٢٧٨، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.
٢٣. رياحين الشريعة: ج ٢ ص ٩٥، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.

## ٥

### شهادتها ع في ٨ جمادى الأولى

١. الإكتفاء للسيد الجلاي: ص ٢٧٠ ح ١٠٤، عن تاريخ دمشق، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الخامس.
٢. تاريخ دمشق: ج ٣ ص ١٥٩، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الخامس.
٣. تذكرة الخواص: ص ٣٢١، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الخامس.
٤. فاطمة الزهراء ع لأبي عليم: ص ٢٠١، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الخامس.
٥. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١١٥، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الخامس.



٦. مناقب أهل البيت عليه السلام للشرواني: ٢٣٢، عن الاستيعاب، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الخامس.

٧. الاستيعاب لابن عبد البر، على ما في المناقب، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الخامس.

٨. الجوهرة للبري التلمساني: ص ١٨، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الخامس.

٩. شرح الأخبار للقاضي النعمان: ج ٣ ص ٣٠، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الخامس.

١٠. دعائم الإسلام للقاضي النعمان (مخطوط): ص ٦٧، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الخامس.

١١. مروج الذهب: ج ٢ ص ٢٨٢، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الخامس.

١٢. الأشعثيات لأبي علي الكوفي: ص ٢٠٥، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الخامس.

١٣. الجمع بين رجال الصحيحين: ج ١ ص ٦١١، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الخامس.

١٤. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٦١، عن الجمع بين رجال الصحيحين، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الخامس.

١٥. الروضة الفحاء في تواريخ النساء: ص ٢٢٤ ح ٥١، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الخامس.



١٦. تاريخ الخميس: ص ٢٧٨، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الخامس.

١٧. تاريخ خليفة بن خياط: ص ٩٦، في وقائع سنة إحدى عشر.

## ٦

### شهادتها ﷺ في ١٠ جمادى الأولى سنة ١١ هـ

١. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٤٣، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس.

٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٧ ح ٩، عن الروضة، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس.

٣. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٥٦ ح ٣، عن قصص الأنبياء ﷺ، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس.

٤. قصص الأنبياء، على ما في البحار، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس.

٥. الإكتفاء: ص ٢٧٥ ح ١١٥، عن البحار، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس.

٦. ناسخ التواريخ: مجلد فاطمة الزهراء ﷺ ج ١ ص ١٦٨، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس.

٧. رياض المصائب (مخطوط): في ذكر فاطمة ﷺ، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس.



٨. رسالة في التاريخ (مخطوط): في أحوال الزهراء عليها السلام، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس.
٩. مرآة العقول: ج ٥ ص ٣٢٤، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس.
١٠. الدمعة الساكية: ج ١ ص ٢٩٤، عن البحار، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس.
١١. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ١٣٢، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس.
١٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٠ ح ١٦، عن المناقب، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس.
١٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٩٧ ح ٢٩، عن المناقب، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس.
١٤. روضة تحفة الواعظين: ص ٥٩، عن المناقب، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس.
١٥. الدمعة الساكية: ج ١ ص ٢٣٥، عن المناقب، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس.
١٦. الإيقاد: ص ١٥ الفصل الثاني، عن المناقب، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس.
١٧. فاطمة الزهراء عليها السلام للكعبي: ج ٢ ص ٣٠، عن المناقب، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس.



١٨. أعيان النساء: ص ٤٥٨، عن المناقب، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس.

١٩. مرآة العقول: ج ٥ ص ٣٢٢، عن المناقب، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس.

٢٠. مجمع النورين: ص ١٥٧، عن المناقب، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس.

## ٧

### شهادتها في ١٣ جمادى الأولى سنة ١١ هـ

١. الكافي: ج ١ ص ٤٥٨، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.

٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٧ ح ١٠، عن الكافي، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.

٣. مستدرك سفينة البحار: ج ٨ ص ٢٣٩، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.

٤. بشارة الإسلام: ص ٣٤، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.

٥. الكافي: ج ١ ص ٤٥٨ ح ١، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.

٦. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٩٥ ح ٢٢، عن الكافي، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.



٧. المحتضر: ص ٢٦، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.

٨. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٨٩ ح ٢٤، عن الخرائج، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.

٩. الخرائج والجرائح، على ما في العوالم، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.

١٠. مجموعة مقالات الزهراء عليها السلام: ص ٢٤٤، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.

١١. رسالة في التاريخ في وفاة الزهراء عليها السلام (مخطوط)، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.

١٢. الكافي: ج ٤ ص ٥٦١ ح ٤، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.

١٣. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٩٥ ح ٢٤، عن الكافي، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.

١٤. بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٢١٦ ح ١٢، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.

١٥. لوامع صاحبقراني: ج ٢ ص ٤٨٦، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.

١٦. منتقى الجمان: ج ١ ص ٣٠٨، عن الكافي، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.



١٧. وسائل الشيعة: ج ٥ ص ٢٧٩ ح ١، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.
١٨. مجمع البحرين: ص ٥٥٤، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.
١٩. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٨٩ ح ٢٣، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.
٢٠. أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٣٠٩، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.
٢١. مناقب الأئمة الإثني عشر: ص ١٧٠، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.
٢٢. منتخب التواريخ: ص ٨٤، عن الكافي، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.
٢٣. الذكرى للشهيد: ص ٧٢، عن الكافي، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.
٢٤. كشف اللثام: ج ١ ص ٣٨٤، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.
٢٥. الدروس البهية للواساني، ص ٢٢، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.
٢٦. الهداية الكبرى: ص ١٧٦.
٢٧. حبيب السير: ج ١ الجزء الثالث.
٢٨. العمدة لابن البطريق: ص ٣٩٠ ح ٧٧٥.



٢٩. تاريخ أهل البيت: في ذكر فاطمة.

٣٠. الكافي: ج ١ ص ٢٤١ ح ٥.

٣١. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٥٤٥ ح ٦٣، عن الكافي.

٣٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٧٩ ح ٦٧.

٣٣. الدرة اليتيمة: ص ٧.

٣٤. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٥٦ ح ٤، عن الخرائج.

٣٥. الخرائج والجرائح: على ما في البحار.

٣٦. الوافي: ج ٢ ص ١٧٢.

٣٧. الاختصاص: ص ١٨٥.

٣٨. أبواب الجنان وبشائر الرضوان (مخطوط): الفصل السادس فيما يتعلق بزيارة البتول الزهراء.

٣٩. الإمامة والسياسة: ص ١٤.

٤٠. في رحاب محمد وأهل بيته: ص ٤٦.

٤١. كفاية الأثر: ص ٦٢.

٤٢. بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣٠٨ ح ١٤٦، عن كفاية الأثر.

٤٣. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٨٤ ح ٤٠٣.

٤٤. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٦٢، عن المعجم الكبير.

٤٥. المعجم الكبير: ص ١٣٥، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.



٤٦. ذيل اللاكهي للسيوطي: ص ٥٦، على ما في الإحقاق.
٤٧. مفتاح النجا (مخطوط): ص ١٨، على ما في الإحقاق.
٤٨. إحقاق الحق: ج ٥ ص ٢٧١، عن مجمع الزوائد.
٤٩. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٦٥.
٥٠. إحقاق الحق: ج ٤ ص ١٠٨، عن فرائد السمطين.
٥١. إحقاق الحق: ج ٤ ص ١١١، عن مفتاح النجا.
٥٢. عقد الدرر في أخبار المنتظر ﷺ: ص ٢٢٥.
٥٣. تنزيه الشريعة المرفوعة: ج ١ ص ١٤٠٤.
٥٤. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٥٨.
٥٥. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٣٧.
٥٦. تذكرة الهداة: ص ٢٠.
٥٧. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٤٩.
٥٨. تاريخ مواليد الأئمة ﷺ ووفياتهم: في ذكر فاطمة الزهراء ﷺ، على ما في كشف الغمة.
٥٩. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٧ ح ٨، عن كشف الغمة.
٦٠. نخبة الأخبار للشيرازي (مخطوط): العنوان الثامن، المقالة الأولى.
٦١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٢ ح ٤١، عن عيون المعجزات.
٦٢. عيون المعجزات، على ما في البحار.



٦٣. أخبار ماتم مجمع أحوال المولد: ص ٦٥٨ الفصل الثالث.

٦٤. دلائل الإمامة: ص ١٠.

٦٥. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٩ ح ١٦، عن دلائل الإمامة.

٦٦. مفاتيح الدرر في حال الأربعة عشر عليه السلام: المفتاح الثاني.

٦٧. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٥٧.

٦٨. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٠ ح ١٦، عن المناقب.

٦٩. الإيقاد: ص ١٥ الفصل الثاني، عن المناقب.

٧٠. منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: ج ١٣ ص ١٠.

٧١. لوامع صاحبقراني: ج ٨ ص ٥٨٨.

٧٢. تاريخ الخميس: ص ٢٧٨.

٧٣. حديقة الشيعة: ص ٧١٩.

٧٤. رياض المصائب في رزايا آل أبي طالب (مخطوط).

٧٥. تذكرة الأنعم عليه السلام (مخطوط).

٧٦. رياض المؤمنين في أحوال المعصومين عليهم السلام (مخطوط).

٧٧. ناسخ التواريخ: مجلدات الخلفاء ج ١ ص ١٨٤.

٧٨. المرأة في ظل الإسلام: ص ٢٣٠.

٧٩. جنات الخلود: ص ١٨ ح ٨.

٨٠. الرسول الأعظم وأهل بيته الأطهار عليهم السلام: ص ٧٢.



٨١. أعيان النساء للحكيمة: ص ٤٥٨.
٨٢. معالم الزلّقى للسيد البحراني، على ما في أعيان النساء.
٨٣. المفجعة للساوي (مخطوط).
٨٤. ناسخ التواريخ: مجلد فاطمة الزهراء عليه السلام ص ٢٤٠.
٨٥. المجالس في مقتل (مخطوط): باب الزهراء عليه السلام.
٨٦. مناقب أهل البيت عليه السلام: ص ٢٣٤.
٨٧. الاستيعاب (المطبوع بهامش الإصابة): ج ٤ ص ٣٧٥، على ما في المناقب.
٨٨. الفاطمية لمحمد أمين (مخطوط): الباب الثامن الفصل الثالث.
٨٩. تاريخ الأئمة عليه السلام لابن أبي الثلج: ص ٣.
٩٠. منتخب الروضة (مخطوط): باب أحوال فاطمة عليه السلام.
٩١. فاطمة الزهراء عليه السلام: ج ٢ ص ٣٠.
٩٢. مستدرك الوسائل: ج ٢ ص ٣٤.
٩٣. الروضة الفيحاء في تواريخ النساء لياسين العمري: ص ٢٢٤.
٩٤. تاريخ بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ص ٢٢.
٩٥. روضة تحفة الواعظين للشهيد: ص ٥٩.
٩٦. لوامع الأنوار: ص ٩٧.
٩٧. مختصر تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٣٤٠، على ما في الإحقاق.
٩٨. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٧٦.



٩٩. مرآة أهل البيت عليه السلام بالقاهرة: ص ١٩.
١٠٠. نسب رسول الله والأئمة المعصومين عليهم السلام (مخطوط): ص ٦.
١٠١. مجمع البحرين: ص ٤٢٧.
١٠٢. القطرة: ج ١ ص ٢٦٤، عن مجمع البحرين.
١٠٣. حلية الأبرار: ج ٢ ص ٧٠١.
١٠٤. تقويم الشريعة: في ذكر السنة الحادية عشر.
١٠٥. جمرة الفؤاد: ص ٢٣٩.
١٠٦. منهاج العارفين: الباب الحادي عشر.
١٠٧. فاطمة الزهراء عليها السلام أسوة المرأة المسلمة: ص ١٠١.
١٠٨. بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٣٥٨، عن الإمامة والسياسة.



### شهادتهما عليهما السلام في ٢٣ جمادى الأولى سنة ١١ هـ

١. ناسخ التواريخ: مجلد فاطمة الزهراء عليها السلام ج ١ ص ٢٤٠، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن.



### شهادتهما عليهما السلام في ٢٨ جمادى الأولى سنة ١١ هـ

١. المعرفة والتاريخ للبسوي: ج ٣ ص ٢٧٠، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول التاسع.



٢. الروضة الفيحاء: ص ٢٢٤، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول التاسع.

٣. مناقب أهل البيت ﷺ للشرواني: ص ٢٣٢، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول التاسع.

٤. مناقب علي والحسين وأمه فاطمة ﷺ: ص ٢٧٣، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول التاسع.

٥. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٣ ح ٤٤، عن بعض كتب المناقب القديمة.

٦. بعض كتب المناقب القديمة، على ما في البحار.

٧. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٩٧ ح ٣١، عن بعض كتب المناقب القديمة.

٨. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٦٢، على ما في العوالم.

٩. تاريخ الطبري: ج ٣ ص ٢٤٠، على ما في العوالم.

١٠. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٨٧ ح ١٧، عن المستدرك وتاريخ الطبري.

١١. مسند فاطمة ﷺ للعطاردي: ص ٤٢٣ ح ٤٥.

١٢. مسند فاطمة ﷺ للعطاردي: ص ٤٢٧ ح ٥٤.

١٣. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢١١.

١٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٨٨ ح ١٩، عن مجمع الزوائد.

١٥. الذرية الطاهرة للدولابي: ص ١٥١.

١٦. كشف الغمة، على ما في العوالم.



١٧. المناقب الثلاثة للأمام علي بن أبي طالب عليه السلام للبلخي الشافعي: ص ١٢١، عن الذرية الطاهرة.

١٨. نور الأبصار: ص ٤٤، عن الذرية الطاهرة.

١٩. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٩٩ ح ٣٩، عن الكامل في التاريخ.

٢٠. الكامل في التاريخ: ج ٣ ص ٣٤١.

٢١. مسند فاطمة عليها السلام للعطاردي: ص ٤٣٠ ح ٤٥، عن الكامل.

٢٢. التبيين في أنساب القرشيين: ص ٩٢.

٢٣. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٨٦، عن أخبار النساء.

٢٤. أخبار النساء في العقد الفريد: ص ١٨٤، على ما في الإحقاق.

٢٥. مرآة العقول: ج ٥ ص ١٢.

٢٦. منهاج البراعة: ج ١٢ ص ١٠.

٢٧. تاريخ الخميس للديار بكرى: ص ٢٧٨.

٢٨. تذكرة الخواص لابن الجوزي: ص ٣٢١.

٢٩. نسب رسول الله والأئمة المعصومين عليهم السلام (مخطوط): ص ٦.

٣٠. الدروس البهية: ص ٢٢ الدرس الثاني.

٣١. نخبة الأخبار لعبد الوهاب الشيرازي (مخطوط): العنوان الثامن المقالة الأولى.

٣٢. مفتاح النجا للبدخشي (مخطوط): الباب الرابع الفصل الثالث.

٣٣. بدائع المواليد للحسيني: ص ١٢.



٣٤. المرأة في ظل الإسلام: ص ٢٣٠.
٣٥. رياض المؤمنين في أحوال المعصومين ﷺ للاهيجي (مخطوط): في أحوال فاطمة ﷺ.
٣٦. رياض المصائب في رزايا آل أبي طالب ﷺ (مخطوط).
٣٧. فاطمة الزهراء ﷺ للكعبي: ج ٢ ص ٣٠.
٣٨. ناسخ التواريخ: مجلد فاطمة الزهراء ﷺ ص ٢٤٠.
٣٩. ناسخ التواريخ: مجلدات الخلفاء ج ١ ص ١٨٤، بتفاوت يسير.
٤٠. مجمع النورين: ص ١٥٥، عن مقاتل الطالبين.
٤١. مقاتل الطالبين: ص ٣١.
٤٢. أعيان النساء للحكيمي: ص ٤٥٨.
٤٣. فاطمة الزهراء ﷺ من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٣٧٤.
٤٤. فاطمة الزهراء ﷺ: ص ٢٠١.
٤٥. الإكتفاء للسيد الجلالی: ص ٢٧١ ح ١٠٦، عن تاريخ مدينة دمشق.
٤٦. الإكتفاء: ص ٢٧١ ح ١٠٧، عن تاريخ مدينة دمشق.
٤٧. تاريخ مدينة دمشق: ج ٣ ص ١٦٠، على ما في الإكتفاء.
٤٨. تاريخ مدينة دمشق: ج ٣ ص ١٦٠، بتفاوت يسير، على ما في الإكتفاء.
٤٩. الإكتفاء: ص ٢٧٢ ح ١٠٨ بتفاوت يسير، عن تاريخ مدينة دمشق.
٥٠. تاريخ مدينة دمشق: ج ٣ ص ١٦٠، بتفاوت في الألفاظ.



٥١. تذهيب التذهيب: ص ١٣٤، على ما في الإحقاق.
٥٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٦٠، عن التذهيب.
٥٣. نور الأنوار في فضائل وتراجم وتواريخ ومناقب مزارات آل بيت الأطهار عليهم السلام للرفاعي: ص ٥.
٥٤. الأنوار لولي الدين علي الخوانساري: النور الثاني.
٥٥. زوجات النبي صلى الله عليه وآله للخيامي: ص ٣٤١.
٥٦. حديقة السعداء بالتركية (مخطوط): الباب الرابع.
٥٧. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٦٢.
٥٨. اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء عليها السلام: ص ١٠٦.
٥٩. البدء والتاريخ: ج ٥ ص ٢٠، على ما في التاريخ.
٦٠. إحقاق الحق: ج ١ ص ٤٦١، عن البدء والتاريخ والمسميات بفاطمة.
٦١. المسميات بفاطمة: ص ٤٦، على ما في الإحقاق.
٦٢. غاية المرام للبالزي الشافعي: ص ٢٩٥، على ما في الإحقاق.
٦٣. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٦٦.
٦٤. تهذيب الكمال: ج ٢٢ ص ١٤٤، على ما في الإحقاق.
٦٥. التبيين في أنساب القرشيين: ص ١١، على ما في الإحقاق.
٦٦. تاريخ يعقوبي: ج ٢ ص ١١٥.
٦٧. الذرية الطاهرة، على ما في كشف الغمة.
٦٨. تاريخ مختصر الدول لغريغوريوس المُلطي: ص ٩٦.



١٠

**شهادتها ﷺ في ٣ جمادى الثانية سنة ١١ هـ**

١. تنقيح المقال: ج ٣ ص ٨٢، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول العاشر.

٢. إعلام الوري بأعلام الهدى: ص ١٥٢، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول العاشر.

٣. بيت الأحزان: ص ١٦٠، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول العاشر.

٤. الشيعة في الميزان لمغنية: ص ٢١٣، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول العاشر.

٥. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٨ ح ١٩، عن كشف الغمة، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول العاشر.

٦. الذرية الطاهرة، على ما في كشف الغمة، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول العاشر.

٧. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٩٦ ح ٢٧، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول العاشر.

٨. مواليد الأئمة ﷺ: في أحوال فاطمة ع، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول العاشر.

٩. في ظلال نهج البلاغة: ج ٣ ص ٢١٨، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول العاشر.



١٠. راحة الأرواح (مخطوط): الفصل الرابع، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر،  
الفصل الأول، القول العاشر.

١١. التاريخ والسيرة: ص ٣٠، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول،  
القول العاشر.

١٢. ربيع الشيعة لابن طاووس، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول،  
القول العاشر.

١٣. أعيان النساء: ص ٤٥٨، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول  
العاشر.

١٤. معاجز الولاية: ص ٧٦، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول  
العاشر.

١٥. المجالس في المقتل (مخطوط): المجلس الثاني، مثل ما أوردناه في المجلد  
العاشر، الفصل الأول، القول العاشر.

١٦. كفاية الأثر: ص ٦٤، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول  
العاشر.

١٧. بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣٠٧ ح ١٤٦، عن كفاية الأثر، مثل ما أوردناه في المجلد  
العاشر، الفصل الأول، القول العاشر.

١٨. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٨٤ ح ٨، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل  
الأول، القول العاشر.

١٩. البرهان: ج ٣ ص ٦٥ ح ٨، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول،  
القول العاشر.

٢٠. كشف الغمة، على ما في البحار.



٢١. تنقيح المقال: ج ١ ص ١٨٦.
٢٢. دلائل الإمامة للطبري: ص ٤٥.
٢٣. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٩ ح ٤، عن الدلائل.
٢٤. الأنوار النعمانية: ج ٢ ص ١٣٩.
٢٥. نخبة الأخبار للشيرازي: العنوان الثامن.
٢٦. بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ١٩٨ ح ١٧، عن الإقبال.
٢٧. بحار الأنوار ج ٩٨ ص ٣٧٥، عن الإقبال.
٢٨. الإقبال: ص ٦٢٣.
٢٩. الإقبال: ص ٩٨.
٣٠. نسب رسول الله والأئمة المعصومين (مخطوط): ص ١٦.
٣١. رياض المصائب في رزايا آل أبي طالب لميرزا علي أكبر التبريزي (مخطوط).
٣٢. منظومة في تاريخ النبي والأئمة (مخطوط): ص ٨.
٣٣. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٧٠ ح ١١، عن دلائل الإمامة.
٣٤. مسار الشيعة للمفيد: ص ٦٧.
٣٥. نجات الخافقين لمحمد بن محمد تقي القاتيني (مخطوط): المجلس الرابع ص ٣٤.
٣٦. لواعج الأنوار في معرفة الأئمة الأطهار (مخطوط): ص ٢٥٨.
٣٧. المصباح للكفعمي ص ٥١١.



٣٨. الأخبار الدخلية للتستري: ص ٥١.
٣٩. منتهى الآمال: ج ١ ص ٩٩.
٤٠. الأنوار البهية للقمي: ص ٤٩.
٤١. ساقطات الآثار الباقية عن القرون الخالية لأبي الريحان البيروني: ص ٧.
٤٢. لوامع الأنوار: ص ٩٧.
٤٣. الدمعة الساكية: ج ١ ص ٣٣١.
٤٤. الدروس البهية للواساني: ص ٢٢.
٤٥. بدائع المواليذ للتفرشي: ص ١٢.
٤٦. أخبار ماتم مجمع أحوال المولد لمحمد حسين بن محمد علي: ص ٦٥٨.
٤٧. الإيقاد للشاه عبد العظيمي: ص ١٥.
٤٨. الأنوار لولي الدين علي الخوانساري (مخطوط): النور الثاني.
٤٩. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٥ ح ٤٦، عن المصباح.
٥٠. مصباح المتعجل: ص ٧٩٣.
٥١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٩٦ ح ٢٦، عن الإقبال.
٥٢. معاجز الولاية: ص ٧٦.
٥٣. فاطمة الزهراء عليها السلام للشيرازي: ص ٣٦.
٥٤. الرسول الأعظم وأهل بيته الأطهار عليهم السلام للحسّون، ص ٧٦.
٥٥. أعيان الشيعة: ص ٣٠٧.



٥٦. تراجم أعلام النساء للأعلمي: ج ٢ ص ٣٠٢.
٥٧. أساس الأديان (مخطوط): ص ١٧٨.
٥٨. لغت نامه دهخدا: ج ١٠ ص ١٤٩٤٤.
٥٩. زبدة التواريخ لليزدي (مخطوط).
٦٠. عمدة الزائر في الأدعية والزيارات للسيد حيدر: الباب الثاني.
٦١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٧٦.
٦٢. تذكرة الهداة: ص ٢٠.
٦٣. بهجة الآمال في شرح زبدة المقال للعلياري: ج ٧ ص ٦٣٤.
٦٤. الجنة العاصمة: ص ٣٥٥.
٦٥. حقوق آل البيت: ص ١٨٤.
٦٦. توضيح المقاصد للشيخ البهائي: في شهر جمادي الثانية.
٦٧. مفاتيح الدرر في حال الأنوار الأربعة عشر: المفتاح الثاني.
٦٨. المجالس الحسينية لعلي محمد علي دُخَيْل: ص ٣٩.
٦٩. مرآة العقول: ج ٥ ص ٣١٢.
٧٠. منهاج البراعة: ج ١٣ ص ١٨.

## شهادتها في ٨ جمادي الثانية سنة ١١ هـ

١. الدروس: ج ١ ص ١٥١، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الحادي عشر.



٢. الإيقاد: ص ١٥، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الحادي عشر.

٣. عيون التواريخ: ج ١ ص ٤٩٨، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الحادي عشر.

٤. جامع عباسي: ص ١٨٨، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الحادي عشر.

٥. أعيان النساء: ص ٤٥٨، عن المعارف، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الحادي عشر.

٦. تاريخ الخميس: ص ٢٧٨، عن ذخائر العقبى، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الحادي عشر.

٧. ناسخ التواريخ: مجلد فاطمة الزهراء ع ج ١ ص ٢٤١، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الحادي عشر.

٨. ذخائر العقبى، على ما في تاريخ الخميس، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الحادي عشر.

٩. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٦١، عن البدء والتاريخ، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الحادي عشر.

١٠. البدء والتاريخ: ج ٥ ص ٢٠، على ما في الإحقاق، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الحادي عشر.

١١. اللمعة البيضاء: ص ١٠٦، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الحادي عشر.



١٢. فاطمة الزهراء ع للكهبي: ج ٢ ص ٣٠، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر،  
الفصل الأول، القول الحادي عشر.

١٣. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٣ ح ٤٤، عن بعض كتب المناقب، مثل ما أوردناه في  
المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الحادي عشر.

١٤. بعض كتب المناقب القديمة، على ما في البحار، مثل ما أوردناه في المجلد  
العاشر، الفصل الأول، القول الحادي عشر.

١٥. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٩٧ ح ٣١، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل  
الأول، القول الحادي عشر.

١٦. المعارف لابن قتيبة، على ما في كشف الغمة.

١٧. وصول الأخبار إلى أصول الأخبار: ص ٤١.

١٨. زبدة التواريخ (مخطوط): في ذكر فاطمة ع.

## ١٢

### شهادتهما ع في ٢٧ جمادى الثانية سنة ١١ هـ

١. مجمع النورين وملتقى البحرين للمرندي: ص ١٥٨، عن الدلائل.

٢. كتاب الدلائل، على ما في مجمع النورين.

## ١٣

### شهادتهما ع في ٢٨ جمادى الثانية سنة ١١ هـ

١. إعلام الوري بأعلام الهدى: ص ١٤٨، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل  
الأول، القول الثاني عشر.



٢. أخبار ماتم: ص ٦٥٨، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني عشر.

٣. اللمعة البيضاء: ص ١٠٦، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني عشر.

٤. فاطمة الزهراء عليها السلام للكعبي: ج ٢ ص ٣٠، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني عشر.

## ١٤

### شهادتها عليها السلام في ٣٠ جمادى الثانية سنة ١١ هـ

تذكرة الأئمة عليهم السلام: ص ١٣٦.

## ١٥

### شهادتها عليها السلام في ٢١ رجب سنة ١١ هـ

١. مصباح المتهجد للطوسي: ص ٨١٢.

٢. المصباح للكفعمي: على ما في البحار.

٣. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٥ ح ٤٦، عن المصباحين.

## ١٦

### شهادتها عليها السلام في ١٨ شعبان سنة ١١ هـ

تذكرة الخواص: ص ٣٢٠، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الخامس عشر.



## ١٧

### شهادتها في ٢٦ شعبان سنة ١١ هـ

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٦١، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس عشر.

٢. تذهيب التهذيب: ص ١٣٤، على ما في الإحقاق، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس عشر.

٣. عنوان النجاة: ص ٢٤٥، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس عشر.

## ١٨

### شهادتها في ٢٨ شعبان سنة ١١ هـ

١. الجواهر المضيئة: ج ١ ص ٣٨، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس عشر.

٢. تاريخ الأمم والملوك: ج ٣ ص ٢٢١، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس عشر.

٣. حديقة السعداء للعقولي (مخطوط): الباب الرابع في وفاتها.

٤. نسب رسول الله والأئمة المعصومين (مخطوط): ص ٦.

٥. نور الأبصار: ص ٥٣.

٦. ذخائر العقبى: ص ٥٢.

٧. سبيل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٤٩.



٨. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٢١.
٩. علّموا أولادكم محبة رسول الله ﷺ: ص ٥٧.
١٠. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٣١.
١١. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١١٥.
١٢. جواهر المطالب: ج ١ ص ١٥١.
١٣. عنوان النجابة في معرفة من مات بالمدينة للرافعي: ص ٢٤٥.
١٤. تاريخ الصحابة الذين يروى عنهم الأخبار: ص ٢٠٨ ح ١١٠٧.
١٥. الثقات لابن حبان: ج ٣ ص ٣٣٤.
١٦. المعجم الكبير للطبراني: ج ٢٢ ص ٣٩٨.
١٧. المعجم الكبير للطبراني: ج ٢٢ ص ٤٠٠.
١٨. الوفيات لابن قنفذ: ص ٢٣.
١٩. الوفيات لابن قنفذ: ص ٢٥.
٢٠. تاريخ ابن عساكر: ص ١٦٢.
٢١. أسد الغابة: ج ٧ ص ٢٢٥.
٢٢. الأنوار المحمدية للنبهاني: ص ١٤٧.
٢٣. الفتوحات الربانية: ج ٢ ص ٥١.
٢٤. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٢٧.
٢٥. تاريخ أبي زرعة: ج ١ ص ٢٩٠.



٢٦. التبيين في أنساب القرشيين (مخطوط): ص ١١.
٢٧. جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب ؑ: ص ٢١.
٢٧. تاريخ الأحمدى: ص ١٣٢.
٢٩. سيدات نساء أهل الجنة: ص ١٥٣.
٣٠. تاريخ مدينة دمشق: ج ١ ص ٤٣٥.
٣١. تاريخ مدينة دمشق: ج ١ ص ٤٣٦.
٣٢. دلائل النبوة: ج ٦ ص ٣٦٥.
٣٣. تهذيب الكمال: ج ٢٢ ص ١٤٤.
٣٤. زاد المعاد في هُدى خير العباد لابن قَيِّم الجوزية: ج ١ ص ٤٠.
٣٥. ذيل المذيل: ص ٦٨.
٣٦. وسيلة الإسلام: ص ٦٣.
٣٧. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٧٥، عن عدة كتب.
٣٨. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٦١، عن عدة كتب.
٣٩. إحقاق الحق: ج ٣٢ ص ٤٥، عن عدة كتب.
٤٠. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٨٢ ح ٢.
٤١. حلية الأولياء: ج ٢ ص ٤٢.
٤٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٥٦.
٤٣. بعض كتب المناقب القديمة، على ما في البحار.



٤٤. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٤ ح ٤٤.
٤٥. المقدمات الممهدة: ج ٣ ص ٣٥٢.
٤٦. إحقاق الحق: ج ٣٢ ص ٤٥.
٤٧. لغت نامه دهخدا: ج ١٠ ص ١٤٩٤٤.
٤٨. تاريخ الثقات للعجلي: ص ٥٢٣ ح ٢١٠٨.
٤٩. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٢٨، على ما في الإحقاق.
٥٠. إعراب الحديث: ص ٢٤٣.
٥١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٧٥، عن عدة كتب.
٥٢. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٢٦٢، على ما في الإحقاق.
٥٣. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٣٩٩، على ما في الإحقاق.
٥٤. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٦٢.
٥٥. ذهول العقول بوفاة الرسول ﷺ: ص ١١٥.
٥٦. الصحابة على لسان رسول الله ﷺ: ص ١٨٤.
٥٧. المعجم الكبير: ج ٢ ص ٤٢١.
٥٨. تاريخ المدينة المنورة: ج ١ ص ١٩٧.
٥٩. مشكل الآثار للطحاوي: ج ١ ص ٤٨.
٦٠. مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ٦.
٦١. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٨٢.



٦٢. الحدائق لابن الجوزي: ج ١ ص ٣٢٢.
٦٣. تعليقات محمد جواد مشكور سعد بن عبدالله الأشعري: ص ١٥٨.
٦٤. زوجات النبي ﷺ وأولاده ص ٣٤١.
٦٥. نخبه الأخبار (مخطوط): العنوان الثامن المقالة الأولى.
٦٦. بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ١٨٥ ح ١٣، عن مصباح الأنوار.
٦٧. مصباح الأنوار، على ما في البحار.
٦٨. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٠ ح ٣٠، عن مصباح الأنوار.
٦٩. بحار الأنوار: ج ٣٩ ص ١١٢، عن العمدة.
٧٠. العمدة لابن البطريق: ص ٣٩٠.
٧١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٣ ح ١٦، عن المناقب.
٧٢. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٥٥.
٧٣. المناقب للشرواني: ص ٤١٢.
٧٤. بحر الأنساب: ص ٢.
٧٥. بحار الأنوار: ج ٨ (قديم) ص ٩٠، عن من لا يحضره الفقيه والعمدة.
٧٦. بحار الأنوار: ج ٨ (قديم) ص ١٠٣، عن كشف الغمة.
٧٧. بحار الأنوار: ج ٨ (قديم) ص ١٣٥.
٧٨. إتمام الوفاء في سيرة الخلفاء: ص ١٥، على ما في الأحقاق.
٧٩. أصهار رسول الله ﷺ: ص ٦٨، بزيادة فيه، على ما في الإحقاق.



٨٠. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٦٧.
٨١. السنن الكبرى للبيهقي: ج ٤ ص ٢٩، على ما في الإحقاق.
٨٢. السنن الكبرى للبيهقي: ج ٦ ص ٣٠٠، على ما في الإحقاق.
٨٣. حلية الأولياء: ج ٢ ص ٤٢، على ما في الإحقاق.
٨٤. حلية الأولياء: ج ٢ ص ٤٣، على ما في الإحقاق.
٨٥. تاريخ أبي الفداء: ج ١ في ذكر أبي بكر.
٨٦. رياض المؤمنين في أحوال المعصومين عليه السلام (مخطوط): في ذكر عمرها.
٨٧. العقد الفريد: ج ٢ ص ١٧٦.
٨٨. إتحاف السائل: ص ٩٤.
٨٩. نزل الأبرار: ص ١٣٢.
٩٠. شرح نهج البلاغة لميثم بن علي البحراني: ج ٢ ص ٢٧.
٩١. الروضة المستطابة: ص ٦٩ ح ٧٦.
٩٢. إحقاق الحق: ج ٢ ص ٣٦٩.
٩٣. الذرية الطاهرة: ص ٥١.
٩٤. المشرع الروي في مناقب السادة الكرام آل أبي علوي: ص ٨٥.
٩٥. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٣٢.
٩٦. المعرفة والتاريخ: ج ٣ ص ٢٧٠.
٩٧. المناقب الثلاثة للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ١٢١.



٩٨. تاريخ الأمم والملوك: ج ٣ ص ٢٠٢.
٩٩. كفاية الطالب: ص ٣٧٠.
١٠٠. المغازي النبوية: ص ١٦٥.
١٠١. المصنّف لعبد الرزاق: ج ٥ ص ٤٧٢.
١٠٢. الثغور الباسمة: ص ٤٩.
١٠٣. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٨٣.
١٠٤. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ج ١ ص ٨٠.
١٠٥. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ج ١ ص ٨٣.
١٠٦. تاريخ مدينة دمشق: ج ٣ ص ١٥٨ ح ١٠٣، على ما في الإكتفاء.
١٠٧. الإكتفاء: ص ٢٧٠.
١٠٨. تاريخ مدينة دمشق: ج ٣ ص ١٥٩ ح ١٠٥.
١٠٩. تاريخ مدينة دمشق: ج ٣ ص ١٦١ ح ١١٢.
١١٠. تاريخ مدينة دمشق: ج ٣ ص ١٦٠ ح ١٠٨.
١١١. جمل من أنساب الاشراف: ج ٢ ص ٣٠.
١١٢. مرآة الجنان وعبرة اليقظان: ج ١ ص ٦١.
١١٣. خاتم النبیین محمد ﷺ: ج ٢ ص ٣٧.
١١٤. العَبَر في خبر من غَبَر للذهبي: ج ١ ص ١١.
١١٥. الوفيات لأبي العباس: ص ٢٥.



١١٦. مختصر تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٩٢.
١١٧. شذرات الذهب: ج ١ ص ١٥.
١١٨. الجامع في السنن: ص ٣٢١ ح ٢٧٨.
١١٩. تاريخ خليفة بن خياط: ص ٩٦.
١٢٠. تذكرة الخواص: ص ٣٢٠.
١٢١. المنجد في الأعلام: ص ٥١٨.
١٢٢. تاريخ الإسلام ص ٢١٩.
١٢٣. أنساب الأشراف: ص ٤٠٢.
١٢٤. الفصول في سيرة الرسول ﷺ: ص ٢٤١.
١٢٥. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٥.

## ١٩

### شهادتهما في ٣ شهر رمضان سنة ١١ هـ

١. مولد العلماء ووفياتهم للربيعي الدمشقي: ج ١ ص ٨٥.
٢. أسد الغابة: ج ٧ ص ٢٢٦.
٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٥٥، عن عدة كتب.
٤. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٨٢.
٥. المستدرک علی الصحیحین: ج ٣ ص ١٦٢.



٦. الأخبار والمصيبة (مخطوط): الباب الرابع.
٧. الذرية الطاهرة للدولابي: ص ١٥٢.
٨. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٥٤.
٩. مسند فاطمة الزهراء: ص ٢٢.
١٠. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٢١.
١١. نساء أهل البيت في ضوء القرآن والحديث: ص ٦٠٢.
١٢. زوجات النبي وأولاده: ص ٣٤١.
١٣. فاطمة الزهراء: ص ٥٢.
١٤. نساء حول الرسول والرد على مفتريات المستشرقين: ترجمة الزهراء.
١٥. عبقرية الإمام علي، الحسين أبو الشهداء، فاطمة الزهراء والفاطميون: ص ٣٣٥.
١٦. أحسن القصص: ص ٥٩.
١٧. الدر المشور في طبقات ربات الخدور: في فضل فاطمة ابنة النبي.
١٨. المناقب الثلاثة للإمام علي بن أبي طالب وآله: ص ١٢١.
١٩. النهاية في فضائل العلويين: ص ١١.
٢٠. نور الأنوار: ص ٥.
٢١. كفاية الطالب: ص ٣٧٠.
٢٢. نور الأبصار: ص ٥٣.



٢٣. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ج ١ ص ٨٣.
٢٤. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٧٦.
٢٥. إحقاق الحق: ج ٢٠ ص ٥٥٤.
٢٦. تاريخ الخميس: ص ٢٧٨.
٢٧. الإتحاف بحب الأشراف: ص ٣٣.
٢٨. الكامل لابن الأثير: ج ٢ ص ٢٣١.
٢٩. ذيل المذيل: ص ٦٨.
٣٠. ذيل المذيل: ص ٤٥.
٣١. روضة الأئمة ﷺ: ص ٢٤.
٣٢. كتاب التاريخ (مخطوط): في أحوال فاطمة الزهراء ﷺ.
٣٣. شهيدات النساء: ص ٤٢.
٣٤. هداية الأنام: ص ٦٨، برواية العاصمي.
٣٥. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ص ٩٥.
٣٦. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٤ ح ٤٤.
٣٧. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ١٦٧ ح ٢٥.
٣٨. نور الأبصار: ص ٥١.
٣٩. إسعاف الراغبين: ص ٩١.
٤٠. منهاج البراعة: ج ١٣ ص ١٠.



٤١. حبيب السير: ج ١ الجزء الثالث.
٤٢. رجال صحيح البخاري: ص ١٦٩.
٤٣. المشرع الروي: ص ١٥.
٤٤. الثغور الباسمة: ص ٤٨.
٤٥. تاريخ الأمم والملوك: ج ٣ ص ٢٢٠.

## ٢٠

### شهادتهما في ٢٨ شهر رمضان سنة ١١ هـ

١. فاطمة الزهراء عليها السلام للكعبى: ج ٢ ص ٣٠، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع عشر.
٢. اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء عليها السلام: ص ١٠٦، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع عشر.

## ٢١

### شهادتهما في ٢٨ شوال سنة ١١ هـ

١. المعرفة والتاريخ: ج ٣ ص ٢٧٠، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.
٢. تاريخ مدينة دمشق: ج ٣ ص ١٥٩، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.
٣. الإكتفاء: ص ٢٧٠ ح ١٠٤، عن تاريخ دمشق، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر،



الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٤. تاريخ مدينة دمشق: ج ٣ ص ١٦٠، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٥. الإكتفاء: ص ٢٧١ ح ١٠٥، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٦. تاريخ مدينة دمشق: ج ٣ ص ١٦٠، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٧. الإكتفاء: ص ٢٧١ ح ١٠٥، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٨. تاريخ مدينة دمشق: ج ٣ ص ١٦٠، بسند آخر، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٩. الإكتفاء: ص ٢٧٢ ح ١٠٨، عن تاريخ دمشق، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

١٠. عنوان النجاة: ص ٢٤٥، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

١١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٦١، شطراً من الحديث، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

١٢. تهذيب الكمال: ج ٢٢ ص ١٤٤، على ما في الإحقاق، مثل ما أورده في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

١٣. فاطمة الزهراء عليها السلام للكعبي: ج ٢ ص ٣٠، مثل ما أورده في المجلد العاشر،



## الفصل الأول، القول الثامن عشر.

١٤. اللعة البيضاء: ص ١٠٦، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

١٥. ذيل المذيل للطبري: ص ٥، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

١٦. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٥ ح ٤٥، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

١٧. مقاتل الطالبين: ص ٣١، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

١٨. مرآة العقول: ج ٥ ص ٣١٢، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

١٩. الأنوار المحمدية للنبهاني: ص ٤٨٥، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٢٠. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٦١، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٢١. تذهيب التهذيب: ص ١٣٤، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٢٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٦٢، عن تذهيب التهذيب، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٢٣. المسميات بفاطمة: أحوال فاطمة الزهراء\*.

٢٤. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٦٢، عن المسميات، مثل ما أوردناه في المجلد



العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٢٥. تاريخ مدينة دمشق: ج ١ ص ٤٣٥، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٢٦. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٦٣، عن تاريخ مدينة دمشق، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٢٧. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٦٣، عن تاريخ الإسلام، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٢٨. تاريخ الإسلام: ج ٣ ص ٤٧، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٢٩. المقدمات والممهّدات: ج ٣ ص ٣٥٢، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٣٠. إحقاق الحق: ج ٣٢ ص ٤٥، عن المقدمات، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٣١. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٦٢، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٣٢. مسند فاطمة عليها السلام: ص ٤٢٧ ح ٥٤، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٣٣. مسند فاطمة عليها السلام: ص ٤٣٠ ح ٥٩، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٣٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٨٢ ح ٥، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل



الأول، القول الثامن عشر.

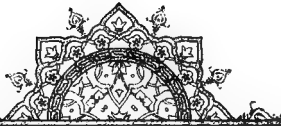
٣٥. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٣ ح ٤٤، عن بعض كتب المناقب، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٣٦. بعض كتب المناقب القديمة، على ما في البحار، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٣٧. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٩٧ ح ٣١، مثل ما أوردها في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٣٨. الوفيات لأبي العباس: ص ٢٥.





## الفصل الثالث

# كيفية شهادتها ﷺ



## في هذا الفصل

إن كيفية شهادة الزهراء عليها السلام وما جرى في آخر ساعات عمرها الشريف، ذو شجون، فيه أمور شتى:

فتارة نبحت عن تاريخ شهادتها، فقد مرّ في الفصل الماضي.

وتارة نبحت عن احتضارها وما رأت في تلك الحال من جبرئيل ومواكب السماوات ورسول الله ﷺ.

وتارة نتحدّث عن وصاياها في غسلها وتجهيزها ودفنها وصدقاتها وتركتها.

وتارة نتحدّث عن حالها مع أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام وأسماء بنت عميس.

وتارة عن حالها من تغسيل نفسها وتطييبها ولبس ثيابها الجَدَد.

وتارة عما جرى بينها وبين أمير المؤمنين عليه السلام وبكائهما حين شهادتها.



وتارة عن عملها يوم شهادتها حين عجنت عجينة للخبز ووضعت طيناً في الماء لتغسيل رأس ولديها.

وفي حال شهادتها أمور أخرى، سيأتي في شرح متون هذا الفصل.  
يأتي في هذا الفصل العناوين التالية في ٣٤ حديثاً:

**شهادة فاطمة** بين المغرب والعشاء ورؤيتها حين احتضارها جبرئيل ومواكب السماوات ورسول الله ﷺ وبعض وصاياها، رؤية فاطمة ﷺ مجيء الملائكة وصعودها إلى السماء ورؤيتها قصور وبساتين الجنة والجواري ودخولها قصور أبيها، حضورها عند رسول الله ﷺ في الجنة وجلسها في حجره وانتباهها عن رؤياها مرقدتها وصيحتها وإخبارها عن إتيان جبرائيل وعزرائيل حين وفاتها.

وصية فاطمة ﷺ لأسماء في تغسيلها مع علي ﷺ وطلبها ثيابها الجدد وطيبها وما جرى عند وفاتها مع الأسماء والحسن والحسين ﷺ وكلام الصدوق في دفنها وغسلها. تمرير أم سلمى فاطمة ﷺ وما جرى بينها وبين فاطمة ﷺ عند وفاتها من غسلها ولبس أثوابها الجدد واستقبال القبلة.

كلام الفتال النيشابوري في حال فاطمة ﷺ حين وفاتها وكلامها مع الحسين ﷺ. مكث فاطمة ﷺ أربعين ليلة في مرضها ونعيها إلى نفسها، وصيتها لعلي ﷺ وكلامهما وبكاؤهما.

حديث فضة الخادمة مع ورقة بن عبد الله في مرض وفاة الزهراء ﷺ وما جرى بينها وبين أمير المؤمنين ﷺ حين وفاتها ووصيتها لعلي ﷺ.

**بكاء فاطمة** على مصائب أمير المؤمنين ﷺ بعد وفاتها.

كلام أم سلمى امرأة أبي رافع في مرض فاطمة ﷺ وتجهيز نفسها للوفاة من الغسل ولبس ثيابها الجدد، قصة علي ﷺ في ذي قار وإراءته صحيفة بخطه وإملاء رسول الله ﷺ وفيها كيفية قتل الحسين ﷺ وأنصاره، وكيفية فاطمة ﷺ وشهادة الحسن ﷺ.



كلام الشيخ حسين الدرازي البحراني في عمل فاطمةؑ في آخر ساعات عمرها عجيباً للخبز ووضع الطين لغسل رأس ولديها الحسن والحسينؑ ومكالمتها مع عليؑ، وأمرها أسماء ببعض أمور الحسينؑ، جلوس عليؑ عند رأسهاؑ ووصيتها لعليؑ لأشياء منها منع حضور أبي بكر وعمر عند جنازتها وحكايتها قصة الهجوم على دارها ومنع إرثها وخرق صحيفتها وإحراق بابها وضربها بالسوط، إلى آخر الحديث.

طلب فاطمةؑ بقيه حنوط الجنة ووصيتها لأسماء وإخبار الجواري خبرها لعليؑ، حضورهؑ عند رأسهاؑ ومكالمتهما في آخر ساعات عمرها.

وصية فاطمةؑ لأسماء وإرسال الحسينؑ إلى روضة جدهما ووداعها ابنتها زينب وأم كلثوم وما جرى بعد شهادتها في مجيء الحسينؑ عند جنازتهاؑ.

قصة فاطمةؑ مع الحسينؑ في آخر ساعة من عمرها ومناجاتها وصلاتها وما جرى بينها وبين أسماء بنت عميس وشهادتها وغسل عليؑ إياها وصلاته ركعتين. بكاء عليؑ وجزعه بعد قبض فاطمةؑ وحال الحسينؑ وأسماء عند رأسهاؑ.

شدة مرض فاطمةؑ وحالها مع أمير المؤمنينؑ، نقل قصة عرسها لعليؑ، إعطاؤها قميصاً جديداً للسانل ولبسها قميصها الخلق وإعطاء الله فاطمةؑ سيجلاً في سندس أخضر مكتوب فيه: غفران عصاة أمة النبيؐ ممن في قلبه محبة فاطمةؑ وأنها وبعلها وبنيها، وصية فاطمةؑ لعليؑ ومجيء الحسينؑ عند رأسهاؑ وبكاؤهما.

وصية فاطمةؑ لعليؑ في تزويجه بعدها وعمل نعش لها ودفنها بعد قبضها ومنع حضور الأعداء للصلاة عليها.

تمريض سلمى لفاطمةؑ في مرضها وإجراء أوامرها ووفاتها ودفنها بغسل نفسها. أمر فاطمةؑ أسماء بنت عميس لعمل سرير في تشييع جسدتها.

وصية فاطمةؑ في غسلها عليؑ وأسماء بنت عميس.



كلام صاحب جنات الخلود في دفن فاطمة ؑ في بيتها جنب مسجد الرسول ؑ، عمل نعش من الأخشاب لتشييعها.

طلب فاطمة ؑ من علي ؑ قميص رسول الله ؑ وإعطاؤه وغشيتها من رؤيته.

مجيء عائشة بعد وفاة فاطمة ؑ ومنعها أسماء عن الدخول وشكواها لأبي بكر، جواب أسماء إنه أمر فاطمة ؑ، كيفية وفاتها وغسل علي ؑ إياها مع الحسن والحسين ؑ ودفنها ليلاً وتسوية قبرها.

كلام اللاهيجي في أن عمر فاطمة ؑ ثمانية عشر سنة وأياماً وأن قاتلها ابن الخطاب وذكر مقدمات شهادتها في اختلاف الأقوال في حضور علي ؑ عند الزهراء ؑ حين شهادتها واستماع وصاياها وعدم حضوره.

كلام الإمام الصادق ؑ في حال فاطمة ؑ بعد رسول الله ؑ وكيفية شهادتها وحضور علي ؑ عند رأسها.

كلام الشيخ علي البلادي في عمل فاطمة ؑ العجين والطين آخر يوم من عمرها، نقل رؤياها لعلي ؑ ونعي نفسها وبكاء علي ؑ وبكاء فاطمة ؑ، غسل فاطمة ؑ قميص ولديها ورأسيهما وأمرها لأسماء بإحضار الطعام لهما وإرسالها علياً والحسن والحسين ؑ إلى قبر رسول الله ؑ، كلامها مع علي ؑ ووصاياها له، مجيء الحسن والحسين ؑ وإخبارهما عن نداء الهاتف ونداء من قبر النبي ؑ، احتضار فاطمة ؑ وإحضار بناتها وأمر الحسن والحسين ؑ بكفالتهم، استيذانها من علي ؑ في الخروج إلى قبر أبيها للدواع، شكواها إلى أبيها ؑ وأخذة قبضة من صعيد قبره ووضعها على عيناها وإنشاؤها أبيات منها:

ماذا على من شمَّ تربة أحمد ألا يشمَّ مدى الزمان غواليأ

أمرها لأم سلمة بسكب الماء ولبسها ثيابها الطاهرة وبسط فراشها وسط البيت وانضجاعها على يمينها مستقبلة القبلة ومناجاتها ربها ووفاتها ومجيء الحسن والحسين ؑ عند رأسها بعد قبضها وبكاؤهما.



كلام السيد الهاشمي للمشككين في ضرب الزهراء عليها السلام وإسقاط جنينها وشهادتها وجوابه بقول موسى بن جعفر عليه السلام بأن فاطمة عليها السلام صديقة الشهيذة.

كلام المولى محمد صالح المازندراني في أن المقتول ظلماً كفاطمة عليها السلام شهيد وهي مقتولة بضرب الباب على بطنها وسقط حملها، ذكر روايات أخرى على أن موتها بالقتل وأنها شهيدة: منها ما في كتاب سليم: أن شهادتها بالجائها قنفذ إلى عضادة الباب، ومنها ما في كتاب كامل الزيارات لابن قولويه عن الإمام الصادق عليه السلام: ... وقاتل أمير المؤمنين عليه السلام وقاتل فاطمة ومحسن عليه السلام وقاتل الحسن والحسين عليهما السلام، ومنها ما رواه الطبرسي في الإحتجاج، ومنها ما رواه شاذان بن جبرئيل في الفضائل، إلى غيرهم.

كلام سلمى في مرض فاطمة عليها السلام وشهادتها ودفن علي عليه السلام إياها بغسل نفسها.



## ١ المقن:

عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام، قال:

ماتت فاطمة عليها السلام ما بين المغرب والعشاء.

وعن عبدالله بن الحسن، عن أبيه، عن جده عليه السلام: أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ لما احتضرت، نظرت نظراً حاداً ثم قالت: السلام على جبرئيل، السلام على رسول الله؛ اللهم مع رسولك؛ اللهم في رضوانك وجوارك ودارك دار السلام. ثم قالت: أترون ما أرى؟ فقبل لها: ما ترى؟ قالت: هذه مواكب أهل السماوات وهذا جبرئيل وهذا رسول الله ﷺ. ويقول: يا بنية، أقدمي، فما أمامك خير لك.

وعن زيد بن علي عليه السلام: إن فاطمة عليها السلام لما احتضرت، سلّمت على جبرئيل وعلى النبي ﷺ: وسلّمت على ملك الموت، وسمعوا حَسَّ الملائكة، ووجدوا رائحة طيبة كأطيب ما يكون من الطيب.

وعن أبي جعفر عليه السلام، قال: إن فاطمة عاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر.



وعن أبي جعفر ع، قال: مكثت فاطمة ع في مرضها خمسة عشر يوماً وتوفيت.

وعن جعفر بن محمد ع، قال: شهد دفنها سلمان الفارسي والمقداد بن الأسود وأبو ذر الغفاري وابن مسعود والعباس بن عبدالمطلب والزيبر بن العوام.

وعن أبي جعفر، عن آبائه ع: إن فاطمة بنت رسول الله ع عاشت بعد النبي ع ستة أشهر، ما رؤيت ضاحكة.

وعنه ع: إن فاطمة ع كُفنت في سبعة أثواب.

وعن حسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر ع، قال: بدو مرض فاطمة ع بعد خمسين ليلة من وفاة رسول الله ع؛ فعلمت أنها الوفاة. فاجتمعت لذلك تأمر عليها بأمراها وتوصية بوصيتها وتعهد إليه عهودها، وأمير المؤمنين ع يجزع لذلك ويطيعها في جميع ما تأمره.

فقالت: يا أبا الحسن، إن رسول الله ع عهد إليّ وحدثني أنني أول أهله لحوقاً به، ولا بد مما لا بد منه. فاصبر لأمر الله تعالى وارض بقضائه. قال: وأوصته بغسلها وجهازها ودفنها ليلاً، ففعل. قال: وأوصته بصدقته وتركته. قال: فلما فرغ أمير المؤمنين ع من دفنها، لقيه الرجلان فقالا له: ما حملك على ما صنعت؟ قال: وصيتها وعهدا.

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٠ ح ٣٠، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.
٣. بيت الأحزان للقمي: ص ١٥٠.
٤. بيت الأحزان لليزدي: ص ٣٧.
٥. فاطمة الزهراء ع من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٣٤٩.
٦. رياحين الشريعة: ج ٢ ص ٧٥.
٧. مجموعة مقالات الزهراء ع: ص ٢٣٨.



## المقن:

عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله، ما ترك إلا الثقلين؛ كتاب الله وعترته أهل بيته عليهم السلام، وكان قد أسر إلي فاطمة عليها السلام أنها لاحقة به أول أهل بيته لحوقاً.

قالت: بينا أني بين النائمة واليقظانة بعد وفاة أبي بإيام، إذ رأيت كأن أبي قد أشرف عليّ. فلما رأيته لم أملك نفسي أن ناديت: يا أبتاه، انقطع عنا خبر السماء.

فبينما أنا كذلك، إذ أتتني الملائكة صفوفاً يقدمها ملكان، حتى أخذاني فصعدا بي إلى السماء. فرفعت رأسي فإذا أنا بقصور مشيدة وبساتين وأنهار تطرد، وقصر بعد قصر، وبستان بعد بستان؛ وإذا قد اطلع عليّ من تلك القصور جوارى كأنهنّ اللعب؛ فهنّ يتباشرن ويضحكن إليّ ويقلن: مرحباً بمن خُلقت الجنة وخُلِقنا من أجل أبيها.

فلم تزل الملائكة تصعد بي حتى أدخلوني إلى دار فيها قصور، في كل قصر من البيوت ما لا عين رأت، وفيها من السندس والإستبرق على أسرة، وعليها ألحاف من ألوان الحرير والديباج، وآنية الذهب والفضة، وفيها موائد عليها من ألوان الطعام، وفي تلك الجنان نهر مطرد أشدّ بياضاً من اللبن وأطيب رائحة من المسك الأذفر.

فقلت: لمن هذه الدار وما هذا النهر؟ فقالوا: هذه الدار الفردوس الأعلى الذي ليس بعده جنة، وهي دار أبيك ومن معه من النبيين ومن أحبّ الله. قلت: فما هذا النهر؟ قالوا: هذا الكوثر الذي وعده أن يعطيه إياه. فقلت: فأين أبي؟ قالوا: الساعة يدخل عليك.

فبينما أنا كذلك، إذ برزت لي قصور هي أشدّ بياضاً وأنور من تلك القصور وفرش هي أحسن من تلك الفرش، وإذا بفرش مرتفعة على أسرة، وإذا أبي عليه السلام جالس على تلك الفرش ومعه جماعة.



فلما رأيته، أخذني فضمني وقبّل ما بين عيني وقال: مرحباً بابنتي! وأخذني وأقعدني في حجره، ثم قال لي: يا حبيبتى! أما ترين ما أعدّ الله لك وما تقدمين عليه؟ فأراني قصوراً مشرقات فيها ألوان الطرائف والحلى والخلل، وقال: هذه مسكنك ومسكن زوجك وولديك ومن أحبك وأحبهما؛ فطبيبي نفساً فإنك قادمة عليّ إلى أيام. قالت: فطار قلبي واشتدّ شوقي وانتبهت من رقدتي مرعوبة.

قال أبو عبدالله: قال أمير المؤمنين عليه السلام: فلما انتبهت من مرقدها، صاحبت بي. فأتيتها فقلت لها: ما تستكين؟ فخبّرني بخبر الرؤيا، ثم أخذت عليّ عهد الله ورسوله ﷺ أنها إذا توفّت لا أعلم أحداً إلا أم سلمة زوج رسول الله ﷺ وأم أيمن وفضة، ومن الرجال ابنها وعبدالله بن عباس وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر والمقداد وأبو ذر وحذيفة، وقالت: إني أحللتك من أن تراني بعد موتي؛ فكن مع النسوة فيمن يغسلني ولا تدفني إلا ليلاً ولا تعلم أحداً قبري.

فلما كانت الليلة التي أراد الله أن يكرمها ويقبضها إليه، أقبلت تقول: وعليكم السلام وهي تقول لي: يابن عم، قد أتاني جبرئيل مسلماً وقال لي: السلام يقرؤ عليك السلام يا حبيبة حبيب الله وثمره فؤاده، اليوم تلحقين بالرفيع الأهلّي وجنّة المأوى، ثم انصرف عني. ثم سمعناها ثانية تقول: وعليكم السلام، فقالت: يابن عم، هذا والله ميكايل وقال لي كقول صاحبه.

ثم تقول: وعليكم السلام، ورأيناها قد فتحت عينيها فتحاتاً شديداً ثم قالت: يابن عم، هذا والله الحق، وهذا عزرائيل قد نشر جناحه بالشرق والمغرب وقد وصفه لي وهذه صفته. فسمعناها تقول: وعليك السلام يا قابض الأرواح، عجل بي ولا تعذبني. ثم سمعناها تقول: إليك ربي لا إلى النار. ثم غمضت عينيها ومدّت يديها ورجليها كأنها لم تكن حية قط.



### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٧ ح ٣٦، عن دلائل الإمامة للطبري.
٢. دلائل الإمامة للطبري: ص ٤٣.
٣. رياحين الشريعة: ج ٢ ص ٧٥، شرطاً من آخره.
٤. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ١٤٩، عن الدلائل.

### الأسانيد:

في دلائل الإمامة: عن أحمد بن محمد الخشاب، عن زكريا بن يحيى، عن ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن محمد بن الحسن، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام.

## ٣

### المتن:

عن أسماء بنت عميس، قالت:

أوصتني فاطمة عليها السلام أن لا يغسلها إذا ماتت إلا أنا وعلي عليه السلام. فغسلتها أنا وعلي عليه السلام.

وقيل: قالت فاطمة عليها السلام لأسماء بنت عميس حين توضأت وضوءاً للصلاة: هاتي طيبي الذي أنطِيب به، وهاتي ثيابي التي أصلي فيها. فتوضأت، ثم وضعت رأسها فقالت لها: اجلسي عند رأسي، فإذا جاء وقت الصلاة فأقيميني؛ فإن قمتُ وإلا فأرسلني إلى علي عليه السلام.

فلما جاء وقت الصلاة قالت: الصلاة يا بنت رسول الله، فإذا هي قد قبضت. فجاء علي عليه السلام فقالت له: قد قبضت ابنة رسول الله عليه السلام. قال علي عليه السلام: متى؟ قالت: حين أرسلتُ إليك. قال: فأمر أسماء فغسلتها وأمر الحسن والحسين عليهما السلام يدخلان الماء، ودفنها ليلاً وسوى قبرها. فعويب علي ذلك فقال: بذلك أمرتني.

وروي أنها بقيت بعد أبيها أربعين صباحاً، ولما حضرتها الوفاة قالت لأسماء: إن جبرئيل أتى النبي صلى الله عليه وآله لما حضرته الوفاة بكافور من الجنة، فقسّمه أثلاثاً؛ ثلثاً لنفسه وثلثاً



لعلي ؑ وثلاثاً لي، وكان أربعين درهماً؛ فقالت: يا أسماء ايتيني ببقية حنوط والذي من موضع كذا وكذا، فضعيه عند رأسي. فوضعت، ثم تسجّت بثوبها وقالت: انتظريني هنيهة وادعيني، فإن أجبتك وإلا فاعلمي أنني قد قدّمت على أبي ؑ.

فانتظرتها هنيهة، ثم نادتها فلم تجبها، فنادت: يا بنت محمد المصطفى ؑ! يا بنت أكرم من حملته النساء! يا بنت خير من وطن الحصار! يا بنت من كان من ربه قاب قوسين أو أدنى! قال: فلم تجبها. فكشفت الثوب عن وجهها فإذا بها قد فارقت الدنيا. فوقعت عليها تقبلها وهي تقول: فاطمة! إذا قدّمت على أبيك رسول الله ﷺ فارقنيه عن أسماء بنت عميس السلام.

فبينما هي كذلك إذ دخل الحسن والحسين ؑ فقالا: يا أسماء! ما يُنيم أُنّا في هذه الساعة؟ قالت: يا ابني رسول الله، ليست أمكما نائمة، قد فارقت الدنيا. فوقع عليها الحسن ؑ يقبلها مرة ويقول: يا أماء، كلّمني قبل أن تفارق روعي بدني. قالت: وأقبل الحسين ؑ يقبل رجلها ويقول: يا أماء، أنا ابنك الحسين ؑ، كلّمني قبل أن يتصدّع قلبي فأموت.

قالت لهما أسماء: يا ابني رسول الله، انطلقا إلى أبيكما علي ؑ فأخبراه بموت أمكما. فخرجا حتى إذا كانا قرب المسجد، رفعاً أصواتهما بالبكاء. فابتدراهما جميع الصحابة فقالوا: ما يبكيكما يا ابني رسول الله، لا أبكي الله أعينكما؟! لعلكما نظرتما إلى موقف جدكما فبكيكما شوقاً إليه؟

فقالا: لا، أو ليس قد ماتت أُنّا فاطمة ؑ. قال: فوقع علي ؑ على وجهه يقول: بمن العزاء يا بنت محمد؟ كنت بك أتعزّي، فقيم العزاء من بعدك؟! ثم قال:

لكل اجتماع من خليلين فرقة      وكل الذي دون الفراق قليل  
وإن افتقادي فاطماً بعد أحمد      دليل على أن لا يدوم خليل

ثم قال ؑ: يا أسماء غسّليها وحطّبيها وكفّنيها. قال: فغسلوها وكفّنها وحطّوها وصلّوا عليها ليلاً، ودفنوها بالبقيع وماتت بعد العصر.



وقال ابن بابويه: جاء هذا الخبر كذا، والصحيح عندي أنها ؓ دُفِنَتْ في بيتها. فلما زاد بنو أمية في المسجد صارت في المسجد. قلت: الظاهر والمشهور مما نقله الناس وأرباب التواريخ والسير أنها ؓ دُفِنَتْ بالبقيع كما تقدم.

ورُوِيَ مرفوعاً إلى سلمى أم بني رافع، قالت: كنت عند فاطمة بنت محمد ؓ في شكواها التي ماتت فيها، قالت: فلما كان في بعض الأيام وهي أخف ما نراها. فغدا علي بن أبي طالب ؓ في حاجته وهو يَرى يومئذ أنها أمثل ما كانت، فقالت: يا أمه، اسكبي لي غسلاً. ففعلت، فاغتسلت كأشد ما رأيتها، ثم قالت لي: أعطيني ثيابي الجَدَد. فأعطيتها فلبست، ثم قالت: ضيعي فراشي واستقبلني، ثم قالت: إني قد فرغت من نفسي، فلا أكشِفْن، إني مقبوضة الآن. ثم توسدت يدها اليمنى واستقبلت القبلة فقُبِضَتْ.

فجاء علي ؓ ونحن نصيح، فسأل عنها فأخبرته، فقال: إذا والله لا تُكشَف. فاحتُمِلَتْ في ثيابها فغُيِّت.

أقول: إن هذا الحديث قد رواه ابن بابويه كما ترى، وقد روى أحمد بن حنبل في مسنده عن أم سلمى، قالت: اشتكت فاطمة ؓ شكواها التي قُبِضَتْ فيه، فكنْتُ أمرُضها. فأصبحت يوماً كأمثل ما رأيتها في شكواها ذلك.

قالت: وخرج علي ؓ لبعض حاجته فقالت: يا أماه، اسكبي لي غسلاً. فسكبت لها غسلاً، فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل، ثم قالت: يا أماه، أعطيني ثيابي الجَدَد. فأعطيتها فلبستها، ثم قالت: يا أماه، قدَّمي لي فراشي وسط البيت. فاضطجعت واستقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خدها، ثم قالت: يا أماه، إني مقبوضة الآن وقد تطهَّرت، فلا يكشفني أحد. فقُبِضَتْ مكانها، قالت: فجاء علي ؓ فأخبرته.

واتفاقهما من طريق الشيعة والسنة على نقله، مع كون الحكم على خلافه عجيب، فإن الفقهاء من الطرفين لا يجيزون الدفن إلا بعد الغسل إلا في مواضع ليس هذا منه، فكيف رَوَى هذا الحديث؟ ولم يعلمه ولا ذكرا فقهه، ولا نَبَّها على الجواز ولا المنع، ولعل هذا أمر يخصُّها ؓ، وإنما استدل الفقهاء على أنه يجوز للرجل أن يغسل زوجته بأن علياً غسَل فاطمة ؓ وهو المشهور.



وروى ابن بابويه مرفوعاً إلى الحسن بن علي ع أن علياً ع غسل فاطمة ع، وعن علي ع أنه صلى على فاطمة ع، وكثر عليها خمساً، ودفنها ليلاً، وعن محمد بن علي ع أن فاطمة ع دفنت ليلاً.

### المصادر:

١. كشف الغمة: ج ١ ص ٥٠٠.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٥ ح ١٨.
٣. منتهى الآمال: ج ١ ص ١٠٠، عن كشف الغمة.
٤. الدفعة السابعة: ج ١ ص ٣٣٣.

٤

### المتن:

قالت أم سلمى امرأة أبي رافع:

اشتكت فاطمة ع شكاواها التي قبضت فيها وكنت أمرضها، فأصبحت يوماً أسكن ما كانت. فخرج علي ع إلى بعض حوائجه، فقالت: اسكبي لي غسلاً. فسكبت وقامت واغتسلت أحسن ما يكون من الغسل، ثم لبست أثوابها الجدد، ثم قالت: افرشي فراشي وسط البيت. ثم استقبلت القبلة ونامت وقالت: أنا مقبوضة وقد اغتسلت، فلا يكشفني أحد. ثم وضعت خدها على يدها وماتت ...

### المصادر:

١. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٩٤.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٣ ح ١٦، عن المناقب.
٣. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢١٠، بتفاوت يسير.
٤. بيت الأحزان للقمي: ص ١٥٠.
٥. الجئنة العاصمة: ص ٣٤٩.



## الأسانيد:

في المناقب: عن أبي عبد الله حمويه بن علي البصري وأحمد بن حنبل وأبي عبد الله بن بطنة بأسانيدهم، قالت أم سلمى.

٥

## المتن:

قال الفتال النيشابوري في ذكر وفاة فاطمة ؑ:

وَرَوِيَ أَنَّ فَاطِمَةَ ؑ لَا زَالَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ مَعْصِبَةُ الرَّأْسِ، نَاحِلَةُ الْجَسْمِ، مَتَهْدَةُ الرُّكْنِ مِنَ الْمَصِيبَةِ بِمَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهِيَ مَهْمُومَةٌ مَهْمُومَةٌ مَحْزُونَةٌ مَكْرُوبَةٌ كَثِيبَةٌ حَزِينَةٌ، بَاكِةٌ الْعَيْنِ مَحْتَرِقَةٌ الْقَلْبِ، يُغْشَى عَلَيْهَا سَاعَةٌ بَعْدَ سَاعَةٍ فِي كُلِّ سَاعَةٍ، وَحِينَ نَذْكُرُهُ ﷺ وَنَذْكُرُ السَّاعَاتِ الَّتِي كَانَ يَدْخُلُ فِيهَا عَلَيْهَا فَيَعْظُمُ حَزْنُهَا، وَتَنْظُرُ مَرَّةً إِلَى الْحَسَنِ ؑ وَمَرَّةً إِلَى الْحُسَيْنِ ؑ - وَهَمَّا بَيْنَ يَدَيْهَا ﷺ - فَتَقُولُ: أَيْنَ أَبُوكُمْ الَّذِي كَانَ يَكْرُمُكُمْ وَيَحْمِلُكُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ؟ أَيْنَ أَبُوكُمْ الَّذِي كَانَ أَشَدُّ النَّاسِ شَفَقَةً عَلَيْكُمْ، فَلَا يَدْعُكُمْ تَمْشِيَانِ عَلَى الْأَرْضِ؟ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ؛ فَقَدْ وَاللَّهِ جَدُّكُمْ وَحَبِيبُ قَلْبِي وَلَا أَرَاهُ يَفْتَحُ هَذَا الْبَابَ أَبَدًا وَلَا يَحْمِلُكُمْ عَلَى عَاتِقِهِ كَمَا لَمْ يَزَلْ يَفْعَلُ بِكُمْ.

ثُمَّ مَرَضَتْ فَاطِمَةُ ؑ مَرَضًا شَدِيدًا، وَكَثُرَتْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً فِي مَرَضِهَا، إِلَى أَنْ تَوَفَّيَتْ ﷺ. فَلَمَّا نُعِيَتْ إِلَيْهَا نَفْسُهَا، دَعَتْ أُمَّ أَيْمَنَ وَأَسْمَاءَ بِنْتَ عَمِيْسَ وَوَجَّهَتْ خَلْفَ عَلِيٍّ ؑ وَأَحْضَرَتْهُ، فَقَالَتْ: يَا بَنَ عَمٍّ إِنَّهُ قَدْ نُعِيْتُ إِلَى نَفْسِي وَإِنِّي لَا أَرَى مَا بِي إِلَّا أَنَّنِي لَأَحِقُّ بِأَبِي سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ، وَأَنَا أَوْصِيكَ بِأَشْيَاءَ فِي قَلْبِي. قَالَ لَهَا عَلِيٌّ ؑ: أَوْصِينِي بِمَا أَحْبَبْتَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ.

فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهَا وَأَخْرَجَ مِنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ، ثُمَّ قَالَتْ: يَا بَنَ عَمٍّ، مَا عَاهَدْتَنِي كَاذِبَةً وَلَا خَائِنَةً، وَلَا خَالَفْتَكِ مِنْذُ عَاشِرَتَنِي. فَقَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ! أَنْتِ أَعْلَمُ بِاللَّهِ وَأَبْرَأُ وَأَتَقَى وَأَكْرَمُ وَأَشَدُّ خَوْفًا مِنَ اللَّهِ مِنْ أَنْ أُوْبَّخَكَ بِمَخَالَفَتِي. قَدْ عَزَّ عَلَيَّ مَفَارِقَتُكَ وَتَفَقُّدُكَ، إِلَّا أَنَّهُ أَمْرٌ لَا بَدَ



منه، والله جدّدت عليّ مصيبة رسول الله ﷺ وقد عظمت وفاتك وفقدك، فإنّا لله وإنا إليه راجعون من مصيبة ما أفجعها وآلمها وأمضها وأحزنها؛ هذه والله مصيبة لا عزاء لها وورثة لا خلف لها.

ثم بكيا جميعاً ساعة، وأخذ عليّ ﷺ رأسها وضّمّها إلى صدره، ثم قال: أوصيني بما شئت، فإنك تجدني فيها أمضي كما أمرتني به وأختار أمرك على أمري.

ثم قالت: جزاك الله عني خير الجزاء، يابن عم رسول الله.

### المصادر:

١. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٥٠.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٩١، شطراً من الحديث.
٣. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٣٣، عن روضة الواعظين.

## ٦

### المتن:

في حديث فضة خادمة الزهراء ﷺ مع ورقة بن عبدالله الأزدي في مرض وفاة الزهراء ﷺ:

... ولم نزل على ذلك إلى أن مضى لها بعد موت أبيها سبعة وعشرون يوماً، واعتلت العلة التي توفيت فيها، فبقيت إلى يوم الأربعين. وقد صلّى أمير المؤمنين ﷺ صلاة الظهر وأقبل يريد المنزل، إذ استقبلته الجوّاري بأكيات حزينات. فقال لهن: ما الخبر وما لي أراكن متغيّرات الوجوه والصّور؟ فقلن: يا أمير المؤمنين! أدرك ابنة عمك الزهراء ﷺ وما نظنّك تدركها.

فأقبل أمير المؤمنين ﷺ مسرعاً حتى دخل عليها، وإذا بها ملقاة على فراشها وهو من قباطي مصر، وهي تقبض يميناً وتمدّ شمالاً. فألقى الرداء عن عاتقه والعمامة عن رأسه



وحلُّ أزراره، وأقبل حتى أخذ رأسها وتركه في حجره وناداه: يا زهراء! فلم تكلمه. فناداه: يا بنت من حمل الزكاة في طرف رذائه وبذلها على الفقراء! فلم تكلمه. فناداه: يا بنت محمد المصطفى! فلم تكلمه. فناداه: يا بنت من صلَّى بالملائكة في السماء مثنى مثنى! فلم تكلمه، فناداه: يا فاطمة! كلِّمني فأنا بن عمك علي بن أبي طالب.

قال: ففتحت عينها في وجهه ونظرت إليه وبكت وبكى، وقال: ما الذي تجدينه، فأنا بن عمك علي بن أبي طالب؟

ف قالت: يا بن العم، إني أجد الموت الذي لا بد منه ولا محيص عنه، وأنا أعلم أنك بعدي لا تصبر على قلة التزويج؛ فإن أنت تزوّجت امرأة، اجعل لها يوماً وليلة واجعل لأولادي يوماً وليلة. يا أبا الحسن، ولا تصح في وجوههما، فيصبحان يتيمين غريبين منكسرين، فإنهما بالأمس فقدّا جدّهما واليوم يفقدان أمهما؛ فالويل لأمة تقتلها وتبغضهما. ثم أنشأت تقول:

ابكني إن بكيت يا خير هادي	واسبل الدمع فهو يوم الفراق
يا قرين البتول أوصيك بالنسل	فقد أصبحا حليف اشتياق
ابكني وابك لليتامي	ولا تنس قتل العدى بطف العراق
فارقوا فاصبحوا يتامى حيارى	يحلف الله فهو يوم الفراق

قالت: فقال لها علي عليه السلام: من أين لك يا بنت رسول الله هذا الخبر، والوحى قد انقطع عنا؟ فقالت: يا أبا الحسن، رقدت الساعة فرأيت حبيبي رسول الله ﷺ في قصر من الدرّ الأبيض، فلما رأيته قال: هلمّ إليّ يا بنية، فإني إليك مشتاق. فقلت: والله إني لأشدّ شوقاً منك إلى لقائك. فقال: أنت الليلة عندي، وهو الصادق لما وعد والموفي لما عاهد.

فإذا أنت قرأت يس فاعلم أني قد قضيتُ نجي. ففعلني ولا تكشف عني، فإني طاهرة مطهرة، وليصلّ عليّ معك من أهلي الأدنى فالأدنى ومن رزق أجري وادفني ليلاً في قبري؛ بهذا أخبرني حبيبي رسول الله ﷺ.



فقال علي عليه السلام: والله لقد أخذت في أمرها وغسلتها في قميصها ولم أكشفه عنها؛ فوالله لقد كانت ميمونة طاهرة مطهرة، ثم حنطها من فضلة حنوط رسول الله ﷺ وكفنتها وأدرجتها في أكفانها ....

### المصادر:

بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٧٤ ح ١٥، عن بعض الكتب.  
وتمام الحديث وبقية المصادر مثل ما أوردناه في المجلد الرابع عشر، الفصل الثاني.

## ٧

### المتن:

عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليه السلام، قال:

لما حضرت فاطمة عليها السلام الوفاة بكت، فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام: يا سيدتي ما يبكيك؟ قالت: أبكي لما تلقى بعدي. فقال لها: لا تبكي، فوالله إن ذلك لصغير عندي في ذات الله. قال: وأوصته أن لا يؤذن بها الشيخين، ففعل.

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٨ ح ٤٩، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.
٣. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٣٤٥، عن البحار.

## ٨

### المتن:

عن سلمى امرأة أبي رافع، قالت:

مرضت فاطمة عليها السلام، فلما كان اليوم الذي ماتت فيه قالت: هيتي لي ماءً. فصببت لها فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل، ثم قالت: اثيني بشياب جدد، فلبستها، ثم أتت



البيت الذي كانت فيه فقالت: افرشي لي في وسطه. ثم اضطجعت واستقبلت القبلة، ووضعت يدها تحت خدها وقالت: إني مقبوضة الآن، فلا أكشَفَن فإني قد اغتسلت. قالت: وماتت، فلما جاء علي عليه السلام أخبرته فقال: لا تُكشَف، فحملها بغسلها عليه السلام.

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٧٢ ح ١٢، عن الأماشي للطوسي.
٢. الأماشي للطوسي: ج ٢ ص ١٥.
٣. العمدة لابن البطريق: ص ٣٨٩ ح ٧٧٥.
٤. زوجات النبي صلى الله عليه وآله وأولاده: ص ٣٤٤، بتفاوت يسير.

### الأسانيد:

في أماشي الطوسي: بأسناده، أخبرنا ابن حمويه، قال: حدثنا أبو الحسين، قال: حدثنا أبو خليفة، قال: حدثنا العباس، قال: حدثنا محمد بن أبي رجا أبو سليمان، عن إبراهيم بن سعد، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن علي بن أبي رافع، عن أبيه، عن سلمى امرأة أبي رافع قالت:

### المقتن:

عن سليم، قال:

لما قُتِل الحسين بن علي عليه السلام، بكى ابن عباس بكاءً شديداً ثم قال: ... لقد دخلت على علي عليه السلام بذي قار، فأخرج إليّ صحيفة وقال لي: يا ابن عباس، هذه صحيفة أملاها عليّ رسول الله صلى الله عليه وآله وخطي بيدي. فقلت: يا أمير المؤمنين، اقرأها عليّ. فقرأها، فإذا فيها كل شيء كان منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله إلى مقتل الحسين عليه السلام وكيف يُقتل ومن يقتله ومن ينصره ومن يستشهد معه. فبكى بكاءً شديداً وأبكاني.



فكان فيما قرأه علي عليه السلام: كيف يصنع به وكيف يستشهد فاطمة عليه السلام وكيف يستشهد الحسن عليه السلام ابنه، وكيف تغدير به الأمة ....

### المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٩١٥ ح ٦٦.
٢. بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٧٣ ح ٣٢، عن كتاب سليم.

١٠

### المقتن:

قال حسين بن محمد الدرزي في ذكر مرض وفاة فاطمة عليه السلام:

... فلما كان في بعض الأيام، دخل أمير المؤمنين عليه السلام على فاطمة عليها السلام وهي في الحجرة الطاهرة، فرآها عجمت عجيئاً للخبز ووضعت طيناً في الماء لتغسل به رأس ولديها الحسن والحسين عليه السلام. فتعجب أمير المؤمنين عليه السلام من ذلك وقال: يا بنت رسول الله! ما عهدتك تشغلين بعملين من أعمال الدنيا في يوم واحد، وما أظنّه إلا من سبب.

فبكت فاطمة عليها السلام وتحذرت عبراتها على وجناتها وقالت: يا أمير المؤمنين، هذا فراق بيني وبينك؛ اعلم إنني البارحة رأيت أبي في منامي وهو واقف في مكان مرتفع، يلتفت يميناً وشمالاً كأنه ينظر أحداً. فقلت له: مضيت عني وتركنتني وحيدة فريدة، أبكي عليك ليلي ونهاري وعشيتي وأبكاري، لا ألتذُّ بطعام ولا أتمني بمنام.

فقال لي: يا فاطمة، إنني واقف هنا للانتظار. قلت: فلمن تنتظر يا أبتاه؟ قال: انتظرك يا فاطمة، فإن مدة الفراق قد تجاوزت وليالي الهموم والأشواق قد تصرّمت وقرب وقت الارتحال؛ لتفوزي بالملاقات والوصال، وتقلعي أطناب خيمة بدنك من المضايق السفلية، وتنصبيها في فضاء العوالم العلوية، وتفري من المظلمة الدنيا وتسكني معمورة الأخرى العقبى. يا فاطمة، عجلني فإنني في انتظارك ولا أبرح من مكاني حتى أنت تأتي فأسرعي، وسأخبرك يابتي إن وقت وصولك إلي في الليلة القابلة.



لما رأيت الرؤيا، أيقنت أنني راحلة عنك في عشية هذه الليلة المستقبلية، وهذا العجين أخبزه في هذا اليوم والطين أغسل به رؤوس أولادي، لأنك غدا غدي مشغول بتجهيزي وغسلي ودفني وأخاف تجوع أولادي وتبقى رؤوسهم مغيرة وثيابهم دكنة؛ فعملت هذين العاملين في هذا اليوم لأجل ذلك.

فلما سمع أمير المؤمنين عليه السلام من فاطمة الزهراء عليها السلام كلمة الفراق جعل يبكي ويقول: يا فاطمة، حزن فراق أبيك حيثنذ في قلبي، وكيف لي أن أزيده بحزن فراقك؟ فقالت له: يابن العم، اصبر على فراقك كما صبرت على فراق أبي، فإن الله مع الصابرين.

وهي مع ذلك تبكي وتغسل قميص ولديها وتمشط رأسيهما وتقول: يا ليتني كنت أعلم بالذي يصور<sup>١</sup> عليكما بعدي من السم والقتل وإلى أي شيء يؤول أمركما. فبكيا بين يديها لما سمعا منها ذلك الكلام، وقالت لهما: يا قرني عيني، امضيا إلى قبر جدكما واسألا الله تعالى أن يمن علي بالشفاء؛ مرادها عدم حضورهما وقت موتها لئلا يصيبهما فرع وينالهما جزع.

فمضيا من عندها، فأمرت فصة أن تبسط لها فراش المرض، فاضطجعت عليه فقالت: اجلس عندي - يابن العم - هذا وقت الوداع. فجلس أمير المؤمنين عليه السلام عند رأسها، وأمرت أسماء بنت عميس أن تصنع للحسن والحسين عليهما السلام طعاماً؛ فإذا أتيا يأكلان ويمضيان لشأنهما. ففعلت ما أمرتها، فقالت: يا أسماء، إذا أقبل ولداي فاجلسيهما في موضع لا يروني، واحملي لهما طعاماً ليتناولوا ويمضيا ولا تدعيهما يأتيان إلي.

فما كان إلا ساعة إذ أقبلتا، فسمعت أسماء صوتيهما. فخرجت إليهما واستقبلتهما وأجلستهما في المكان الذي أمرت به أمهما فأحضرت لهما الطعام، فقالت: يا أسماء! هل رأيتهما نأكل وحدثنا بغير أمنا وما فعلنا حتى تفرقي بيننا وبين أمنا؟ فقالت لهما: إن أمكما عندها بعض التصديق. فقالت: لا نأكل إلا معها.



فقاما من مكانهما ودخلا على أمهما، فوجداها متكئة على فراشها وعليها جالس عند رأسها. فلما رأتهما أمهما قالت: يا أمير المؤمنين! امض بولدك إلى قبر جدكما. فقام علي عليه السلام وأخذ بيديهما وقال: امضيا إلى قبر جدكما فإن أمكما قد غفت عيناها بالنوم لئلا تنقص من نومها.

فرجع أمير المؤمنين عليه السلام وجلس عند رأسها، فقالت: يابن العم، اجلس عندي هنيئة فقد حان الفراق. فأخذ برأسها ووضعها في حجره. فانتبهت وفتحت عينيها فرأته يبكي، فقالت: يابن العم، هذا وقت الوصية لا وقت التعزية. فقال لها وما وصيتك؟ فقالت: لي عندك أربع وصايا:

الأولى: إن كان وقع مني تقصير فاعف عني واسمح لي. فقال: حاشاك يا سيدة النساء والتقصير، بل كتي في كمال المحبة ونهاية المودة والشفقة والرضا والشكر والقناعة بما يأتيك مني.

ثم قال: وأما الوصية الثانية فإني أوصيك - يابن العم - إن تلتفت إلى أولادي ولا تصح في وجهيهما ولا تنهرهما، فإنهما سيقتلان بعدي وتشرّد ذراريهما؛ فإني سمعت أبي يقول ذات يوم وأنا وأنت وابنائي حوله: يا أهل بيتي، كيف لي بكم إذا كنتم صرعى وقبوركم شتى؟ فقال الحسين عليه السلام: يا جد! نموت موتاً أو نقتل قتلاً. فقال: يا بني، بل نقتل ظلماً وعدواناً وتشرّد ذراريكم شرقاً وغرباً.

فقال الحسين عليه السلام: من يقتلنا يا جد؟ قال: يقتلكم شرار الناس. قال: فهل يزورنا بعد قتلنا أحد من أمتك؟ قال: نعم، طائفة من أمتي يزورون قبوركم ويكون عليكم ويندبون وينوحون حزناً على مصابكم، يريدون بذلك يرّي وصليتي.

الثالثة: إنك تُدفني ليلاً حتى لا يشاهد جنازتي الغرباء والأعداء، كما لم يروني في حال الحياة فلا يروني في حال الممات.

الرابعة: إنك لا تقطعني من زيارتك فإن لي بك أنساً عظيماً.



فقال عليؑ: قبلت ذلك ورضيت به، ولكن أنت أيضاً اصغي لوصاياي. فقالت: اذكرها لي. فقال: يا بنه العم، لي عندك ثلاث وصايا: الأولى: أنه إن حدث مني لجناحك جرم أو ذنب أو تقصير فاعفيه عني واسمحيه لي. الثانية: إذا لقيتي أبك فأعْرِضي عليه سلامي وبلغه تحيَّتي. الثالثة: إذا قدَّمتي على أبيك فلا تشتكي مني إليه.

فبينما هما في الكلام، إذ سمعا أصواتاً عالية بكاءً أو عويلًا وهم يقولون: واويلاه، وامصيتناه، واحزنانه، واكربتاه. فخرجت لهما فضة وإذا هي بالحسن والحسينؑ، فقال لهما أبوهما: ما بالكما يا قرّة عيني؟! فقالا: يا أبتاه، أمرتنا بالمسير إلى قبر جدنا، فبرنا فلما وصلنا سمعنا هاتفاً يقول: هذا إبراهيم الخليل يقول: إن يتامى فاطمة الزهراءؑ قد أتيا، وهذا إسماعيل الذبيح يقول: إن شفعاء يوم القيامة قد جاءوا، هذا محمد المصطفىؐ يقول: ولديّ وقرتي عيني أقبلا.

فلما سمعنا الأصوات وأتينا إلى قبر جدنا، سمعنا من داخل القبر قائلاً يقول: ارجعا - يا ولديّ - إلى أمكما وودّعاها قبل وفاتها، فإني قد جئت مع جمع من الأنبياء لاستقبال روح أمكما، فرجعنا.

ثم إنهما أتيا إلى أمهما، فرأياها متكأة على فراشها وهي تجود بنفسها الشريفة. فجعلتا يقبلان يديها ورجليها ويقولان: افتحي عينيك وانظري إلى يتاماك. فلما سمعت صوتهما فتحت عينها، فرأتها فضمتها إلى صدرها وقالت: يا قرتي عيني، ما أدري ما يقع عليكما بعدي من الأعداء وما تلقونه من المحنة والأذى والمشقة والجفاء.

ثم إنها أمرت بإحضار بناتها وأوصت الحسن والحسينؑ بكفالتهم والالتفات لأحوالهن. ثم إنها لما حضرتها الوفاة قالت لأسماء بنت عميس: إذا أنا متُ فانظري إلى الدار فإذا رأيتي سجفاً من سندس الجنة قد صُرب في جانب الدار. فاحمِليني وزينب وأم كلثوم واجعلوني وراء السجف وخلّوني وبين نفسي.

فلما توفيت وظهر السجف، حملنها وجعلنها وراءه. فغُسّلت وكُفّنت وحُطّطت بالحنوط، وكان ذلك كافور أنزله جبرئيل من الجنة وكان ثلاث صُرر، فقال: يا



رسول الله، ربك يُقرؤك السلام ويقول: لك هذا حنوطك وحنوط ابنتك وحنوط أخيك عليؑ مقسوم أثلاثاً، وإن أكفانها وماءها وأوانيها من الجنة، وإنها أكرم على الله تعالى أن يتولى ذلك منها أحد غيرها.

وأنها لما توفيت لم يحضرها إلا أمير المؤمنين والحسن والحسينؑ وزينب وأم كلثوم وفضه جاريتها وأسماء بنت عميس، وإن أمير المؤمنينؑ أخرجها ومعه الحسنانؑ في الليل وصلوا عليها ولم يعلموا بها أحداً ولا حضروا وفاتها ولا صلى عليها أحد من الناس غيرهم، لأنها أوصت بذلك وقالت:

لا نصلي عليّ أمة نقضت عهد الله وعهد أبي رسول اللهؐ في أمير المؤمنينؑ، وظلموا حقي، وأخذوا إرثي، وخرقوا صحيفتي التي كتبها لي أبي بملك فذك، وكذبوا شهودي، وهم والله جبرئيل وميكائيل وأمير المؤمنينؑ وأم أيمن. فطقت عليهم في بيوتهم وأمير المؤمنينؑ يحملني والحسن والحسينؑ ليلاً ونهاراً، أذكّرهم بالله وبرسولهؐ لا تظلمونا ولا تغصبونا حقنا الذي جعله الله لنا؛ فيجيئونا ليلاً ويقعدون عن نصرتنا نهاراً.

ثم يُنفذون إلى داري قنفذاً ومعه عمر وخالد بن الوليد ليخرجوا ابن عمي علياًؑ إلى سقيفه بني ساعدة لسعايتهم<sup>١</sup> الخاسرة، فلم يخرج إليهم متشاعلاً بوصية رسول اللهؐ وبتأليف القرآن. فجمعوا الحطب الجزل على بابنا وأتوا بالنار ليحرقوه ويحرقونا. فأخذت بمضادة الباب وناشدتهم بالله وبأبي أن يكفوا عنا وينصرفوا. فأخذ عمر السوط من يد قنفذ مولى أبي بكر وضرب به عضدي، فالتوى السوط على عضدي حتى صار كالدملج، ولكز الباب برجله فردّ عليّ وأنا حامل. فسقطت لوجهي والنار تستمر، وصمّع وجهي يده حتى نثر أقراطي من أذني. فجاءني المخاض فأسقط محسناً قتيلاً بغير جرم.

١. هكذا في المصدر المخطوط ولا معنى لها، ولعل الصحيح: لسعايتهم الخاسرة؛ السعاية: يقال: سعاية وسعياً، بفلان عند الأمير نم عليه.



فهذه أمة تصلي علي؟ وقد تبرأ الله ورسوله ﷺ منهم وتبرأت منهم.  
فعمل أمير المؤمنين ﷺ بوصيتها ولم يعلم أحداً بها، وسوى في البقيع ليلة دُفِنَتْ  
فاطمة ؑ أربعين قبراً مزورة.

ثم إن المسلمين لما علموا بموتها ودفنها، جاؤوا إلى أمير المؤمنين ﷺ يعزونه بها  
وقالوا: يا أخا رسول الله، أمرت بتجهيزها ودفنها، إنا لله وإنا إليه راجعون؛ ماتت  
بنت نبينا - ولم يخلف فينا ولداً غيرها - ولا نصلي، إن هذا لشيء عظيم. فقال لهم  
أمير المؤمنين ﷺ: حسبكم بما جئتم به على الله وعلى رسوله ﷺ في أهل بيته ﷺ، ولم أكن  
والله لأغضبها وقد أوصت بأن لا يصلي عليها أحد منكم، وما بعد العهد فاعذروا.

فنفضوا القوم ثيابهم وقالوا: لا بد من الصلاة على بنت رسول الله، ومضوا من فورهم  
إلى البقيع. فوجدوا فيه أربعين قبراً فاشتبه عليهم قبرها من بين تلك القبور. فضجَّ  
الناس ولام بعضهم بعضاً وقالوا: لم تحضروا وفاة بنت نبيكم ولا تصلوا عليها  
ولا تعرفوا قبرها فتزوروه. فقال أبو بكر: هاتوا من ثقة المسلمين من ينش هذه القبور  
حتى تجدوا قبرها فتصلوا عليها وتزورها.

فبلغ ذلك أمير المؤمنين ﷺ، فخرج من داره مغضباً وقد احمرَّ وجهه ودارت عيناه  
وانتفخت أوداجه وعلى بدنه قباه الأصفر الذي لم يكن يلبسه إلا في كريبه، يتوكن  
على سيفه ذي الفقار، حتى ورد البقيع. فسبق إلى الناس النذير فقال لهم: هذا علي بن  
أبي طالب ﷺ قد أقبل كما ترون، يقسم بالله إن بُحِثَ من هذه القبور حجراً واحداً لأضعنَّ  
السيف على غابري الأمة. فولَّوا القوم هاربين.

### المصادر:

١. التاريخ والسيرة: ص ١٨.



## المقن:

قال حسين بن محمد الدرازي في ذكر شهادتها: ❦

وفي رواية أن فاطمة ❦ قالت لأسماء بنت عميس: ايتيني ببقية حنوط والدي في موضع كذا وكذا وضّعه تحت رأسي، فوضعتُه؛ وهو الحنوط الذي لما مرض النبي ❦ مرض الموت أتاه جبرئيل، وهو كافور من الجنة، وقسّمه النبي ❦ ثلاثة أسهم؛ سهم له وسهم لعلي ❦ وسهم لفاطمة ❦، وكان أربعون درهماً.

قالت أسماء: فلما وضعتُ الحنوط، انشجّت بثوبها وقالت: انظريني هنيئة، ثم ناديني. فمهلت أسماء ساعة ثم نادتها، فلم تجبها.

وذكر الوالد العلامة - أدام الله أيامه - في كتابه المتقدم ذكره في حديث قال في آخره: فلما اشتدّت بها العلة التي توفّيت فيها، بقيت اليوم الثامن والثلاثين ويوم التاسع والثلاثين. فلما كان اليوم الأربعون وقد صلّى أمير المؤمنين ❦ صلاة الظهر وأقبل يريد المنزل، فاستقبل الجوار وهنّ باكيات حزينات، فقال لهنّ: ما الخبر؟ وقال: مالي أراكنّ باكيات حزينات؟ فقلن: يا سيدنا، أدرك ابنة عمك وما نظنّك تدركها.

فأقبل مسرعاً حتى دخل عليها، فإذا هي ملقاه على فراشها وهي من نسج مصر، وهي تقبض يميناً وتمدّ شمالاً. فألقى عن عاتقه الرداء والعمامة عن رأسه وحلّ إزاره وأقبل حتى أخذ رأسها في حجره وناداه: يا زهراء، فلم تجبه. فناداه: يا بنت محمد الصطفي، فلم تكلمه. فناديه: يا بنت من حمل الزكاة على طرف كُفّه، فلم تجبه. وناداه: يا فاطمة، أنابن عمك علي بن أبي طالب ❦.

فتحت عيناها في وجهه ونظرت إليه، وبكى وبكت، ثم قال: ما الذي تجدين يا بنت رسول الله؟ قالت: هو الموت الذي لا بد منه ولا محيص عنه، وأنا أعلم بأنك بعدي ما تصبر عن النساء؛ فإن تزوّجت بإمرأة فاجعل لها يوماً ولولدي يوماً يا أبا الحسن وبلغهما أسئلتهما، ولا تنهرهما ولا تصيح في وجهيهما؛ فيصبحان غريبين منكسرين، لأنهما بالأمس قد فقدوا جدّهما واليوم يفقدان أمهما؛ فالويل لمن يغضهما، ثم قالت:



ابكني إن بكيت يا خير هادي      واسكب الدمع قبل يوم الفراق  
يا قرين البتول أوصيك بالنسل      فقد أصبحا حليف اشتياق  
ابكني وابك لليتامى ولا تنس      قتيل العدى بأرض العراق  
فارقوا جدهم فأضحوا يتامى      من نبي سرى بظهر البراق

قال لها على: من أين لك هذا الوحي وقد انقطع عنا؟ قالت: يا أبا الحسن، رقدت الساعة فرأيت حبيبي رسول الله ﷺ وهو في درة بيضاء، فلما رأيته قال: هلمّي يا بنية، فأنا إليك مشتاق. فقلت: والله إنني لأشدُّ شوقاً إليك وإلى لقائك. فقال: الليلة أنت عندي، وهو الصادق فيما وعد والموفي بما عاهد؛ فإذا أنت قرأت سورة يس فاعلم إنني قضيت نحبي. فغسلني في خماري هذه فإنها طاهرة مطهرة، وليصل عليّ من أهل بيتي الأدنى ومن رزق أجرى، وادفني ليلاً بقبري؛ بهذا أخبرني أبي رسول الله ﷺ.

### المصادر:

التاريخ والسيرة: ص ٢٤.

١٢

### المتن:

قال المرندي في لوامع الأنوار: أنها قالت أسماء بنت عميس:

إن فاطمة ؑ طلبتني وأوصتني بغض وصاياها، ثم قال للحسن والحسين ؑ: يا قرنا عيني، إن أمكما مريضة، اذهبا إلى روضة جدكما وادعوا لها.

وقبلتها وبكت، فنظرت إلى الحسين ؑ نظر حَسَرى وتأوّهت، ثم ودّعت زينب وأم كلثوم وقالت لزينب: لما صار أخيك الحسين ؑ في كربلاء وحيداً فريداً، قبلي حلقومه نيابة عني.



ثم قال للأسماء: دعني ونفسي، فباني أريد أن أناجي ربي. فنناديني بعد ساعة، فإن أجبته فكأنها قالت: فإني قد قدمت على أبي.

فقال اسماء: فمدت رجلها إلى القبلة وطرحت ثوباً على وجهها، وناجت ساعة ودعت للغاصبين من أمة أبيها، فإذا قطع صوتها. فصبرت ساعة فناديتها: يا بنت محمد المصطفى، يا بنت خير ولد آدم، يا أم الحسن والحسين، يا بضعة الرسول؛ أيتها الصديقة الطاهرة، أيتها الزكية المرضية، أيتها الطيبة العالمة، ولم أسمع جواباً. فكشفت الثوب عن وجهها فإذا رأيت أن روحها الشريفة طارت إلى رياض الخلد. فقبلتها اسماء ووقعت عليها وبكت وقالت: يا فاطمة، إذا قدمت على أبيك رسول الله ﷺ فاقرئيه عن اسماء بنت عميس السلام.

ودخل الحسن والحسين ﷺ في هذه الحالة وقالوا: يا اسماء! لا تنام أمنا في هذه الساعة؟! قالت اسماء: ما نامت أمكما، بل وصلت إلى رحمة ربها. فوقع الحسن ﷺ عليها وقبلها وقال: يا أماء، كلّمني قبل أن يفارق روعي عن جسدي، ووقع الحسين ﷺ على رجلها وقبلها وقال لها: يا أماء، أنا ولدك الحسين؛ كلّمني قبل أن يفارق روعي عن جسدي.

فقال اسماء: اذهبا إلى المسجد وأخبرا أبكما. فإذا بلغا المسجد علا صوتهما بالبكاء. فاستقبل الأصحاب وسألوا سبب بكائهما، قالوا: إن أمنا قد فارقت الدنيا. وإذا وصل الخبر إلى أمير المؤمنين ﷺ وقع على وجهه وبكى.

فلما انتشر هذا الخبر في المدينة، أقبل أهلها من الرجال والنساء للتغرية إلى بيت أمير المؤمنين ﷺ باكين؛ فبكى علي ﷺ وبكى الناس لبكائه ....

### المصادر:

لوامع الأنوار: ص ٩٩.



قال ابن عباس:

لما جاء فاطمة عليها السلام الأجل، لم تحم ولم تصدع ولكن أخذت بيدي الحسن والحسين عليهما السلام فذهبت بهما إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله فأجلستهما عنده، ثم وقفت فصلت بين المنبر والقبر ركعتين. ثم ضمتهم إلى صدرها والتزمتهم وقالت: يا ولدي، اجلسا عند أبيكما ساعة وعلي صلى الله عليه وآله يصلي في المسجد.

ثم رجعت نحو المنزل فحملت ما فضل من حنوط النبي صلى الله عليه وآله، فاغتسلت به ولبست فضل كفنه، ثم نادت: يا أسماء - وهي امرأة جعفر الطيار -، فقالت لها: لبيك يا بنت رسول الله. فقالت: تعاهديني فإني أدخل هذا البيت فأضع جنبي ساعة، فإذا مضت ساعة ولم أخرج فنadini ثلاثاً، فإن أجبتك وإلا فاعلمي أنني لحقت برسول الله صلى الله عليه وآله.

ثم قامت مقام رسول الله صلى الله عليه وآله في بيتها فصلت ركعتين، ثم جللت وجهها بطرف رداؤها وقضت نحبها، وقيل: بل ماتت في سجدتها.

فلما مضت ساعة، أقبلت أسماء فنادت: يا فاطمة الزهراء، يا أم الحسن والحسين، يا بنت رسول الله، يا سيدة نساء العالمين، فلم تعجب. فدخلت فإذا هي ميتة.

فقال الأعرابي: كيف علمت وقت وفاتها يا ابن عباس؟ قال: أعلمها أبوها.

ثم شئت أسماء جيبها وقالت: كيف أجتري فأخبر ابني رسول الله بوفاتك؟ ثم خرجت، فتلقاها الحسن والحسين عليهما السلام فقالا: أين أمنا؟ فسكتت، فدخل البيت فإذا هي مُمتدة. فحزرها الحسين عليه السلام فإذا هي ميتة. فقال: يا أخاه، أجرك الله في أمنا؛ وخرجنا يناديان: يا محمداه، اليوم جدد لنا موتك إذ ماتت أمنا.

ثم أخبرا علياً عليه السلام وهو في المسجد فغشي عليه، حتى رُش عليه الماء، ثم أفاق. فحملهما حتى أدخلهما بيت فاطمة الزهراء عليها السلام فرأها وعند رأسها أسماء تبكي وتقول: وايتامي محمداه، كنا نتعزي بفاطمة عليها السلام بعد موت جدكما، فيمن نعزي بعدها؟



ثم كشف علي ع عن وجهها فإذا برقعة عند رأسها، فنظر فيها فإذا فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصت به فاطمة بنت محمد؛ أوصت وهي تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأن الجنة حق، وأن النار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور. يا علي، أنا فاطمة بنت محمد؛ زوّجني الله منك لأكون لك في الدنيا والآخرة؛ فأنت أولى بي من غيرك. فحُبّطني وكفّني وغسّلني بالليل وصلّ عليّ وادفني بالليل ولا تعلم أحداً، واستودعك الله وأقرأ علي ولدي السلام إلى يوم القيام.

فلما جنّ الليل، غسّلها علي ع ووضعها على السرير، وقال للحسن ع: ادع لي أباذر. فدعاه، فحملاه إلى المصلّى. فصلّى عليها، ثم صلّى ركعتين ورفع يديه إلى السماء ونادى: هذه بنت نبيك فاطمة؛ أخرجها من الظلمات إلى النور. فأضاءت ميلاً في ميل ...

### المصادر:

١. مقتل الحسين ع للخوارزمي: ص ٨٥.
٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٥٣، عن مودة القريبى.
٣. مودة القريبى: ص ١٣٦.
٤. فاطمة الزهراء ع أم الأئمة ع وسيدة النساء: ص ٢٠٩، عن مودة القريبى.

قال الحضيّني في باب سيدة النساء في ذكر وفاتها ع:

وكانت فاطمة ع غمّضت عينها وحفظت نفسها ومدّت عليها الملاءة وقالت: يا أسماء بنت عميس، إذا أنا متّ فانظري إلى الدار، فإذا رأيت سجافاً من سندس الجنة وضرب فسطاطاً من جانب الدار، فاحمليني وزينب وأم كلثوم وأتيا بي فاجعلوني من وراء السجاف وخلّوا بيني وبين نفسي.



فلما توفيت فاطمة ؑ وظهر السجاف، حملتها وجعلت وراءه. فغسلت وحنطت بالحنوط، وكان كافوراً أنزله جبرئيل من الجنة وثلاث صدر، فقال: يا رسول الله، العلي الأعلى يقرؤك السلام ويقول لك: هذا حنوطك وحنوط ابنتك فاطمة ؑ وحنوط أخيك علي ؑ، مقسوم ثلاثاً، وأن أكفانها من الجنة، لأنها أمة أكرم على الله من أن يتولاها أحد غيره.

### المصادر:

الهداية الكبرى للحفصيني: ص ١٧٧.

١٥

### المتن:

قال المسعودي:

ولما قبضت فاطمة ؑ، جزع علي ؑ جزعاً شديداً واشتد بكاءه وظهر أنينه وحنينه، وقال في ذلك:

لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الممات قليل  
وإن افتقادي فاطماً بعد أحمد دليل على أن لا يدوم خليل

قال الرواندي: فحمل علي ؑ الحسين ؑ حتى أدخلهما بيت فاطمة ؑ وعند رأسها أسماء تبكي وتقول: وإيتامى محمد، كنا نتعزّي بعدك. فكشف علي ؑ عن وجهها فإذا برقعة عند رأسها. فنظر فيها فإذا فيها: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصت به فاطمة بنت رسول الله ﷺ ...

### المصادر:

١. بيت الأحزان للقمي: ص ١٥١، عن مروج الذهب.

٢. مروج الذهب: ج ٢ ص ٢٩١.



## المِتن:

عن التبر المذاب، ذكر في كتاب العقائد هذا الخبر، فمحصله:

إنه لما اشتدَّ المرض بسيدة النساء ﷺ، دخل عليٌّ وعندها ولداها وتحت رأسها مخدَّة من جلد كبش وفراشها من وبر جمل ولسانها لا تفتقر عن ذكر ربها. فقالت: يا بن عمي ويا باب مدينة علم النبي ويا زوجي في الدنيا والآخرة ويا صاحب السلالة الطاهرة، أوصيك من بعدي بحفظ هذين الولدين، فهما قرنا عين الرسول ﷺ وكفاهما ما لقياه من فراق جدّهما وعن قريب يفقدان أمهما، ولا تمنعهما من زيارة قبري فإن قلبي معهما.

ثم اعلم يا بن عمي إنني راضية عنك، فهل أنت راض عنّي؟ خدمتك بقدر جهدي وطاقتي وأعتك على دنياك مقدار قوتي؛ طحنت الشعير بالنهار واستقيت بالقرية بالليل، وبعد ذلك فإني أعتز بالتقصير في حقك فسامحني، فإن أماناً عقبة لا يقطعها إلا المحقون.

فبكى عليٌّ وقال: يا بنت المصطفى ويا سيدة النساء، وروحي لروحك الفداء يا بنت البشير النذير ومن أرسل رحمة للعالمين.

فلما عرفت الرضا من المرتضى قالت: إذا فرغت من أمري ووضعتني في قبري، فخذ تلك القارورة والحقة وضعهما في لحدي. فقال عليٌّ: يا سيدة النساء! ما الذي في هذه القارورة؟ قالت: يا أبا الحسن، إنني سمعت أبي يقول: «إن الدمة تطفئ غضب الرب وإن القبر لا يكون روضة من رياض الجنة إلا أن يكون العبد قد بكى من خيفة الله»، وقد علم العزيز الجبار إنني بكيت خوفاً بهذه الدموع التي في القارورة عند الأسحار وجعلتها ذخيرة في قبري، أجدّها يوم حشري.

فبكى عليٌّ، فجعلت فاطمة تأخذ من دموعه وتمسح به وجهها، ثم قالت: يا أبا الحسن، لو بكى معزون في أمة محمد ﷺ لرحم الله تعالى تلك الأمة، وإنك لمعزون -



يا بن عمي - لفرأني، ودمعة المحزون إذا وقعت على الأئمة خصّها الله بالرحمة، فكيف إذا وقعت على أئمة، وقد مسحت وجهي بها طمعاً للرحمة، فباني أمة الله وبنت رسول الله. وأخذت بالبكاء، فبكى الحسن والحسين ﷺ.

ثم سأله علي ﷺ ما في هذه الحقة ففتحتها، فإذا فيها حريرة خضراء، وفي الحريرة ورقة بيضاء فيها أسطر مكتوبة والنور يلمع. قالت: يا أبا الحسن، لما زوّجني منك أبي، كان عندي في ليل الزواج قميصان: أحدهما جديد والآخر عتيق مرّق. فبينما أنا على سجادة إذ طرق الباب سائل وقال: يا أهل بيت النبوة ومعدن الخير والفتوة، جرت العادة في الناس يقصدون بيوت الأعراس لأنها لا تخلوا من الطعام لمن حضر من الخاص والعام، وإن كان عندكم قميص خَلِقَ فإني به جدير لأنني رجل فقير يا أهل بيت محمد، فقيركم عاري الجسد. فعمدت إلى القميص الجديد فدفعته إليه ولبستُ القميص الخَلِقَ.

قالت: يا أبا الحسن، فلما أصبحت عندك بالقميص الخَلِقَ، دخل رسول الله ﷺ عليّ فقال: يا بنية! أليس قد كان لك القميص الجديد، فلم لا تلبسيه؟ فقلت: يا أبة، تصدّقتها لسائل. فقال: نعم ما فعلت، ولو لبست الجديد لأجل بعلك وتصدّقت بالعتيق لحصل لك بالخالين التوفيق. قلت: يا رسول الله، بك اهتدينا واقتدينا، إنك لما تزوّجت بأمي خديجة وانفقت جميع ما أعطتك في طاعة المولى، حتى أفضت بك الحال أن وقف ببابك بعض السائلين فأعطيته قميصك والتحفّت بالحصير، حتى نزل جبرئيل بهذه الآية: «ولا تبسطها كل البسط فتتعد ملوماً محسوراً»<sup>١</sup>.

فبكى النبي ﷺ ثم ضمّني إلى صدره، فنزل جبرئيل وقال: إن الله يقرّوك السلام ويقول لك: اقرء على فاطمة السلام وقل لها: تطلب ما شاءت ولو طلبت ما في الخضراء والغبراء وبشرها أنني أحبّها. فقال لي: بنية، إن ربك يسلم عليك ويقول لك: اطلبي ما شئت.



فقلت: يا أبتاه، قد شغلني لذة خدمته من مسأله حاجة لي غير النظر إلى وجهه الكريم في دار السلام. فقال: يا بنية، ارفعي يديك. فرفعت يدي ورفع يديه وقال: اللهم اغفر لأمتي، وأنا أقول: آمين. فجاء جبرئيل برسالة من الجليل: قد غفرت لمصاة أمتك ممن في قلبه محبة فاطمة وأمها ويعملها وينها. ﷺ.

فقال ﷺ: أريد بذلك سبجلاً. فأمر الله جبرئيل أن يأخذ سندسة خضراء وسندسة بيضاء وكان فيهما: كتب ربكم على نفسه الرحمة وشهد جبرئيل وميكائيل وشهد الرسول.

وقال: يا بنية، يكون هذا الكتاب في هذه الحقة، فإذا كان يوم وفاتك فعليك بالوصية أن يوضع في لحدك. فإذا قام الناس في القيامة وانقطع المذنبون وسحبتهم الزبانية إلى النار، فسلمني الوديعه إليّ حتى أطلب ما أنعم الله عليّ وعليك؛ فأنت وأبوك رحمة للعالمين.

وعن كتاب زهرة الرياض:

قالت: يا أبا الحسن، إذا أردت دفني، فأخرج من هذه الحقة كاغذه واجعلها في كفني ولا تنظر فيه. قال علي ﷺ: ما في الكاغذ؟ قالت: سرٌّ. قال علي ﷺ: بحق النبي ﷺ أن تخبرني. قالت فاطمة ﷺ: حين أراد أبي أن يزوّجني منك قال: يا فاطمة، هل ترضين أن أزوّجك من علي ﷺ بصدّاق أربعمئة درهم؟ قلت: رضيت بعلي ﷺ ولا رضيت بصدّاق أربعمئة درهم.

فجاء جبرئيل وقال: يا رسول الله، يقول الله تعالى: جعلت الجنة وما فيها صدّاقاً لفاطمة ﷺ. قلت: لا أرضي. قال: أي شيء تريد من يا فاطمة؟ قلت: أريد أمتك، لأن قلبك مشغول بأمتك. فرجع جبرئيل ثم جاء بهذه الورقة، مكتوب فيها: جعلت شفاعة أمة محمد ﷺ صدّاقاً لفاطمة؛ إذا كان يوم القيامة أخذ هذا الكاغذ وأقول: إلهي، هذه قبالة شفاعة أمة محمد.



ثم قالت: يا أبا الحسن، لم يبق لي إلا رمق من الحياة وحن زمان الرحيل والوداع، فاستمع كلامي فإنك لا تسمع بعد ذلك صوت فاطمة أبداً. أوصيك يا أبا الحسن أن لا تنساني وتزورني بعد مماتي، فإني ما فارقتك مدة حياتي والآن أقيم في بيت الغربة والوحشة ولا أجد من يرحم وحدتي ويؤنس وحشتي، وأوصيك بكذا وكذا.

فبكى علي عليه السلام وقال: يا فاطمة، إذا لقيت حبيبي رسول الله ﷺ فاقرنيه مني السلام واشرحي له ما أصابني من أمته من الظلم والعدوان.

ثم التفتت إلى ولديها وقالت: يا ولديّ يا نور عيني، إذا مت فمّن يتولّى أمركما ومن يتفقدكما؟ فلما سمعا ذلك، انتحبا وبكيا، فعزّ عليهما وقالت: يا ولديّ، اذهبا إلى البقيع واسألا الله أن يعافي أمكما.

فسارا إلى البقيع، واستلقت فاطمة عليها على فراشها وقالت لأسماء: يا أسماء، أعدّي لهما طعاماً، إذا رجعا من البقيع أطعِميهما ولا تدعيهما يشاهدان ما أنا فيه.

فقام علي عليه السلام وخرج إلى المسجد، واشتغلت فاطمة بالبكاء والدعاء، وسمعتها تدعو الله وتقول: إلهي وسيدي، أسألك بالذين اصطفتيهم وببكاء ولدي في مفارقتي أن تغفر لعصاة شيعتي وشيعة ذريتي. قالت أسماء: فمكثت ساعة، ثم أتيتها وناديتها، فلم تردّ جوابي. فدخلت الحجرة وكشفت عن وجهها وإذا بها قد فارقت روحها الدنيا. فبكيت وصرخت: وا فاطمتاه.

فبينما هي في صراخ وعويل، إذ دخل الحسانان عليه السلام باكيان. فأقبلت إليهما أسماء وأجلستهما وأحضرت لهما طعاماً، فقالا: يا أسماء، هل رأيتنا نأكل من غير أمنا؟ يا أسماء، مضينا إلى البقيع ودعونا لأمننا، ثم انصرفنا إلى قبر جدنا رسول الله ﷺ فسمعناه يقول: يا ولدي، انصرفا إلى أمكما فإنها تفارق الدنيا. ثم قاما ودخلا الحجرة.

في البحار: فوق الحسن عليه السلام عليها، يقبلها مرة ويقول: يا أماه، كلّميني قبل أن تفارق روحي بدني. قالت: وأقبل الحسين عليه السلام يقبل رجلها ويقول: يا أماه، أنا ابنك الحسين عليه السلام، كلّميني قبل أن ينصدع قلبي فأموت.



قالت لهما أسماء: يا بُنَيَّ رسول الله، انطلقا إلى أبوكما عليؑ وأخيرا بموت أمكما. فخرجا حتى إذا كانا قريباً من المسجد، رفعا أصواتهما بالبكاء. فابتدراهما جمع من الصحابة وقالوا: ما يبكيكما يا بُنَيَّ رسول الله لا أبكى الله أعينكما؟ لعلكما نظرتما إلى موقف جدكما ﷺ فبكيكما شوقاً إليه؟ فقالا: أو ليس قد ماتت أمنا فاطمةؑ؟

قال: فوقع عليؑ على وجهه يقول: بمن العزاء يا بنت محمد؟ كنت بك أتعزي، ففيم العزي من بعدك؟ وفي خبر غثي عليه حتى رُشَّ عليه الماء فأفاق.

### المصادر:

١. الكوكب الدرّي: ج ١ ص ٢٥١، عن الثبر المذّاب.
٢. الثبر المذّاب، على ما في الكوكب الدرّي.

## ١٧

### المقتن:

قال السيد الجزائري في نور مرتضوي:

... فلما نعى إلى فاطمةؑ نفسها، أرسلت إلى أم أيمن - وكانت أوثق نساءها - فقالت لها: يا أم أيمن، إن نفسي نعت إليّ، فادع لي علياًؑ، فدعته لها. فلما دخل عليها قالت له: يا بن عم، أريد أن أوصيك بأشياء، فاحفظها عليّ.

فقال لها: قل لي ما أحببت. قالت له: تزوّج فلانة تكون لولدي مربية من بعدي مثلي، واحمل نعشي فإني رأيت الملائكة قد صوّرته لي. فقال لها عليؑ: أريني كيف صوّرته. فأرته ذلك كما وُصِف له وكما أمرته به، ثم قالت: إذا قضيت نحبي فأخبر جنّي من ساعتك، أي ساعة كانت من ليل أو نهار، ولا يحضرن من أهداء الله وأهداء رسوله ﷺ للصلاة عليّ. قال عليؑ: أفعل ...



### المصادر:

١. الأنوار النعمانية: ج ١ ص ٧٧.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٤ ح ٣١، عن علل الشرائع، أورد تمام الحديث.
٣. علل الشرائع: ج ١ ص ١٨٥ ح ٢.

### الأسانيد:

في علل الشرائع: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يحيى، عن عمرو بن أبي المقدام وزياد بن عبدالله، قالوا:

١٨

### المتن:

عن عبدالله بن علي بن أبي رافع، عن أبيه، عن أمه سلمى، قالت:

اشتكت فاطمة بنت رسول الله ﷺ شكواها التي قَبِضْتُ فيها، فكنت أمرُضها. فأصبحت يوماً كاملاً ما رأيتهما في شكواها تلك. فخرج عليٌّ ﷺ لبعض حاجته فقالت: يا أماء، اسكبي لي غسلاً. فسكبت لها غسلاً، فاغتسلت كأحسن ما رأيتهما تغتسل، ثم قالت: يا أماء، اعطيني ثيابي الجَدَد. فأعطيتها فلبستها، ثم قالت: يا أماء، قدّمي فراشي وسط البيت. ففعلت، فاضطجعت واستقبلت القبلة وجعلت يديها تحت خدها، ثم قالت: يا أماء، إني مقبوضة الآن وقد تطهّرت، فلا يكشفني أحد. فقَبِضْتُ مكانها. فجاء عليٌّ ﷺ فأخبرته فقال: والله لا يكشفها أحد، فدفنها بغسلها.

### المصادر:

١. ذخائر العقبى: ص ٥٣.
٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٦٥، عن عدة كتب.
٣. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ص ٨١، بتفاوت يسير.
٤. أسد الغابة: ج ٥ ص ٥٩٠، بتفاوت فيه.
٥. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢١٠.



٦. الإصابة: ج ٤ ص ٣٦٧.
٧. الثغور الباسمة: ص ١٦.
٨. ينابيع المودة: ص ٢٠١.
٩. الطبقات لابن سعد، على ما في الثغور.
١٠. مسند أحمد، على ما في الثغور.
١١. سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٤٩، عن مسند أحمد.

### الأسانيد:

١. في مقتل الحسين عليه السلام: أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، قال: أخبرنا إسماعيل بن أحمد البهقي، أخبرنا أحمد بن الحسين البهقي، حدثنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا محمد بن عمرو، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا أبو النضر، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن علي بن أبي رافع، عن أبيه، عن أمه سلمي.
٢. في أسد الغابة: أخبرنا أبو ياسر بأسناده، عن عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا أبو النضر، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن علي بن أبي رافع، عن أبيه، عن أم سلمي.
٣. في الثغور الباسمة: روى الحديث من طريق ابن سعد وأحمد، عن سلمي.

١٩

### للمتن:

عن سلمي، قالت:

اشتكت فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فمرّضناها. فأصبحت يوماً كامثل ما رأيناها في شكواها. فخرج علي بن أبي طالب عليه السلام لبعض حاجته، فقالت فاطمة عليها السلام: اسكبي لي يا أماء غسلاً، فسكبت لها غسلاً فاغتسلت كأحسن ما كنت أراها تغتسل.

قالت: ثم قالت: يا أماء، ناوليني ثيابي الجدد، فناولتها فلبستها. ثم جاء إلى البيت الذي ماتت فيه فقالت: قدّمي فراشي وسط البيت. فاضطجعت فاطمة عليها السلام عليه ووضعت يدها اليمنى تحت خدها، ثم استقبلت القبلة، ثم قالت فاطمة عليها السلام: يا أماء، إني مقبوضة الآن، فلا يكشفني أحد ولا يغسلني أحد. قالت: فقُبِضَت مكانها.



قالت: ودخل علي بن أبي طالب ؓ، فأخبرته بالذي قالت وبالذي أمرتني، فقال علي ؓ: والله لا يكشفها أحد. فاحتملها فدفنها بفسلها ذلك، ولم يكشفها أحد ولا غسلها أحد.

### المصادر:

١. الذرية الطاهرة للدولابي: ص ١٥٥.
٢. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٨٠، عن عدة كتب.
٣. العلل المتناهية: ج ١ ص ٢٦١، بتفاوت يسير.
٤. أحاديث مختاره من موضوعات الجورقاني وابن الجوزي: ص ١٠٩.
٥. الخصائص النبوية: ص ٢٤٠.
٦. علي ؓ إمام المتقين: ج ١ ص ٧١.
٧. المشرع الروي: ج ١ ص ٨٥.
٨. جامع المسانيد والسنن لابن كثير: ج ١ ص ٥٢٥ ح ١٣١٦٥، بتفاوت يسير.
٩. الناسخ والمنسوخ من الحديث لابن شاهين: ص ٢٨١ ح ٦٢٠.
١٠. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٨٢، عن تعليقة على تاريخ الثقات، شطراً من الحديث.
١١. تعليقة على تاريخ الثقات: ص ٥٢٣، على ما في الإحقاق.
١٢. تاريخ الخميس: ص ٢٧٧، بزيادة ونقيصة.

### الأسانيد:

١. في الذرية الطاهرة: حدثنا النضر بن سلمة، نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد وعبد العزيز بن عبدالله، عن إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن عبيدالله بن علي بن أبي رافع، عن أبيه، عن أمه سلمى.
٢. في العلل المتناهية: أنا عبدالله بن علي المقرئ، قال: أنا منصور محمد بن أحمد بن عبدالرزاق، قال: أنا عبدالملك بن محمد، قال: نا أبو علي أحمد بن الفضل بن خذيفة، قال: نا محمد بن سويد الظمآن، قال: نا عاصم بن علي، قال: نا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن عبيدالله بن علي بن أبي رافع، عن أبيه، عن أمه سلمى، قالت.
٣. في الأحاديث المختارة: المخلص: ثنا البغوي، حدثنا علي بن مسلم الطوسي، ثنا نوح بن يزيد، ثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، عن عبيدالله بن علي بن أبي رافع، عن أبيه، عن أمه سلمى.



١. في الناسخ والمنسوخ: نا عبدالله بن محمد البغوي، قال: نا علي بن مسلم الطوسي، قال: نا نوح بن يزيد، قال: نا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن علي بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، عن أبيه، عن أمه سلمى.

٢٠

**المقن:**

في أخبار النساء:

... شكت فاطمة ؑ إلى أسماء بنت عميس نحول جسمها وقالت: أنتستعين أن تواريني بشيء؟ قالت: إني رأيت في الحبشة يعملوا السريرة للمرأة ويشدّون النعش بقوائم السرير. فأمرتهم بذلك وعجل لها نعش قبل وفاتها، فنظرت إليه فقالت: سترتموني ستركم الله.

وقالت قُبيل وفاتها: يا أمه، اسكبي لي غسلاً، فكسبتها فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل، ثم قالت: ايتيني بشابي الجّدّد. فأثنتها بها فلبستها، ثم قالت: يا أمه، إني مقبوضة الساعة وقد اغتسلت، فلا يكشفنّ لي أحد كفنّاً، ثم توفّيت.

**المصادر:**

١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٨٦.
٢. أخبار النساء في العقد الفريد: ص ١٨٤.
٣. بنات النبي ﷺ لبنت الشاطي: ص ٣١٣.
٤. منح المدح: ص ٣٥٨، بتفاوت يسير.

٢١

**المقن:**

خرّج ابن شاهين، عن عبدالله بن علي بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، عن أمه سلمى، أنها قالت:



اشتكت فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فذكر الحديث إلى أن قال: وخرج في حديث آخر متصلاً به عن أسماء بنت عميس: أن فاطمة ﷺ أوصتها أن لا يلي غسلها إلا هي وعلي بن أبي طالب ﷺ. قالت أسماء: فغسلتها أنا وعلي ﷺ.

ورأيت في موضع آخر: أنها لما حضرتها الوفاة، أمرت علياً ﷺ فوضع لها غسلًا. فاغتسلت وتطهرت ودعت بثياب أكفانها، فأتيته بثياب خشن غلاظ، فلبستها ومست من الحنوط. ثم أمرت علياً ﷺ أن لا تكشف إذا قبضت، وأن تدرج كما هي في ثيابها.

### المصادر:

١. كتاب ألف باء: ج ٢ ص ٣٤٨.
٢. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٨١، عن ألف باء والعبريات.
٣. العبريات الإسلامية: ج ٢ ص ٣٣٥.

٢٢

### المتن:

قال صاحب جنات الخلود في ذكر موضع وفاة فاطمة ﷺ:

أنها في بيتها جنب مسجد النبي ﷺ بمدينة الرسول ﷺ.

وروي أنه لما خرج أمير المؤمنين ﷺ عن منزله، نادى فاطمة ﷺ أسماء بنت عميس وقالت له: إنه نعت نفسي ولا أحب أن أحداً أرى نعشي بعد الموت. فقالت أسماء: إني أعمل لك ما رأيته في الحبشة.

فنصبت أربعة أخشاب وطرحت عليها ثوباً كمثل اليهودج. فسرت فاطمة ﷺ من رؤيتها، فقالت لأسماء، فهيات لها ماءً فاغتسلت، ولبست ثيابها الجدد، فقالت: قدمني فراشي وسط البيت وأغلق الباب واخرجني. فإذا حان وقت الصلاة ناديني، فإذا سمعت مني الجواب فادخلي البيت وإلا أخبر أمير المؤمنين ﷺ. فاضطجعت إلى القبلة ووضعت يدها تحت خدها فقبضت ﷺ.



### المصادر:

جنات الخلود: ص ١٩ فاطمة الزهراء عليها السلام.

٢٣

### المتن:

في بعض الكتب المعتبرة: رُوِيَ عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال:

إني غَسَلْتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قميصه، وما زالت فاطمة عليها السلام بعده تطلبني هذا القميص، ولما أعطيتها شَمَّتْهُ وَفَشَّيَتْ عليها، فغَيَّبَتْه.

### المصادر:

مجالس الشهداء في مصائب آل عباس عليهم السلام (مخطوط): في كيفية شهادتها عليها السلام.

٢٤

### المتن:

قال الخوئي في منهاج البراعة:

... فلما توفيت فاطمة عليها السلام، جاءت عائشة تدخل عليها، فقالت أسماء: لا تدخل. فكلّمت عائشة أبا بكر فقالت: إن هذه الخثعمية تحول بيننا وبين ابنة رسول الله وقد جعلت لها مثل هودج العروس. فقالت أسماء: أمرتني أن لا يدخل عليها أحد، وأريت هذا الذي صنعت وهي حيّة، فأمرتني أن أصنع لها ذلك. فقال: أبو بكر: اصنعي ما أمرتك فانصرف، وغسلها علي عليه السلام وأسماء.

وقيل: قالت فاطمة عليها السلام لأسماء حين توضأت وضوءها للصلاة: هاتي طيبتي الذي أتطيب به، وهاتي ثيابي التي أصلي فيها. فتوضأت ثم وضعت رأسها فقالت لها: اجلسي عند رأسي، فإذا جاء وقت الصلاة فأقيميني، فإن قمت وإلا فأرسلي إلي علي عليه السلام.



فلما جاء وقت الصلاة قالت: الصلاة يا بنت رسول الله، فإذا هي قد قُبِضَتْ. فجاء علي عليه السلام فقال له: قد قُبِضَتْ ابنة رسول الله. قال علي عليه السلام: متى؟ قالت: حين أرسلت إليك. قال: فأمر أسماء فغسَلَتْها، وأمر الحسن والحسين عليه السلام يدخلان الماء، ودفنهما ليلاً وسوَّى قبرها؛ فعُوِّبَ على ذلك فقال: بذلك أمرتني.

### المصادر:

منهاج البراعة: ج ٣ ص ٢٢.

٢٥

### المتن:

قال اللاهيجي في ذكر فاطمة الزهراء عليه السلام:

... وأما عمرها الشريف، فكان ثمانية عشر سنة وأياماً، وبقيت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمس وسبعون يوماً، وعلى قول آخر: ثلاثة أشهر وعشراً، وبرواية العامة: ستة أشهر. وأما قاتلها فهو ابن الخطاب، الذي أحرق باب بيت الولاية وضرب به على بطنها، وضرب بالسكين من ثقبه الباب على عضدها، وأمر غلامه قنقذ فضرب بالسوط على يدها المباركة فانكسرت منه، وهي عليه السلام مضت إلى جوار رحمة ربها من هذه الآلام والمرض الذي تسبَّب عنها.

### المصادر:

رياض المؤمنين في أحوال المعصومين عليه السلام (مخطوط): في كيفية شهادتها.



٢٦

**المقن:**

عن أسماء بنت عميس:

أن فاطمة ابنة رسول الله ﷺ لما حضرتها الوفاة قالت: يا أمه، إني لأستحي مما يصنع بالنساء. فقالت لها: إني قد رأيت بأرض الحبشة شيئاً يُصنع على النساء. فأمرتها أن تضعه عليها، ولا يلي غسلها إلا هي وعلي بن أبي طالب ﷺ. قالت أسماء: فعملت نعلشاً وغسلتها أنا وعلي ﷺ.

قال ابن فديك: ففاطمة ﷺ أول من حمل عليها النعلش.

**المصادر:**

الناسخ والمنسوخ لابن شاهين: ص ٢١٨ ح ٦٢١.

**الأسانيد:**

في الناسخ والمنسوخ: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: نا علي بن مسلم، قال: نا ابن أبي فديك، قال: نا موسى بن عبدالله، عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أمه أم جعفر ابنة محمد بن جعفر بن أبي طالب، عن أسماء بنت عميس.

٢٧

**المقن:**

في مسند أحمد بلفظ «أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ عند موتها، استقبلت القبلة ثم توسدت يمينها».

**المصادر:**

١. تلخيص الحبير: ج ٥ ص ١٠٨.

٢. مسند أحمد، على ما في التلخيص.



### الأسانيد:

في تلخيص الحبير: عن حفصة عن أبي داود. وعن سلمي أم ولد أبي رافع في مسند أحمد.

٢٨

### المقتن:

قال ولي الدين الخوانساري في شهادة فاطمة ؑ:

... قال بعض: إن أمير المؤمنين ؑ لم يكن حاضراً عند الزهراء ؑ حين شهادتها، وقال بعض آخر: إنه ؑ حضر عندها وسمع وصاياها وعمل بها، وهذا هو الأصح.

### المصادر:

الأنوار لولي الدين (مخطوط): النور الثاني.

٢٩

### المقتن:

قال السيد إمداد علي الحسيني الواسطي:

عن الصادق ؑ: إنه كانت فاطمة ؑ إذا أصبحت قدّمت الحسن والحسين ؑ وتسير إلى البقيع وتبكي على أبيها، وإذا هجتها الشمس تغيّأت بظلّ أراكه هناك. فبلغ ذلك الرجلين فقطعاهما، ولم تزل على ذلك إلى أن مضى لها بعد موت أبيها سبعة وعشرون يوماً واعتلّت العلة التي توفّيت فيها.

فبقيت إلى يوم الأربعين، وقد صلّى أمير المؤمنين ؑ صلاة الظهر وأقبل يريد المنزل، إذا استقبلته الجوّاري باكيات حزينات، فقال لهنّ: ما الخبر وما لي أراكن متغيّرات الوجوه والصّور؟! فقلن: يا أمير المؤمنين! أدرك ابنة عمك الزهراء وما نطقك تدرّكها.



فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام مسرعاً حتى دخل عليها، وإذا بها ملقاة على فراشها وهو من قباطي مصر وهي تقبض يميناً وتمدُّ شمالاً. فألقى الرداء من عاتقه والعمامة من رأسه وحلَّ إزاره، وأقبل حتى أخذ رأسها وتركه في حجره وناداه: يا زهراء، فلم تكلمه. فناداه: يا بنت محمد المصطفى، فلم تكلمه. فناداه: يا بنت من حمل الزكاة في طرف رداءه وبذله على الفقراء، فلم تكلمه. فناداه: يا بنت من صلى بالملائكة في السماء مثنى مثنى، فلم تكلمه. فناداه: يا فاطمة، كلميني فأنا ابن عمك علي بن أبي طالب.

فتفتحت عينيها في وجهه ونظرت إليه، وبكت وبكى. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما الذي تجدينه؟ فقالت: إني أجد الموت الذي لا بد منه ولا محيص ...

### المصادر:

مجالس الأحرار للسيد إمام علي الحسيني الواسطي (مخطوط): في أحوال فاطمة عليها السلام.

## ٣٠

### المتن:

قال في كتاب «أشعة من حياة الصديقة عليها السلام»:

إن فاطمة عليها السلام بعد وفاة أبيها عليها السلام اشتدَّ عليها الحزن والأسى ونزل بها المرض، حتى غدت نحيلة سقيمة وبقيت تعافي من شدة المرض أربعين ليلة، حتى وافاها الأجل المحتوم؛ فكانت - كما وعدا الصادق الأمين - أول أهل بيته لحاقاً به ....

وعلى الرغم من اشتداد الألم، فإن فاطمة عليها السلام كانت تبدو في اليوم الأخير من حياتها وكأنها تتمائل للشفاء؛ فقد قامت من فراشها وغسلت ولديها الحسن والحسين عليهما السلام وألبستهما ثيابهما. ثم طلبت منهما أن يزورا قبر جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعلى الرغم مما بدا عليها من تحسن صحتها ونشاطها، إلا أنها كانت تستعدُّ للرحيل وتسرع الخطى للحاق بأبيها عليها السلام. فطلبت من أسماء بنت عميس أن تحضر لها ماءً لتغتسل به ... ، فاغتسلت ولبست أحسن ثيابها.



وعندما أحسَّت بالأجل يدنو بأنها تنعى إلى نفسها، طلبت من أسماء أن تضع لها فراشاً وسط البيت. فاضطجعت في فراشها وهي مستقبلة القبلة، ثم دعت أسماء وأم أيمن وطلبت إحضار علي بن أبي طالب عليه السلام. فحضر علي عليه السلام، فقالت: يابن العم، إنه نعت إلي نفسي وإنني لا أرى ما بي إلا أنني لاحقة بأبي ساعة، وأنا أوصيك بأشياء في قلبي. قال لها علي عليه السلام: أوصيني بما أحببت يا بنت رسول الله.

فجلس عند رأسها، وأخرج من كان في البيت، ثم قالت: يابن العم، ما عهدتني كاذبة ولا خائنة ولا خالفتك منذ عاشرتنى. فقال: معاذ الله! أنت أعلم وأبر وأتقى وأكرم وأشدُّ خوفاً من الله من أن أويخك بمخالفتي، وقد عرَّ عليّ مفارقتك وفقدك، إلا أنه أمر لا بد منه؛ والله لقد جدَّدت على مصيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وقد عظمت وفاتك وفقدك. فإنا لله وإنا إليه راجعون من مصيبة ما أفجعها وآلمها وأحزنها؛ هذه والله مصيبة لا عزاء عنها ورزية لأخلف لها.

ثم بكيا جميعاً ساعة، وأخذ علي عليه السلام رأسها وضمَّها إلى صدره، ثم قال: أوصيني بما شئت، فإنك تجدينني وفيّاً، أمضي كلما أمرتني به وأختار أمرك على أمري. ثم قالت: جزاك الله عني خير الجزاء يابن العم؛ أوصيك أولاً أن تزوّج بعدي بابنة أختي أمامة، فإنها تكون لولدي مثلي، فإن الرجال لا بد لهم من النساء ....  
ثم أتممت وصيتها، وقد بدأتها بتلك.

### المصادر:

١. أشعة من حياة الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام: ص ١٠٣.
٢. المجالس السنية: ج ٢ ص ١٢٣، شطراً منه.



في رواية:

إن أمير المؤمنين عليه السلام دخل عليها في بعض الأيام في مرضها الذي ماتت فيه، وهي في الحجرة الطاهرة. فرآها قد عجنت عجينة للخبزة ووضعت طيناً في الماء لتغسل به رؤوس ولديها الحسن والحسين عليه السلام وثيابهما.

فتعجب الأمير عليه السلام من ذلك وقال لها: يا مخدومة نوع الإنسان، ويا معصومة آخر الزمان، ويا بلقيس حجرة التقديس والجلال، ويا آسية عالم التكميل والكمال، ويا زهراء المرضية، ويا حوراء الإنسية، ويا بنت النبي المعصوم عليه السلام، وأم الحسن الزكي المسموم عليه السلام، ويا والدة الحسين المظلوم عليه السلام، ويا عروساً قليلة الجهاز، ويا خاتون حجلة الإعراز، ويا كوكب سيل القبول، ويا شعبة مجلس الرسول، ويا البضعة الأحمدية، ويا البضاعة المحمدية! ما عهدتك تشتغلين بعملين من أعمال الدنيا في يوم واحد، وإنني لأظنه إلا عن سبب!؟

فبكت فاطمة عليه السلام وتحذرت عبراتها على وجنتها، وقالت له: يا صاحب تاج سورة هل أتى، ويا فارس عرصة ميدان لا فتى، ويا خطيب منبر سلوني، ويا وارث المرتبة الهارونية، ويا طراز حلة الصفي، ويا مستودع سر المصطفى، ويا أسد الجياد، بل يا سفينة لجة الطريقة، ويا المسمى بليث الله الغالب، ويا علي بن أبي طالب! هذا فراق بيني وبينك، فساأنبوك يا علي! إنني رأيت أبي البارحة في منامي وهو واقف على مكان مرتفع، يلتفت يمينا وشمالاً كأنه ينتظر أحداً. فقلت له: يا أبتاه! مضيت عني وتركتني وحيدة فريدة، أبكي عليك ليلى ونهاري وعشيتي وبكاري؛ لا ألتذ بطعام ولا أتهنئ بحمام. فقال: يا فاطمة، (أنا) <sup>١</sup> ها هنا واقف للانتظار.

قلت: فلم تنتظر يا أبتاه؟ قال: أنتظر يا فاطمة، فإن مدة الفراق قد تجاوزت وليالي الأشواق والهموم قد تصرمت وقرب وقت الارتحال، لتفوزي بالملاقاة والوصال



وتقلعي أطناب خيمة بدنك من المضايق السفلية وتنصيبينها في العوالم العلوية،  
وتُفَرِّي من مطمورة الدنيا وتسكني معمورة العقبى. يا فاطمة، عَجَلِي أنا في انتظارك  
ولا أبرح من مكاني حتى أنت تأتي. فأسرعي يا فاطمة، وسأخبرك بأن وقت وصولك  
إليّ عندي في الليلة القابلة.

وهذا العجين أخبزه في هذا اليوم وهذا الطين أغسل به رؤوس أولادي وثيابهم،  
لأنك في غداة مشغل في تجهيزي وغسلي ودفني وأخاف أن تجوع أولادي وتبقي  
رؤوسهم مُغْبِرَةً وثيابهم دَكْنَةً. فعملت هذين العاملين في هذا اليوم لأجل ذلك.  
قال المؤلف:

يا نفس إن تتلفي صبراً فقد ظَلِمْتَ	بنت النبي رسول الله وابناها
تلك التي أحمد المختار والدها	وجبريل أمين الله ربها
لَهْفِي لها إذ عَدَّتْ بالطيف شاكية	ما نالها لأبيها حين ناجاها
فقال: يا بنت قَرِّي وأبشري	إن الملاقاة قد هبت نعاماها
فأصبحت وهي ذاك اليوم مُصْلِحَةٌ	ما إن به بغد يفتات سبطاها
طيناً وخبراً لانقاء الثياب وذا	للأكل فأعجب لمن طابت مزايها

قال الراوي:

فلما سمع أمير المؤمنين ؑ من فاطمة الزهراء ؑ كلمة الفراق، جعل يبكي بأسف  
واحتراق وقال: يا فاطمة، حزن أبيك حينئذ باق في صميم قلبي، فكيف لي أن أزيده  
بفراقك؟ فقالت له: يابن العم، اصبر على فراقني كما صبرت على فراق أبي، فإن الله مع  
الصابرين.

وهي مع ذلك تبكي وتغسل قميص ولديها وتمشط رأسيهما، وهي تقول: يا ليتني  
كنت أعلم بالذي يصدر عليكما من السم والقتل وإلى أي شيء يؤول أمركما. فبكيا بين  
يديهما لما سمعا منها ذلك الكلام، فقالت لهما: يا قرّة عيني، امضيا إلى قبر جدكما واسألاه  
أن يمن عليّ بالشفاء؛ مرادها عدم حضورهما وقت موتها لئلا يصيبهما جزع ويسألها



فزع. فمضيا من عندها، فأمرت فضة أن تفرش لها فراش المرض. فانضجعت عليه وقالت: اجلس عندي يا بن العم، فهذا وقت الوداع.

فجلس أمير المؤمنين ع عندها وأمرت أسماء بنت عميس أن تضع طعاماً للحسن والحسين ع، فإذا أتيا يأكلان ويمضيان لشأنهما. ففعلت ما أمرتها، وقالت: يا أسماء، إذا أقبلا ولداي فاجلسيهما واحملي لهما طعاماً ليتناولان ويمضيان.

فما كان إلا ساعة إذ أقبلا. فسمعت أسماء أصواتهما، فخرجت إليهما واستقبلتهما وأجلستهما في مكان الذي أمرت به أمهما وأحضرت لهما الطعام. فقالا: يا أسماء! أرايت أن نأكل وحدنا بغير أمنا، وما فعلنا حتى تفرقي بيننا وبين أمنا؟ فقالت: إن أمكما عندها بعض التصديق. فقالا: إنا لا نأكل إلا معها.

فقاما من مكانهما ودخلا على أمهما، فوجداها متكأة على فراشها وعلي ع جالس عند رأسها. فلما رأتها قالت: يا أمير المؤمنين! امض بولديك إلى قبر جدهما. فقام علي ع وأخذهما بأيديهما وقال لهما: امضيا إلى قبر جدكما يا بُني. فمضيا ورجع أمير المؤمنين ع وجلس عند رأسها، وقالت له: يا بن العم، اجلس عندي هنيأة فقد حان الفراق.

فأخذ رأسها ووضعها في حجره وجعل يقول:

هو الزمان فلا تفني عجائبه      عن الكرام ولا تهدوا نوائبه  
فليت شعري إلى كم ذا تجاذبنا      فنونه وإلى كم ذا نجاذبه

فقالت: يا بن العم، هذا وقت الوصية لا وقت التعزية. فقال: وما وصيتك يا بن العم؟ قالت: لي عندك أربع وصايا:

الأولى: إن كان وقع مني في مدة حياتي معك تقصير فاعفُ عني واسمحه. فقال: حاشاك يا سيدة نساء العالمين والتقصير، بل كنتي في نهاية المحبة لي والمودة والشفقة علي والرضا والشكر والقناعة بما يأتيك مني.



فقالت: والوصية الثانية: فإني أوصيك يا بن العم أن تلتفت إلى أولادي ولا تصح في وجوههما ولا تنهرهما، فإنهما سيقتلان بعدنا وتُشرد ذرايعهما.

والثالثة: أن تدفني ليلاً ولا تشاهد جنازتي الغرياء والأعداء؛ كما لم يروني في حال الحياة فلا يروني في حال الممات.

والرابعة: أن لا تقطعني من زيارتك، لأن لي بك أنس عظيم.

فقال عليؑ: قبلت ذلك ورضيت به، ولكن أنت أيضاً اصغي لوصاياي واقبلها. قالت: أذكر وصاياك يا بن العم. فقال عليؑ: لي عندك يابنة العم ثلاث وصايا:

الأولى: إنه إن كان حدث مني ذنب أو جرم أو تقصير فاعفيه عني واسمحيه لي.

والثانية: إذا لقيت أباك فأعرضي عليه سلامي وأبلغه تحيتي.

والثالثة: إذا قدّمت على أهلك فلا تشكي مني إليه.

فبينما هما في الكلام، إذ سمعا أصواتاً عالية وبكاءً عالياً وعويلاً وهم يقولون: وأويلاه، وامصبيته، واحزنه، واكرته. فخرجت فضة وإذا هي بالحسن والحسينؑ يبكيان.

فقال لهما أبوهما: ما بالكما تبكيان يا قرّة عيني؟ فقالا: يا أبتاه، أمرتنا بالمسير إلى قبر جدنا، فلما وصلناه سمعنا هاتفاً يقول: هذا إبراهيم الخليل يقول: إن يتامى فاطمةؑ قد أتيا، وهذا إسماعيل الذبيح يقول: إن شفيعنا يوم القيامة قد جاء، وهذا محمد المصطفىؐ يقول: إن ولداي وقرّة عيني قد أقبلا.

فلما سمعنا تلك الأصوات، أتينا إلى قبر جدنا وسمعنا من داخل القبر قائلاً يقول: ارجعا يا ولداي إلى أمكما ودعاها قبل وفاتها، فإني قد جئت مع جمع من الأنبياء لاستقبال روح أمكما، فرجعا.



ثم أتيا إلى أمهما، فرأياها متكئة على فراشها وهي تجود بنفسها الشريفة. فجعلتا يقبلان يديها ورجليها وهما يقولان: يا أماء، افتحي عينيك وانظري إلى بيتك. فلما سمعت صوتهما، فتحت عينيها فرأتها يبكيان. فضمتهما إلى صدرها وهي تبكي وتقول: يا قرة عيني، ما أدري ما تقع عليكما بعدي من الأعداء وتلقيانه من المحنة والأذى والمشقة والجفاء.

ثم إنها أمرت بإحضار بناتها وأوصت الحسن والحسين ﷺ بكفالتهم والالتفات إلى أحوالهن.

شعر للمؤلف سامحه الله:

أيہ خلیلی اسعدانی فی البکاء	لبکاء فاطمة علی ابنائها
تذری الدموع وقلبها متوقّد	من فرط لاهب وجدها وشجانها
وتقول من ألم أَلَم ببالها	ورسيس شجو صار حشو حشائها
لم أدر ما ذا تلقیان من الأذى	بعدي من الأرجاس من طلقائها
فلعلّها یا عین جوذي بالدماء	إن غاض دمعك واسهري لعزائها

وفي نقل آخر، إنها لما نعت إليها نفسها، وجّهت نحو علي ﷺ. فأتى، فقالت: يا بن العم، نعت إلي نفسي ولا أرى إلا أنني لاحقة برسول الله ﷺ في هذه الساعة أو التي تليها، واعلم يا بن العم إنني أريد أن أوصيك بأشياء كانت في نفسي.

فأخرج علي ﷺ من كان في البيت وجلس وأخذ رأسها ووضعها في حجره وقال لها: أوصيني بما أحببتي، تجديني مُصْضياً جميع ما أمرتني به إن شاء الله تعالى.

فقالت: يا بن العم، ما عهدتني كاذبة ولا خاطئة مذ عرفتك. فقال: معاذ الله أن يكون ذلك، ولقد عرّ عليّ مفارقتك وفقدك، إلا أنه شيء لا يد منه، ولقد جدّدت عليّ مصيبة رسول الله ﷺ، ولقد عظمت وفاتك وفقدك، فإنا لله وإنا إليه راجعون.



وبكيا ساعة، ثم قال لها: أوصيني بما تريدن، أختار أمرك على أمري ورأيك على رأيي. فقالت: يابن العم، أوصيك أن تتزوَّج بعدي بابنة أختي أمانة، ولا تشهد جنازتي أحداً ممن ظلمني ومنعني ميراثي، فإنهم أعداء الله وأعداء رسوله ﷺ وأعدائي، وادفني بالليل، إذا هدأت العيون ونامت الأبصار.

شعر للمؤلف:

نُح ما حييت أخا الوداد لفاطمة	بمدامع هي كالسحائب ساجمة
وألَس لها إن كنت لها من أهل الولاء	ثوب الشجاء ودَّع العزاء ولوازمه
فلقد أصيبت بعد فقد المصطفى	بمصائب ونوائب متفاقمة
فقضت على مَضَض ووجد مُكَمِد	وكانه بين الضلوع ملازمة

قال المؤلف: وأما ما ورد في معنى وفاتها، فقد رُوِيَ إنه لما كانت ليلة من الليالي وقد اشتدَّ بها المرض حتى أنها لم تُطِق القيام وأيقنت بالوفاة، قالت لأمر المؤمنين ﷺ: كم مضى من الليل يابن العم؟ قال: ثلثة. قالت: ائذن لي بالخروج إلى قبر أبي لأودعه قبل الموت، فقد حان الفراق لك يابن العم. فبكى علي ﷺ وقال: إنك بهذه الحالة لم تستطعي القيام!؟ فقالت: لا بد من الوداع عن قبر رسول الله ﷺ. فقال: الأمر إليك.

فنهضت وتوجَّهت نحو القبر المقدس؛ فتارة تقوم وتارة تطيح، حتى وصلت إلى قبر رسول الله ﷺ وعلي ﷺ معها. فلما نظرت إلى القبر، أتت أنَّه تزلزت لها الأرضين وقالت: يا أبتاه، سكنت التراب وفارقت الأحباب وأسلمتُنا للخطوب وفوادح الكروب، وبكت حتى انصدع قلبها.

فقال لها أمير المؤمنين ﷺ: أقُلِّي من البكاء وتعزِّي بالعزاء، فإني أخاف عليك أن تكوني من الهالكين. فقالت: يابن العم، تلمَّني وأعِذرني، فإن الفراق مرُّ المذاق، خصوصاً فراق أبي؛ سلطان الرسل وهادي السبل وحبيب قلبي ونور عيني وسيدي وسندي وملجأَي وملادي وعصمة أمري وقوة ظهري رسول الله ﷺ.



ثم أخذت قبضة من صعيد قبره الشريف ووضعتها على أنفها وحبستها وشتمتها، وأنشأت:

ما ذا على من شتم تربة أحمد	ألا يشم مَدَى الزمان غوالياً
صُبَّتْ عليّ مصائب لو أنها	صُبَّتْ على الأيام صِرْنَ ليالياً
قُلْ لِلْمُغَيَّبِ تحت أطباق الثَّرَى	إن كنت تسمع صرختي وندائيا
قد كنت لي جبلاً ألوذ بظله	واليوم تسلمني إلى أعدائيا
وإذا بكت قمرية في ليلها	شَجْنَاً على غُصْنِ بكيت صباحيا

قال الراوي: ثم قالت لأُم سلمة: اسكبي لي ماءً أغتسل به. فأنت به فاغتسلت، وليست ثياباً طاهرة وأمرتها أن تبسط فراشها بوسط الحجرة. فانضجعت على يمينها مستقبلة القبلة ووضعت يدها اليمنى تحت خدها.

وفي رواية أخرى: قالت لأسماء: اسكبي لي ماءً، واغتسلت به ثم قالت: ناوليني ثيابي الجُدد. فلبستها ثم قالت: آتيني ببقية حنوط والدي من موضع كذا وكذا فضيعه تحت رأسي، ثم أخرجني عني وانتظريني هنيأة، فإني أريد أناجي ربي عز وجل.

قالت أسماء: فخرجت عنها، فسمعتها تناجي ربها، فدخلت عليها وهي لا تشعر بي، فرأيتها رافعة يديها إلى السماء وهي تقول:

اللهم إني أسألك بمحمد المصطفى ﷺ وشوقه إليّ، وبعلي علي المرتضى ﷺ وحزنه عليّ، وبالحسن المجتبي ﷺ وبكائه عليّ، وبالحسين الشهيد ﷺ وكآبته عليّ، وببناتي الفاطميات وتحسرن عليّ؛ أنك ترحم وتغفر للعصاة من أمة محمد ﷺ وتدخلهم الجنة، إنك أكرم المسؤولين وأرحم الراحمين.

قالت أسماء: لما سمعت ذلك الدعاء من سيدتي الزهراء ﷺ، لم أتمالك واستولّى عليّ البكاء. فالتفت إليّ وقالت لي: يا أسماء! أما قلت لك لا تحضري عندي هذه الساعة ولكن انتظريني هنيأة؟ قالت أسماء: فخرجت عنها وانتظرتها ساعة، فناديتها بعد ذلك: يا قرة عين الرسول، فلم تجبني. فدخلت عليها وكشفت الرداء من



وجهاها، فوجدتها قد انتقلت إلى جوار ربها العلي الكبير. فقبّلت يديها ورجليها وبكيت وقلت: يا سيدة النساء، إذا قدّمت على أبيك فاقريه مني السلام.

وفي هذه الساعة أقبل الحسن والحسين ﷺ فقالا: يا أسماء، ما حال أمانا؟ فلم تتمالك من البكاء. فجذبت مقنعتها وخمشت وجهها. فلما نظراها على هذا الحال، بكيا ودخلا عليها. فحرّكها الحسن ﷺ فإذا هي ميتة، فقال للحسين ﷺ: عظم الله لك الأجر في الوالدة.

وخرجا يبكيان حتى إذا كان قريبا من المسجد، رفعوا صوتيهما بالبكاء، وابتدر لهما جمع من الصحابة فقالوا: ما يبكيكما؟ لعلكما نظرتما إلى موقف جدكما فبكيكما مشوقاً إليه؟ فقالا: أو ليس قد ماتت أمانا فاطمة الزهراء ﷺ؟ فوقع علي ﷺ على وجهه وهو يقول: ممن المعزّي بعدك يا بنت محمد؟ وأنشأ ﷺ يقول:

وكنا كندمانى جذيمة برهة      من الدهر حتى ظنّ أن لن يتصدّعا  
ولما تفرّقنا كأنّي وفاطم      لطول اجتماع لم تَبُت ليلة معاً

وروى الشيخ في التهذيب، يرفعه إلى أبي عبد الله ﷺ، قال: أول نعش أحدث في الإسلام نعش فاطمة ﷺ.

### المصادر:

وفاة فاطمة الزهراء ﷺ للبلادي البحراني: ص ٦٧.

٣٢

المقن:

قال السيد الهاشمي في كتابه الحوار:

... إن المتحصل من مجموع الشبهات والآراء حول ضرب الزهراء ﷺ وإسقاط جنيها هو التشكيك في شهادتها.



وهذا خلاف صريح للنص الوارد في الصحيحة من أنها ع صديقة شهيدة. فقد أورد الكليني في باب مولد الزهراء ع من كتاب الحجة من الكافي حديثاً صحيح الأسناد: رواه عن محمد بن يحيى، عن العمركي بن علي، عن علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن ع، قال: إن فاطمة ع صديقة شهيدة.

قال المولى محمد صالح المازندراني (المتوفى سنة ١٠٨١ هـ) في شرحه على الكافي:

والشهيد من قُتل من المسلمين في معركة القتال المأمور به شرعاً. ثم اتسع، فأُطلق على كل من قُتل منهم ظلماً كفاطمة ع، إذ قتلوها بضرب الباب على بطنها وهي حامل؛ فسقط حملها، فماتت لذلك.

وقال العلامة المجلسي (المتوفى سنة ١١١١ هـ) في تعليقه على هذا الحديث بعد الحكم بصحة أسناده ما يلي:

ثم إن هذا الخبر يدل على أن فاطمة ع كانت شهيدة، وهو من المتواترات، وكان سبب ذلك إنهم لما غضبوا الخلافة وبايعهم أكثر الناس، بعثوا إلى أمير المؤمنين ع ليحضر للبيعة، فأبى. فبعث عمر بنار ليحرق على أهل البيت ع بيتهم وأرادوا الدخول عليه قهراً. فمنعتهم فاطمة ع عند الباب، فضرب قنفذ - غلام عمر - الباب على بطن فاطمة ع، فكسر جنبها وأسقطت جنيناً كان سمّاه رسول الله ع محسناً. فمرضت لذلك، وتوفيت ع في ذلك المرض.

ثم ساق الروايات الدالة على ذلك.

#### روايات شهادة الزهراء:

فبالإضافة إلى كل ما أوردناه من أدلة التعدي على الزهراء ع، فإن هذه الرواية وروايات أخرى تنص على أنها ماتت شهيدة مقتولة، ومن ذلك:



١. ما جاء في كتاب سليم بن قيس الهلالي (المتوفى سنة ٩٠ هـ): **فألجأها (قنذ) إلى عضادة بيتها ودفعها، فكسر ضلعاً في جنبها، فألقت جنيئاً من بطنها. فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت من ذلك شهيدة.**

٢. ما ذكره الشيخ المفيد في كتابه المزار: **وقد روي أن قبرها ﷺ عند أبيها رسول الله ﷺ. فإذا أردت زيارتها فقف بالروضة وقل: السلام عليك يا رسول الله، السلام على ابنتك الصديقة الطاهرة، السلام عليك يا فاطمة يا سيدة نساء العالمين؛ أيتها البتول الشهيدة الطاهرة.**

٣. ما رواه ابن قولويه في كامل الزيارات بأسناده، عن عبدالله بن بكر الأرجاني، عن الإمام الصادق ﷺ، أنه قال: **وقاتل أمير المؤمنين ﷺ وقاتل فاطمة ﷺ ومحسن، وقاتل الحسن والحسين ﷺ.**

٤. ما رواه أحمد بن أبي طالب الطبرسي في الإحتجاج برواية سلمان الفارسي، أنه قال: **فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت من ذلك شهيدة، صلوات الله عليها.**

٥. ما رواه شاذان بن جبرائيل بن إسماعيل بن أبي طالب القمي في الفضائل، فيما رفعه بالأسناد إلى سليم بن قيس، أنه قال: **لما قُتِل الحسين بن علي ﷺ، بكى ابن عباس بكاءً شديداً، ثم قال: ما لقيت هذه الأمة بعد نبيها ﷺ! اللهم إني أشهدك أنني لعلي بن أبي طالب ولولده ﷺ ولي، ومن عدوه وعدو ولده بريئ. فإني مسلم لأمرهم.**

**ولقد دخلت على علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله ﷺ بذئ قار، فأخرج لي صحيفة وقال: يا بن عباس، هذه الصحيفة إملأ رسول الله ﷺ وخطي بيدي. قال: فقلت: يا أمير المؤمنين، اقرأها علي. فقرأها وإذا فيها كل شيء منذ قبض رسول الله ﷺ إلى يوم قُتِل الحسين ﷺ، وكيف يُقَتَّل ومن يقتله ومن ينصره ومن يستشهد معه فيها.**

**ثم بكى بكاءً شديداً وأبكاني، وكان فيما قرأه كيف يصنع به وكيف تستشهد فاطمة ....**



٦. ما رواه الشيخ الصدوق ضمن حديث طويل يذكر فيه النبي ﷺ ما سيجري على أهل البيت ﷺ من الظلم، وجاء فيه:

فتكون أول من يلحقني من أهل بيتي؛ فتقدم عليّ محزونة مكروبة مغمومة مغمومة مقتولة.

وقال الشيخ الصدوق في الفقيه: وإني لما حججت بيت الله الحرام، كان رجوعي على المدينة بتوفيق الله عز وجل. فلما فرغت من زيارة النبي ﷺ، قصدت إلى بيت فاطمة ﷺ، وهو من عند الأسطوانة التي يدخل إليها من باب جبرائيل إلى مؤخر الحظيرة التي فيها النبي ﷺ.

فقممت عند الحظيرة ويساري إليها وجعلت ظهري إلى القبلة واستقبلتها بوجهي وأنا على غسل، وقلت: السلام عليك يا بنت رسول الله ...، السلام عليك أيتها الصديقة الشهيدة ...، السلام عليك أيتها المظلومة المغصوبة، السلام عليك أيتها المضطهدة المقهورة.

ثم قال الشيخ الصدوق بعد ما انتهى من زيارتها: قال مصنف هذا الكتاب: لم أجد في الأخبار شيئاً موطئاً محدوداً لزيارة الصديقة ﷺ. فرضيت لمن نظر في كتابي هذا من زيارتها ما رضيت لنفسي، والله الموفق للصواب، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

### المصادر:

الحوار حول الزهراء ﷺ: ص ٣٩٢.

٣٣

المتن:

عن سلمى، قالت:

مرضت فاطمة ﷺ ...، اضطجعت على فراشها واستقبلت القبلة، ثم قالت: والله إني



مقبوضة الساعة وقد اغتسلت، فلا يكشفني لي أحد كنفاً، فماتت وجاء علي ﷺ فأخبرته، فدفنها بغسلها ذلك.

### المصادر:

سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٢٩.

### الأسانيد:

في سير أعلام النبلاء: روى إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، عن علي بن فلان بن رافع، عن أبيه، عن سلمي، قالت.

٣٤

### المتن:

رُوي مرفوعاً إلى سلمي أم بني رافع، قالت:

كنت عند فاطمة بنت محمد ﷺ في شكواها التي ماتت فيها، فقالت: يا أمّه، اسكبي غسلاً، فقالت: فاغتسلت كأشد ما رأيته، ثم قالت لي: اعطيني ثيابي الجدد. فأعطيتها فلبست، ثم قالت: ضعني فراشي لتستقبليني، ثم قالت: إنني قد فرغت من نفسي، فلا أكشفن، إنني مقبوضة الآن.

ثم توسدت يدها اليمنى واستقبلت القبلة، فقُبِضَتْ. فجاء علي ﷺ ونحن نصيح، فسأل عنها فأخبرته، فقال: إذا والله لا تكشف. فاحتُمِلَتْ في ثيابها فُغِيِبَتْ.

### المصادر:

١. مستدرک الوسائل: ج ٢ ص ٢٠٢، عن مناقب ابن شهر آشوب.

٢. مناقب ابن شهر آشوب: ج ١ ص ٣٦٤، بتغيير في الألفاظ.









## الفصل الرابع

### تجهيزها ﷺ



## في هذا الفصل

كفى في أهمية تجهيز فاطمة ؑ وتشيعها والصلاة عليها كلام أمير المؤمنين ؑ: خُلِقَت الأرض لسبعة، بهم يُرْزَقون وبهم يُمَطَّرون وبهم يُنْصَرُونَ ... وهم الذين شهدوا الصلاة على فاطمة ؑ.

ويعلم مكانة تجهيز سيدة النساء ؑ بأن جهَّزها وغسَّلهَا ودفنَهَا إمام المتقين وسيد الوصيين وأمير المؤمنين ؑ، وما يليق بهذا الشأن غير المعصوم لأنها معصومة، ولا يجوز لغير الصديق تغسيل الصديقة، كما غسَّ عيسى المسيح أمها مريم لأنها كانت صديقة، ويعلم أيضاً فضل تجهيزها من أن كافورها جائت من الجنة.

وأنه ليس في شأن المنافقين بل كل أهل المدينة حتى غير المنافقين، أن يحضروا تجهيزها والصلاة عليها إلا هؤلاء السبعة، بل أوصت ؑ بمنع حضور بعضهم في تجهيزها والصلاة عليها وذكر منهم أبا بكر وعمر.

وسترى في هذا الفصل العناوين التالية في ١٧٩ حديثاً:



كلام علي ؑ في السبعة المصلين على فاطمة ؑ وخلق الأرض لهم.

كلام علي ؑ في السبعة المصلين على فاطمة ؑ وضيق الأرض بهم.

علة دفن فاطمة ؑ ليلاً سخطها على القوم.

الكلام في جواز تشييع الجنازة بنار بل استحبابها.

كلام الإمام الصادق ؑ في علة دفن فاطمة ؑ بالليل.

وصية فاطمة ؑ بمنع حضور أبي بكر وعمر في الصلاة عليها وتعامل علي ؑ وأبي بكر وعمر بعد دفنها ؑ.

أمر فاطمة ؑ أم أيمن بعمل نعش لمواراة جسدها عند التشييع.

مجيء أبي بكر مع الناس لتجهيز فاطمة ؑ وإخبار علي ؑ بدفنها ليلاً لوصيتها ؑ بذلك.

وصية فاطمة ؑ لعلي ؑ بتزويج أمانة واتخاذ النعش في تشييعها ومنع أعداء الله عن الحضور في جنازتها ودفنها والصلاة عليها، ارتجاج المدينة بالبكاء كيوم قبض رسول الله ﷺ ودفن علي ؑ لها بالليل وهم عمر بنش قبرها وتهديد علي ؑ إياها وانصراف عمر عن قصده ورجوعه.

كلام الإمام الصادق ؑ في غسل فاطمة ؑ بيد علي ؑ لأنها صديقة وهو صديق.

تكفين فاطمة ؑ في سبعة أثواب، اغتسال فاطمة ؑ نفسها ودفنها بمن دون غسل آخر بعد الوفاة.

أشعار أبي بكر بن أبي قريعة في مصائب الزهراء ؑ ودفنها ليلاً.

قصيدة الشيخ حسن البيضاوي، منها:

لَمْ تُشِيعَتْ لَيْلاً وَغُفِيَ قَبْرُهَا وَهِيَ الْوَدِيعَةُ



أشعار الشيخ حسن الحمود في مصائبها، منها:

ما شيعوا نعيشها السامي غلا ولقد تراحمت خلفها الأملاك تنتحب

وصية فاطمة ؑ لعلي ؑ وأسماء بنت عميس في غسلها.

تغسيل علي ؑ فاطمة ؑ لقول رسول الله ﷺ لعلي ؑ: «هي زوجتك في الدنيا والآخرة».

رؤيا فاطمة ؑ رسول الله ﷺ وتبشيرها باللحوق وقولها بعد الانتباه بدفنها ليلاً، حضور أم سلمة وأم أيمن وفضة وسلمان وعمار والمقداد وحذيفة والحسين ؑ والعباس في دفن فاطمة ؑ.

دفن علي ؑ فاطمة ؑ بالروضة وإخفاء موضع قبزها وعمله في البقيع أربعين قبراً. حنوط فاطمة ؑ من ثلث كافور النبي ﷺ التي جيء بها من الجنة وهي أربعون درهماً.

صلاة علي ؑ على فاطمة ؑ وتكبيرها فيها خمساً ودفنها ليلاً.

كلام جعفر بن محمد ؑ في تكبير صلاة فاطمة ؑ خمس تكبيرات، وفي رواية خمساً وعشرين تكبيرة.

وصية فاطمة ؑ في غسلها وكفنها ودفنها ليلاً ومنع حضور أبي بكر وعمر في تجهيزها، بكاء فاطمة ؑ حين الوفاة، دفن علي ؑ إياها ليلاً وتصويره حولها سبع قبور، غضب أبي بكر وعمر عن لعال علي ؑ.

حديث ورقة بن عبدالله عن فضة في مرض وفاة فاطمة ؑ، وصيتها لعلي ؑ.

عمل علي ؑ بوصيتها من غسلها في قميصها، وداعها أولادها وفضة عند دفنها، ما جرى بينها بين الحسين ؑ من مد يديها وضمهما إلى قبر أبيها والسلام على



رسول الله ﷺ وشكواه إليه وإنشاؤه بهذه الأبيات بعد دفنها:  
أرى علل الدنيا علي كثيرة ... إلى آخر الأبيات.

وصية فاطمة ﷺ لعلي ﷺ بثلاث: تزويجه أمانة واتخاذ النعش لها ومنع حضور  
الظالمين جنازتها والصلاة عليها.

رد ابن بابويه قول دفن فاطمة ﷺ بالبقيع بقوله: والصحيح عندي أنها مدفونة في  
بيتها.

أخذ علي ﷺ في جهازها في جوف الليل والصلاة عليها ودفنها ليلاً، مجيء أبي بكر  
وعمر على الصباح هائدين لفاطمة ﷺ وإخبار رجل إياهما عن وفاتها ودفنها وما جرى  
بينهما وبين علي ﷺ.

مكث فاطمة ﷺ بعد أبيها خمسة وسبعون يوماً أو أربعون يوماً، دفنها بالليل ومجيء  
الناس صباحاً وملازمة بعضهم بعضاً، اهتمام عمر بنش قبرها والصلاة عليها وزيارة قبرها،  
خروج أمير المؤمنين ﷺ إليهم مغضباً وانصرافهم عن البقيع.

إخبار علي بن الحسين ﷺ ابنه زيد عن ترك صلاة أبي بكر وعمر على رسول الله ﷺ  
فضلاً عن فاطمة ﷺ.

حمل فاطمة ﷺ بعد وفاتها إلى وراء سجن من سندس في فسطاط جانب الدار،  
غسل فاطمة ﷺ وتكفينها وتحنيطها بكافور الجنة، عدم حضور أحد في تجهيزها إلا  
أمير المؤمنين والحسن والحسين ﷺ وزينب وأم كلثوم وفضة جاريتها وأسماء، وصية  
فاطمة ﷺ بمنع حضور الظالمين في تجهيزها والصلاة عليها، عمل أمير المؤمنين ﷺ  
بوصيتها ودفنها ليلاً، اجتماع الناس صباحاً ومجيء أبي بكر وعمر لنش قبرها وخروج  
أمير المؤمنين ﷺ في قباء أصفر متوكئاً على سيفه ذي الفقار وانصراف القوم هاربين  
قطعاً قطعاً.



كلام قاضي القضاة في صلاة أبي بكر على فاطمة ؓ وردُّ السيد عليه في الشافي بالروايات المشهورة وما في كتب الآثار والسير من أن أمير المؤمنين ؓ صلى على فاطمة ؓ.

شعر الهلالي في الملحمة العلوية في مصائب الزهراء ؓ:

وبليل قد دفنت سرّاً وبذا للسخط تؤكده

قصيدة السيد بحر العلوم في ردِّ قصيدة مروان بن أبي حفصة، منها:

بهم سيئت الزهراء وأوذي أحمد وصنو النبي المصطفى خاتم الرسل

رجوع علي ؓ بعد دفن الزهراء ؓ إلى البيت وجزعه وإنشاؤه هذه الأبيات:

أزى علل الدنيا عليّ كثيرة وصاحبها حتى الممات عليل

وصية فاطمة ؓ لعلي ؓ باتخاذ النعش لها وهو أول نعش على وجه الأرض ووصيتها بمنع حضور ظالمها في جنازتها والصلاة عليها، صيحة أهل المدينة في وفاتها وصرخة نساء بني هاشم وإقبال الناس على علي ؓ، خروج أم كلثوم مبرّقة متجلّلة برداءها، تأخير تشييع جنازة فاطمة ؓ إلى العشيّة وانصراف الناس ودفنها بحضور أمير المؤمنين والحسن والحسين ؓ وعمار والمقداد وعقيل والزبير وأبوذر وسلمان وبريدة ونفر من بني هاشم والصلاة عليها في جوف الليل وبناء قبوراً مزوّرة حوالها.

صلاة علي ؓ على فاطمة ؓ وغسلها مع أسماء ودفنها ليلاً وتغطية جسدتها بالنعش وكذلك بعدها جسد زينب بنت جحش.

سؤال رجل عن موسى بن عبدالله بن الحسن عن صلاة أبي بكر وعمر على فاطمة ؓ وجواب موسى لها: اللهم لا ولا على رسول الله ؐ.

مكالمة يزيد بن علي الثقفى عبدالله بن الحسن في: منع فاطمة ؓ إرثها ووصيتها عن منع صلاتهما عليها، بيعة الناس قبل دفن رسول الله ؐ، بيعة علي ؓ لهم مكرهاً، آخر



كلام يزيد بن علي بعد سؤالاته: إني منهما يريء وأنا على رأي علي وفاطمة ؑ.

منع فاطمة ؑ في وصيتها عن صلاتها الناقضين عهد الله وعهد رسول الله ﷺ وعهد أمير المؤمنين ؑ وظالمي فاطمة ؑ والآخذين إرثها والمكذّبين شهودها ....

استدلال الفقهاء لجواز غسل الرجل زوجته بغسل علي فاطمة ؑ، غسل علي ؑ فاطمة ؑ والصلاة عليها بخمس تكبيرات ودفنها ليلاً.

كلام الفيض الكاشاني في مطاعن الثلاثة: تخلفهم عن جيش أسامة ومنع أبي بكر فذك مع ادعائها النحلة لها وشهادة علي ؑ وأم أيمن بذلك وعدم تصديقه لهم وتصديقه الأزواج في ادعاء الحجرة لهنّ من غير شاهد ....

غسل علي ؑ فاطمة ؑ ووضعها على السرير ودعوته أباذر وحملها إلى المصلّى للصلاة عليها ركعتان ودفنها ونداؤه ؑ: يا أرض! هذه وديعتي بنت رسول الله ﷺ ونداء الأرض له ؑ: يا علي، أنا أرفق بها منك، ورجوع علي ؑ وانسداد القبر.

إرسال العباس لعلي ؑ واستدعائه إجماع المهاجرين والأنصار في تشييع فاطمة ؑ والصلاة عليها لإصابتهم الأجر وردّ أمير المؤمنين ؑ كلامه بأن فاطمة ؑ مظلومة وحقها ممنوعة عن ميراثها ووصية فاطمة ؑ بستر أمرها.

كلام الأميني في ردّ أكذوبة المخالفين في الصلاة على فاطمة ؑ.

كلام ابن شهر آشوب في مصائب أهل البيت ؑ: ... ومن كثرة الظلم دفن الإمام ؑ فاطمة ؑ ليلاً ووصية نفسه سرّاً.

ردّ أبي بكر شهادة أم أيمن من أهل الجنة وغضب فاطمة ؑ عليهما وحلفها بترك تكلمهما حتى ملاقة أبيها والشكوى إليه، وصيتها بدفنها ليلاً ومنع صلاتهم عليها.

استحباب وضع خشب أو جريد فوق سرير المرأة لفعل فاطمة ؑ ذلك.

أقلّ المُجزّي من الكافور مثقال والفضل في أربعة مثاقيل ....



كلام البدائع في تسجية قبر المرأة بثوب كتسجية قبر فاطمة ع.

كلام الطوسي في قدر كافور الحنوط بالمتقال الشرعي والصيرفي.

كلام الطوسي في تغسيل الزوج إمرأته برواية أبي بصير ورواية أبي حمزة ومنعها بدليل انقطاع العُلقة الزوجية بالموت، غسل علي ع فاطمة ع بتعليل أن فاطمة ع صديقة وعلي ع صديق وإن مريم صديقة وعيسى المسيح نبي صديق ....

كلام تلخيص الحبير في تغسيل علي ع وأسماء فاطمة ع والنقض والإبرام فيه.

كلام المفيد: أقل حنوط الميت درهم وأفضل منه أربعة مثاقيل والأكمل ثلاثة عشر درهماً وثلاث.

كلام طه حسين المصري في غضب فاطمة ع على أبي بكر ودفنها ليلاً وحرمانه عن حضور جنازتها والصلاة عليها.

كلام مختصر المزني في بحث تغسيل أحد الزوجين الآخر.

كلام النهاية في جواز تغسيل الرجل زوجته لتغسيل علي ع فاطمة ع.

كلام النهاية في تحنيط الميت واجباً ومسح مساجده السبعة بالكافور.

كلام النووي في اتخاذ النعش أو نحوه للمرأة لاستئثارها.

كلام علي ع في تجهيزه وتحنيطه بحنوط الجنة.

كلام السبكي في معني السرير من خشب أو قصب كالقبة.

كلام السبط ابن الجوزي في غسل علي ع وأسماء فاطمة ع وهو بمنزلة الإجماع.

كلام السيد حامد حسين في غضب فاطمة ع على أبي بكر والبحث فيه.

كلام ابن عبد البر في غسل الرجل إمرأته ونقله الأقوال من العامة والبحث فيه وفي الأقوال.



كلام القرطبي في منع حضور جنازة زينب بنت جحش إلا ذو محرم منها ودلالة أسماء بنت عميس على سترها بالنعش.

كلام أبي حنيفة المغربي في تجهيز فاطمة ؑ وعمل نعش لها.

كلام الحائري المازندراني في تشيع فاطمة ؑ بحضور ملائكة الرحمن والحسن والحسين ؑ وأربع نفر كل منهم شمس مشرقة: أبوذر والمقداد وعمار وسلمان.

كلام الحلبي في جواز غسل الرجل إمرأته لرواية محمد بن مسلم ومنعها لتعصّب أهلها.

غسل فاطمة ؑ نفسها قبل موتها ولبسها كفنها واكتفاء علي ؑ بذلك.

كلام البهوتي الحنبلي في جواز غسل كل واحد من الزوجين صاحبه بشرط عدم كون الزوجة ذمّية لغسل علي ؑ فاطمة ؑ.

كلام السهيلي في أن قابلة إبراهيم بن رسول الله وقابلة بني فاطمة ؑ كلهم سلمى إمرأة أبي رافع مولى رسول الله ؑ وهي وأسماء مباشرة غسل فاطمة ؑ.

كلام الشيخ الحر العاملي في منظومته في باب دفن الزهراء ؑ:

ودفنه لئلا له أسباب وليس في ثبوته ارتياب

في مفاتيح الدرر في غسل فاطمة ؑ:

وصيّها إلى الزّرى علي وهو الكريم السيد الوفي

وقد تولّى غسلها وكفنها وحملها ولحدها ودفنها

كلام الطبري في الصلاة على الزهراء ؑ ودفنها من جانب منبر الرسول ؑ، مجيء أبي بكر وعمر والناس صباحاً لتجهيز فاطمة ؑ والصلاة عليها وما جرى بين أبي بكر وعمر والمقداد وبينهما وبين علي ؑ.



قصيدة السيد المرتضى في دفن فاطمةؑ:

وغسلها الهادي الوصي وضئها إلى قبرها ليلاً وأودعها سرّاً  
فلما أضاء أصبح جاءوا لدفنها فما وجدوا الزهراء ولا عرفوا القبرا  
إلى آخر القصيدة.

كلام الاستيعاب في سلمى مولاة صفية وقابلة بني فاطمة واشتراكها في غسل  
فاطمةؑ.

كلام مغنية في تغسيل وتجهيز عليؑ للزهراءؑ بمساعدة أسماء ودفنها الإمام سرّاً  
في جوف الليل يوصية منها.

كلام أحمد بن عيسى في جواز غسل المرأة زوجها والرجل المرأة لغسل عليؑ  
فاطمةؑ.

الكلام المبسوط في تغطية القبر بالشوب لتغطية عليؑ جنازة فاطمةؑ.

شهادة فاطمةؑ وحال الناس بعد شهادتها ودفن عليؑ لها ليلاً ومجيء الناس  
وأبي بكر وعمر وإرادة نبش قبرها وما جرى بين عليؑ وبينهما.

تشريح كيفية شهادة فاطمةؑ من غسلها ولبس ثيابها الجَدَد وبسط فراشها وسط  
البيت مستقبل القبلة ومكالماتها مع أسماء، ومجيء أمير المؤمنين والحسينؑ  
وأما كلثوم بعد وفاتها وما جرى عند جنازتها معهم وتجهيز أمير المؤمنينؑ إياها  
وكفنها في سبعة أثواب، نداء عليؑ عند عقد الرداء أم كلثوم وزينب وحسن  
وحسينؑ وفضة لوداع أمهم الزهراءؑ، صلاة علي والحسن والحسينؑ وعقيل  
وعمار وسلمان والمقداد وأبو ذر عليها ودفنها في بيتها، كلام عليؑ عند وضعها في  
اللحد، تسوية سبعة قبور في البقيع أو أربعين قبراً لإشكال الأمر عليهم ومهم نبش قبرها  
وخروج أمير المؤمنينؑ مغضباً وانصرافهم وتفرق الناس.



كلام المقرّم في أن الإنسان بعد موته لا بد من الغسل إلا فاطمة الزهراء ﷺ بدلالة أحاديث تطهيرها ولبس ثيابها الجَدّد قبل الوفاة والنقض والأبرام في غسلها والصلاة عليها وتكفينها وتحنيطها.

أشعار سلامة الموصلي في تجهيز فاطمة ﷺ:

لما قُضت فاطمة الزهراء غُسلها عن أمرها بعلها الهادي وسبّاها  
أشعار الحميري في الصلاة عليها:

وفاطمة قد أوصت بأن لا يصلّي عليها وأن لا يدنو من رجا القبر  
شعر ابن حمّاد في إخفاء تجهيزها:

فغسلها الوصي أبو حسين وواراها وجنح الليل مُغش

كلام الكعبي في تجهيز الزهراء ﷺ في جوف الليل ودفنها سرّاً ومجيء أبي بكر وعمر صباحاً وإقبالها إلى علي ﷺ ومشاجرتهما وإرادة نبش قبرها والكلام بينهما وبين علي ﷺ.

كلام باقر المقدسي في مناقب فاطمة ﷺ ومجيء أبي بكر وعمر لاسترضاء فاطمة ﷺ وإسكات الجماهير عن التحدّث في غضب الزهراء ﷺ على الرجلين وتأكيّد الزهراء ﷺ غضبها وسخطها عليهما، وصيتها بمنع حضورهما في جنازتها والصلاة عليها، مناظرة نظام العلماء التبريزي مع رجل من أهل المدينة في إخفاء تشييعها وقبرها، دفاع بعض العامة كقاضي عبد الجبار عن الشيخين في غضب الزهراء ﷺ عليهما والتجانيهم بالكذب والتلفيق، جواب وردّ السيد المرتضى عليه والنقض والإبرام فيها ونقل الأقوال في دفنها ليلاً وعدم حضور أبي بكر وعمر في تشييعها ودفنها والصلاة عليها.

كلام السيد المرتضى في فضل أبي ذر وهو أحد المصلّين على فاطمة الزهراء ﷺ.

كلام المحدث القمي في تجهيز فاطمة ﷺ وغسلها، كلمته ﷺ حين غسل فاطمة ﷺ:



اللهم إنها أمتك وابنة رسولك وصفيك وخيرتك من خلقك ....

أشعار الشيخ سلمان البحراني في رثاء الزهراء، منها:

ما هو السرُّ حين تُدفن سرّاً وجهاً أتوا إلى التشيع

أشعار السيد صالح الحلبي في رثاء فاطمة، منها:

ولم تبرح على فرش من الأسقام والعلّة إلى أن دُفِنَتْ سرّاً ولم تُعَلَم لها قبراً

أشعار السيد صالح الحلبي أيضاً مخاطباً للإمام المهدي، منها:

ما دفنها بالليل سرّاً وما نبش التّرى منهم عناداً جهار

أشعار السيد المدرسي في مصائب الزهراء، منها:

فَسَواهاً للعزيزة ثم واهاً أَيْحَمَلْ نعش فاطم في الظلام

أشعار الحويزي في رثائها، منها:

أوصت الطُّهر لا يصلّي عليها أحد منهم ليوم فناها

أشعار الكاظمي في رثاء فاطمة، منها:

قبرها المجهول رمز المُعْتَقَد هي سرُّ الواحد الفرد الصمد

أشعار الفرطوسي في استشهادها ودفنها، منها:

وأهل التّرى عليها وعفى قبرها في غياهب الظلماء

أشعار المنصوري في رثائها ودفنها، منها:

فمن وجدها أوصت علياً بدفنها خفاء وهذا للمواليين أَلَم

أشعار اليعقوبي في قصيدة، منها:



بالليل واراها الوصي وقبرها عفى ترابه

أشعار السيد مهدي الشيرازي في مدحها ومصائبها، منها:

قُتِلَتْ جَهراً وَسَرّاً دُفِنَتْ فَبَعَيْنِ اللَّهِ غَارَتْ فِي الرَّسُولِ

أشعار كاشف الغطاء في رثائها، منها:

دُفِنَتْ لَا يَرَى لَهَا النَّاسُ نَعْشاً لَا وَلَمْ يُدْرَ لِحْدُهَا أَيْنَ شُفَا

كلام القراجة داغي الأنصاري في نقل خبر تغسيل الزهراء عليها السلام ونقضه وإبرامه في غسل نفسها قبل الوفاة وغسلها علي عليه السلام بعده.

أشعار شريف مكة في ذكر جدته فاطمة عليها السلام، منها:

أَمْ لِأَنَّ الْبِتُولَ أَوْصَتْ بِأَنْ لَا يَشْهَدَا دَفْنَهَا فِي شَهِدَا

كلام السيد محمد الحسيني في ذكر وصايا فاطمة عليها السلام في تجهيزها وغسلها وحنوطها والصلاة عليها، حمل جنازتها وتشييعها ودفنها ليلاً سرّاً وإخفاء قبرها، رؤية علي عليه السلام رقعة عند رأس فاطمة عليها السلام وفيها: بسم الله الرحمن الرحيم ...، منعها أبا بكر وعمر عليهما السلام من حضورهما في تشييعها والصلاة عليها، نقل الأقوال عن الشيعة والعامّة في دفنها ليلاً وتشييعها بالنعش وإخفاء قبرها، ذكر علة وصايا فاطمة عليها السلام بالتشريح، البحث في تشييعها وإخفاء موضع دفنها، مجيء أبي بكر وعمر بعد الدفن وغضب علي عليه السلام عليهما وإرجاعهما وانصرافهما عن ارادتهما.

نقل شعر الأزرعي في الزهراء عليها السلام، منها:

وَلَأَيُّ الْأُمُورِ تُدْفَنُ سَرّاً بِضَعَةِ الْمُصْطَفَى وَيُعْفَى ثَرَاهَا



**المتن:**

عن علي عليه السلام، قال:

خُلِقَت الأرض لسبعة؛ بهم يُرَزَقون وبهم يُمَطَّرون وبهم يُنَصَّرون: أبو ذر وسلمان والمقداد وعمار وحذيفة وعبدالله بن مسعود. قال علي عليه السلام: وأنا إمامهم، وهم الذين شهدوا الصلاة على فاطمة عليها السلام.

قال الصدوق: معنى قوله: «خُلِقَت الأرض لسبعة نفر»، ليس يعني من ابتدائها إلى انتهائها، وإنما يعني بذلك أن الفائدة في الأرض قُدِّرَتْ في ذلك الوقت لمن شهد الصلاة على فاطمة عليها السلام، وهذا خلق تقدير لا خلق تكوين.

**المصادر:**

١. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٣٢٦ ح ٢٦، عن الخصال.
٢. الخصال: ج ٢ ص ١٢ ح ٥٠.
٣. روضة الواعظين: ج ٢ ص ٢٨٠، بتفاوت يسير في الحديث.
٤. نفس الرحمن: ص ٣٧١، عن الخصال والإختصاص.



٥. الإختصاص: ص ٥.

٦. اللعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء: ص ٨٨٣.

٧. الإكتفاء: ص ٢٨١ ح ١٢٣، بزياده ونقيصة، عن البحار.

## الأسانيد:

١. في الخصال: محمد بن عمير البغدادي، عن أحمد بن الحسن بن عبد الكريم، عن عباد بن صهيب، عن عيسى بن عبدالله العمري، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام.

٢. في الإختصاص: عن جعفر بن الحسين المؤمن، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام.

٢

## المقن:

عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال:

خَلِقَتِ الْأَرْضَ لِسَبْعَةٍ بِهِمْ يُرَزَّقُونَ وَبِهِمْ يُمَطَّرُونَ وَبِهِمْ يُنْظَرُونَ، وَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبُو ذَرٍّ وَعِمَارٌ وَسَلْمَانُ الْفَارَسِيُّ وَالْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَحَذِيفَةُ وَأَنَا إِمَامُهُمُ السَّابِعُ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ»<sup>١</sup>، هَؤُلَاءِ الَّذِينَ صَلُّوا عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عليه السلام.

## المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٣٤٥ ح ٥٧، عن تفسير فرات.

٢. تفسير فرات: ص ٢١٥.

٣. نفس الرحمن: ص ٣٧٠، عن رجال الكشي.

٤. إختيار معرفة الرجال: ص ٧.



### الأسانيد:

١. في تفسير الفرات: عبيد بن كثير معنعناً، عن أمير المؤمنين عليه السلام.
٢. في إختيار معرفة الرجال: روى الكشي، عن جبرئيل بن أحمد الفاريازي، قال: حدثني الحسن بن خرزاد، قال: حدثني ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، عن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال.

٣

### المتن:

عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال:

ضاقَت<sup>١</sup> الأرض بسبعة، بهم يُرزقون وبهم يُنصرون وبهم يُمطرون، منهم سلمان الفارسي والمقداد وأبو ذر وعمار وحذيفة، رحمة الله عليهم، وكان علي عليه السلام يقول: وأنا إمامهم، وهم الذين صلُّوا على فاطمة عليها السلام.

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٣٥١ ح ٧٧، عن رجال الكشي.
٢. رجال الكشي: ص ٤.
٣. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٠ ح ٢٩، عن الخصال.
٤. الخصال: ج ٢ ص ٤٠٦.
٥. سلمان الفارسي لآل الفقيه: ص ١٤٩.

### الأسانيد:

١. عن رجال الكشي: جبرئيل بن أحمد، عن الحسن بن خرزاد، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام.
٢. عن الخصال: محمد بن عمير البغدادي، عن أحمد بن الحسن بن عبد الكريم، عن عباد بن صهيب، عن عيسى بن عبد الله العمري، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام.

١. وفي الخصال: خُلِقَت الأرض لسبعة.



## المقن:

عن الأصمغ بن نباتة، قال:

سئل أمير المؤمنين ع عن علة دفنه لفاطمة بنت رسول الله ﷺ ليلاً، فقال ع: أنها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها، وحرام على من يتولاهم أن يصلّي على أحد من ولدها.

## المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٨٧، عن الأماشي للصدوق.
٢. الأماشي للصدوق: ص ٣٩٠ ح ٩.
٣. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٩ ح ٣٧.
٤. اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء ع: ص ٨٦٣.
٥. الإكتفاء: ص ٢٨٣ ح ١٢٥، عن البحار.

## المقن:

في الأماشي للصدوق: حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب، قال: حدثنا حمزة بن القسم العلوي العباسي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن يزيد الرّيّات الكوفي، قال: حدثنا سليمان بن حفص المروزي، قال: حدثنا سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة، قال:

## المقن:

عمرو بن أبي المقدم وزيد بن عبدالله قالاً:  
أتى رجل أبا عبدالله ع فقال له: يرحمك الله، هل شُيِّعتَ الجنّاة بنار؟ ... إلى أن قال ع:



فلما قضت نحبها ﷺ وهم في جوف الليل، أخذ علي ﷺ في جهازها من ساعته كما أوصته. فلما فرغ من جهازها أخرج علي ﷺ الجنائز وأشعل النار في جريد النخل، ومضى مع الجنائز بالنار حتى صلى عليها ودفنها ليلاً....<sup>١</sup>

### المصادر:

١. علل الشرائع: ج ١ ص ١٧٧ ح ٢.
٢. بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٢٥٣ ح ١١.

### الأسانيد:

في العلل: عن علي بن أحمد، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن يحيى، عن عمرو بن المقدم وزيد بن عبدالله، قالوا.

٦

### المتن:

قال الرضا ﷺ:

أول من يجبل له النعش فاطمة ابنة رسول الله ﷺ صلى الله عليها وعلى آئنها ويعلمها وبنها.

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٢٤٩ ح ٧، عن فقه الرضا ﷺ.
٢. فقه الرضا ﷺ: ص ٢١.

١. قال العلامة المجلسي في تبيين الحديث: يدل على استحباب اتباع الجنائز بالسراج إذا كان بالليل، وربما يؤتم جواز الاستحباب المجترة أيضاً، لكنه ليس إلا في كلام السائل، وجوابه ﷺ مقصور على السراج. قال في الذكري: يكره الاتباع بنار إجماعاً، ولو كان ليلاً جاز المصباح، لقول الصادق: إن ابنة رسول الله ﷺ أخرجت ليلاً ومعها مصابيح. ويدل على نفي ما ذهب إليه الحسن من العامة من عدم جواز الدفن ليلاً، وعلى أن ما اشتهر بين الناس من استحباب دفن النساء ليلاً لدفن فاطمة ﷺ ليلاً لا أصل له، إذ دفنها ليلاً كان لغوتها ليلاً، مع أنها ﷺ قالت: فأخرجني من ساعتك أي ساعة كانت من ليل أو نهار. ويظهر من سائر الأخبار أن دفنها ليلاً كان لثلاث حضرة الملعونان جنازتها، كما أن دفن أمير المؤمنين ﷺ ليلاً كان لإخفاء القبر عن الخوارج لعنهم الله، مع أن أخبار تعجيل تجهيز شاملة للنساء أيضاً.



٣. لوامع صاحبقراني: ج ٢ ص ٥٣٣، عن الصادق عليه السلام.

٤. الكافي: ج ٣ ص ٢٥١ ح ٦، بتفاوت يسير.

### الأسانيد:

في الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال.

٧

### المتن:

أبي حمزة، قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام: لأي علة دُفِنَت فاطمة عليها السلام بالليل ولم تُدفن بالنهار؟ قال: لأنها أوصت أن لا يصليَ عليها الرجال (الرجلان).<sup>١</sup>

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٢٥٠ ح ٨، عن العلل.

٢. علل الشرائع: ج ١ ص ١٨٥ ح ١.

٣. مرآة العقول: ج ٥ ص ٣٢٢.

٤. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٦ ح ٣٤، عن العلل.

### الأسانيد:

في علل الشرائع: عن علي بن أحمد بن محمد، عن محمد بن أبي عبد الله، عن موسى بن عمران، عن عمه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، قال.

١. في البحار ج ٤٣: أن لا يصليَ عليها الرجلان الأعربان، وقال المجلسي في بيانه: الأعربان الكافران لقوله تعالى: «الأعراب أشد كفرةً وثقافاً».



## ٨

### المتن:

عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام، قال:

مكثت فاطمة عليها السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً ... فقالت عليها السلام لعلي عليه السلام: إن لي إليك حاجة، فأحب أن لا تمنعنيها. فقال: وما ذاك؟ فقالت: أسألك أن لا يصلّي عليّ أبو بكر ولا عمر. وماتت من ليلتها، فدفنها قبل الصباح.

فجاء حين أصبحا فقالا: لا تترك عداوتك يا بن أبي طالب أبداً؟ ماتت بنت رسول الله فلم تعلمنا؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لئن لم ترجعا لأفضحنكما؛ قالها ثلاثاً. فلما قال انصرفوا.

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٢٥٤ ح ١٣، عن مصباح الأنوار.

٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.

## ٩

### المتن:

عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام، قال:

لما حضرت فاطمة عليها السلام الوفاة، كانت قد ذابت من الحزن وذهب لحمها. فدعت أسماء بنت عميس - وقال أبو بصير في حديثه عن أبي جعفر عليه السلام: أنها دعت أم أيمن - فقالت: يا أم أيمن، اصنعي لي نعشاً يوارى جسدي، فإني قد ذهب لحمي. فقالت لها: يا بنت رسول الله، ألا أريك شيئاً يُصنع في أرض الحبشة؟ قالت فاطمة عليها السلام: بلي.

فصنعت لها مقدار ذراع من جراند النخل، وطرحته فوق النعش ثوباً فغطّاه. فقالت فاطمة عليها السلام: سترتيني سترك الله من النار.



قال الفرات بن أحنف في حديثه: قال أبو جعفر<sup>عليه السلام</sup>: وذلك النعش أول نعش عَمِلَ على جنازة امرأة في الإسلام.

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٢٥٥ ح ١٤، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.

١٠

### المقن:

عن جعفر بن محمد، عن آبائه<sup>عليهم السلام</sup>، قال:

أوصت فاطمة<sup>عليها السلام</sup> أن لا يصلي عليها أبو بكر ولا عمر. فلما توفيت، أتاه العباس فقال: ما تريد أن تصنع؟ قال أخرجها ليلاً. قال: فذكر كلمة خوَّفه بها العباس منهما. قال: فأخرجها ليلاً فدفنها ورشَّ الماء على قبرها.

قال: فلما صلي أبو بكر الفجر، التفت إلى الناس فقال: احضروا بنت رسول الله فقد توفيت في هذه الليلة. قال: فذهب ليحضرها، فإذا علي<sup>عليه السلام</sup> قد خرج بها ودفنها. ومضى فاستقبل علياً<sup>عليه السلام</sup> راجعاً، فقال له: هذا مثل استيثارك علينا بغسل رسول الله<sup>صلى الله عليه وآله وسلم</sup> وحدك. فقال أمير المؤمنين<sup>عليه السلام</sup>: هي والله أوصتني أن لا تصلِّي عليها.

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٢٥٦ ح ١٦، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.
٣. مستدرک سفينة البحار: ج ٨ ص ٢٤٨.



١١

### المتن:

عن زيد بن علي عليه السلام:

أن فاطمة عليها السلام قالت لأسماء بنت عميس: يا أمّ، اني أرى النساء على جنازهن إذا حملن عليها لا تشف أكفانهنّ، وإنّي أكره ذلك. فذكرت لها أسماء بنت عميس النعش، فقالت: اصنعيه على جنازتي، ففعلت ذلك.

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٢٥٦ ح ١٧، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.

١٢

### المتن:

عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، قال:

كنت عند عبدالله بن عباس في بيته ... ، إلى أن قال ابن عباس:

فبقيت فاطمة عليها السلام بعد وفاة أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله أربعين ليلة. فلما اشتدّت بها الأمر، دعت علياً عليه السلام وقالت: يا بن العم، ما أراني إلا لما بي، وأنا أوصيك أن تتزوّج بنت أختي زينب، تكون لولدي مثلي، وتتخذ لي نعشاً، فإني رأيت الملائكة يصفونه لي، وأن لا يشهد أحد من أعداء الله جنازتي ولا دفني ولا الصلاة عليّ.

قال ابن عباس: وهو قول أمير المؤمنين عليه السلام: أشياء لم أجد إلى تركهنّ سبيلاً، لأن القرآن بها أنزل على قلب محمد صلى الله عليه وآله: قتال الناكثين والقاسطين والمارقين الذي أوصاني وعهد إليّ خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله بقتالهم، وتزويج أمانة بنت زينب: أوصتني بها فاطمة عليها السلام.



قال ابن عباس: فقبضت فاطمة عليها السلام من يومها. فارتجت المدينة بالبكاء من الرجال والنساء ودهش الناس كيوم قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فأقبل أبو بكر وعمر يعزيان علياً عليه السلام ويقولان له: يا أبا الحسن، لا تسبقنا بالصلاة على ابنة رسول الله.

فلما كان في الليل، دعا علي عليه السلام العباس والفضل والمقداد وسلمان وأباذر وعمار؛ فقدم العباس فصلى عليها ودفنوها.

فلما أصبح الناس، أقبل أبو بكر وعمر والناس، يريدون الصلاة على فاطمة عليها السلام. فقال المقداد: قد دفننا فاطمة عليها السلام البارحة. فالتفت عمر إلى أبي بكر فقال: ألم أقل لك إنهم سيفعلون؟ فقال العباس: إنها أوصت أن لا تصلوا عليها.

فقال عمر: والله لا تتركون - يا بني هاشم - حسدكم القديم لنا أبداً؛ إن هذه الضغائن التي في صدوركم لن تذهب. والله لقد هممت أن أنبشها فأصلي عليها.

فقال علي عليه السلام: والله لو رميت ذلك - يا ابن صهاك - لأرجعت إليك يمينك، والله لئن سألته سيفي لأغمدته دون إذهاق نفسك، فترم ذلك. فانكسر عمر وسكت وعلم أن علياً عليه السلام إذا حلف صدق.

ثم قال علي عليه السلام: يا عمر، ألسنت الذي هم بك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأرسل إلي، فجننت متقلداً بسيفي، ثم أقبلت نحوك لأقتلك. فأنزل الله عز وجل: «فلا تعجل عليهم إنما نعد لهم عذاباً»<sup>١</sup> فانصرفوا.

### المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٨٧١ ح ٤٨.
٢. بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٢٥٦ ح ١٨، عن كتاب سليم، شطراً منه.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٠٩٤ ح ١٠، عن كتاب سليم، شطراً منه.
٤. الإحتجاج: ج ٢ ص ١١٩، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام.
٥. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٩٧ ح ٢٩، أورد تمام الحديث.



١٣

## المتن:

عن مفضل بن عمر، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من غسل فاطمة عليها السلام؟ قال: ذاك أمير المؤمنين عليه السلام. فكأنما استفظعت<sup>١</sup> ذلك من قوله، فقال لي: كأنك ضقت بما أخبرتك؟ فقلت: قد كان ذلك جعلت فداك. فقال: لا تضيقن فإنها صديقة، لم يكن يغسلها إلا صديق؛ أما علمت أن مريم لم يغسلها إلا عيسى.

## المصادر:

١. علل الشرائع: ج ١ ص ١٨٤ ح ١.
٢. بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٢٩٩ ح ١٦، عن العلل.
٣. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٢٦٤.
٤. الكافي: ج ١ ص ٤٥٩ ح ٤.
٥. بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ٢٩١ ح ٧، عن الكافي.
٦. التهذيب: ج ١ ص ٤٤٠ ح ١٤٢٢.
٧. الدعوات للراوندي: ص ٢٥٤ ح ٧٢٢.
٨. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٦ ح ٣٢، عن العلل.
٩. الاستبصار: ج ١ ص ١٩٩ ح ١٥.
١٠. من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٨٧ ح ٤٠٢، باختصار فيه.
١١. لوامع صاحبقراني: ج ٢ ص ٢٢١.
١٢. الوافي: ج ٢ ص ١٧٢، عن الكافي.
١٣. وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٧١٧ ح ١٥، عن من لا يحضره الفقيه.
١٤. الذكرى: ص ٣٧، شطراً منها.
١٥. اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء عليها السلام: ص ٨٨٠.
١٦. الإكتفاء: ص ٢٨٦ ح ١٣١، عن العلل.
١٧. وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٧١٤ ح ٢٨٢٥، عن الكافي.
١٨. الكافي: ج ٣ ص ١٥٩ ح ١٣، بتفاوت يسير.

١. في الكافي والتهذيب: استعظمت.



## الأسانيد:

١. في العلل: أبي، قال: حدثني أحمد بن إدريس، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبدالرحمن بن سالم، عن المفضل بن عمر، قال.
٢. في الكافي: العدة، عن ابن عيسى، عن البرنطي، عن عبدالرحمن بن سالم، عن المفضل، عن أبي عبدالله عليه السلام.
٣. في التهذيب والاستبصار: أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، عن عبدالرحمن بن سالم، عن مفضل بن عمر، قال: قلت: لأبي عبدالله عليه السلام.

١٤

## المقن:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام:

أن فاطمة عليها السلام كُفِّت في سبعة أثواب.

وعن إبراهيم بن محمد، عن محمد بن المنكدر: أن علياً عليه السلام كُفِّن فاطمة عليها السلام في سبعة أثواب.

وعن عبدالله بن محمد بن عقيل، قال: لما حضرت فاطمة عليها السلام الوفاة، دعت بماء فاغتسلت، ثم دعت بطيب فتحنَّطت به، ثم دعت بأثواب كُفِّنَها فأُتِيَتْ بأثواب غِلاظٍ حَشِيَّة فتلففت بها، ثم قالت: إذا أنا متُ فادفِنوني كما أنا ولا تغسلوني. فقلت: هل شهد معك ذلك أحد؟ قال: نعم، شهد كثير بن عباس.

وكتب في أطراف كفنها كثير بن عباس: تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ.

## المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٣٥ ح ٣٦، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.



٣. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢١١.
٤. إتحاف السائل: ص ٩٣.
٥. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٦٣، عن حلية الأولياء، بتفاوت يسير.
٦. حلية الأولياء: ج ٢ ص ٤٣، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
٧. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢١١، عن حلية الأولياء، بتفاوت يسير.
٨. اللاكبي المصنوعة: ج ٢ ص ٤٢٧.
٩. المعجم للطبراني، على ما في اللاكبي المصنوعة.
١٠. مستدرک الوسائل: ج ١ ص ١٠٤ ح ٩، عن البحار.
١١. مستدرک الوسائل: ج ١ ص ١٠٤ ح ١٠، عن البحار.
١٢. مستدرک الوسائل: ج ١ ص ١١٠.
١٣. كتاب جمل من أنساب الأشراف: ص ٣٠.
١٤. مستدرک الوسائل: ج ٢ ص ٢٤٢.
١٥. سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٤٩.
١٦. الأنوار البهية: ص ٥٣، شطراً من ذيل الحديث.

١٥

المقن:

قال علي بن عيسى الإربلي:

أنشد هذا الشعر بعض الأصحاب للقاضي أبي بكر بن أبي قريعة في مصائبها  
ودفنها ليلاً:

يا من يسائل دائباً	عن كل معضلة سخيقة
لا تكشفن مغطاً	فلربما كشفت جيفة
ولرب مستور بدا	كالطبل من تحت القטיפه
إن الجواب لحاضر	لكنني أخفيه خيفة
لولا اعتداد رعية	ألقي سياستها الخليفة
وسيوف أعداء بها	هاماتنا أبداً نقيفة



لنشرت من أسرار آ  
تغنيكم عما رواه  
وأريتكم إن الحسين أصي  
ولأي حال لُجِدَتْ  
ولما حمت شيخيكم  
أوه لبنت محمد  
ل محمد جملأ طريفة  
مالك وأبو حنيفة  
بَ في يوم السقيفة  
بالليل فاطمة الشريفة  
عن وطأ حجرتها المنيفة  
ماتت بغصتها أسيفة

### المصادر:

١. اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء: ص ٨٦٧.
٢. كشف الغمة: ج ٢ ص ١٢٧.
٣. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٩٠ ح ١٩، عن كشف الغمة.

١٦

المتن:

قال الشيخ حسن البيضاوي في قصيدته بعنوان فاطمة الشفيعه:

تَدري أذِيَّة فاطم  
ألفوا وصيته وما  
من بعد والدها فجيرة  
قد قاله فيها جميعه

فليندب المجد الأنبي  
جل الطهر فاطمة الشفيعه

آه على بنت الهدى  
لم تبلغ العشرين عا  
ماتت على أثر الوقيعه  
مأ قد قضت غضباً مروعة  
ي قبرها وهي الوديعه  
لم شُيِّعت ليلاً وعفُ



### المصادر:

١. ذكرى وفاة فاطمة الزهراء ؑ: ص ٥، على ما في الديوان.
٢. فاطمة الزهراء ؑ في ديوان الشعر العربي.

١٧

### المتن:

قال الشيخ حسن الحمود في مصائب الزهراء ؑ:

الأعقاب من بعد أصحابه انقلبوا	يوم قضى المصطفى في صبحه وعلى
بجورهم ولها البغضاء قد نصبوا	قادوا أخاه ورؤسوا ضلع بضعته
فؤادها للرزايا جحفل لجب	قضت وفي جنبها أثر السياط وفي
تزاحمت خلفها الأملاك تستحب	ماشيعوا نعشها السامي غلا ولقد

### المصادر:

١. المقلة العبراء (مخطوط)، على ما في الديوان.
٢. فاطمة الزهراء ؑ في ديوان الشعر العربي: ص ١٤٩.

١٨

### المتن:

عن الحسن بن علي ؑ: أن علياً ؑ غسّل فاطمة ؑ.

وعن أسماء بنت عميس، قالت: أوصتني فاطمة ؑ أن لا يغسلها إلا أنا وعلي ؑ، فغسلتها أنا وعلي ؑ.



وعن أسماء في حديث: أن علياً عليه السلام أمرها فغسّلت فاطمة عليها السلام، وأمر الحسن والحسين عليهما السلام يُدخلان الماء، ودفنها ليلاً وسوى قبرها.

قال: ورُوِيَ أنها أوصت علياً وأسماء بنت عميس أن يغسّلاها.

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٢٩٩ ح ١٨، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ٢ ص ٦٦، شطراً من صدر الحديث، عن أخبار فاطمة عليها السلام.
٣. أخبار فاطمة عليها السلام، على ما في كشف الغمة.
٤. كشف الغمة: ج ٢ ص ٦١، شطراً من الحديث.
٥. كشف الغمة: ج ٢ ص ٦٢، شطراً من الحديث.
٦. كشف الغمة: ج ٢ ص ٦٧، شطراً من ذيل الحديث.
٧. تلخيص الحبير: ص ٩٠، على ما في الإحقاق، شطراً من صدر الحديث.
٨. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٧٩، عن تلخيص الحبير.
٩. الدليل الفقهي للمرأة المسلمة: ص ٥١، على ما في الإحقاق، شطراً من الحديث، بتغيير يسير.
١٠. وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٧١٧ ح ٢٨٢٥، عن كشف الغمة.

١٩

### المقن:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام:

أن علياً عليه السلام غسّل امرأته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٢٩٩ ح ١٧، عن قرب الأسناد.
٢. قرب الأسناد: ص ٥٩.
٣. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٦ ح ٣٢، عن قرب الأسناد.
٤. وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٧١٧ ح ٢٨٣٥، عن قرب الأسناد.



### الأسانيدي:

في قرب الأستاذ: عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام.

٢٠

### المقن:

قال العلامة المجلسي:

وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي، نقلاً من خط الشهيد قدس الله روحهما، قال: لما غُسل علي عليه السلام فاطمة عليها السلام، قال له ابن عباس: أغسلت فاطمة عليها السلام؟ قال: أما سمعت قول النبي صلى الله عليه وآله: «هي زوجتك في الدنيا والآخرة».

### المصادر:

بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٠٠ ح ٢٠.

٢١

### المقن:

عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

غُسل علي فاطمة عليها السلام، وكانت أوصت بذلك إليه.

وعن علي عليه السلام، أنه قال: أوصت إلي فاطمة عليها السلام أن لا يغسلها فيري، وسكبت أسماء بنت حميس.

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٠٧ ح ٢٧، عن دعائم الإسلام.

٢. دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٢٨.

٣. الأشعثيات للكوفي: ص ١٦٩، بتغيير يسير.



٢٢

**المتن:**

عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله رأت فاطمة عليها السلام رؤيا طويلة، بشرها رسول الله صلى الله عليه وآله بالحق به وأراها منزلها. فلما انتبهت، قالت لأمرير المؤمنين عليهم السلام: إذا توفيت لا تعلم أحداً إلا أم سلمة وأم أيمن وفضة ومن الرجال ابني العباس وسلمان وعماراً والمقداد وأباذر وحذيفة، وقالت: إني أحلتك أن تراني بعد موتي، فكن من النسوة فيمن يغسلني ولا تدفني إلا ليلاً ولا تعلم أحداً قبري ....

**المصادر:**

١. بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣١٠ ح ٣٠، عن دلائل الإمامة.

٢. دلائل الإمامة: ص ٤٤.

**الأسانيد:**

في دلائل الإمامة للطبري الإمامي: عن أحمد بن محمد الخشاب، عن زكريا بن يحيى، عن ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن محمد بن الحسن، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام.

٢٣

**المتن:**

قال محمد بن همام:

لما قبضت فاطمة عليها السلام، غسلها أمير المؤمنين عليه السلام - ولم يحضرها غيره - والحسن والحسين عليهما السلام وزينب وأم كلثوم وفضة جاريتها وأسماء بنت عميس، وأخرجها إلى البقيع في الليل ومعه الحسن والحسين عليهما السلام، وصلى عليها ولم يعلم بها ولا حضر وفاتها ولا صلى عليها أحد من سائر الناس غيرهم، ودفنها بالروضة وعمى موضع قبرها، وأصبح البقيع ليلة دفنت وفيه أربعون قبراً جُدداً.



### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣١٠ ح ٣١، عن دلائل الإمامة.
٢. دلائل الإمامة للطبري الإمامي: ص ٤٦.
٣. اعلّموا أنّي فاطمة: ج ٨ ص ٧١٠، بزيادة فيه واختلاف يسير.
٤. اللعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء عليه السلام: ص ٨٥٢، عن دلائل الإمامة.

### الأسانيد:

في دلائل الإمامة للطبري الإمامي: عن محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، عن أبيه، عن محمد بن همام رفعه، قال.

٢٤

### المتن:

رَوِيَ أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَتْ:

إِنَّ جِبْرِئِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ بِكَافُورٍ مِنَ الْجَنَّةِ، فَقَسَّمَهُ أَثَلَاثًا؛ ثَلَاثًا لِنَفْسِهِ وَثَلَاثًا لِعَلِيِّ ﷺ وَثَلَاثًا لِي، وَكَانَ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا.

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٢٤ ح ١٧، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ٢ ص ٦٢.
٣. وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٧٣١ ح ٢٨٩٥.

٢٥

### المتن:

قال علي بن أبي طالب عليه السلام:



كان في الوصية أن يدفع إليَّ الحنوط، فدعاني رسول الله ﷺ قبل وفاته بقليل فقال: يا علي ويا فاطمة، هذا حنوطي من الجنة؛ دفعه إليَّ جبرئيل، وهو يُقرؤكما السلام ويقول لكما: اقبِماه واعزِلا منه لي ولكما.

فقالت فاطمة: يا أبتاه، لك ثلثه، وليكن الناظر في الباقي علي بن أبي طالب ؑ. فبكى رسول الله ﷺ وضمَّها إليه فقال: موفِّقة رشيدة مهدئة ملهمة. يا علي، قل في الباقي. قال: نصف ما بقي لها والنصف لمن ترى يا رسول الله؟ قال: هو لك فاقبِضه.

وقال: كان فيما أوصى به رسول الله ﷺ أن يُدفن في بيته الذي قبُض فيه ويُكفَن بثلاثة أثواب، أحدهما يمانني، ولا يدخل قبره غير علي ؑ.

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٢٥ ح ١٨، عن الطرف.

٢. الطُّرُف للسيد ابن طاووس: ص ٤١.

٣. مصباح الأنوار، على ما في البحار.

### الأسانيد:

في الطُّرُف للسيد ابن طاووس ومصباح الأنوار لبعض أصحابنا الأخيار: بأساندهما، عن عيسى بن المستفاد عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، قال: قال علي بن أبي طالب ؑ.

السنة في الكافور للميت وزن ثلاثة عشر درهماً وثُلث، والعلة في ذلك أن جبرئيل أتى النبي ﷺ بأوقية كافور من الجنة، فجعلها النبي ﷺ ثلاثة أثلاث: ثلثاً له وثلثاً لعلي ؑ وثلثاً لفاطمة ؑ.



### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٣٥ ح ٢٥، عن الهداية.
٢. الهداية: ص ٢٥، على ما في البحار.
٣. لوامع صاحبقراني: ج ٢ ص ٢٥٢.
٤. وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٧٣١ ح ٢٨٩٠، عن الفقيه.
٥. من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٦.

٢٧

### المتن:

عن علي عليه السلام:

أنه صلى على فاطمة عليها السلام وكبّر خمساً ودفنها ليلاً.

وعن محمد بن علي عليه السلام: مثله، وأن فاطمة عليها السلام دُفِنَتْ ليلاً.

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٧٨ ح ٣١، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ٢ ص ٦٦، شرطاً من صدره.
٣. المقتنعة: ص ٣٨، شرطاً من ذيله.
٤. أخبار فاطمة عليها السلام لابن بابويه، على ما في كشف الغمة.

٢٨

### المتن:

عن جعفر بن محمد عليه السلام:

أنه سئل: كم كبّر أمير المؤمنين عليه السلام على فاطمة عليها السلام؟ فقال: كان يكبّر أمير المؤمنين عليه السلام تكبيرة، فكبّر جبرئيل تكبيرة والملائكة المقربون، إلى أن كبّر أمير المؤمنين عليه السلام خمساً. فقيل له: وأين كان يصلي عليها؟ قال: في دارها ثم أخرجها.



وعن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام: أن علي بن أبي طالب عليه السلام صلى على فاطمة عليها السلام، فكبر عليها خمساً وعشرين تكبيرة.

وعن أبي جعفر عليه السلام: أن أمير المؤمنين عليه السلام صلى على فاطمة عليها السلام وكبر خمس تكبيرات.

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٩٠ ح ٥٥، عن مصباح الأنوار.

٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.

٢٩

### المتن:

عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

قالت فاطمة عليها السلام لعلي عليه السلام: إني أوصيك في نفسي - وهي أحب الأنفس إليّ بعد رسول الله صلى الله عليه وآله -: إذا أنا مت فغسلني بيدك وحطّطني وكفّني وادفني ليلاً، ولا يشهدني فلان وفلان، واستودعك الله تعالى حتى ألقاك؛ جمع الله بيني وبينك في داره وقرب جواره.

وعن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام، قال: لما حضرت فاطمة عليها السلام الوفاة بكت، فقال لها: لا تبكي، فوالله إن ذلك لصغير عندي في ذات الله. قال: وأوصته أن لا يؤذن بها الشيخين، ففعل.

وعن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال: قالت فاطمة عليها السلام لعلي عليه السلام: إن لي إليك حاجة يا أبا الحسن. فقال: تقضي يا بنت رسول الله. فقالت: نشدتك بالله وبحق محمد رسول الله صلى الله عليه وآله أن لا يصلي عليّ أبو بكر ولا عمر، فإني لا أكتملك حديثاً؛ فقالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة، إنك أول من يلحق بي من أهل بيتي، فكننت أكره أن أسوءك.



قال: فلما قُبِضَتْ، أتاه أبو بكر وعمر وقالوا: لِمَ لا تخرجها حتى نصلِّي عليها؟ فقال: ما أَرَانَا إِلَّا سَنَصْبِحُ. ثم دفنها ليلاً، ثم صَوَّرَ بِرِجْلِهِ حَوْلَهَا سَبْعَةَ أَقْبِر. قال: فلما أَصْبَحُوا، أَتَوْهُ فَقَالَا: يَا أَبَا الْحَسَنِ! مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ تَدْفِنَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ نَحْضُرْهَا؟ قال: ذَلِكَ عَهْدُهَا إِلَيَّ. قال: فَسَكَتَ أَبُو بَكْرٍ، فقال عمر: هَذَا وَاللَّهِ شَيْءٌ فِي جَوْفِكَ.

فثار إليه أمير المؤمنين ﷺ فأخذ بتلابيبه، ثم جذبه فاسترخى في يده، ثم قال: واللَّهِ لو لا كتاب سبق وقول من الله، واللَّهِ لقد فررت يوم خيبر وفي مواطن، ثم لم ينزل الله لك توبة حتى الساعة. فأخذه أبو بكر وجذبه وقال: قد نهيتك عنه.

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢٩ ص ١١٢ ح ٧، شطراً من الحديث، عن مصباح الأنوار.
٢. بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٩١ ح ٥٦، شطراً من الحديث، عن مصباح الأنوار.
٣. مصباح الأنوار: ص ٢٥٩.
٤. اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء ﷺ: ص ٨٦٢، عن مصباح الأنوار.

٣٠

### المتن:

في حديث ورقة بن عبد الله الأزدي عن فضة في مرض وفاة فاطمة ﷺ:

... إلى أن قالت الزهراء ﷺ لعلي ﷺ: فإذا أنت قرأت يس فاعلم أنني قد قضيت نحبي. فغسلني ولا تكشف عني فإني طاهرة مطهرة، وليصل عليَّ معك من أهلي الأدنى فالأدنى ومن رَزَقَ أجري وادفني ليلاً في قبري؛ بهذا أخبرني حبيبي رسول الله ﷺ.

فقال علي ﷺ: واللَّهِ لقد أخذت في أمرها وغسلتها في قميصها ولم أكشفه عنها، فوالله لقد كانت ميمونة طاهرة مطهرة، ثم حطَّطتها من فضلة حنوط رسول الله ﷺ وكفَّنتها وأدرجتها في أكفانها. فلما هممت أن أعقد الرداء، ناديت: يا أم كلثوم، يا زينب، يا سكينه، يا فضة، يا حسن، يا حسين! هلمُّوا تزودوا من أمكم، فهذا الفراق، واللقاء في الجنة.



فأقبل الحسن والحسين ﷺ وهما يناديان: واحسرتاً لا تنطفئ أبداً، من فقد جدنا محمد المصطفى ﷺ وأمنا فاطمة الزهراء ﷺ. يا أم الحسن، يا أم الحسين! إذا لقيت جدنا محمد المصطفى ﷺ فاقرئيه منا السلام وقولي له: إنا قد بقينا بعدك يتيمين في دار الدنيا.

فقال أمير المؤمنين علي ﷺ: إني أشهد الله أنها قد حنَّت وأنت ومدَّت يديها وضمَّتْهما إلى صدرها ملياً، وإذا بهاتف من السماء ينادي: يا أبا الحسن، ارفعهما عنها فلقد أبكيا والله ملائكة السماوات فقد اشتاق الحبيب إلى المحبوب. قال: فرفعتُهما عن صدرها، وجعلت أعقد الرداء وأنا أنشد بهذه الأبيات:

فراقك أعظم الأشياء عندي	وفقدك فاطم أدهى التكلول
سأبكي حسرة وأنوح شجواً	على خيل مضى أسنى سبيل
ألا يا عين جودي واسعديني	فحزني دائم أبكي خليلي

ثم حملها على يده وأقبل بها إلى قبر أبيها ونادى:

السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا نور الله، السلام عليك يا صفوة الله؛ مني السلام عليك والتحية واصلة مني إليك ولديك، ومن ابتك النازلة عليك بفنائك، وإن الوديمة قد استردت والزهينة قد أخذت؛ فواحزنه على الرسول، ثم من بعده على البتول، ولقد اسودت عليّ الغبراء، وبُعِدَت عني الخضراء؛ فواحزنه ثم وأأسفاه.

ثم عدل بها على الروضة، فصلَّى عليه في أهله وأصحابه ومواليه وأحبابه وطائفة من المهاجرين والأنصار.

فلما وازاها وألحدها في لحدها، أنشأ بهذه الأبيات يقول:

أرى علل الدنيا عليّ كثيرة	وصاحبها حتى الممات عليل
لكل اجتماع من خليلين فرقة	وإن بقائي عندكم لقليل
وإن افتقادي فاطماً بعد أحمد	دليل على أن لا يدوم خليل



### المصادر:

بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٧٩ ح ١٥، عن بعض الكتب.  
وتمام الحديث وبقيّة المصادر مثل ما أوردها في المجلد الرابع عشر، الفصل الثاني.

٣١

### المقن:

قال ابن شهر آشوب في وفاتها: ﴿

... وأوصت إلى علي عليه السلام بثلاث: أن يتزوَّج بابنة أختها أمانة لحبها أولادها، وأن يتخذ لها نعلشاً لأنها كانت رأت الملائكة تصوِّروا صورته ووصفته له، وأن لا يشهد أحد جنازتها ممن ظلمها، وأن لا يترك أن يصلِّي عليها أحد منهم.

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٢ ح ١٦، عن المناقب.
٢. المناقب: ج ٣ ص ٣٦٢.

٣٢

### المقن:

عن عائشة في خبر طويل يذكر فيه:

أن فاطمة عليها السلام أرسلت إلى أبي بكر تسأل ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله ... فهجرته ولم تكلمه حتى توفيت، ولم يؤذَن بها أبو بكر يصلِّي عليها.

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٢ ح ١٦، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٦٣.
٣. صحيح مسلم، على ما في المناقب.



### الأسانيد:

في صحيح مسلم: عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.  
وفي حديث الليث بن سعد: عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة.

٣٣

### المتن:

ابن شهر آشوب، عن الواقدي:

إن فاطمة ؓ لما حضرتها الوفاة، أوصت علياً ؓ أن لا يصلّي عليها أبو بكر وعمر،  
فعمل بوصيتها.

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٢ ح ١٦.
٢. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٦٣.

٣٤

### المتن:

عن ابن عباس، قال:

أوصت فاطمة ؓ أن لا يعلم إذا ماتت أبو بكر ولا عمر ولا يصلّي عليها. قال: فدفنها  
علي ؓ ليلاً ولم يعلمهما بذلك.

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٢، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٦٣.



### الأسانيد:

في المناقب: عيسى بن مهران، عن مخلول بن إبراهيم، عن عمر بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن ابن جبير، عن ابن عباس.

٣٥

### المتن:

عن ابن شهر آشوب: قالت أسماء بنت عميس:

أوصت إلى فاطمة ع أن لا يغسلها إذا ماتت إلا أنا وعلي ع، فأعنت علياً ع على غسلها.

كتاب البلاذري: إن أمير المؤمنين ع غسلها عن معقد الإزار، وإن أسماء بنت عميس غسلتها من أسفل ذلك.

أبو الحسن الخزّاز القمي في الأحكام الشرعية: سئل أبو عبدالله ع عن فاطمة ع من غسلها، فقال: غسلها أمير المؤمنين ع، لأنها كانت صديقة، لم يكن يغسلها إلا صديق.

تهذيب الأحكام: سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله ع، قال: سألته عن أول من جُعل له نعش، قال: فاطمة بنت رسول الله ع.

وفي رواية عبدالرحمن أنها قالت لأسماء: استريني سترك الله من النار، يعني بالنعش.

### المصادر:

١. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٦٤.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٤ ح ١٦، شطراً منها.
٣. الأحكام الشرعية للخزّاز، على ما في المناقب، شطراً منه.
٤. تهذيب الأحكام: ج ١ ص ٤٦٩ ح ١٥٣٩.
٥. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٢ ح ٤٢، عن التهذيب.



## الأسانيد:

في التهذيب: سلمة بن الخطاب، عن موسى بن عمر بن يزيد، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال.

٣٦

## المقن:

عن أسماء بنت عميس، قالت:

أوصتني فاطمة عليها السلام أن لا يغسلها إذا ماتت إلا أنا وعلي عليه السلام، فغسلتها أنا وعلي عليه السلام.

وقيل: قالت فاطمة عليها السلام لأسماء بنت عميس حين توضأت وضوءها للصلاة: هاتي طيب الذي أتطيب به، وهاتي ثيابي التي أصلي فيها. فتوضأت ثم وضعت رأسها، فقالت لها: اجلسي عند رأسي، فإذا جاء وقت الصلاة فأقيميني، فإن قمت وإلا فأرسلني إلى علي عليه السلام.

فلما جاء وقت الصلاة قالت: الصلاة يا بنت رسول الله، فإذا هي قد قبضت. فجاء علي عليه السلام فقالت له: قد قبضت ابنة رسول الله عليه السلام. قال علي عليه السلام: متى؟ قالت: حين أرسلت إليك. قال: فأمر أسماء فغسلتها وأمر الحسن والحسين عليهما السلام يُدخلان الماء، ودفنها ليلاً وسوى قبرها. فعوتب علي ذلك فقال: بذلك أمرتني.

## المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٦ ح ١٧، عن كشف الغمة.

٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٥٠٠.



٣٧

**المتن:**

قال الإربلي: قال علي عليه السلام:

يا أسماء، غسّليها وحنّطيها وكفّنيها. قال: فغسّلوها وكفّنوها وحنّطوها وصلّوا عليها ليلاً، ودفنوها بالبقيع، وماتت بعد العصر.

وقال ابن بابويه: جاء هذا الخبر كذا، والصحيح عندي أنها دُفِنَتْ في بيتها. فلما زاد بنو أمية في المسجد، صارت في المسجد.<sup>١</sup>

**المصادر:**

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٧، عن كشف الغمة.

٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٥٠١.

٣٨

**المتن:**

قال الإربلي:

وروي أنها أوصت علياً عليه السلام وأسماء بنت عميس أن يغسّلاها.

وعن ابن عباس، قال: مرضت فاطمة عليها السلام مرضاً شديداً فقالت لأسماء بنت عميس: ألا ترين إلى ما بلغت، فلا تحمليني على سرير ظاهر. فقالت: لا لعمرى، ولكن أصنع نعشاً كما رأيت يُصنَع بالحبة. فقالت: أرينيه. فأرسلت إلى جرايد رطبة فقطعت من الأسواق، ثم جعلت على السرير نعشاً، وهو أول ما كان النعش. فتبسّمت وما رأيتها متبسّمة إلا يومئذ؛ حملناها فدفناها ليلاً.

١. قال المجلسي: قد بيّنا في كتاب المزار أن الأصح أنها مدفونة في بيتها.



## المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٥٠ ح ٩، عن كشف الغمة.
٢. الذرية الطاهرة: ص ١٥٢ ح ٢٠٣، بتفاوت يسير.
٣. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ص ٩٥ ح ١٥١، بزيادة ونقيصة.
٤. منهاج البراعة: ج ١٣ ص ٢١، عن كشف الغمة.
٥. المستدرك مع التلخيص: ج ٣ ص ١٦٢.
٦. الثغور الباسمة للسيوطي: ص ١٧.
٧. اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء عليها السلام: ص ٨٦٥، عن كشف الغمة.
٨. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٩ ح ١٨، عن كشف الغمة.
٩. كشف الغمة: ج ١ ص ٥٠٣.
١٠. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٧٤، عن مقتل الحسين عليه السلام ومفتاح النجا.
١١. مقتل الحسين عليه السلام: ج ١ ص ٨٢.
١٢. مفتاح النجا (مخطوط): ص ١٠٤.
١٣. وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٨٧٦ ح ٥، عن كشف الغمة.

## الأسانيد:

١. في مقتل الحسين عليه السلام: بأسناده، عن أحمد بن الحسين هذا، حدثنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، حدثنا جدي يحيى بن الحسن، حدثنا بكر بن عبد الوهاب، حدثنا محمد بن عمر الواقدي، حدثنا عمر بن محمد بن عمر بن علي، عن علي بن الحسين، عن ابن عباس، قال.
٢. في المستدرك: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد العتيقي، ثنا جدي يحيى بن الحسن، ثنا بكر بن عبد الوهاب، ثنا محمد بن عمر الواقدي، ثنا محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليه السلام، عن ابن عباس، قال.
٣. في الذرية الطاهرة: قال محمد بن عمرو: حدثني عمر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليه السلام، عن ابن عباس، قال.

## المتن:

عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام: إن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله عاشت بعد النبي صلى الله عليه وآله ستة أشهر، ما رُئيت ضاحكة. وعنه عليه السلام: إن فاطمة عليها السلام كُفنت في سبعة أثواب.



### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٠ ح ٣٠، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.
٣. اللعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء عليها السلام: ص ٨٧٢، عن البحار.

٤٠

### المقن:

عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

... فقالت: يا أبا الحسن، إن رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إليّ وحدثني أنّي أول أهله لحوقاً به ولا بد مما لا بد منه، فاصبر لأمر الله تعالى وارضى بقضائه، قال: وأوصته بغسلها وجهازها ودفنها ليلاً ففعل، قال: وأوصته بصدقته وتركته.

قال: فلما فرغ أمير المؤمنين عليه السلام من دفنها، لقيه الرجلان فقالا له: ما حملك على ما صنعت؟ قال: وصيتها وعهداها.

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠١ ح ٣٠.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.

٤١

### المقن:

إن في رواية عمرو بن أبي المقدام عن أبي عبد الله عليه السلام، المتقدم ذكره، والحديث طويل إلى أن قال:



فلما قضت نحبها ﷺ وهم في ذلك في جوف الليل، أخذ علي ﷺ في جهازها من ساعته كما أوصته. فلما فرغ من جهازها، أخرج علي ﷺ الجنائز وأشعل النار في جريد النخل ومشى مع الجنائز بالنار، حتى صَلَّى عليها ودفنها ليلاً.

فلما أصبح أبو بكر وعمر، عاودا عائدين لفاطمة ﷺ. فلحقيا رجلاً من قريش فقالا له: من أين أقبلت؟ قال: عزيتُ علياً ﷺ بفاطمة ﷺ. قالوا: وقد ماتت؟! قال: نعم، ودُفِنَتْ في جوف الليل. فجزعا جزعاً شديداً، ثم أقبلا إلى علي ﷺ فلقياه فقالا له: والله ما تركت شيئاً من غوائلنا ومساءتنا، وما هذا إلا من شيء في صدرك علينا؛ هل هذا إلا كما غسّلت رسول الله ﷺ دوننا ولم تدخلنا معك؟ وكما علمت ابنك أن يصيح بأبي بكر أن أنزل عن منبر أبيي.

فقال لهما علي ﷺ: أتصدقاني إن حلفت لكما؟ قالوا: نعم، فحلف، فأدخلهما علي ﷺ المسجد، قال: إن رسول الله ﷺ لقد أوصاني وقد تقدم إليّ أنه لا يطلع على عورته أحد إلا ابن عمه. فكنّت أغسله والملائكة تقلّبهُ والفضل بن العباس ينالوني الماء وهو مربوط العينين بالخرقة، ولقد أردت أن أنزع القميص فصاح بي صائح من البيت؛ سمعت الصوت ولم أر الصورة: لا تنزع قميص رسول الله ﷺ، ولقد سمعت الصوت يكرّره عليّ. فأدخلت يدي من بين القميص فغسلته، ثم قدّم إلى الكفن فكفّنته. ثم نزع القميص بعد ما كفّنته.

وأما الحسن ابني ﷺ، فقد تعلّمان ويعلم أهل المدينة أنه كان يتخطّى الصفوف حتى يأتي النبي ﷺ وهو ساجد، فيركب ظهره فيقوم النبي ﷺ ويده على ظهر الحسن ﷺ والأخرى على ركبته حتى يتمّ الصلاة. قالوا: نعم قد علمنا ذلك.

ثم قال: تعلّمان ويعلم أهل المدينة أن الحسن ﷺ كان يسعى إلى النبي ﷺ ويركب على رقبته ويدلي الحسن ﷺ رجله على صدر النبي ﷺ حتى يرى بريق خلعاليه من أقصى المسجد والنبي ﷺ يخطب، ولا يزال على رقبته حتى يفرغ النبي ﷺ من خطبته والحسن ﷺ على رقبته. فلما رأى الصبي على منبر أبيه غيره شقّ عليه ذلك؛ والله ما أمرته بذلك ولا فعله عن أمري.



وأما فاطمة ع فهي المرأة التي استأذنتُ لكما عليها، فقد رأيتما ما كان من كلامها لكما. والله لقد أوصيتني أن لا تحضرا جنازتها ولا الصلاة عليها، وما كنت الذي أخالف أمرها ووصيتها إلّا فيكما. فقال عمر: دع عنك هذه الهمهمة؛ أنا أمضي إلى المقابر فأنبشها حتى أصلي عليها. فقال له علي ع: والله لو ذهبت تروم من ذلك شيئاً وعلمتُ أنك تصل إلى ذلك حتى يندر عنك الذي فيه عيتاك، فإني كنت لا أعاملك إلا بالسيف قبل أن تصل إلى شيء من ذلك.

فوقع بين علي ع وعمر كلام حتى تلاحيا واستبسلا، واجتمع المهاجرون والأنصار فقالوا: والله ما نرضي بهذا أن يقال في ابن عم رسول الله وأخيه ووصيه، وكادت أن تقع فتنة، فتفرقوا.

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٤ ح ٣١، عن علل الشرائع.
٢. علل الشرائع: ج ١ ص ١٨٥ ح ٢.

### الأسانيد:

في علل الشرائع: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يحيى، عن عمرو بن أبي المقدام وزياد بن عبد الله، قالوا.

٤٢

### المتن:

عن ابن البطائني، عن أبيه، قال:

سألت أبا عبد الله ع: لأي علة دُفِنَت فاطمة ع بالليل ولم تُدفن بالنهار؟ قال: لأنها أوصت أن لا يصلي عليها الرجلان الأحرابان.



## المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٧ ح ٣٤، عن علل الشرائع.
٢. علل الشرائع: ج ١ ص ١٨٥ ح ١.
٣. مستدرک سفينة البحار: ج ٣ ص ٢٤٨، عن العلل.

## الأسانيد:

في علل الشرائع: علي بن أحمد بن محمد، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن ابن البطاني، عن أبيه، قال.

٤٣

## المقن:

قال السيد المرتضى علم الهدى:

رَوِيَ أَنَّ فَاطِمَةَ ؑ تُوِفِّيَتْ وَلَهَا ثَمَانُ عَشْرَةَ سَنَةً وَشَهْرَانِ، وَأَقَامَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ؑ خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ يَوْمًا، وَرَوِيَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَتَوَلَّى غَسْلَهَا وَتَكْفِينَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ؑ، وَأَخْرَجَهَا وَمَعَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ؑ فِي اللَّيْلِ وَصَلُّوا عَلَيْهَا وَلَمْ يَعْلَمْ بِهَا أَحَدٌ، وَدَفَنَهَا فِي الْبَقِيعِ وَجَدَّدَ أَرْبَعِينَ قَبْرًا، فَاسْتَشْكَلَ عَلَى النَّاسِ قَبْرَهَا. فَأَصْبَحَ النَّاسُ وَلَا مَعْصِيَهُمْ بَعْضًا وَقَالُوا: إِنَّ نَبِيَّنَا ؑ خَلَّفَ بَنَاتًا وَلَمْ نَحْضُرْ وَفَاتَهَا وَالصَّلَاةُ عَلَيْهَا وَدَفْنُهَا وَلَا نَعْرِفُ قَبْرَهَا فَنَزَّوْرَهَا.

فَقَالَ مَنْ تَوَلَّى الْأَمْرَ: هَاتُوا مِنْ نِسَاءِ الْمُسْلِمِينَ مَنْ تَنْبَشُ هَذِهِ الْقُبُورَ حَتَّى نَجِدَ فَاطِمَةَ ؑ فَنُصَلِّيَ عَلَيْهَا وَنَزَّوْرَ قَبْرَهَا. فَبَلَغَ ذَلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؑ، فَخَرَجَ مَغْضِبًا قَدَاحَمَرَّتْ عَيْنَاهُ وَقَدْ تَقَلَّدَ سَيْفَهُ ذَا الْفَقَارِ حَتَّى بَلَغَ الْبَقِيعَ وَقَدْ اجْتَمَعُوا فِيهِ، فَقَالَ ؑ: لَوْ نَبَشْتُمْ قَبْرًا مِنْ هَذِهِ الْقُبُورِ لَوَضَعْتَ السَّيْفَ فِيكُمْ. فَتَوَلَّى الْقَوْمَ عَنِ الْبَقِيعِ.

## المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٢ ح ٤١، عن عيون المعجزات.
٢. عيون المعجزات للسيد المرتضى، على ما في البحار.



٤٤

**المتن:**

عن أبي عبد الله ع، قال:

أول نعش أُحْدِثَ في الإسلام نعش فاطمة ع؛ إنها اشتكت شكوتها التي قُبِضَتْ فيها وقالت لأسماء: إني نحلت وذهب لحمي ألا تجعلين لي شيئاً يسترني؟ قالت أسماء: إني إذ كنت بأرض الحبشة رأيتهم يصنعون شيئاً، أفلا أصنع لك، فإن أعجبك أصنع لك؟ قالت: نعم.

فدعت بسرير فأكبته لوجهه، ثم دعت بجرائد فشددته على قوائمه، ثم جلّته ثوباً، فقالت: هكذا رأيتهم يصنعون. فقالت: اصنعي لي مثله؛ استرني سترك الله من النار.

**المصادر:**

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٢ ح ٤٣، عن التهذيب.
٢. التهذيب: ج ١ ص ٤٦٩ ح ١٥٤٠.

**الأسانيد:**

في التهذيب: سلمة بن الخطاب، عن أحمد بن يحيى بن زكريا، عن أبيه، عن حميد بن المثني، عن أبي عبد الرحمن الحذاء، عن أبي عبد الله ع، قال.

٤٥

**المتن:**

عن بعض كتب المناقب القديمة: ... في وصية فاطمة ع:

يا علي، أنا فاطمة بنت محمد؛ زوجني الله منك لأكون لك في الدنيا والآخرة؛ أنت أولى بي من غيري. حُطِنِي وَخُشِّلَنِي وَكُنْنِي بِاللَّيْلِ وَصَلُّ عَلَيَّ وَادْفِنْنِي بِاللَّيْلِ وَلَا تَعْلَم أَحَدًا، وَأَسْتودعك الله وأقرء على ولدي السلام إلى يوم القيامة.



فلما جنَّ الليل، غَسَّلَهَا عَلِيٌّ ٥ ووضَعَهَا عَلَى السَّرِير وقال للحسن ٦: ادْعُ لِي أَبَا ذَرٍّ. فدَعَاهُ، فحَمَلَاهُ إِلَى المَصَلَّى. فَصَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى سَمَاءِ فَنَادَى: هَذِهِ بِنْتُ نَبِيِّكَ فَاطِمَةُ ٧: أَخْرَجْتَهَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، فَأَضَاءْتَ الْأَرْضَ مِثْلًا فِي مِيلٍ.

فلما أَرَادُوا أَنْ يَدْفِنُوهَا، نَوَدُوا مِنْ بَقْعَةٍ مِنَ البَقِيعِ إِلَيَّ لِأَنِّي فَقَدْ رَفَعْتُ تَرْبَتَهَا مِنِّي. فَنَظَرُوا فَإِذَا هِيَ بِقَبْرِ مُحَفُورٍ، فَحَمَلُوهَا السَّرِيرَ إِلَيْهَا فَدْفَنُوهَا. فَجَلَسَ عَلِيٌّ ٨ عَلَى شَفِيرِ القَبْرِ فَقَالَ: يَا أَرْضُ! اسْتَوْدِعْتِكِ وَدِيعَتِي؛ هَذِهِ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ. فَنُودِي مِنْهَا: يَا عَلِيُّ، أَنَا أَرْفُقُ بِهَا مِنْكَ، فَارْجِعْ وَلَا تَهْتَمْ. فَارْجِعْ وَانْسُدِّ القَبْرَ وَاسْتَوِى بِالْأَرْضِ، فَلَمْ يُعْلَمْ أَيْنَ كَانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٤ ح ٤٤، عن بعض كتب المناقب القديمة.
٢. بعض كتب مناقب القديمة، على ما في البحار.

٤٦

### المتن:

عن زيد بن علي، قال:

قَدِمْتُ مَعَ أَبِي مَكَّةَ وَفِيهَا مَوْلَى لَتَقِيفٍ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ، فَكَانَ يَنَالُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ. فَأَوْصَاهُ أَبِي بِتَقْوَى اللَّهِ فَقَالَ لَهُ: نَاشَدْتُكَ اللَّهَ وَرَبَّ هَذَا الْبَيْتِ، هَلْ صَلَّيَا عَلَى فَاطِمَةَ ٩؟ فَقَالَ أَبِي: اللَّهُمَّ لَا. قَالَ فَلَمَّا افْتَرَقْنَا سَبَّيْتُهُ فَقَالَ لِي أَبِي: لَا تَفْعَلْ، فَوَاللَّهِ مَا صَلَّيَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ١٠: فَضْلًا عَنْ فَاطِمَةَ ١١، وَذَلِكَ إِنَّهُ شَغَلَهُمَا مَا كَانَا يَبْرَمَانِ.

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢٩ ص ١٥٨ ح ٣٥، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار ص ٢٥٨.



٤٧

## المتن:

قال الديلمي:

رَوَيْ أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْهَا الْوَفَاةُ، قَالَتْ لِأَسْمَاءَ بِنْتِ عَمِيْسَ:

إِذَا أَنَا مِتُّ فَانْظُرِي إِلَى الدَّارِ، فَإِذَا رَأَيْتَ سَجْفًا مِنْ سِنْدَسٍ مِنَ الْجَنَّةِ قَدْ ضُرِبَ  
فَسَطَاطًا فِي جَانِبِ الدَّارِ، فَاحْمِلِيْنِي وَزِينِبَ وَأُمَّ كَلْثُومَ فَاجْعَلُونِي مِنْ وَرَاءِ السَّجْفِ  
وَاخْلُؤْا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي.

فَلَمَّا تَوَفَّيْتُ وَظَهَرَ السَّجْفُ، حَمَلْنَاهَا وَجَعَلْنَاهَا وَرَاءَهُ. فَعَسَلْتُ وَكُفَّتُ وَخُنْطُتُ  
بِالْحَنُوطِ، وَكَانَ كَافُورٌ أَنْزَلَهُ جِبْرِئِيلُ مِنَ الْجَنَّةِ فِي ثَلَاثِ صُرُرٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! رَبِّكَ  
يَقْرُوكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: هَذَا حَنُوطُكَ وَحَنُوطُ ابْنَتِكَ وَحَنُوطُ أَخِيكَ عَلِيٍّ ﷺ مَقْسُومٌ  
أَثَلَاثًا، وَإِنْ أَكْفَانَهَا وَمَاؤُهَا وَأَوَانِيهَا مِنَ الْجَنَّةِ.

وَرَوَيْ أَنَّهُ تَوَفَّيْتُ بَعْدَ غَسْلِهَا وَتَكْفِينِهَا وَحَنُوطِهَا، لِأَنَّهَا طَاهِرَةٌ لَا دَنَسَ فِيهَا، وَأَنَّهَا  
أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَتَوَلَّى ذَلِكَ مِنْهَا غَيْرَهَا، وَأَنَّهُ لَمْ يَحْضُرْهَا إِلَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ  
وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ﷺ وَزِينِبُ وَأُمُّ كَلْثُومَ وَفَضَّةُ جَارِيَتُهَا وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عَمِيْسَ، وَإِنْ  
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ أَخْرَجَهَا وَمَعَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ﷺ فِي اللَّيْلِ وَصَلُّوا عَلَيْهَا، وَلَمْ يَعْلَمْ  
بِهَا أَحَدٌ وَلَا حَضَرُوا وَفَاتَهَا وَلَا صَلَّى عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ غَيْرِهِمْ، لِأَنَّهَا أَوْصَتْ  
بِذَلِكَ، وَقَالَتْ:

لَا تَصِلْ عَلَيَّ أُمَّةٌ نَقَضَتْ عَهْدَ اللَّهِ وَعَهْدَ أَبِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ ﷺ،  
وَزَلَمُونِي حَقِّي، وَأَخَذُوا إِرْثِي، وَخَرَقُوا صَحِيفَتِي الَّتِي كَتَبَهَا لِي أَبِي بِمَلِكٍ فَدَكَ، وَكَذَّبُوا  
شَهُودِي، وَهُمْ - وَاللَّهِ - جِبْرِئِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ وَأُمُّ أَيْمَنَ، وَطَفْتُ عَلَيْهِمْ فِي  
بُيُوتِهِمْ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ يَحْمِلُنِي وَمَعِيَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ﷺ لَيْلًا وَنَهَارًا إِلَى مَنَازِلِهِمْ،  
أَذْكُرُهُم بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ ﷺ أَلَّا تَظْلَمُونَا وَلَا تَغْصَبُونَا حَقَّنَا الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ لَنَا. فَيَجِيبُونَا لَيْلًا  
وَيَقْعُدُونَ عَنَّا نَصْرَتَنَا نَهَارًا.



ثم ينفذون إلى دارنا قنفذاً ومعه عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد ليخرجوا ابن عمي علياً إلى سقيفة بني ساعدة لبيعتهم الخاسرة، فلا يخرج إليهم متشاغلاً بما أوصاه به رسول الله ﷺ وبأزواجه وتأليف القرآن وقضاء ثمانين ألف درهم وصّاه بقضائها عنه عداةً وديناً.

فجمعوا الحطب الجزل على بابنا وأتوا بالنار لبحرقوه ويحرقونا. فوقفت بعصادة الباب وناشتدّهم بالله وبأبي أن يكفّوا عنا وينصرونا. فأخذ عمر السوط من يد قنفذ مولى أبي بكر فضرب به عضدي، فالتوى السوط على عضدي حتى صار كالدمليج، وركل الباب برجله فردّه عليّ وأنا حامل. فسقطت لوجهي والنار تسع وتسفع وجهي. فضرمني بيده حتى انتثر قرطي من أذني وجاءني المخاض. فأسقطت محسناً قليلاً بغير جرم، فهذه أمة تصلي عليّ؟! وقد تبرأ الله ورسوله ﷺ منهم وتبرأت منهم.

فعمل أمير المؤمنين ﷺ بوصيتها ولم يعلم أحداً بها؛ فأصنع في البقيع ليلة دُفِنَتْ فاطمة ﷺ أربعون قبراً جُددًا.

ثم إن المسلمين لما علموا بوفاة فاطمة ودفنها جاؤوا إلى أمير المؤمنين ﷺ يعزّونه بها، فقالوا: يا أخا رسول الله ﷺ! لو أمرت بتجهيزها وحفر تربتها. فقال ﷺ: قد ورّيت ولحقت بأبيها ﷺ. فقالوا: إنا لله وإنا إليه راجعون، تموت ابنة نبينا محمد ﷺ ولم أكن -والله- لأعصياها في وصيتها التي أوصت بها في أن لا يصلي عليها أحد منكم، ولا بعد العهد فأعذر.

فنفض القوم أثوابهم وقالوا: لا بد لنا من الصلاة على ابنة رسول الله ﷺ. ومضوا من فورهم إلى البقيع، فوجدوا فيه أربعين قبراً جُددًا. فاشتبه عليهم قبرها ﷺ بين تلك القبور، فصحّ<sup>١</sup> الناس ولا م بعضهم بعضاً وقالوا: لم تحضروا وفاة بنت نبيكم ﷺ ولا الصلاة عليها ولا تعرفون قبرها فتزورونه؟ فقال أبو بكر: هاتوا من ثقات المسلمين من ينش هذه القبور حتى تجدوا قبرها فنصلي عليها ونزورها.

١. هكذا في المصدر، ولعله «فصح».



فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام، فخرج من داره مغضباً وقد احمرَّ وجهه، وقامت عيناه ودرَّت أوداجه، وعلى يده قباه الأصفر الذي لم يكن يلبسه إلا في يوم كريمة: يتوكأ على سيفه ذي الفقار حتى ورد البقيع. فسبق الناس النذير فقال لهم: هذا علي عليه السلام قد أقبل كما ترون؛ يقسم بالله لأن بحث من هذه القبور حجر واحد لأضعنَّ السيف على غائر هذه الأمة. فولَّى القوم هاربين قطعاً قطعاً.

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٣٠ ص ٣٤٧ ح ١٦٤، عن إرشاد القلوب.
٢. إرشاد القلوب، على ما في البحار.
٣. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٣٤١، عن البحار.

٤٨

### المتن:

عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

لما قبِضَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجلس أبو بكر مجلسه ... فلما حضرتها صلى الله عليه وآله وسلم الوفاة، دعت علياً عليه السلام فقالت: إما تضمّن وإلا أوصيت إلى ابن الزبير. فقال علي عليه السلام: أنا أضمن وصيتك يا بنت محمد. قالت: سألتك بحق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أنا متُّ أن لا يشهداني ولا يصلياً عليّ. قال: فَلَكِ ذلك. فلما قبِضتُ صلى الله عليه وآله وسلم، دفنها ليلاً في بيتها.

وأصبح أهل المدينة يريدون حضور جنازتها، وأبو بكر وعمر كذلك. فخرج إليهما علي عليه السلام، فقالا له: ما فعلت بابنة محمد؟ أخذت في جهازها يا أبا الحسن؟! فقال علي عليه السلام: قد والله دفنتُها. قالوا: فما حملك على أن دفنتها ولم تعلمنا بموتها؟ قال: هي أمرتني.

فقال عمر: والله لقد هممت بنبشها والصلاة عليها. فقال علي عليه السلام: أما والله ما دام قلبي بين جوانحي وذو الفقار في يدي فإنك لا تصل إلى نبشها، فأنت أعلم. فقال أبو بكر: اذهب، فإنه أحقُّ بها منا، وانصرف الناس.



### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢٩ ص ١٩٢ ح ٣٩، عن الإختصاص.
٢. الإختصاص: ص ١٨٣.
٣. اللعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء عليها السلام: ص ٨٦٣، عن الإختصاص.

٤٩

### المتن:

كلام قاضي القضاة في المغني:

بأنه قد رُوِيَ أن أبا بكر هو الذي صَلَّى على فاطمة عليها السلام وكَبُرَ أربعاً ....

وردَّ عليه السيد الأجل في الشافي بأن ما ادعيت من أن أبا بكر هو الذي صَلَّى على فاطمة عليها السلام وكَبُرَ أربعاً ... ، فهو شيء ما سمع إلا منك، وإن كنت تلقَّيْتَه عن غيرك فممن يجري مجراك في العَصِيَّة، وإلا فالروايات المشهورة وكتب الآثار والسير خالية من ذلك، ولم يختلف أهل النقل في أن أمير المؤمنين عليه السلام صَلَّى على فاطمة عليها السلام إلا رواية شاذَّة نادرة، وردت بأن العباس صَلَّى عليها.

### المصادر:

بحار الأنوار: ج ٢٩ ص ٣٨٨.

٥٠

### المتن:

عن عائشة في قصة الميراث:

أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ عاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر. فلما توفَّيت، دفنها علي بن أبي طالب عليه السلام ولم يؤذن بها أبا بكر، وصَلَّى عليها علي عليه السلام.



## المصادر:

١. السبعة من السلف: ص ٢٣.
٢. سنن البيهقي: ج ٤ ص ٢٩، على ما في السبعة.
٣. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ج ١ ص ٨٣.
٤. الطرائف: ج ١ ص ٢٥٨، ٣٥٧، ٣٥٦، عن صحيح البخاري ومسلم، بتفاوت يسير.
٥. صحيح البخاري: ج ٥ ص ١٧٧.
٦. صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٣٨٠.
٧. الفصول المهمة: ص ٨٩.
٨. كتاب الخليفة يوحنا جدي الإسلام بن إسرائيل المصري: ص ٤٤.
٩. العواصم من القواصم للملكي (في هامش البخاري): ج ٥ ص ٨٢، شطراً من ذيل الحديث.
١٠. مناقب علي والحسين وأمهات فاطمة ﷺ: ص ٢٦٩.

## الأسانيد:

١. في السنن: رواه البيهقي بسندين عنه، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة.
٢. في مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: أخبرنا علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا إسماعيل بن أحمد البيهقي، أخبرنا والذي أحمد بن الحسين، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، حدثني عروة، أن عائشة قالت.

٥١

## المتن:

عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال:

لما حضرت فاطمة ﷺ الوفاة، دعنتني فقالت: أُمْنِذْ أَنْتَ وصيتي وعهدي؟ قال: قلت: بلى، أنفذها. فأوصت إليّ وقالت: إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَدْفِنِي لَيْلاً وَلَا تُؤَذِّنْ رَجُلَيْنِ ذَكَرْتَهُمَا ....

## المصادر:

١. معاني الأخبار: ج ٢ ص ٣٣٨.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٥٩ ح ٨، عن معاني الأخبار.



## الأسانيد:

في معاني الأخبار: وحدثنا بهذا الحديث أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني، قال: أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن حسن بن جعفر بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدثني محمد بن علي الهاشمي، قال: حدثنا عيسى عبد الله محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدثني أبي، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال.

٥٢

المقتن:

قال الشيخ جعفر الهاللي في الملحمة العلوية في مصائب الزهراء عليها السلام:

يوم المختار وحادثه أم حقت خصمك يججده  
أم إرث حليلتك الزهرا ء وذا القسرآن يؤكّده

وتضاعف منها السقم وقد أودي بالجسم تشدّده  
فقضت والقلب به شجن تبديه وطوراً تكمده  
وبليل قد دفنت سرّاً وبذا للسخط تؤكده  
مِحن ما غيرك يجرعها فسي هذا العالم نعهده

## المصادر:

١. الملحمة العلوية: ص ٩٥، على ما في الديوان.
٢. فاطمة الزهراء عليها السلام في ديوان الشعر العربي: ص ١٣٩ ح ٩٤.



٥٣

المقن:

من قصيدة السيد محمد مهدي بحر العلوم، يرد على قصيدة مروان بن أبي حفصة:

...

ألا فاطم مني ومن هي بضعة      ومن قطعها قطعي ومن وصلها وصلني  
ومن لرضاها الله يرضي وسخطها      له سخط أعظم بذلك من فضل

وما ساء خير الناس غير شرارهم      كعجل بني شر وصاحبه الرذل  
بهم سيئت الزهراء وأوذى أحمد      وصنو النبي المصطفى خاتم الرسل

ولا سيئت الزهراء ولا ابتز حقها      ولا دُفِنت سرّاً بمُحلّوَلِكِ الطفل  
ولا غُمِّي القبر الشريف وقُرب الد      سبِعد إلى الهادي وبُوعد بالأهل

المصادر:

١. فاطمة الزهراء (ع) في ديوان الشعر العربي: ص ٩٦، عن مستدركات أعيان الشيعة.
٢. مستدركات أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٣٣١.

٥٤

المقن:

عن ابن سنان، رفعه قال:

السنة في الحنوط ثلاثة عشر درهماً وثُلث.

قال محمد بن أحمد: ورووا أن جبرئيل نزل على رسول الله ﷺ بحنوط، وكان وزنه أربعين درهماً. فقَسَّمه رسول الله ﷺ ثلاثة أجزاء؛ جزءاً له وجزءاً لعلِّي ﷺ وجزءاً لفاطمة ﷺ.

وفي كتاب طهارة الشيخ: ويليه في الفضل أربعة مثاقيل.



### المصادر:

١. علل الشرائع: ج ١ ص ٣٠٢ ح ١.
٢. التهذيب: ج ١ ص ٢٩٠ ح ٨٤٥.
٣. وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٧٣٠ ح ٢٨٨٥، عن الكافي.
٤. الكافي: ج ١ ص ٤٢.
٥. وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٧٣١ ح ٢٨٩٥، عن العلل.
٦. الكافي: ج ٣ ص ١٥١ ح ٤.
٧. الجواهر: ج ٤ ص ١٨٤.
٨. كشف الغمة: ص ١٤٩، بتفاوت يسير.
٩. مختلف الشيعة: ج ١ ص ٣٩٠.
١٠. منتهى المطلب: ج ١ ص ٤٣٩.
١١. مجمع الفائدة والبرهان: ج ١ ص ١٩٤.
١٢. طهارة الشيخ، على ما في مجمع الفائدة.

### الأسانيد:

١. في العلل: أبي محمد بن الحسن، قالوا: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، قال: حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن هاشم، عن ابن سنان، رفعه قال.
٢. في التهذيب: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى، عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، رفعه قال.
٣. في الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، رفعه قال.

٥٥

### المتن:

قال الشبلنجي:

رَوِيَ أَن عَلِيًّا ؑ لَمَّا مَاتَ فَاطِمَةُ ؑ وَفَرَّغَ مِنْ جِهَازِهَا وَدَفَنَهَا، رَجَعَ إِلَى الْبَيْتِ.  
فَاسْتَوْحَشَ فِيهِ وَجَزَعَ عَلَيْهَا جَزَعًا شَدِيدًا، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

أَزَى عِلَّلَ الدُّنْيَا عَلَيَّ كَثِيرَةً	وَصَاحِبَهَا حَتَّى الْمَمَاتِ عَليْلَ
لِكُلِّ اجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِيلِينَ فُرْقَهُ	وَكُلِّ الَّذِي دُونَ الْفِرَاقِ قَلِيلَ
وَإِنْ افْتَقَادِي فَاطِمًا بَعْدَ أَحْمَدَ	دَلِيلَ عَلَيٍّ أَنْ لَا يَدُومَ خَلِيلَ



## المصادر:

نور الأبصار: ص ٥٣.

٥٦

## المقتن:

عن أم جعفر:

أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت: يا أسماء، إني قد استقبحت ما يصنع بالنساء؛ إنه يُطرح على المرأة الثوب فيصفها. فقالت أسماء: يا بنت رسول الله، ألا أريك شيئاً رأيته بأرض الحبشة؟ فدعت بجرائد رطبة فحنتها، ثم طرحت عليها ثوباً. فقالت فاطمة ﷺ: ما أحسن هذا وأجمله؛ يُعرف به الرجل من المرأة. فإذا أنا متُ فاغسليني أنت وعلي ﷺ ولا يدخل علي أحد.

فلما توفيت، جاءت عائشة تدخل، فقالت أسماء: لا تدخلني. فشكت إلى أبي بكر فقالت: إن هذه الخثعمية تحول بيني وبين ابنة رسول الله، وقد جعلت لها مثل هودج العروس.

فجاء أبو بكر فوقف على الباب وقال: يا أسماء! ما حملك على أن منعت أزواج النبي ﷺ يدخلن على ابنة رسول الله ﷺ، وجعلت لها مثل هودج العروس؟! فقالت: أمرتني أن لا يدخل عليها أحد، وأريتها هذا الذي صنعتُ وهي حيّة، فأمرتني أن أصنع ذلك لها. فقال أبو بكر: فاصنعي ما أمرتك.

ثم انصرف، ثم غسلها علي ﷺ وأسماء.

## المصادر:

١. مسند فاطمة الزهراء ﷺ: ص ٨٣.

٢. السبعة من السلف: ص ١٧٠.



٣. السنن للبيهقي: ج ٤ ص ٣٤.
٤. الذرية الطاهرة: ص ١٥٣ ح ٢٠٥.
٥. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٨٢، شطراً منه.
٦. المشرع الروي: ج ١ ص ٨٥.
٧. بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٢٥٢ ح ١، عن كشف الغمة.
٨. كشف الغمة: ج ٢ ص ٦٧.
٩. إتحاف السائل: ص ٩٥، بتغيير يسير.
١٠. ذخائر العقبى: ص ٥٣، بتغيير فيه.
١١. فضائل الخمسة عليهم السلام: ج ٣ ص ١٦١، عن ذخائر العقبى.
١٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٧١، عن الاستيعاب.
١٣. الاستيعاب: ج ٢ ص ٧٥٢، على ما في الإحقاق.
١٤. حلية الأولياء لأبي نعيم: ج ٢ ص ٤٣، على ما في الإحقاق، باختصار فيه.
١٥. كنز العمال: ج ١٦ ص ٢٨٩، على ما في الإحقاق.
١٦. أنساب الأشراف: ص ٤٠٥، على ما في الإحقاق.
١٧. تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٢ ص ٩٤، على ما في الإحقاق.
١٨. وفاء الوفاء: ج ٢ ص ٩٣، على ما في الإحقاق.
١٩. الجواهر الحسان: ص ٩١، على ما في الإحقاق.
٢٠. المنهل العذب المورد: ج ٩ ص ٣٠، على ما في الإحقاق.
٢١. أعلام النساء: ج ٣ ص ١٢٢١، على ما في الإحقاق.
٢٢. وسيلة المآل: ص ٩٢، على ما في الإحقاق.
٢٣. جامع الأحاديث للمدنيان: ج ١ ص ٥٥١، على ما في الإحقاق.
٢٤. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٥٥١، عن جامع الأحاديث.
٢٥. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٧٦، عن سير أعلام النبلاء.
٢٦. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٢٨، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٢٧. وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٨٧٦ ح ٦، شطراً منه.
٢٨. تاريخ الخميس: ص ٢٧٧.
٢٩. التبيين في أنساب القرشيين: ص ٩٢.
٣٠. الروضة الفيحاء في تواريخ النساء: ص ٢٢٤، بتفاوت يسير.
٣١. عنوان النجابة: ص ٢٤٤.
٣٢. الدرة البتيمة (مخطوط): ص ٧.
٣٣. علموا أولادكم محبة آل بيت النبي عليه السلام: ص ٩٦، بزيادة ونقيصة.



٣٤. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٨ ص ٢٢٩.
٣٥. أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٣١٤.
٣٦. جامع الأحاديث: ج ١٣ ص ١٤٥.
٣٧. المواهب اللدنية: ج ١ ص ٣٩٥.
٣٨. منهاج البراعة: ج ١٣ ص ٢١.
٣٩. مناقب أهل البيت ﷺ للشرواني: ص ٢٣٣.
٤٠. فاطمة الزهراء ﷺ أم الأئمة وسيدة النساء: ص ١٣.

### الأسانيد:

١. في الذرية الطاهرة: حدثني أبو محمد النضر بن سلمة المروزي سنة خمس ومائتين، نا محمد بن الحسن، ويحيى بن المغيرة بن قزعة، قالوا: نا محمد بن موسى الفطري، عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أمه أم جعفر، عن أسماء.
٢. في مقتل الحسين ﷺ: وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور الديلمي، أنبأنا الحسين بن أحمد، أخبرنا أحمد بن عبدالله، حدثنا إبراهيم بن عبدالله، حدثنا أبو العباس السراج، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا محمد بن موسى، عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب ﷺ، عن أمه أم جعفر، عن عبادة، عن أم جعفر.
٣. في الإستيعاب وعنوان النجاة: أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن موسى، عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب ﷺ، عن أمه أم جعفر بنت محمد بن جعفر، وعن عبارة بن المهاجر، عن أم جعفر: إن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت لأسماء بنت عميس.
٤. في السنن الكبرى: أخبرنا أبو حازم الحفاظ، أنبأ أبو أحمد بن محمد الحفاظ، أنبأ العباس محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا قتيبة بن سعيد.
٥. في حلية الأولياء: حدثنا إبراهيم بن عبدالله، ثنا أبو العباس السراج، ثنا قتيبة بن سعيد.
٦. في وسيلة المآل: روى الحديث من طريق أبي عمرو، عن أبي جعفر.
٧. في سير أعلام النبلاء: قتيبة بن سعيد، حدثنا محمد بن موسى، عن عون بن محمد بن علي، عن أمه أم جعفر، وعن عبارة بن مهاجر، عن أم جعفر.
٨. في التبيين: عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي.



## المتن:

عن أم سلمي، قالت:

اشتكت فاطمة عليها السلام شكواها التي قُبِضَتْ فيه، فكنت أمرُضها. فأصبحت يوماً وخرج علي عليه السلام لبعض حاجته، فقالت: يا أمّه، اسكبي لي غسلاً. فسكبت لها غسلاً، فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل، ثم قالت: يا أمّه، اعطني ثيابي الجُدَد فلبستها، ثم قالت: يا أمّه، قرّبي فراشي وسط البيت.

فاضطجعت واستقبلت القبلة، وجعلت يدها تحت خدّها وقالت: يا أمّه، إني مقبوضة وقد تطهرت، فلا يكشفني أحد، فُقِبِضْتُ مكانها. فجاء علي عليه السلام، فأخبرته فقال: لا والله، لا يكشفها أحد؛ فدفعها بغسلها ذلك.

## المصادر:

١. الثغور الباسمة: ص ٥٠.
٢. تذكرة الخواص: ص ٣١٨، بتفاوت يسير.
٣. مسند أحمد بن حنبل، على ما في تذكرة الخواص.
٤. اللآلي المصنوعة: ج ٢ ص ٤٢٧، بتفاوت يسير.
٥. مناقب علي والحسين وأمهما فاطمة عليها السلام: ص ٢٧٢.
٦. سبل الهدى والرشاد: ج ١ ص ٤٩.

## الأسانيد:

١. في مسند أحمد: حدثنا محمد بن يونس، حدثنا مصعب بن عبدالله، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن علي بن أبي رافع، عن أبيه، عن أم سلمة، قالت.
٢. في اللآلي المصنوعة: أخبرنا عبيدالله بن علي، أنبأنا محمد بن أحمد، أنبأنا عبد الملك بن محمد، حدثنا أحمد بن الفضل، حدثنا سويد الطحّان، حدثنا عاصم بن علي، أنبأنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن أمه سلمي.



قال الفتال النيشابوري:

قالت فاطمة ؑ في وصيتها لعللي ؑ: أوصيك يا بن عم أن تتخذ لي نعشاً، فقد رأيت الملائكة صُوروا صورته. فقال لها: صفيه إليّ. فوصفته فاتخذها لها؛ فأول نعش عمل في وجه الأرض ذلك، وما رأيت أحد قبله ولا عمل أحد.

ثم قالت: أوصيك أن لا يشهد أحد جنازتي من هؤلاء الذين ظلموني وأخذوا حقّي، فإنهم أعدائي وأعداء رسول الله ﷺ، وأن لا يصلي على أحد منهم ولا من أتباعهم، وادفني في الليل إذا هدأت العيون ونامت الأبصار. ثم توفيت؛ صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعليها وبنيتها.

فصاحت أهل المدينة صيحة واحدة، واجتمعت نساء بني هاشم في دارها. فصرخن صرخة واحدة كادت المدينة أن تزعزع من صراخهن وهنّ يقلن: يا سيدتنا، يا بنت رسول الله، وأقبل الناس مثل عُرف الفرس إلى علي ؑ وهو جالس والحسن والحسين ؑ بين يديه يبكيان، فبكى الناس لبيكانهما.

وخرجت أم كلثوم وعليها برقعة وتجرد ذيلها، متجللة برداء عليها تسحبها وهي تقول: يا أبتاه، يا رسول الله، الآن حقاً فقدناك فقداً لا لقاء بعده أبداً.

واجتمع الناس فجلسوا، وهم يرجون وينظرون أن تخرج الجنازة فيصلون عليها، وخرج أبو ذر فقال: انصرفوا فإن ابنة رسول الله ﷺ قد أُخْرِجَ إخراجها في هذه العشية. فقام الناس وانصرفوا.

فلما أن هدأت العيون ومضى من الليل، أخرجها علي والحسن والحسين ؑ وعمار والمقداد وعقيل والزبير وأبو ذر وسلمان وبريدة ونفر من بني هاشم وخواصه، صلوا عليها ودفنوها في جوف الليل، وسوى على حواليتها قبوراً مسزورة مقدار سبعة حتى لا يعرف قبرها.



### المصادر:

١. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٥٢.
٢. منتهى الآمال: ج ١ ص ١٠١، عن الروضة.
٣. لسان الواعظين (مخطوط): المجلس العاشر الفصل الخامس.

٥٩

### المقن:

قال أمير المؤمنين عليه السلام في احتجاجه على أهل الشورى:

... فهل فيكم أحد أعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حنوطاً من حنوط الجنة، فقال: أقسم هذا أثلاثاً؛ ثلثاً حنطني به وثلثاً لا بتي وثلثاً لك غيري؟ قالوا: لا.

### المصادر:

١. حلية الأبرار للبحراني: ج ١ ص ٤١٥.
٢. اللعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء عليها السلام: ص ٨٦٨، عن روضة الراعظين

٦٠

### المقن:

عن أسماء بنت عميس:

أن فاطمة عليها السلام أوصت أن يغسلها علي عليه السلام.

### المصادر:

١. بلوغ المرام: ص ١١٨ ح ٥٧٥.
٢. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٧٨، عن بلوغ المرام.
٣. سبل السلام في شرح بلوغ المرام لابن حجر: ج ٢ ص ٩٩، على ما في الإحقاق
٤. الأئمة لمحمد بن إدريس الشافعي: ج ١ ص ٢٧٣.



٦١

### المتن:

قال اليعقوبي في وفاة رسول الله ﷺ:

... وأوصت علياً ﷺ زوجها أن يغسلها. فغسلها وأعانتها أسماء بنت عميس، وكانت تخدمها وتقوم عليها وقالت: ألا ترين إلى ما بلغت؟ أفأحمل إلى سرير ظاهر؟ قالت: لعمرى يا بنت رسول الله، ولكنني أصنع لك شيئاً كما رأيته يُصنع بالحبشة. قالت: فأرينيه!

فأرسلت إلى جرائد رطبة فقطعتها، ثم جعلتها على السرير نعشاً، وهو أول ما كانت النعوش. فتبسمت، وما رؤيت متبسمَةً إلا يومئذ، ودُفِنَتْ ليلاً، ولم يحضرها أحد إلا سلمان وأبو ذر، وقيل: عمار.

وكان بعض نساء رسول الله ﷺ أتينها في مرضها فقلن: يا بنت رسول الله، صيري لنا في حضور غسلك حظاً. قالت: أتردن تقلن فيّ كما قلتن في أمي؟ لا حاجة لي في حضوركن.

### المصادر:

تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١١٥.

٦٢

### المتن:

عن أم جعفر: إن فاطمة ﷺ أوصت علياً ﷺ أن يغسلها وأسماء بنت عميس؛ فغسلها حين ماتت.

### المصادر:

١. الذرية الطاهرة: ص ١٥٢ ح ٢٠٢.
٢. إثمار الإنصاف: ص ٢٥٠، بتفاوت يسير.
٣. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٧٨، عن إثمار الإنصاف.



### الأسانيد:

في الذرية الطاهرة: قال محمد بن عمرو: حدثني محمد بن موسى، عن عبارة بن المهاجر، عن أم جعفر بنت محمد بن جعفر.

٦٣

### المتن:

عن سلمى، قالت:

اشتكت فاطمة بنت رسول الله ﷺ فمرّضناها. فأصبحت يوماً كأمثل ما رأيناها في شكواها ....

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في هذا المجلد، الفصل الثالث، رقم ١٩، متناً ومصدراً وسنداً.

٦٤

### المتن:

قال البَدْخْشَانِي: رُوِيَ عن أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ ﷺ قال:

مارُويَت فاطمة ﷺ ضاحكة منذ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ، ولما توفيت غُسِّلَها عليٌّ ﷺ وأسماء بنت عميس.

وقد رُوِيَ أنها اغتسلت في مرضها. فلما فرغت، اضطجعت مستقبلَ القبلة وجعلت يدها تحت خدها ثم قُبِضَتْ. فدفنوها بغسلها ذلك ولم تغتسل بعد الموت، وكان ذلك شيء خَصَّصَها به أبوها ﷺ، وصَلَّى عليها عليٌّ ﷺ.



### المصادر:

نزل الأبرار: ص ١٣٢.

٦٥

### المتن:

في تلخيص الحبير:

أن علياً عليه السلام دفنها ليلاً ولم يعلم أباً بكر وعائشة.

### المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٨٣، عن تلخيص الحبير.

٢. تلخيص الحبير: ص ٩٠، على ما في الإحقاق.

٦٦

### المتن:

قال المدائني في ذكر وفاة فاطمة عليه السلام:

... قيل: صَلَّى عليها علي عليه السلام وهو الذي غَسَلَهَا مع أسماء بنت عميس، وَدَفِنَتْ لَيْلاً، ودخل قبرها العباس وعلي عليه السلام والفضل، وهي أول من غَطَّى نعشها من النساء في الإسلام، إذ حكّت لها أسماء بنت عميس ما يصنع للمرأة إذا ماتت بأرض الحبشة. فأمرتها أن تصنع ذلك لها، وكذلك صُنِعَ بعدها بزينب بنت جحش زوجة النبي صلى الله عليه وآله.

### المصادر:

الجوهرة للبرقي: ص ١٨.



٦٧

المقن:

قال الأميني في موجدة فاطمة عليها السلام على أبي بكر:

... بلغت من موجدتها أنها أوصت بأن تُدفن ليلاً، وأن لا يدخل عليها أحد، ولا يصلّي عليها أبو بكر. فدُفِنَتْ ليلاً ولم يشعر بها أبو بكر، وصلّى عليها علي عليه السلام وهو الذي غسلها مع أسماء بنت عميس.

المصادر:

١. الغدير: ج ٧ ص ٢٢٧، عن عدة كتب.
٢. طبقات ابن سعد، على ما في الغدير.
٣. رسائل الجاحظ: ص ٣٠٠.
٤. حلية الأولياء: ج ٢ ص ٤٣.
٥. المستدرک على الصحيحين: ج ٣ ص ١٦٣.
٦. طرح التثريب: ج ١ ص ١٥٠.
٧. أسد الغابة: ج ٥ ص ٢٥٤.
٨. الاستيعاب: ج ٢ ص ٧٥١.
٩. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ٨٣.
١٠. إرشاد الساري للقسطلاني: ج ٦ ص ٣٦٢.
١١. الإصابة: ج ٤ ص ٣٧٨، ٣٨٠.
١٢. تاريخ الخميس: ج ١ ص ٣١٣.

٦٨

المقن:

عن موسى بن عبدالله بن الحسن، قال:

كنت مع أبي بمكة، فلقيت رجلاً من أهل الطائف مولى لثقيف نال من أبي بكر وعمر فأوصاه أبي بتقوى الله. فقال الرجل: يا محمد، أسألك برب هذه البنية ورب هذا البيت، هل صلّياً على فاطمة عليها السلام؟ قال: اللهم لا.



قال: فلما مضى الرجل، قال موسى: سببته وكفرتُه. فقال: أي بني، لا تسبّه ولا تكفره، والله لقد فعلا فعلاً عظيماً.

وفي رواية أخرى: أي بني، لا تكفره؛ فوالله ما صلياً على رسول الله ﷺ ولقد مكث ثلاثاً ما دفنوه؛ إنه شغلهم ما كانوا يُبرمان.

### المصادر:

تقريب المعارف: ص ٢٥١.

### الأسانيد:

في تقريب المعارف: روى عن قليب بن حماد، عن موسى بن عبد الله بن الحسن، قال.

٦٩

### المتن:

قال الحلبي في تقريره:

... روى أنه أتى يزيد بن علي الثقفي إلى عبد الله بن الحسن وهو بمكة، فقال: أنشدك الله أتعلم أنهم منعوا فاطمة بنت رسول الله ﷺ ميراثها؟ قال: نعم. قال: فأنشدك الله أتعلم أن فاطمة ﷺ ماتت وهي لا تكلمهما - يعني أبا بكر وعمر - وأوصت أن لا يصلياً عليها؟ قال: نعم.

قال: فأنشدك بالله أتعلم أنهم بايعوا قبل أن يُدفن رسول الله ﷺ واغتنموا شغلهم؟ قال: نعم. قال: وأسألك بالله أتعلم أن علياً ﷺ لم يبايع لهما حتى أكره؟ قال: نعم. قال: فأشهدك أنني منهما بريء وأنا على رأي علي وفاطمة ﷺ.

قال موسى: فأقبلتُ عليه، فقال أبي: أي بني، والله لقد أتيا أمراً عظيماً.



## المصادر:

تقريب المعارف: ص ٢٥١.

٧٠

## المتن:

قال الحضيبي في ذكر وفاة فاطمة ؑ:

رُوي أنها تكفنت من بعد غسلها وحنوطها وطهارتها، لا دنس فيها، وأنها لم يكن يحضرها إلا أمير المؤمنين والحسن والحسين ؑ وزينب وأم كلثوم وفضة جاريتها وأسماء ابنة عميس، وأن أمير المؤمنين ؑ جهّزها ومعه الحسن والحسين ؑ في الليل وصلّوا عليها.

وأنها وصّت وقالت: لا يصلّي عليّ أمة نقضت عهد أمير المؤمنين ؑ، ولم يُعلم بها أحداً ولا حضر وفاتها ولا صلّي عليها من سائر الناس غيرهم، لأنها وصّت وقالت: لا يصلّي عليّ أمة نقضت عهد الله وعهد أبي رسول الله ﷺ وأmir المؤمنين ؑ بعلي، وظلموني وأخذوا وراثتي وخرقوا صحيفتي التي كتبها أبي بملك فذك والعوالي، وكذبوا شهودي وهم والله جبرئيل وميكائيل وأmir المؤمنين ؑ وأم أيمن ...

## المصادر:

الهداية الكبرى: ص ١٧٨.

٧١

## المتن:

قال الإربلي:

استدلّ الفقهاء على أنه يجوز الرجل أن يغسل زوجته بأن علياً ؑ غسل فاطمة ؑ وهو المشهور.



وَرُوِيَ ابن بابويه مرفوعاً إلى الحسن بن علي ع: أن علياً ع غَسَلَ فاطمة ع. وعن علي ع: أنه صَلَّى على فاطمة ع وكَبَّرَ عليها خمساً، ودفنها ليلاً.

### المصادر:

١. كشف الغمة: ج ١ ص ٥٠٢، عن أخبار فاطمة ع.
٢. وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٧٧٦ ح ٣٠٦٥، عن كشف الغمة.
٣. أخبار فاطمة ع، على ما في كشف الغمة.
٤. مستدرک الوسائل: ج ٢ ص ٢٥٩، شطراً منه.

## ٧٢

### المتن:

عن أسماء بنت عميس، أنها قالت:

لما اشتكت فاطمة ع شكوها التي توفيت فيها، قالت لي: واسوءتاه، فما يصنع بالنساء إذا مِتْن؟ قالت: وكنَّ يحملن على سرير الموتى وعليهم ثوب. فقلت لها: ألا أريك شيئاً رأيته إذ كنت مع ابن عمك بأرض الحبشة؛ يصنعونه بالنساء إذا حملن؟ قالت: نعم.

فدعوتُ بجريد رطبة وعملت نعشاً، ثم أرتها إياه. فاستحسنته وقالت: نعم، اجعلي هذا عليّ، ولا يلي غسلي إلا علي ع وأنت.

وأمرت ع بأن تُدْفَنَ ليلاً؛ فدُفِنَتْ ليلاً، ولم يصلْ أحد منهم عليها ولا عرفوها مكان قبرها ... ، وقالوا في ذلك لعلي ع فقال: بذلك أوصت؛ وكان الذي بين وفاتها ووفاء رسول الله ﷺ سبعين يوماً.

### المصادر:

شرح الأخبار: ج ٣ ص ٣٠ ح ٩٧١.



٧٣

**المقن:**

عن أسماء بنت عميس:

إن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أوصت أن يغسلها زوجها علي ﷺ، فغسلها هو وأسماء بنت عميس.

**المصادر:**

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٦٧، عن مقتل الحسين ﷺ.
٢. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ص ٨٢.
٣. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٧١، عن السنن الكبرى.
٤. السنن الكبرى: ج ٣ ص ٣٩٦، على ما في الإحقاق.

**الأسانيد:**

١. في مقتل الحسين ﷺ: بأسناده في كتابه، عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو حازم العبيدي الحافظ، أخبرنا أبو أحمد الحافظ، أخبرنا أحمد بن عمير الدمشقي، حدثنا عبدالله بن حمزة الزبيري، حدثنا عبدالله بن نافع، عن محمد بن موسى، عن عون بن محمد الهاشمي، عن أمه، عن أسماء بنت عميس.
٢. في السنن الكبرى: أخبرنا أبو حازم الحافظ، كما في مقتل الحسين ﷺ.

٧٤

**المقن:**

عن أم جعفر:

إن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت: يا أسماء، إذا أنا مت فاغسليني أنت وعلي بن أبي طالب ﷺ. فغسلها علي ﷺ وأسماء.



### المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٤٦٧، عن السنن الكبرى.
٢. السنن الكبرى: ج ٣ ص ٣٩٦، على ما في الإحقاق.

### الأسانيد:

في السنن: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصفار، ثنا موسى بن هارون، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا محمد بن موسى الخنزومي، ثنا عون بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن أمه أم جعفر بنت محمد بن جعفر أظنه، وعن عمارة بن المهاجر، عن أم جعفر.

٧٥

### المتن:

قال البلاذري في ذكر فاطمة عليها السلام:

... وغسلها (أي فاطمة عليها السلام) علي عليه السلام وأسماء وبذلك أوصت، ولم يعلم أبو بكر وعمر بموتها.

### المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٦٨، عن أنساب الأشراف.
٢. أنساب الأشراف: ص ٤٠٥، على ما في الإحقاق.

٧٦

### المتن:

عن أسماء بنت عميس:

أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصت أن تغسلها إذا ماتت هي وعلي عليه السلام. فغسلتها هي وعلي عليه السلام.



### المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٦٨، عن بدائع المنن.
٢. بدائع المنن: ج ١ ص ٢١١، على ما في الإحقاق.

### الأسانيد:

في بدائع المنن: أخبرنا إبراهيم بن محمد، عن عبارة، عن أم محمد بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب، عن جدتها أسماء بنت عميس.

٧٧

### المتن:

نقل أبو عمر في قصة وفاتها:

إن فاطمة ؓ أوصت علياً ؓ أن يغسلها هو وأسماء بنت عميس.

### المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٦٨، عن الإصابة.
٢. الإصابة: ج ٤ ص ٣٦٧، على ما في الإحقاق.

٧٨

### المتن:

قال المتقي الهندي في ذكر فاطمة:

... رُوِيَ أنها قالت لأسماء: فإذا أنا مت فاغسليني أنت وعلي.

### المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٦٨، عن كنز العمال.
٢. كنز العمال: ج ١٦ ص ٢٨٩، على ما في الإحقاق.



٣. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٧١، عن السنن الكبرى.
٤. السنن الكبرى: ج ٣ ص ٣٩٦، على ما في الإحقاق، بزيادة فيه.

### الأسانيد:

في السنن الكبرى: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا محمد بن عبدالله الصفار، ثنا موسى بن هارون، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا محمد بن موسى المغزومي، ثنا عون بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن أمه أم جعفر عليها السلام، عن عمارة بن المهاجر، عن أم جعفر.

٧٩

### المتن:

قال البدخشي في تجهيز فاطمة عليها السلام:

أقول: هذا هو المشهور أن علياً عليه السلام وأسماء غسلاً فاطمة عليها السلام، وقد رواه محدثي الشيعة أيضاً.

### المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٦٩، عن مفتاح النجا.
٢. مفتاح النجا في مناقب آل العبا عليهم السلام (مخطوط): ص ١٠٤.

٨٠

### المتن:

قال التركماني في وصية فاطمة عليها السلام:

إن فاطمة عليها السلام أوصت أن يغسلها علي عليه السلام وأسماء.



### المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٦٩، عن الجواهر النقية.
٢. الجواهر النقية: ص ٢٦٤، على ما في الإحقاق.

٨١

### المتن:

عن أسماء بنت عميس:

إن فاطمة بنت رسول الله ﷺ لما حضرتها الوفاة قالت: يا أمّهُ، إنني لأستحيي مما يُصنَع بالنساء. فقالت لها: إنني قد رأيت بأرض الحبشه شيئاً يُصنَع على النساء. فأمرتها أن تصنعه عليها، ولا يلي غسلها إلا هي وعلي بن أبي طالب ﷺ. قالت أسماء: فعملت نعلماً وغسلتها عليه أنا وعلي ﷺ.

قال ابن أبي فديك: ففاطمة ﷺ أول من عُملَ عليها النعش.

### المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٧٠، عن موضح أوهام الجمع والتفريق.
٢. موضح أوهام الجمع والتفريق: ج ٢ ص ٤٠٣، على ما في الإحقاق.

### الأسانيد:

في موضح الأوهام: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن إسماعيل الداودي، أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا علي بن مسلم، حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا موسى بن أبي عبيد الله - يعني موسى بن جعفر بن محمد -، عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب ﷺ، عن أمه أم جعفر ابنة محمد بن جعفر بن أبي طالب ﷺ.



٨٢

المتن:

عن ابن عباس، قال:

فاطمة عليها السلام أول امرأة جُمِلَ لها النعش؛ عملته لها أسماء بنت عميس، وكانت قد رآته يُصَنَع بأرض حبشة.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٧٥، عن الثغور الباسمة.

٢. الثغور الباسمة: ص ١٧، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

في الثغور الباسمة: قال ابن سعد، أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عمر بن محمد بن عمر بن علي بن حسين، عن ابن عباس، قال.

٨٣

المتن:

روى كهمش، عن ابن بريدة، قال:

كمدت فاطمة عليها السلام على أبيها سبعين من يوم وليلة، فقالت لأسماء: إنني لأستحيي أن أخرج غداً على الرجال من خلاله بجسمي.<sup>١</sup> قالت: أفلا نصنع لك شيئاً رأيته بالحبشة؟ فصنعت النعش، فقالت عليها السلام: سترك الله.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٧٥، عن تاريخ الإسلام.

٢. تاريخ الإسلام: ج ٢ ص ٩٦، على ما في الإحقاق.

١. هكذا في المصدر، والمعنى: أن يشاهد الرجال من خلال هذا الإخراج جسي.



٨٤

**المتن:**

عن أسماء بنت عميس:

إن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أوصت أن تغسلها إذا ماتت هي وعلي ﷺ. فغسلتها هي وعلي ﷺ.

**المصادر:**

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٥٦٨، عن مسند الشافعية.

٢. مسند الشافعية: ص ٣٦١، على ما في الإحقاق.

**الأسانيد:**

في مسند الشافعية: أخبرنا إبراهيم بن محمد، عن عمارة، عن أم محمد بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب، عن جدتها أسماء بنت عميس.

٨٥

**المتن:**

قال الشناوي في تجهيز فاطمة ﷺ:

... يقال: أنها لم تُغسل بعد الموت، وأنها غُسلت نفسها؛ تقول سلمي: اشتكت فاطمة ﷺ شكواها - أي مرضها - التي قُبِضَتْ فيه، فكنت أمرّضها.

فأصبحت يوماً وخرج علي ﷺ لبعض حاجته، فقالت: يا أمّه، اسكبي لي غسلاً. فسكبت لها غسلاً، فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل. ثم قالت: قُرْبِي فراشي وسط البيت. فاضطجعت واستقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خدها، وقالت: يا أمّه إنني مقبوضة وقد تطهرت، فلا يكشفني أحد. فقُبِضَتْ مكانها.

فجاء علي ﷺ فأخبرته فقال: لا والله، لا يكشفها أحد. فدفنها بغسلها ذلك.



وقد أوردنا أن الزهراء ﷺ لما حضرتها الوفاة، أمرت علياً ﷺ وأسماء بنت عميس أن يضعا لها غسلًا، فغسّلها علي ﷺ وأسماء.

وهي أول من غُطّي نعشها في الإسلام، وقد أشرنا إلى ما دار بين الزهراء ﷺ وأسماء بنت عميس.

### المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٦٩، عن سيدات أهل الجنة.
٢. سيدات أهل الجنة: ص ١٦٣، على ما في الإحقاق.
٣. الناسخ والمنسوخ لابن شاهين: ح ٦٢٠.

## ٨٦

### المتن:

قال المقدسي في ذكر وفاة الزهراء ﷺ:

... ورؤي عنها: أنها اغتسلت لما حضرها الوفاة وتكفّنت، وأمرت علياً ﷺ أن لا يكشفها إذا توفّيت، وأن يدرجها في ثيابها كما هي ويُدْفنها ليلاً، لكن الصحيح كما قال ابن الأثير: أن علياً ﷺ وأسماء غسّلاها كما ذكرنا.

### المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٧٠، عن التبيين.
٢. التبيين في أنساب الصحابة القرشيين: ص ١١، على ما في الإحقاق.

## ٨٧

### المتن:

قال أسماء بنت عميس:

غسّلت أنا وعلي ﷺ فاطمة بنت رسول الله ﷺ.



## المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٧١، عن السنن الكبرى.
٢. السنن الكبرى: ج ٣ ص ٣٩٦، على ما في الإحقاق.

## الأسانيد:

في السنن الكبرى: رواه لدراوردي عن محمد بن موسى، عن عون بن محمد بن علي، عن عمارة بن المهاجر، أن أم جعفر بنت محمد بن علي، قالت: حدثتني أسماء بنت عميس، قالت.

٨٨

## المقن:

قال أبو مسلم:

فاطمة بنت محمد ﷺ؛ عاشت بعد النبي ﷺ ستة أشهر، ودفنها علي ﷺ ليلاً وغسلها وصلى عليها.

## المصادر:

١. تاريخ الثقات: ص ٥٢٣، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٧٢، عن تاريخ الثقات وآل بيت الرسول ﷺ.
٣. آل بيت رسول الله ﷺ: ص ٢٧٤، على ما في الإحقاق، من ذيل الحديث.
٤. حياة فاطمة ﷺ للشلبي: ص ٣٤٢، على ما في الإحقاق، من ذيل الحديث.

## الأسانيد:

في تاريخ الثقات: حدثنا أبو مسلم، حدثنا أبي إملأء من حفظة في جمادي الأولى سنة اثنتين وخمس ومائتين، قال.



٨٩

**المقن:**

قال الزهري:

توفيَّت - يعني فاطمة ع - بعد رسول الله ﷺ بستة أشهر، فدفنوها علي بن أبي طالب ع ليلاً.

**المصادر:**

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٧٨، عن تاريخ أبي زرعة.
٢. تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ج ١ ص ٢٩٠، على ما في الإحقاق.
٣. تاريخ المدينة المنورة: ج ١ ص ١٩٧، بتفاوت فيه.
٤. جامع المسانيد والسنن: ج ٢٠ ص ٣٤٠ ح ١٠٨٤، بتفاوت يسير.
٥. مشكل الآثار للطحاوي: ج ١ ص ٤٨، بتفاوت يسير.
٦. مختصر إتحاف السادة المهرة: ج ٣ ص ١٥٠ ح ٢٣٢٧، بتفاوت يسير.
٧. أنساب الأشراف: ج ١ ص ٤٠٥، بتفاوت يسير.
٨. تحفة الأشراف: ج ٧ ص ٤٦٩ ح ١٠٣٤، بتفاوت فيه.
٩. المعجم الكبير للطبراني: ج ٢٢ ص ٣٩٨، بتفاوت فيه.

**الأسانيد:**

في تاريخ أبي زرعة: حدثنا أبو زرعة، عبد الرحمن بن عمرو، قال: حدثني الحكم بن نافع، قال: أخبرنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، قال.

٩٠

**المقن:**

قال الفيض الكاشاني في الباب الخامس من المحجّة في بحث الإمامة:

ثم أقول: ومطاعن الثلاثة أكثر من أن تُحصى وأشهر من أن تُخفى، وكفالك منها:



تخلفهم عن جيش أسامة ... ، ومنع أبي بكر فاطمة ﷺ فدك مع ادعائها النحلة لها وشهادة علي ﷺ وأم أيمن بذلك وعدم تصديقه لهم وتصديقه الأزواج في ادعاء الحجرة لهم من غير شاهد، ولهذا ردّها عمر بن عبدالعزيز وأوصت فاطمة ﷺ أن لا يصلي (ابوبكر) عليها؛ فدُفِنَتْ ليلاً.

### المصادر:

المحجة البيضاء: ج ١ ص ٢٣٦.

٨١

### المقن:

قال ابن عباس:

لما جاء فاطمة ﷺ الأجل، لم تحم ولم تصدع ولكن أخذت ... فلما جنّ الليل، غسّلها علي ﷺ ووضعها على السرير وقال للحسن ﷺ: ادع لي أباذر. فدعاه، فحملاه إلى المصلى، فصلّى عليها، ثم صلّى ركعتين ورفع يديه إلى السماء ونادى: هذه بنت نبيك فاطمة؛ أخرجها من الظلمات إلى النور. فأضاءت الأرض ميلاً في ميل.

فلما أراد أن يدفنها، نوّدي من بقعة من البقيع: إلّٰي إلّٰي، فقد رفع تربتها. فنظر فإذا بقبر محفور. فحمل السرير إليه فدفنها.

فلما رجع علي والحسن والحسين ﷺ، جلس علي ﷺ وقال: يا أرض، استودعك وديعتي هذه بنت رسول الله ﷺ. فنودي منها: يا علي، أنا أرفق بها منك، فارجع ولاتهم. فرجع وانسدّ القبر واستوى في الأرض، فلم يُعلم أين كان إلى يوم القيامة.

### المصادر:

١. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ص ٨٥.

٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٥٣، عن مودة القربى.

٣. مودة القربى: ص ١٣١.



٩٢

**المتن:**

قال الطبرسي في ذكر وقت وفاتها وموضع قبرها: ﴿

رُوي أنها توفيت لثالث من جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة من الهجرة وبقيت بعد النبي ﷺ خمسة وتسعين يوماً، ورُوي أربعة أشهر وتولى أمير المؤمنين ﷺ غسلها، ورُوي أنه أعانته على غسلها أسماء بنت عميس وأنها قالت: أوصت فاطمة ﷺ أن لا يغسلها إذا ماتت إلا أنا وعلي ﷺ.

فغسلتها أنا وعلي، وصلى عليها أمير المؤمنين والحسن والحسين ﷺ وعمار ومقداد وعقيل والزبير وأبو ذر وسلمان وبريدة ونفر من بني هاشم في جوف الليل، ودفنها علي أمير المؤمنين ﷺ سرّاً بوصية منها في ذلك.

**المصادر:**

إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ١٥٢.

٩٣

**المتن:**

في جواب من قال في مجلس المأمون: إن أبا بكر أغلق بابه وقال: هل من مستقيل فأقبله؟ فقال علي ﷺ: قدّمك رسول الله ﷺ فمن ذا يؤخرك؟ فقال المأمون:

هذا باطل من قبل أن علياً ﷺ قعد عن بيعة أبي بكر، ورويتم أنه قعد عنها حتى قبضت فاطمة ﷺ، وأنها أوصت أن تدفن ليلاً لتلا يشهدا جنازتها.

**المصادر:**

١. عوالم العلوم: ج ٢٢ ص ٣١١، عن عيون أخبار الرضا ﷺ.

٢. عيون أخبار الرضا ﷺ: ج ٢ ص ٢٠٠ ح ٢.

٣. بحار الأنوار: ج ٤٩ ص ١٨٩ ح ٢.

٤. مثالب النواصب لابن شهر آشوب (مخطوط): ص ١٣٦.



## الأسانيد:

في عيون الأخبار: أبي وابن الوليد، عن محمد العطار وأحمد بن إدريس معاً، عن الأشعري، عن صالح بن أبي حماد الرازي، عن إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل، قال.

٩٤

## المقن:

كلام العباس لما لم يؤذن له في عيادة فاطمة ؑ وجواب أمير المؤمنين ؑ لها:

... فأرسل إلى علي ؑ فقال لرسوله: قل له: يا بن أخ، عمك يقرؤك السلام ويقول لك: قد فجانني من الغم بشكاة حبيبة رسول الله وقرة عينه وعيني فاطمة ؑ ما هذني، وإنني لأظنّها أولنا لحوقاً برسول الله ؑ والله يختار لها ويحبوها ويزلفها لديه. فإن كان من أمرها ما لا بد منه، فأجمع - أنا لك الفداء - المهاجرين والأنصار حتى يصيبوا الأجر في حضورها والصلاة عليها وفي ذلك جمال للدين.

فقال علي ؑ لرسوله وأنا حاضر عنده: أبلغ عمي السلام وقل: لا عدمتُ إشفافك وتحنُّك وقد عرفت مشورتك ولرايك فضله. إن فاطمة بنت رسول الله ؑ لم تزل مظلومة، من حقها ممنوعة وعن ميراثها مدفوعة، لم تُحفظ فيها وصية رسول الله ؑ ولا رعي فيها حقه ولا حق الله عز وجل، وكفى بالله حاكماً ومن الظالمين منتقماً، وإنني أسألك - يا عم - أن تسمع لي بترك ما أشرت به فإنها وصّتنى بستر أمرها.

## المصادر:

الأمالى للطوسي: ج ١ ص ١٥٥.

## الأسانيد:

في الأمالى للطوسي: بالأسناد، قال: أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد محمد بن الحسن الطوسي، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني محمد بن أحمد بن عبيد الله المنصوري، قال: حدثنا سليمان بن سهل، قال:



حدثنا عيسى بن إسحاق القرشي، قال: حدثنا حمدان بن علي الخفاف، قال: حدثنا عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي.

٩٥

### المتن:

قال ابن أبي الحديد في كيفية المبايعة لأبي بكر عن البخاري والمسلم والإسناد إلى عائشة:

إن فاطمة عليها السلام والعباس أتيا أبا بكر يلتزمان ميراثهما من النبي صلى الله عليه وآله ... فهجرته فاطمة عليها السلام ولم تكلّمه في ذلك حتى ماتت. فدفنها علي عليه السلام ليلاً ولم يؤذن بها أبا بكر ...

### المصادر:

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٦ ص ٤٦، عن صحيح البخاري ومسلم.
٢. صحيح البخاري: ج ٢ ص ١٨٦، على ما في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.
٣. صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٣٨٠، على ما في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.
٤. كفاية الطالب: ص ٣٧٠، بتفاوت يسير.
٥. المغازي النبوية: ص ١٦٥، بتفاوت يسير.
٦. المصنّف لعبد الرزاق: ج ٥ ص ٤٧٢.
٧. تاريخ الأمم والملوك: ج ٣ ص ٢٠٢، بتفاوت يسير.

٩٦

### المتن:

قال الأميني في ردّ أكذوبة المخالفين في الصلاة على فاطمة عليها السلام:  
هذه الأكذوبة على الإمام الطاهر الصادق عليه السلام تخالف ما في التاريخ الصحيح عن عائشة، قالت: دُفِنَت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ليلاً؛ دفنها علي عليه السلام ولم يشعر بها أبو بكر، حتى دُفِنَت، وصلى عليها علي بن أبي طالب عليه السلام؛ صحّحه الحاكم وأقرّه الذهبي.



وقال الحلبي في السيرة النبوية: ج ٣ ص ٣٦٠ وقال الواقدي: ثبت عندنا أن علياً عليه السلام دفنها ليلاً، وصلى عليها ومعه العباس والفضل ولم يعلموا بها أحداً.

### المصادر:

الغدِير: ج ٥ ص ٣٥٠.

٩٧

### المتن:

قال ابن شهر آشوب في مصائب أهل البيت عليه السلام: ... ومن كثرة الظلم دفن الإمام عليه السلام فاطمة عليها السلام ليلاً وأوصى بدفن نفسه سرّاً.

### المصادر:

المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٢١١.

٩٨

### المتن:

قال العلامة المظفر في منع فاطمة عليها السلام إرثها: ومنها أنه منع فاطمة عليها السلام إرثها ... ثم جاءت بأم أيمن فقال: امرأة، لا يُقبل قولها، مع أن النبي صلى الله عليه وآله قال: أم أيمن من أهل الجنة. فعند ذلك غضبت عليه وعلى صاحبه وحلفت أن لا تكلمه ولا صاحبه حتى تلقى أباه وتشكو إليه. فلما حضرتها الوفاة، أوصت أن تُدفن ليلاً ولا يدع أحداً منهم يصلي عليها. وقد روى جميعاً أن النبي صلى الله عليه وآله قال: «إن الله يغضب لغضبك ويغضب لرضاك».

### المصادر:

دلائل الصدق: ج ٣ ص ٢٢.



٩٩

**المقن:**

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

سألته عن أول من جُعِلَ له النعش، فقال: فاطمة عليها السلام.

**المصادر:**

١. وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٨٧٦ ح ٤، عن الفقيه والكافي.
٢. الكافي: ج ١ ص ٦٩.
٣. من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٢٤ ح ٥٩٧.
٤. الأوائل للتستري: ص ٢٦.
٥. فقه الرضا عليه السلام: ص ١٨٩، عن الرضا عليه السلام.

**الأسانيد:**

في الكافي: محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام.

١٠٠

**المقن:**

قال في النهاية في أحوال فاطمة عليها السلام:

... وغسّلها علي عليه السلام وأسماء بنت عميس، وكانت أوصتها بذلك وقالت لها: يا أسماء، إني أستقيح إذ يُطرح على المرأة ثوب على النعش كالرجل. فوصفت لها أسماء فعل أهل الحبشة، ودعت بجرائد رطبة فأزتها ذلك. فأوصتها أن يعمل لها مثله.

**المصادر:**

النهاية في فضائل العلويين (مخطوط): ج ١ ص ١١.



١٠١

**المتن:**

في الشرح الكبير:

ويستحبُّ أن يُترك فوق سرير المرأة شيء من الخشب أو الجريد مثل القبلة ويُترك فوقه ثوب ليكون أستر لها.

وقد رُوِيَ أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أول من صُنِعَ لها ذلك بأمرها.

**المصادر:**

الشرح الكبير: ج ٢ ص ٣٢٦.

١٠٢

**المتن:**

قال في الذكري:

وفي مرسل ابن أبي نجران: أقلُّ المُجزي من الكافور مثقال.

وفي خبر الكاهلي: الفضل أربعة مثاقيل.

وفي مرفوع إبراهيم بن هاشم: أن جبرئيل نزل النبي ﷺ بحنوط وزنه أربعون درهماً، فقَسَّمَهُ اثلاثاً بينه وبين علي وفاطمة ؑ.

**المصادر:**

الذكري: ص ٤٢.



١٠٣

**المتن:**

قال في الذكرى في تجهيز الجنائز:

... الثالث: يستحب حمل النساء في النعش للستر.

وعن سليمان بن داود، عن الصادق عليه السلام: أول من جُعِلَ له النعش فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

وعن الحذاء، عن الصادق عليه السلام: أول من جُعِلَ له النعش فاطمة عليها السلام؛ إنه أول نعش أُحْدِث في الإسلام؛ اتخذته لها أسماء كما رأت بالحبشة؛ أخذت جرائد فشذت على قوائمه ثم جللته ثوباً.

**المصادر:**

الذكرى: ص ٥٢.

١٠٤

**المتن:**

في بدائع الصنائع قال في دفن المرأة:

... وَيُسَجَّى قبر المرأة بثوب، لِمَا رُوِيَ أَنَّ فاطمة عليها السلام سَجَّى قبرها بثوب ونعش على جنازتها، لِأَنَّ مَبْنَى حَالِهَا عَلَى السَّتْرِ. فَلَوْ لَمْ يَسِجْ رُبَّمَا انْكَشَفَتْ عَوْرَةُ الْمَرْأَةِ فَيَقَعُ بِصَرِّ الرِّجَالِ عَلَيْهَا، وَلِهَذَا يَوْضَعُ النَّعْشُ عَلَى جَنَازَتِهَا دُونَ جَنَازَةِ الرَّجُلِ.

**المصادر:**

بدائع الصنائع: ج ١ ص ٣١٩.



## ١٠٥ المتن:

قال الشيخ في كتاب الطهارة في تجهيز الميت:

منها: أن يكون قدر كافور الحنوط فقط أو منضماً إلى كافور الغسل على ما عن السرائر من نسبته إلى بعض الأصحاب، وإن كان ضعيفاً مدفوعاً بصريح بعض النصوص، وظاهر الفتاوى ثلاثة عشر درهماً وثلاثاً وهو بالمتقال الشرعي تسعة وثلاث وبالصير في سبعة كاملة؛ هذا هو المشهور فتوى ورواية، والأصل فيه ما روي في عدة أخبار إن جبرئيل أتى النبي ﷺ بأوقية من كافور الجنة وهي أربعون درهماً، فقسمها النبي ﷺ أثلاثاً بينه وبين علي وفاطمة، صلوات الله عليهما وعلى آلهما الطاهرين.

### المصادر:

طهارة الشيخ: ص ٣٠٢.

## ١٠٦ المتن:

قال الشيخ في تغسيل الزوج إمرأته:

... وكيف كان فمستند هذا القول رواية أبي بصير: يغسل الزوج إمرأته في السفر والمرأة زوجها في السفر إذا لم يكن معه رجل، ورواية أبي حمزة: لا يغسل الرجل إمرأته إلا أن لا توجد إمرأة، وما دل على تغسيل أمير المؤمنين ﷺ لفاطمة ﷺ وتعليقها بأنها صديقة لا يغسلها إلا صديق وإن مريم لم يغسلها إلا عيسى.

لذلك، ويؤيدهما ما حكى عن البحار من أنه وجد بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي نقلاً من خط الشهيد: أنه لما غسل علي ﷺ فاطمة ﷺ، قال له ابن عباس: أغسلت فاطمة ﷺ؟ فقال له: أما سمعت قول النبي ﷺ: «هي زوجتك في الدنيا والآخرة»؟ قال الشهيد: هذا التعليق يدل على انقطاع العُلقة بالموت، فلا يجوز للزوج التغسيل.



## المصادر:

طهارة الشيخ: ص ٢٨٣.

١٠٧

## المتن:

في تغسيل علي عليه السلام وأسماء فاطمة عليها السلام، قالت أسماء بنت عميس:

إن فاطمة عليها السلام أوصت أن تغسلها هي وعلي عليه السلام فغسلناها؛ رواه الدارقطني من طريق عبدالله بن نافع، عن محمد بن موسى، عن عون بن محمد، عن أمه، عن أسماء.

وقال أبو نعيم في الحلية في ترجمة فاطمة عليها السلام: حدثنا إبراهيم، ثنا أبو العباس السراج، ثنا قتيبة، ثنا محمد بن موسى، ثنا المخزومي به وسُمِّي وأم عون أم جعفر بنت محمد بن جعفر.

ورواه البيهقي من وجه آخر، عن أسماء بنت عميس وأسناده حسن، ورواه من وجهين آخرين. ثم تعقبه بأن هذا فيه نظر، لأن أسماء بنت عميس في هذا الوقت كانت عند أبي بكر وقد ثبت أن أبا بكر لم يعلم بوفاة فاطمة عليها السلام لما في الصحيح من حديث عائشة: أن علياً عليها السلام دفنها ليلاً ولم يعلم أبا بكر؛ فكيف يمكن أن تغسلها زوجته ولا يعلم هو؟

ويمكن أن يجاب بأنه علم بذلك وظن أن علياً عليها السلام سيدعوه لحضور دفنها وظن أن علياً عليها السلام أنه يحضر من غير استدعاء منه، فهذا لا بأس به.

وأجاب في الخلافات بأنه يحتمل أن أبا بكر علم بذلك وأحب أن لا يرد غرض علي عليه السلام في كتمانها منه، وقد احتج بهذا الحديث أحمد وابن المنذر، وفي جزئيهما بذلك دليل على صحته عندهما.



هذا - إن صح - يبطل ما روي أنها غُسِّلت نفسها وأوصت أن لا يعاد غسلها، ففعل علي عليه السلام به بذلك، وهو خبر رواه أحمد من طريق أم سلمة زوج أبي رافع؛ كذا في المسند، والصواب سلمة أم رافع، وهو حديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات، وفي العلل المتناهية وأفحش القول في ابن اسحاق رواية وغيره، وقد تولَّى ردُّ ذلك عليه ابن عبد الهادي في التنقيح.

### المصادر:

١. تلخيص الحبير: ج ٥ ص ٢٧٣.
٢. حلية الأولياء لأبي نعيم، على ما في التلخيص، شرطاً منه.
٣. السنن للبيهقي، على ما في التلخيص، شرطاً منه.

### الأسانيد:

في تلخيص الحبير. الشافعي، عن إبراهيم بن محمد، عن عمارة هو ابن المهاجر. عن أم محمد بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب، عن جدتها أسماء بنت عميس، قالت.

١٠٨

### المقن:

قال اليافعي اليمني في ذكر فاطمة ؑ:

... وكانت إذا دخلت على رسول الله ﷺ رَحَّبَ بها، وكانت أشبه الناس بأبيها في مشيتها وحديثها، ولما توفيت غُسِّلتها أسماء بنت عميس وعلي ؑ ودفنها ليلاً.

### المصادر:

- مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي: ج ١ ص ٥٤.



١٠٩

**المقن:**

روت أسماء بنت عميس:

إن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أوصتها أن تغسلها إذا ماتت هي وعلي ﷺ، فغسلتها هي وعلي ﷺ.

**المصادر:**

١. الخلاف: ج ١ ص ٢٥٦.
٢. مختصر المزني: ص ٤٦٢.
٣. الأم للشافعي: ج ١ ص ٢٧٤.

**الأسانيد:**

في مختصر المزني والأم: أخبرنا إبراهيم بن محمد، عن عمارة، عن أم محمد بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب عن جدتها، أسماء بنت عميس.

١١٠

**المقن:**

قال المفيد:

أقل ما يحنط الميت درهم وأفضل منه أربعة مثاقيل والأكمل ثلاثة عشر درهماً وثلاث، لأن جبرئيل نزل بأربعين درهماً من كافور الجنة، فقسّمه النبي ﷺ بينه وبين علي وفاطمة ﷺ أثلاثاً.

**المصادر:**

تذكرة الفقهاء: ج ١ ص ٤٤.



١١١

**المتن:**

قال طه حسين المصري في غضب فاطمة ﷺ على أبي بكر:

... وما أشك أن أبا بكر لم يمتحن بشيء كان أشقُّ على نفسه من وفاة فاطمة ﷺ مغاضبة له، ومن دفنها ليلاً على غير علم منه وحرمانه أن يشهد جنازتها ويصلي عليها.

**المصادر:**

الشيخان لطه حسين المصري: ص ٦٦.

١١٢

**المتن:**

قال في مختصر المزني في تغسيل أحد الزوجين الآخر:

يغسل الرجل امرأته والمرأة زوجها؛ غسّلت أسماء بنت عميس زوجها أبا بكر وعلي ﷺ امرأته فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وقالت عائشة: لو استقبلنا من أمرنا ما استدبرنا، ما غسل رسول الله ﷺ إلا نساءه.

**المصادر:**

مختصر المزني: ص ٣٦.

١١٣

**المتن:**

قال في النهاية في تغسيل الرجل زوجته:

... يجوز للرجل أن يغسل زوجته اختياراً عند أكثر علمائنا، لأن فاطمة ﷺ أوصت أن تغسلها أسماء بنت عميس وعلي ﷺ؛ فكان علي ﷺ يصب الماء عليها.



### المصادر:

نهاية الأحكام: ج ٢ ص ٢٢٩.

١١٤

### المقن:

قال في النهاية في تجهيز الميت وتحنيطه:

ثم يحنطه واجباً بأن يمسح مساجده السبعة بالكافور بأقل إسمه، وأقل فضله درهم وأزيد منه أربعة مثاقيل، والأكمل ثلاث عشر درهماً وثلاث لأن جبرئيل نزل بأربعين درهماً من كافور الجنة، فقسّمه النبي ﷺ بينه وبين علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام أثلاثاً.

### المصادر:

نهاية الأحكام: ج ٢ ص ٢٤١.

١١٥

### المقن:

قال النووي في باب اتخاذ النعش أو نحوه للمرأة وحملها فيه لاستئجارها:

... روى البيهقي بأسناده: إن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أوصت أن يتخذ لها ذلك ففعلوه.

### المصادر:

خلاصة الأحكام للنووي: ج ٢ ص ٩٩٨ ح ٢٥٦٧.



١١٦

**المتن:**

قال العجلي في ذكر فاطمة عليها السلام:

حدثنا أبو مسلم، حدثنا أبي علي إماماً من حفظه في جمادي الأولى سنة اثنتين وخمسين ومائتين، قال: فاطمة بنت رسول الله عليه السلام، عاشت بعد النبي عليه السلام ستة أشهر، ودفنها علي عليه السلام ليلاً وغسلها وصلى عليها.

**المصادر:**

تاريخ الثقات للعجلي. ص ٢٥٣ ح ٢١٠٨.

١١٧

**المتن:**

عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال:

غسل علي عليه السلام فاطمة عليها السلام، وكانت قد أوصت بذلك إليه.

وعن علي عليه السلام أنه قال: أوصت إليّ فاطمة عليها السلام أن لا يغسلها غيري، وسكبت عليّ الماء<sup>١</sup> أسماء بنت عميس.

**المصادر:**

دعائم الإسلام: ص ٦٦.

١. هكذا في المصدر، والظاهر: عليها الماء.



١١٨

المقن:

عن الأصمغ بن نباتة، قال:

حضرت أمير المؤمنين علياً عليه السلام عند وفاته، فدعا بالحسن والحسين عليهما السلام، ومحمد بن الحنفية عنهما ناحية، فقال لهما: إذا رأيتماني قد شخصت وخرجت روعي من جسدي فأسدلا عليّ ثوباً ثم خذا في جهازي، وعند أختكما أم كلثوم حنوط هبط به جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال لي: حنطني بثلاث وفاطمة عليها السلام ابنتي بعدي بثلاث وأدخر الثلث الباقي لنفسك؛ فحنطاني به ولا تزيدان عليه شيئاً.

المصادر:

ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم الإصفهاني: ج ٢ ص ٦٠.

الأسانيد:

في ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم: عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن المخزومي، حدث عن أبو حامد الأشعري، أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبدالرحمن الأسدي الأعرج فيما أذن، ثنا أبو حامد الأشعري، ثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن جمعه بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر، حدثني إبراهيم بن عبدالله الرقي بالرقعة، عن صفوان الجمال الترقساني، عن الأصمغ بن نباتة، قال.

١١٩

المقن:

قال السبكي:

النعش في الأصل الذي يُحمَل عليه الميت، وإذا لم يكن عليه ميت فهو سرير، والمراد هنا ثوب يوضع على أعواد من جريد أو قصب أو خشب، تُجعل كالقبة فوق سرير المرأة ليسترها؛ قال ابن عبدالبر: أول من صنع له ذلك فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.



## المصادر:

الْمَنْهَلُ الْغَذْبُ الْمُرُودُ لِلْسَبْكِ: ص ٣٠.

١٢٠

## المقن:

قال السبط ابن الجوزي في مسألة غسل الرجل زوجته:

وروت أسماء بنت عميس: أن فاطمة عليها السلام أوصت أن يغسلها علي عليه السلام وأسماء. فغسلها ولم ينكر عليه أحد من الصحابة، فنزل منزلة الإجماع؛ والجرح والتعديل فيه كثير لا يُعْبَأُ به.

## المصادر:

إِثَارُ الْإِنْصَافِ فِي آثَارِ الْخِلَافِ: ص ٢٥٠.

١٢١

## المقن:

قال السيد حامد حسين في خلاصة عبقات الأنوار في شرح حديث الثقلين:

... وقد فعل فاطمة بنت رسول الله عليه السلام ما دعاها إلى الوصية بأن تُدْفَنَ لَيْلاً ولا يصلي عليها أحد من أمة أبيها إلا من سمَّته.

فلو لم يكن في الإسلام مصيبة ولا على أهله عار ولا شئ ولا حجة فيه لمخالف لدين الإسلام إلا ما لحق فاطمة عليها السلام، حتى مضت غُضْبَى على أمة أبيها ودعاها ما فعل بها إلى الوصية بأن لا يصلي عليها أحد منهم، فضلاً عما سوى ذلك، لكان عظيماً فظيماً مُتَّبِعاً لأهل الغفلة، إلا من قد طبع الله على قلبه وأعماه؛ لا ينكر ذلك ولا يسعظمه



ولا يراه شيئاً، بل يذكّي المضطهد لها إلى هذه الحالة ويفضّله عليها وعلى بعلها وولدها ويعظم شأنه عليهم!

### المصادر:

خلاصة عبقات الأنوار: ج ٢ ص ٢٦٩، على ما في هامش كشف اليقين.

١٢٢

### المقن:

قال ابن عبد البر:

... واختلفوا في غسل الرجل إمرأته، فأجاز ذلك جمهور من العلماء من التابعين والفقهاء، وهو قول مالك والأوزاعي والشافعي وأحمد وإسحاق وأبي ثور وداود، وحجتهم أن علي بن أبي طالب عليه السلام غسّل زوجته فاطمة عليها السلام وقياساً على غسلها إياه ولأنه يحلّ له من النظر إليه ما لا يحلّ للنساء.

وقال أبو حنيفة والثوري: ورؤي ذلك عن الشعبي: ولا يغسلها لأنه ليس في عدة منها، وهذا لا معنى له، لأنها في حكم الزوجة لا في حكم المبتوتة بدليل الموارنة، والأصل في هذه المسألة غسل علي عليه السلام فاطمة عليها السلام؛ رواه الدراوردي، عن عمارة بن مهاجر، عن أم عون بنت عبدالله بن جعفر، عن جدتها أسماء بنت عميس، قالت: أوصت فاطمة عليها السلام أن تغسلها أنا وعلي عليه السلام، فغسلتها أنا وعلي عليه السلام.

### المصادر:

التمهيد لابن عبد البر: ج ١ ص ٣٨٠.



١٢٣

**المتن:**

قال القرطبي:

إنه لما ماتت زينب بنت جحش قال ﷺ: لا يشهد جنازتها إلا ذو محرم منها؛ مراعاة للحجاب الذي نزل بسببها. فدلته أسماء بنت عميس على سترها في النعش في القبة وأعلمته أنها رأت ذلك في بلاد الحبشة. فصنعه عمر؛ ورؤي أن ذلك صنِعَ في جنازة فاطمة بنت النبي ﷺ.

**المصادر:**

الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ج ١٤ ص ٢٣٠.

١٢٤

**المتن:**

قال أبو سليمان بعد نقل حديث ورده:

هذا حديث لا أصل له، والصواب في ذلك - وبالله التوفيق - عن عون بن محمد الهاشمي، عن أمي، عن أسماء ابنة عميس: أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أوصت أن يغسلها زوجها علي بن أبي طالب ﷺ. فغسلها هو وأسماء بنت عميس.

**المصادر:**

وصايا العلماء عند حضور الموت: في وصية فاطمة ﷺ.

**الأسانيد:**

في وصايا العلماء: حدثنا به أبو الحسن أحمد بن عمير بن جوصا، قال: نا عبدالله بن حمزة الزبيري، قال: نا عبدالله بن نافع الصائغ، عن محمد بن موسى، عن عون بن محمد الهاشمي، عن أمي، عن أسماء بنت عميس.



١٢٥

المقن:

قال أبو حنيفة النعمان المغربي في تجهيز فاطمة:

روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه: أن رسول الله ﷺ أسرَّ إلى فاطمة أنها أول من يلحق به من أهل بيته. فلما قُبِضَ رسول الله ﷺ ونالها من القوم ما نالها، لُزمت الفراش ونحل جسمها حتى كان كالخيال، وعاشت بعد رسول الله ﷺ في حالها تلك سبعين يوماً. فلما احتضرت، قالت لأسماء بنت عميس: كيف أحمل على أعناق الرجال مكشوفة وقد صِرت عظماً ليس عليه إلا جلدة، وكيف ينظر الرجال إلى جسّتي على السرير إذا حُمِلت؟

قالت لها أسماء: يا بنت رسول الله، إن قضى الله عليك بأمر فسوف أصنع لك شيئاً رأيته في بلد الحبشة. قالت: وما هو؟ قالت: النعش؛ يجعلونه من فوق السرير على الميت؛ يستره فلا يُرى منه شيء. قالت لها: افعلي. فلما قُبِضَتْ، صنعتها لها أسماء؛ فكان أول نعش حُمِل في الإسلام.

المصادر:

دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٣٢.

١٢٦

المقن:

قال الحائري المازندراني في تشييع فاطمة:

لا يضيق صدرك أيها المحبُّ أن سيدتك الزهراء ما شيعها أحد، لقد شيعتها ملائكة الرحمن، وهذا المعنى يظهر من كلام رسول الله ﷺ، قال:



إن الله تعالى قد وُكِّلَ بابتي فاطمة ؑ رعيلاً من الملائكة؛ يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن شمالها، وهم معها في حياتها وعند موتها وعند قبرها، يكثرُونَ الصلوة عليها وعلى أبيها وبعليها وبنيتها.

وفي عالم الظاهر شيعها سيد الأولين والآخرين بعد خاتم النبيين أمير المؤمنين ؑ وشيعها الحسن والحسين ؑ وشيعها أربع نفر، كل منهم شمس مشرقة في ملك الإيمان: أبو ذر ومقداد وعمار وسلمان.

### المصادر:

هدية الأبرار: ص ٢٣٤.

١٢٧

### المتن:

في الحسن، عن محمد بن مسلم، قال:

سألته عن الرجل يغسل إمرأته؟ قال: نعم، إنما يمنعها أهلها تعصباً، ولأن علياً ؑ غُسل فاطمة ؑ.

### المصادر:

١. مختلف الشيعة للحلي: ج ١ ص ٤٠٩.
٢. تهذيب الأحكام: ج ١ ص ٤٣٩ ح ١٤١٩.
٣. وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٧١٧ ح ١٧.



١٢٨

**المتن:**

قال الصنعاني الحضرمي:

... وأول من غُطِّي نعشها من النساء في الإسلام فاطمة بنت محمد ﷺ وبعدها زينب بنت جحش، وصُلِّي عليها علي ﷺ وقيل العباس، ودخل قبرها علي ﷺ والفضل<sup>١</sup>، وكانت أشارت على علي ﷺ أن تُدفنها ليلاً....

**المصادر:**

إشراق الإصباح في مناقب الخمسة الأشياخ ﷺ: ص ١٣١.

١٢٩

**المتن:**

قال في النهاية في تجهيزها:

... وغُسِّلها علي ﷺ وأسماء بنت عميس، وكانت أوصتها بذلك وقالت لها: يا أسماء، إنني أستقبح إذ يُطَرَّح على المرأة ثوب على النعش كالرجل. فوصفت لها أسماء فعل أهل الحبشة، ودعت بجرائد رطبة فأرتها ذلك. فأوصتها أن يُعَمَّل لها مثله....

**المصادر:**

١. النهاية في فضائل العلويين: ص ١١.

٢. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٢٧، بتفاوت فيه.

١. كذا في المصدر، ولكن دخول الفضل على قبر فاطمة ﷺ بعيد لأنه أجنبي.



١٣٠

**المتن:**

قال محمد بن شاكر الكتبي في ترجمة فاطمة الزهراء عليها السلام:

... عن عائشة: وكانت أول أهله لحوقاً به، وصلى عليها علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو الذي غسلها مع أسماء بنت عميس بوصية منها.

**المصادر:**

عيون التواريخ لمحمد بن شاكر: ج ١ ص ٤٩٨.

١٣١

**المتن:**

قال الحسيني اللواساني في تشييع وتدفين فاطمة عليها السلام:

... ودُفِنَتْ في بيتها أو في البقيع ليلاً - صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلمها وبنيتها - ولم يحضر جنازتها إلا علي والحسن عليهما السلام وسلمان وأبذر وعمار ونفر من بني هاشم.

**المصادر:**

الدروس البهية للواساني: ص ٢٢.

١٣٢

**المتن:**

في أخبار ماتم في تجهيزها فاطمة عليها السلام:

... وتولّى أمير المؤمنين عليه السلام غسلها، ورُوِيَ أنه أعانته على غسلها أسماء بنت عميس، وأنها قالت: أوصت فاطمة عليها السلام أن لا يغسلها إذا ماتت إلا أنا وعلي عليهما السلام. فغسلتها أنا وعلي عليهما السلام.



وصلّى عليها أمير المؤمنين والحسن والحسين ﷺ وعمار والمقداد وعقيل والزبير وأبو ذر وسلمان وبريدة ونفر من بني هاشم في جوف الليل، ودفنها أمير المؤمنين ﷺ سرّاً بوصية منها ذلك.

### المصادر:

أخبار ماتم مجمع أحوال المولود: ص ٦٥٨.

١٣٣

### المتن:

قال الشوكاني:

... إن فاطمة ﷺ غسّلت نفسها قبل موتها ولبست كفنها، فاكتمى علي ﷺ بذلك.

### المصادر:

الفوائد المجموعة للشوكاني: ص ٢٧٠ ح ٢٠٠.

١٣٤

### المتن:

قال منصور بن يونس البهوتي الحنبلي في غسل الميت المسلم وتكفينه:

... ولكل واحد من الزوجين - إن لم تكن الزوجة ذمية - غسل صاحبه، لما تقدم عن بكر، وروى ابن المنذر أن علياً ﷺ غسل فاطمة ﷺ.

### المصادر:

الروض المُنْبِيع بشرح زاد المستنقع للبهوتي: ج ١ ص ١٤٧.



١٣٥

**المتن:**

قال السهيلي في ذكر مارية وإبراهيم بن رسول الله:

... وأما إبراهيم بن رسول الله، فمات وهو ابن ثمانية عشر شهراً، في سنة عشر من الهجرة، في اليوم الذي كُشِفَتْ فيه الشمس. وكانت قابله سلمى امرأة أبي رافع وأرضعته أم بردة بنت المنذر النجارية امرأة التَّزَّ بن أوس؛ وسلمى هي مولاة رسول الله ﷺ وقابلة بني فاطمة ﷺ كلهم، وهي غُسِّلَتْها مع أسماء بنت عميس الخثعمية، وغُسِّلَها معهما علي بن أبي طالب ﷺ.

**المصادر:**

الروض الأثف للسهيلي: ج ٢ ص ٢٤٧.

١٣٦

**المتن:**

قال الشيخ الحر العاملي في منظومته في باب الزهراء ﷺ في دفنها:

ودفنه ليلاً له أسباب وليس في ثبوته ارتياب

**المصادر:**

منظومة في تاريخ النبي والآل ﷺ (مخطوط): في باب الزهراء ﷺ.

١٣٧

**المتن:**

في كتاب الأحكام في غسل الرجل زوجته:

... وقد غُسِّلَ علي ﷺ فاطمة بنت رسول الله ﷺ؛ حدثني أبي، عن أبيه في الرجل تموت ابنته في السفر وليس معها نساء، فقال: يغُسِّلُها ويتجَنَّبُ النظر إلى العورة.



حدثني أبي، عن أبيه: أنه سأل عن الرجل هل يغسل زوجته والمرأة هل تغسل زوجها؟ فقال: لا بأس بذلك، لأن علياً عليه السلام غسل فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله.

### المصادر:

الأحكام في الحلال والحرام: ج ١ ص ١٥٢.

١٣٨

### المقن:

قال في مفاتيح الدرر في غسل فاطمة عليها السلام:

وهو الكريم السيد الوفي	وصيها إلى الوزي علي
وحملها ولحدها ودفنها	وقد تولي غسلها وكفنها
وكان في عاشر عام الهجرة	قد عظم الله لذاك أجره
قد فقدت والحزن أرخ هاجا	العرش للزهراء شجوماً جاء
لفقده الأحزان أرخ جدداً	فقد البتول الطهر بعد أحمد

### المصادر:

مفاتيح الدرر: المقصد الثاني.

١٣٩

### المقن:

قال الطبري في الكامل في ذكر دفن فاطمة عليها السلام وما جرى بعده:

لما توفيت فاطمة عليها السلام، خرج سلمان وقال للناس: اذهبوا إلى بيوتكم فإن دفن الزهراء عليها السلام قد أخرت. قال عمر لأبي بكر: والله أنهم يدفنون فاطمة سرّاً لئلا تحضر جنازتها.



لما رجعوا الناس وناموا ومضى شطراً من الليل، أحضروا الجنازة وصلى على جنازتها علي والحسن والحسين ﷺ وسلمان وأبو ذر ومقداد وعباس وابناء عبدالله وفضل وعقيل بن أبي طالب وعبدالله بن جعفر وبريدة وعمار وزبير وأسامة وابنتا علي ونساء قریش من الحاضرات، ودفنوها عند رسول الله ﷺ من جانب منبر رسول الله ﷺ.

فلما طلع الصبح، أقبل الناس إلى بيت فاطمة ﷺ ليصلوا عليها، ورأى المقداد أبا بكر فقال له: نحن دفنناها البارحة. فقال عمر لأبي بكر: ألم أقل لك أنهم يفعلون كذلك؟ قال مقداد: إن فاطمة ﷺ أوصت بذلك؛ أنكم لا تصلون عليها.

فرفع عمر يده وضرب على رأس مقداد ووجهه ضرباً عنيفاً حتى أعْيى من كثرة الضرب، وخلّص الحاضرون المقداد من يده. وقال المقداد: ماتت ابنة رسول الله ﷺ والدم ينزف من جنبها بسبب ضربة سيف وسوط ضربتها أنت، وأنا أحقر عندكم من علي وفاطمة ﷺ. ولما سمعوا هذا الكلام قالوا: والله لأحق الناس بالضرب علي بن أبي طالب ﷺ.

فأقبلوا إلى علي ﷺ وهو جالس في باب داره، قال عمر: يابن أبي طالب! ألا تترك حسدك القديم، فغسلت رسول الله ﷺ وصليت على جسد فاطمة ﷺ في غيابنا وعلمت الحسن ﷺ ونادى لأبي بكر: انزل عن منبر أبي؟ وعلي ﷺ ساكت لم يقل شيء.

فأجابه عقيل: وأنتم والله أشد الناس حسداً وأقدم عداوة لرسول الله وأهل بيته؛ ضربتموها بالأس وخرجت من الدنيا وظهرها مضرّج بدم، وهي غير راضية عنكم...

فاجتمعت نسوة بني هاشم ورفعن أصواتهن وقلن: أردتم قتل رسول الله ﷺ فلم تقدروا عليه، فقتلتم ابنته بالأس وتريدون قتل أخيه؟ واغواؤه بالله وبرسوله، ما من منكر فينكر؟ ما من مسلم يقوم فيتكلم بالحق بما صنع بوصي رسول الله ﷺ وخليفته من بعده؟ فلم يتكلم إلا عدة قليل جداً.

### المصادر:



١٤٠

**المتن:**

عن ابن عباس، قال:

فاطمة ؑ أول من جُعِلَ لها النعش؛ عملها أسماء بنت عميس، وكانت قد رأتَه يصنع بأرض الحبشة ...

قال أبو زكريا العجلاني: إن فاطمة ؑ عمل لها نعش قبل وفاتها، فنظرت إليه فقالت: ستر تمنوني ستركم الله.

**المصادر:**

ذيل المذيل: ص ٦٨، ٦٩.

١٤١

**المتن:**

قال الشبراوي الشافعي في تجهيز فاطمة ؑ:

... ويقال أنها غُسِّلت نفسها قبل موتها، وهي أول من غُطِّي نعشها في الإسلام ...

**المصادر:**

الإتحاف بحب الأشراف للشبراوي: ص ٣٣.

١٤٢

**المتن:**

قال السيد المرتضى علم الهدى في قصيدته:



برئت إلى الرحمن ممن لفاطمة  
فماتت وأثار السياط بجنبها  
وغسلها الهادي الوصي وضّمها  
فلما أضاء الصبح جاؤوا لدفنها  
فلما أرادوا نبشها صار مغضباً  
فصاح عليهم مغضباً يا آل غائب  
فما نطقوا في نبشها قط كلمة  
على فذك بالسوط قنعها قبراً  
ونحلتها غصبي ومقلتها عبرى  
إلى قبرها ليلاً وأودعها سرّاً  
فما وجدوا الزهراء ولا عرفوا القبرا  
وسلّ الحسام الغضب واعتقل السمرا  
فأقسم بالرحمن أجزركم جزراً  
ولا شهروا سيفاً ولا برحوا شبراً

### المصادر:

١. لوامع الأنوار: ص ٤٤، عن ديوان السيد المرتضى.
٢. ديوان السيد المرتضى، على ما في اللوامع.

١٤٣

### المتن:

في الإستيعاب في ترجمة سلمى:

وسلمى كانت مولاة صفية؛ شهدت خيبر وكانت قابلة بني فاطمة واشتركت غسل فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

### المصادر:

١. الإستيعاب: ص ١٥٢.
٢. أسد الغابة: ج ١ ص ٧٧.



١٤٤

**المقن:**

قال الشيخ محمد جواد مغنية في تجهيز فاطمة ع:

وَعَسَلَهَا وَجَهَّزَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَعَانَتْهُ عَلَى غَسَلِهَا أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمِيسَ، وَصَلَّى هُوَ عَلَيْهَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ع وَسَلْمَانُ وَأَبُو ذَرٍّ وَعِمَارُ وَالْمَقْدَادُ وَعَقِيلُ وَالزَّبِيرُ وَبَرِيدَةُ وَنَفَرُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَدَفَنَهَا الْإِمَامُ سَرَّاً فِي جُوفِ اللَّيْلِ بِوَصِيَّةٍ مِنْهَا.

**المصادر:**

الشيعة في الميزان: ص ٢١٣.

١٤٥

**المقن:**

قال أحمد بن عيسى في باب ما ذكر من تعجيل الميت:

في عدم كراهة الدفن ليلاً لقول النسائي في البحر ولفعل علي ع في فاطمة ع.

وقال في تغسيل الرجل زوجته: رواه أحمد وابن ماجه وصححه ابن حبان واحتجوا بغسل علي ع لفاطمة ع.

وقال: أخبرني جعفر، عن قاسم بن إبراهيم، قال: تغسل المرأة زوجها والرجل المرأة، لأن علياً ع غسل فاطمة ع.

**المصادر:**

كتاب رأب الصدع لأحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين: ج ٢ ص ٧٩٨، ٨٠٤.



١٤٦

**المتن:**

قال الشيخ الطوسي:  
رُوِيَ أَنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام سُجِّيَ قَبْرُهَا بِثَوْبٍ وَغُشِيَ عَلَيَّ عليها السلام جَنَازَتُهَا.

**المصادر:**

المبسوط: ج ٣ ص ٦٢.

١٤٧

**المتن:**

قال التستري في تجهيز فاطمة عليها السلام:

في ذيل الطبري عن ابن عباس: فاطمة عليها السلام أول من جُعِلَ له النعش عملت لها أسماء بنت عميس، وكانت قد رَأَتْهُ يُصَنِّعُ بِأَرْضِ الْحَبْشَةِ.

**المصادر:**

الأوائل للتستري: ص ٦٥.

١٤٨

**المتن:**

قال الشيخ الخوئي:

بقيت فاطمة عليها السلام بعد وفاة أبيها أربعين ليلة. فلما اشتدَّ بها الأمر، دعت علياً عليه السلام وقالت: يا بن عم، ما أراني إلا لما بي وإني أوصيك أن تتزوَّجَ بِأَمَامَةِ بِنْتِ أُخْتِي زَيْنَبَ؛ يَكُونُ لَوْلَدِي مِثْلِي، وَاتَّخِذْ لِي نَعْشاً فَإِنِّي رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ يَصِفُونَهُ لِي، وَأَنْ لَا يَشْهَدَ أَحَدٌ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ جَنَازَتِي وَلَا دَفْنِي وَلَا الصَّلَاةَ عَلَيَّ.



قال ابن عباس: فقبِضَتْ فاطمة عليها السلام من يومها، فارتجبت المدينة بالبكاء من الرجال والنساء ودهش الناس كيوم قبِضَ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله. فأقبل أبو بكر وعمر يعزّيان علياً عليه السلام ويقولان له: يا أبا الحسن! لا تسبقنا بالصلاة على ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله.

فلما كان الليل، دعا علي عليه السلام العباس والفضل والمقداد وسلمان وأباذر وعماراً. فقدم العباس وصلى عليها ودفنوها ليلاً.

فلما أصبح الناس، أقبل أبو بكر وعمر والناس يريدون الصلاة على فاطمة عليها السلام، فقال المقداد: قد دفننا فاطمة عليها السلام البارحة. فالتفت عمر إلى أبي بكر فقال: ألم أقل لك إنهم سيفعلون؟ فقال العباس: أنها أوصت أن لا تصلياً عليها. فقال عمر: لا تتركون - يا بني هاشم - حسدكم القديم لنا أبداً؟ إن هذه الضغائن الذي في صدوركم لن تذهب. والله لقد هممت أن أنبشها فأصلي عليها. فقال علي عليه السلام: والله لو رمت ذلك يابن صهاك لأرجعت إليك يمينك؛ لئن سللت سيفي لا غمدته دون إزهاق نفسك. فانكسر عمر وسكت وعلم أن علياً عليه السلام إذا حلف صدق.

ثم قال علي عليه السلام: يا عمر، ألسن الذي هم بك رسول الله صلى الله عليه وآله وأرسل إلي، فبحثت متعلداً سيفي ثم أقبلت نحوك لأقتلك، فأنزل الله عز وجل: «فلا تعجل عليهم إنما نعد لهم عذاباً»<sup>١</sup>.

### المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ص ٣٩٢.
٢. منهاج البراعة: ج ١٣ ص ٢٠.
٣. اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء عليها السلام: ص ٨٧٢، عن كتاب سليم بن قيس الهلالي.



دُفِنَتْ فاطمة بنت رسول الله ﷺ ليلاً: دفنها علي عليه السلام ولم يشمر بها أبو بكر حتى دُفِنَتْ. وصلى عليها علي بن أبي طالب عليه السلام.

### المصادر:

المستدرک مع التلخیص: ج ٣ ص ١٦٢.

### الأسانيد:

المستدرک: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى وأبو الحسين بن يعقوب المحافظ، قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث، عن عقيل، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت.

١٥٠

### المتن:

عن أم جعفر:

أن فاطمة رضي الله عنها قالت لأسماء بنت عميس: إني أستقبح ما يصنع بالنساء؛ يُطرح على المرأة الثوب فيصفها. فقالت: يا بنت رسول الله، ألا أريك شيئاً رأيته بالحبيشة؟ فدعت بجرائد رطبة فحنتها، ثم طرحت عليها ثوباً. فقالت فاطمة رضي الله عنها: ما أحسن هذا وأجمله! إذا متُّ فغسليني أنت وعلي رضي الله عنه، ولا يدخلن أحد علي.

فلما توفيت، جاءت عائشة لتدخل، فقالت أسماء: لا تدخلني. فشكت إلى أبي بكر، فجاء فوقف على الباب، فكلّم أسماء فقالت: هي أمرتني. قال: فاصنعي ما أمرتك، ثم انصرف.

قال ابن عبد البر: هي أول من غطّي نعشها في الإسلام على تلك الصفة.

### المصادر:

سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٢٩.



## الأسانيد:

في سير أعلام النبلاء: قتيبة بن سعيد، حدثنا محمد بن موسى، عن عون بن محمد بن علي، عن أمه أم جعفر وعن عمارة بن مهاجر، عن أم جعفر، أن فاطمة ؑ قالت.

١٥١

## المتن:

قال مهنا الخيامي في تجهيز فاطمة ؑ:

... لما توفيت فاطمة ؑ، جاءت عائشة فمنعتها أسماء بنت عميس. فشكتها عائشة إلى أبي بكر وقالت: هذه الخثعمية تحول بيننا وبين بنت رسول الله ﷺ! فوقف أبو بكر على الباب وقال: يا أسماء! ما حملك على أن منعت أزواج النبي ﷺ أن يدخلن على بنت رسول الله ﷺ وقد صنعت لها هودجاً؟! قالت: هي أمرتني أن لا يدخل عليها أحد وأمرتني أن أصنع لها ذلك. قال: فاصنعي ما أمرتك.

وغسلها علي ؑ وأسماء، ودُفنت ليلاً في زاوية في دار عقيل، وبين قبرها وبين الطريق سبعة أذرع.

وعن الزهري قال: دُفنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ ليلاً ودفنها علي ؑ.

وتواتر حديث دفنها ليلاً عن ابن شهاب وعن عروة وعن محمد بن علي وعن موسى بن علي عن بعض أصحابه وعن عائشة.

وعن علي بن حسين، قال: سألت ابن عباس: متى دفنتم فاطمة ؑ؟ فقال: دفناها بليل بعد هداة. قال: قلت: فمن صلى عليها؟ قال: علي ؑ.

## المصادر:

زوجات النبي ﷺ وأولاده: ص ٣٤٢.



### المتن:

قالت أم سلمى زوجة أبي رافع: كنت أمرّض فاطمة ؓ أيام شكايتها. فأصبحت يوماً كأمثل ما رأيتها في شكواها، فقالت لي: يا أماء، اسكبي لي غسلاً. فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل، ثم قالت لي: يا أماء، اعطيني ثيابي الجُدَد. فلبستها وأمرتني أن أقدم فراشها وسط البيت، ففعلت. فنامت عليه مستقبلة القبلة وقالت: يا أماء، إني مقبوضة الآن، فلا يكشفني أحد.

تقول أسماء بنت عميس: لما دخلت فاطمة ؓ البيت، انتظرتها هنيأة، ثم ناديتها فلم تجب؛ فناديت: يا بنت محمد المصطفى، يا بنت أكرم من حملته النساء، يا بنت خير من وطأ الحصا، يا بنت من كان من ربه قاب قوسين أو أدنى! فلم تجب. فدخلت البيت وكشفت الرداء عنها، فإذا بها قد قضت نجبتها شهيدة صابرة مظلومة محتسبة ما بين المغرب والعشاء. فوقعت عليها أقبلها وأقول: يا فاطمة! إذا قدمت على أبيك ؓ فاقرئيهِ مني السلام.

فبينما هي كذلك وإذا بالحسن والحسين ؓ دخلا الدار وعرفا أنها ميتة. فوقع الحسن ؓ يقبلها ويقول: يا أماء! كلّمني قبل أن تفارق روحي بدني، والحسين ؓ يقبل رجلها ويقول: يا أماء! أنا ابنك الحسين ؓ، كلّمني قبل أن يتصدّع قلبي فأموت.

ثم خرجا إلى المسجد واعلما أباهما بشهادة أمهما. فأقبل أمير المؤمنين ؓ إلى المنزل وهو يقول: بمن العزاء يا بنت محمد؟ كنت بك أتعزّي، فقيم العزاء من بعدك؟ وقال: اللهم إني راض عن ابنة نبيك ؓ، اللهم إنها قد أوجشت فانيها، وهجرت فصلها وظلّمت فاحكم لها يا أحكم الحاكمين.

وخرجت أم كلثوم متجلّلة برداء وهي تصيح: يا أبتاه يا رسول الله! الآن حقاً فقدناك فقداً لا لقاء بعده. وكثر الصراخ في المدينة على ابنة رسول الله ؓ واجتمع الناس ينتظرون خروج الجنازة. فخرج إليهم أبو ذر وقال: انصرفوا، إن ابنة رسول الله ؓ أُخِّر إخراجها هذه العشيّة.



وأخذ أمير المؤمنين عليه السلام في غسلها، وعلَّله الإمام الصادق عليه السلام بأنها صديقة فلا يغسلها إلا صديق، كما أن مريم لم يغسلها إلا عيسى، وقال عليه السلام: إن علياً عليه السلام أفاض عليها من الماء ثلاثاً وخمساً وجعل في الخامسة شيئاً من الكافور، وكان يقول: اللهم إنها أمتك وبنت رسولك وخيرتك من خلقك؛ اللهم لَقِّنْها حجتها وأعْظِمْ برهانها واصلْ درجاتها واجمَعْ بينها وبين محمد عليه السلام.

وحنَّطها من فاضل حنوط رسول الله صلى الله عليه وآله الذي جاء به جبرئيل، فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي يا فاطمة، هذا حنوط من الجنة، دفعه إليَّ جبرئيل وهو يقرؤكما السلام ويقول لكما: اقسِماه واعزِّلا منه لي ولكما. فقالت فاطمة عليها السلام: ثلثه لك والباقي ينظر فيه علي عليه السلام. فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وضمَّها إليه وقال: إنك موفِّقة رشيدة مهدية ملهمة، يا علي، قل في الباقي. فقال: نصف منه لها والنصف لمن ترى يا رسول الله. قال: هو لك.

وكفَّنها في سبعة أثواب وقبل أن يعقد الرداء عليها نادى: يا أم كلثوم، يا زينب، يا فضة، يا حسن، يا حسين، هلمُّوا وتزوّدوا من أمكم الزهراء عليها السلام، فهذا الفراق واللقاء في الجنة. فأقبل الحسنان عليهما السلام يقولان: واحسرتا، لا تنطفئ من فقد جدنا محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وأمنا الزهراء عليها السلام، إذا لقيت جدنا فأقرأيه منا السلام وقولي له: إنا بقينا بعدك يتيمين في دار الدنيا.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أشهد الله أنها حنَّت وأثت ومدَّت يديها وضمَّتْهما إلى صدرها ملياً، وإذاً بهاتف من السماء ينادي: يا أبا الحسن! ارفعهما عنها، فلقد أبكيا والله ملائكة السماء. فرفعهما عنها وعقد الرداء عليها.

وصلَّى عليها ومعه الحسن والحسين عليهما السلام وعقيل وعمار وسلمان والمقداد وأبو ذر ودفنها في بيتها؛ ولما وضعها في اللحد قال: بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله. سلَّمتك أيتها الصديقة إلى من هو أولى بك مني ورضيت لك بما رضي الله لك. ثم قرأ: «منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى»<sup>١</sup>.



وفي حديث غيرنا: إن أمير المؤمنين ﷺ لما أنزلها في القبر وسوّاه عليها، سألها الملكان: من ربك؟ قالت: الله ربي. قالوا: ومن نبيك؟ قالت: أبي محمد ﷺ. قالوا: ومن إمامك؟ قالت: هذا القائم على قبري علي ﷺ.

ثم إنه ﷺ سَوَّى في البقيع سبعة قبور أو أربعين قبراً، ولما عرف الشيوخ دفنها وفي البقيع قبور جُدَّد، أشكل عليهم الأمر، فقالوا: هاتوا من نساء المسلمين من ينش هذه القبور لنخرجها ونصلّي عليها. فبلغ ذلك أمير المؤمنين ﷺ، فخرج مغضباً عليه قباؤه الأصفر الذي يلبسه عند الكريهة ويده ذو الفقار وهو يقسم بالله: لئن حوّل من القبور حجر ليضعنّ السيف فيهم.

فتلقاه عمر ومعه أصحابه، فقال له: مالك؟ والله يا أبا الحسن لننبشن قبرها ونصلّي عليها. فأخذ أمير المؤمنين ﷺ بمجامع ثوبه وضرب به الأرض وقال له: يا بن السوداء! أما حقي فقد تركته مخافة أن يرتدّ الناس عن دينهم، وأما قبر فاطمة ﷺ فوالذي نفس علي ﷺ بيده لئن حوّل منه حجر لأسقيّن الأرض من دمائكم. وجاء أبو بكر وأقسم عليه برسول الله ﷺ أن يتركه فخلّى عنه وتفرّق الناس.

### المصادر:

وفاة الصديقة الزهراء ﷺ للمقرّم: ص ١٠٦.

١٥٣

المتن:

قال السيد المقرّم في حديث الغسل قبل الوفاة:

لا خلاف بين المسلمين إن الإنسان بعد موته لابد من أن يُغسّل إلا فاطمة الزهراء ﷺ، فإن الأحاديث دلّت على أنها تطهّرت قبل الوفاة ولبست ثياباً جُدِّداً، وقالت لأُم سلمى زوجة أبي رافع: أني مقبوضة الآن وقد تطهّرت، فلا يكشفني أحد؛ رواه أحمد في



المسند ج ٦ ص ٤٦١، وابن حجر في الإصابة بترجمتها، وأبو نعيم في حلية الأولياء ج ٢ ص ٤٣، ورواه شارح همزية البوصيري بهامش شرح الشرائع الترمذية ج ٢ ص ١٢٥، عن المناقب لأحمد، ونص عليه الخفاجي في شرح الشفاء.

وزاد السيوطي في اللئالي المصنوعة ج ٢ ص ٢٢٨: في الحديث إن أم سلمة حكّت لعلّي ﷺ ما قالته فاطمة ﷺ، فقال ﷺ: لا والله لا يكشفها أحد ويدفنها بغسلها. ثم ذكر إنكار ابن الجوزي مشروعية الغسل للموت قبله، وأجاب عنه بأن ذلك من خصائصها كما خصّ أخوها إبراهيم بترك الصلاة عليه.

وحكى هذا الغسل المحدث النوري في نوادر الغسل من المستدرک ج ١ ص ١٠٤، عن الأمالي لابن الشيخ الطوسي.

ثم إن الإربلي في كشف الغمة ص ١٥٠، بعد أن روى حديث أحمد بن حنبل، وإن الدولابي أيضاً روى حديث الغسل الذي اغتسلته قبل الوفاة ودُفِنَتْ به، قال: وقد اتفق عليه الخاصة والعامة، مع كون الحكم على خلاف ما ورد من تشريع الغسل، فإن الفقهاء من الطرفين لا يجيزون الدفن إلا بعد الغسل إلا في مواضع ليس هذا منها، فكيف روى هذا الحديث ولم يعدّلاه ولا ذكراً فقهه؟

ثم قال: ولعل هذا يخصّها ﷺ، ووافقه المحدث النوري على كونه من خصائصها، وما ورد في بعض الروايات من أن علياً ﷺ غُسلها بعد الوفاة لا ينافي كون الغسلين من خصائصها، كما اعترف به بعضهم.

وروى السيد هاشم البحراني في معالم الزلّقى ص ٩٠: إن فاطمة ﷺ لما حضرتها الوفاة، قالت لأسماء بنت عميس: إذا أنا مت فأنظري في الدار، فإذا رأيت سجناً من سندس من الجنة قد ضرب فسطاطاً في جانب الدار، فاجعليني من وراء السجف وخليّني وبين نفسي.

قالت أسماء: فلما توفّيت وظهر السجف، حملتها ووضعتها وراءه. فغُسلت وكفّنت وحنّطت بالحنوط، وكان كافوراً أنزله جبرئيل من الجنة في ثلاث صُرَر وقال: يا



رسول الله! إن الله تعالى يقرؤك السلام ويقول لك: هذا حنوطك وحنوط ابنتك وحنوط أخيك عليؑ مقسوم أثلاثاً. وكانت أكفانها وماؤها وأوانيتها من الجنة، وأنها أكرم على الله من أن يتولى ذلك منها أحد غيرها.

وبعد أن ورد أن حديث أهل البيتؑ صعب مستصعب، لا يتحملة إلا نبي مرسل أو ملك مقرب أو مؤمن امتحن الله قلبه بالإيمان، لا يرمي بالإعراض أمثال هذه الأحاديث مما لا تصل إليه الأفكار بعد، إن لم يكن من المستحيلات العقلية، وإلا فقد ورد أن فاطمة بنت أسد كُتِبَ عليها النبيؐ أربعين وكُتِبَ على حمزة سبعين، مع أن التكبير على الميت خمسين، كما أن أمير المؤمنينؑ أوصى الحسنؑ أن يكُتِبَ عليه سبعاً وأخبره بأنه لا يصح ذلك إلا للمهديؑ من وُلد الحسينؑ. فما لم تنكشف الحقيقة يرجع علمه إليهمؑ.

### المصادر:

وفاة الصديقة الزهراءؑ للمقرم: ص ١١٢.

١٥٤

### المقن:

قال توفيق أبو علم في تجهيزها ودفنها:

من وصاياهاؑ أن لا يشهد أحد جنازتها ممن كانت غاضبة عليهم، وأن تُدفن ليلاً. كذلك أوصت علياًؑ أن تُحنط بفاضل حنوط رسول الله ﷺ، وأن يغسلها في قميصه ولا يكشف عنها.

### المصادر:

فاطمة الزهراءؑ لتوفيق أبي علم: ص ٢١٠.



١٥٥

المتن:

قال سلامة الموصلية في تجهيز فاطمةؑ:

لما قضت فاطم الزهراء غسّلها      عن أمرها بعلمها الهادي وسبطاها  
وقام حتى أتى بطن البقيع بها      ليلاً فصلّى عليها ثم واراها  
ولم يصل عليها منهم أحد      حاشا لها من صلاة القوم حاشاها

وقال الحميري:

وفاطم قد أوصت بأن لا يصلّيها      عليها وأن لا يدنوا من رجا القبر  
علياً ومقداداً وأن يخرجوا بها      رويداً بليل في سكون وفي سرّ

وقال ابن حماد:

وقد أوصت أبا حسن علياً      بحقي أن على الأرجاس تغشى  
فغسّلها الوصي أبو حسين      وواراها وجنح الليل مغشى

المصادر:

١. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٦٣.
٢. فاطمة الزهراءؑ في ديوان الشعر العربي: ص ٥٨، شطراً من صدر الحديث.

١٥٦

المتن:

قال الكعبي في تجهيز الزهراءؑ:

فلما قضت نحبهاؑ وهي في جوف الليل، أخذ عليؑ في جهازها من ساعته كما  
أوصته به. فلما فرغ من جهازها، خرج مع الجنازة وأشعل النار عليؑ في جريدة النخل  
ومشى مع الجنازة بالنار، حتى صلّى عليها ودفنها ليلاً.



فلما أصبح أبو بكر وعمر، عادوا عائدتين لفاطمة ؓ. فلقيها رجلاً من قريش فقالا له: من أين أقبلت؟ قال عزيت علياً ؓ بفاطمة ؓ. قالوا: وقد ماتت؟ قال: نعم، ودُفِنَتْ في جوف الليل.

فجزعا جزعاً شديداً، ثم أقبلا إلى علي ؓ، فلقياه وقالاه: والله ما تركت شيئاً من غوائلنا ومساوينا وما هذا إلا من شيء في صدرك علينا؛ هل هذا إلا كما غسّلت رسول الله ﷺ دوننا ولم تدخلنا معك، وكما علّمت ابنك أن يصيح بأبي بكر أن انزل عن منبر أبي؟

فقال لهما علي ؓ: أتصدقاني إن حلفت لكما؟ قالوا: نعم. فحلف فأدخلهما المسجد فقال: إن رسول الله ﷺ لقد أوصاني وتقدّم إليّ أنه لا يطلع على عورته أحد إلا ابن عمه؛ فكنت أغسله والملائكة تقبله والفضل بن العباس يناولني الماء وهو مربوط العينين بالخرقة، ولقد أردت أن أنزع القميص، فصاح بي صائح من البيت؛ سمعت صوته ولم أرى الصورة: لا تنزع قميص رسول الله ﷺ، ولقد سمعت الصوت يكرّره عليّ؛ فأدخلت يدي من بين القميص فغسلته. ثم قدّم إليّ الكفن فكفّنته، ثم نزع القميص بعد ما كفّنته.

وأما الحسن ؓ ابني ...، إلى آخر الحديث، كما أوردناه سابقاً.

### المصادر:

فاطمة الزهراء ؓ لملا داود الكعبي: ج ١ ص ٣٠.

١٥٧

### المقن:

قال باقر المقدسي في ملحقات فذك للعلامة السيد محمد حسن القزويني:

الغاية التي من أجلها أوصت الزهراء ؓ بدفنها ليلاً، كان المسلمون قد سمعوا النبي ﷺ يتحدث عن فاطمة الزهراء ؓ وفصلها وقربها من الله وورعها، وأنها بضعة منه،



وأنها سيدة نساء العالمين، وهي ممن باهل النبي ﷺ بها نصارى نجران، وممن أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وممن وجبت مودتهم، وممن نزل في حقهم سورة هل أتى، وجميع الأحاديث التي وردت في فضل أهل البيت ﷺ تشملها؛ منها قوله ﷺ في علي وفاطمة والحسين ﷺ: «أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم».

وقال في حق فاطمة ﷺ خاصة: «إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك».

وقال: «فاطمة ﷺ بضعة مني، يؤذيني ما آذاها ويريني ما رابها».

وقال: «فاطمة ﷺ بضعة مني، يغضبني ما يغضبها».

وقال: «رضا فاطمة ﷺ من رضاي وسخط فاطمة ﷺ من سخطي؛ فمن أحب ابنتي فاطمة ﷺ فقد أحببني، ومن أرضى فاطمة ﷺ فقد أرضاني، ومن أسخط فاطمة ﷺ فقد أسخطني».

فالنبي الكريم ﷺ يرضى لرضى فاطمة ﷺ ويسخط لسخطها، والذي يؤذي فاطمة ﷺ يؤذي رسول الله ﷺ، والذي يؤذي رسول الله ﷺ يؤذي الله، والله تعالى يقول: «إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً»<sup>١</sup>.

كل هذا سمعوه من الله والرسول ﷺ، واشتهر بين الناس غضب الزهراء ﷺ وسخطها على الرجلين وأنهما آذاها، فهجرتهما بعد منعهما حقها، حتى قال عمر لأبي بكر: انطلق بنا إلى فاطمة ﷺ فإننا قد أغضبناها. كل ذلك بغية كسب رضاها وإسكات الجماهير عن التحدث عن غضب الزهراء ﷺ على الرجلين.

وبعد محاولات كثيرة، تمكّنوا من الدخول عليها، ولكنهم لم يستطيعوا كسب رضاها؛ فخرجوا منها خائبين.



ولكن الزهراء عليها السلام خافت أن يُذيعا بأنهما دخلا عليها وأرضياها، وارتفع عن نفسها ما كان من الغضب عليهما، فأرادت أن تؤكد غضبها وسخطها عليهما. فعهدت إلى علي عليه السلام أن لا يصلّي على جنازتها ولا يحضرا تشييعها ولا يقدّما على قبرها، كما أوصت بدفنها ليلاً، فقالت في وصيتها: وأوصيك أن لا يشهد جنازتي أحد من هؤلاء الذين ظلموني، ولا تترك أحداً يصلّي عليّ منهم ولا من أتباعهم، وادفني ليلاً إذا هدأت العيون ونامت الأبصار.

ونفذ علي عليه السلام وصاياها؛ فغسلها وصلّى عليها ودفنها ليلاً وعقّى موضع قبرها حتى لا يقوما عليه، ولم يعلمهما بوفاتها. فعاتباه على ترك إعلامهما بشأنها وعدم إحضارهما الصلاة عليها، فأخبرهما بأنه فعل ذلك بوصية منها.

وهذا الاحتجاج صريح منها على فعل الرجلين، وتأكيد منها على استمرار غضبها عليهما، وإخفاء قبرها مع عظم شأنها دليل آخر على سخطها وعدم رضاها.

قال نظام العلماء التبريزي في كتابه «الشهاب الثاقب»: إني تحدّثت مع رجل من إخواننا السنة في المدينة المنورة، فسألته قائلاً: لما ذا دُفنت الزهراء عليها السلام ليلاً ولم يعملوا لها تشييعاً عظيماً وهي ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال لي المدني: لقد صار للزهراء عليها السلام يوم وفاتها تشييع عظيم.

قال: فقلت له: أسألك عن نافع من القراء، كم حضر تشييعه يوم وفاته؟ قال: لا أدري، ولكن ما يزيد على خمسمائة إنسان. قال: فقلت له: وهل معروف موضع قبره أم لا؟ قال: نعم، مدفون في البقيع وقبره معلوم.

فقلت له: فإذا كانت الزهراء عليها السلام قد صار لها تشييع عظيم وحضرها الآلاف من أهل المدينة، فكيف لم يعملوا موضع قبرها ومحل دفنها؟ قال: لا أدري، بل أنت قل لي ما السبب؟

قال نظام العلماء: فقلت له: إن سببه لأنها هي أوصت بدفنها ليلاً، وعدم إخبار الناس بوفاتها. قال المدني: وما سبب ذلك؟ قلت: لأن الرجلين كانا قد ظلماها بعد أبيها



وأغضبها. فسخطت عليهما فأوصت بعدم إخبارهما بوفاتها لئلا يحضرا تشييعها ودفنها والصلاة عليها، ولا يمكن منع الرجلين وحدهما من حضورها. فأوصت بدفنها ليلاً وإخفاء قبرها احتجاجاً على موقفهما منها بعد أبيها.<sup>١</sup>

وهذا المعنى أشار إليه شريف مكة بقوله:

قل لنا أيها المجادل في القول عن الغاصبين إذ غصبها

إلى آخر قصيدتها كما سيجيء.

وتأكيداً لغرض الزهراء فاطمة عليها السلام في إظهار سخطها وعدم رضاها على الرجلين بإخفاء قبرها، استمر الأئمة على عدم إظهار قبرها، من عهد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام إلى عهدنا الحاضر، وإلا فالإمام أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام وعقيل وعمار وأبو ذر والعباس، كانوا ممن حضروا دفنها في جوف الليل.

وقد قام بعض المسلمين القائلين بصحة خلافة الشيخين بمحاولات يائسة للدفاع عن الشيخين في هذه القضية، والتجؤوا إلى الكذب والتلفيق عملاً بالرأي القائل: الغاية تبرر الوسطة. فمنهم قاضي القضاة عبد الجبار عند استعراضه اعتراضات الشيعة على الرجلين، يقول: ومما يذكر أنه أن فاطمة عليها السلام لقضبها على أبي بكر وعمر أوصت ألا يصلباً عليها، وأن تدفن سرّاً منهما، فدُفِنَت ليلاً.

ثم يرد عليهم قائل: وأما أمر الصلاة فقد روي أن أبا بكر هو الذي صلى على فاطمة عليها السلام وكبر عليها أربعاً، وهذا أحد ما استدلل به كثير من الفقهاء في التكبير على الميت.

١. يلاحظ إن الواهبيين في العصر الحاضر يؤكدون على أن الزهراء عليها السلام مدفونة في الساحة المدفون بها الأئمة الأربعة الحسن والسجاد والباقر والصادق عليهم السلام، بينما لم يقل بهذا نقاة المؤرخين، وإنما هو قبر فاطمة بنت أسد أم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وأعتقد أنها محاولة منهم للدفاع عن الشيخين في هذه القضية.



ولا يصح أيضاً أنها دُفِنَتْ ليلاً، وإن صحَّ ذلك فقد دُفِنَ رسول الله ﷺ ليلاً، ودفن عمر ابنه ليلاً، وقد كان أصحاب رسول الله ﷺ يدفنون بالنهار ويدرغون بالليل، فما في هذا مما يطعن به، بل الأقرب في النساء أن دفنهنَّ ليلاً أسَّس وأولى بالسنة.

وقد ردَّ عليه السيد المرتضى علم الهدى بقوله: وأما قوله أن أبا بكر هو الذي صَلَّى على فاطمة ؑ وكَبَّرَ أربعاً وأن كثيراً من الفقهاء يستدلُّون به في التكبير على الميت، وهو شيء ما سَمِعَ إلا منه، وإن كان تلقاه عن غيره فمن يجري مجراه في العصبية، وإلا فالروايات المشهورة وكتب الآثار والسير خالية من ذلك، ولم يختلف أهل النقل في أن علياً ؑ هو الذي صَلَّى على فاطمة ؑ، إلا رواية نادرة شاذَّة وردت بأن العباس صَلَّى عليها.

وروى الواقدي بأسناده في تاريخه عن الزهري، قال: سألت ابن عباس متى دفنتم فاطمة ؑ؟ قال: دفناها بليل بعد هدأة. قال: قلت: فمن صَلَّى عليها؟ قال: علي ؑ.

وروى الطبري عن الحارث بن أبي أسامة، عن المدائني، عن أبي زكريا العجلاني: أن فاطمة ؑ عُجِّلَ لها نعش قبل وفاتها، فنظرت إليه فقالت: سترتموني ستركم الله.

قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: والتثبت في ذلك أنها زينب - أي بنت رسول الله - لأن فاطمة ؑ دُفِنَتْ ليلاً ولم يحضرها إلا علي ؑ والعباس والمقداد والزبير.

وروى القاضي أبو بكر أحمد بن كامل بأسناده في تاريخه عن الزهري، قال: حدثني عروة بن الزبير: أن عائشة أخبرته أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ عاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر. فلما توفيت، دفنها علي ؑ ليلاً وصَلَّى عليها، وذكر في كتابه هذا أن علياً والحسن والحسين ؑ دفنوها ليلاً وغُيِّبوا قبرها.

وروى سفيان بن عيينة، عن عمرو بن عبدة، عن الحسن بن الحنفية: أن فاطمة ؑ دُفِنَتْ ليلاً.



وروى عبدالله بن أبي شيبة، عن يحيى بن سعيد القطان، عن معمر، عن الزهري مثل ذلك.

وقال البلاذري في تاريخه: إن فاطمة عليها السلام لم تُر متبسمة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله ولم يعلم أبو بكر وعمر بموتها.

والأمر في هذا أوضح وأشهر من أن نطلب في الاستشهاد عليه ونذكر الروايات فيه. فأما قوله: ولا يصح أنها دُفِنَت ليلاً وإن صحَّ فقد دُفِنَ فلان وفلان ليلاً، فقد بينا أن دفنها ليلاً في الصحة أظهر من الشمس وأن منكر ذلك كالدافع للمشاهدات، ولم يجعل دفنها ليلاً بمجردة هو الحجة ليقال: لقد دُفِنَ فلان وفلان ليلاً، بل يقع الاحتجاج بذلك على ما وردت به الروايات المستفيضة الظاهرة التي هي كالتواتر: أنها أوصت بأن تُدْفَنَ ليلاً حتى لا يصلِّي الرجلان عليها، وصُرِّحت بذلك وعهدت فيه عهداً.

بعد أن كانا استأذنا علياً عليه السلام في مرضها ليعودها، فأبت أن تأذن لهما. فلما طالت عليهما المدافعة، رغبا إلى أمير المؤمنين عليه السلام في أن يستأذن لهما وجعلها حاجة إليه، وكلمها عليها السلام في ذلك وألحَّ عليها. فأذنت لهما في الدخول، ثم أعرضت عنهما عند دخولهما ولم تكلمهما. فلما خرجا، قالت لأمر المؤمنين عليه السلام: هل صنعتُ ما أردت؟ قال: نعم. قالت: فهل أنت صانع ما أمرك به؟ قال: نعم. قالت: فإني أنشدك الله ألا يصلِّيَا على جنازتي ولا يقومَا على قبري.

وروي أنه عفى قبرها وعلمَّ عليه، ورشَّ أربعين قبراً في البقيع ولم يرشَّ على قبرها حتى لا يَهْتَدَى إليه، وأنهما عاتباه على ترك إعلامهما بشأنها وإحضارهما الصلاة عليها. فمن هاهنا احتجاجنا بالدفن ليلاً، ولو كان ليس غير الدفن بالليل من غير ما تقدَّم عليه وما تأخَّر عنه لم يكن فيه حجة.

قال ابن أبي الحديد مؤيداً السيد المرتضى بما قال في ردِّه على قاضي القضاة قائلًا: وأما إخفاء القبر وكتمان الموت وعدم الصلاة وكل ما ذكره المرتضى فيه، فهو الذي يظهر ويقوى عندي، لأن الروايات به أكثر وأصحَّ من غيرها.



وقال في ج ١٦ ص ٢٥٣: لست أعتقد أنها انصرفت راضية كما قال قاضي القضاة، بل أعلم أنها انصرفت ساخطة وماتت وهي على أبي بكر واجدة.

وروى ابن أبي الحديد في ج ١٦ ص ٢٣٢: عن داود بن المبارك، قال: أتينا عبدالله بن موسى بن عبدالله بن حسن بن الحسن ونحن راجعون من الحج في جماعة، فسألناه عن مسائل وكنت أحد من سألته؛ فسألته عن أبي بكر وعمر فقال: سُئِلَ جدي عبدالله بن الحسن بن الحسن عن هذه المسألة فقال: كانت أُمِّي صديقة ﷺ بنت نبي مرسل ﷺ؛ فماتت وهي غَضِبِي على إنسان، فنحن غضاب لغضبها، وإذا رَضِيت رَضِينَا.

### المصادر:

هَذِي الملة إلى أن فُكَّ نَحْلَةُ: ص ١٧٦.

١٥٨

### المتن:

قال العلامة السيد جعفر مرتضى في ترجمة أبي ذر:

هو أبو ذر ...؛ كان يعبد الله قبل مبعث النبي ﷺ بثلاث سنين، كما يقولون: أسلم رابع أربعة، وقيل خامساً، فهو من السابقين إلى الإسلام، وهو أول من جهر في مكة بإسلامه ...، وهو أحد من امتنع عن بيعه أبي بكر حتى جاءوا بأُمير المؤمنين ﷺ كرها فبايع، وهو أحد الذين صَلُّوا على فاطمة الزهراء ﷺ ....

### المصادر:

دراسات وبحوث في التاريخ والإسلام: ج ١ ص ٨٠.



١٥٩

المتن:

قال الشرواني نقلاً عن ابن الأثير في أحوال فاطمة ع:

... ماتت بالمدينة ... ، وغسلها علي ع وصلى عليها ودُفِنَتْ ليلاً.

المصادر:

١. مناقب أهل البيت ع: ص ٢٣١، عن جامع الأصول.

٢. جامع الأصول لابن الأثير، على ما في المناقب.

١٦٠

المتن:

قال المحدث القمي في تجهيز فاطمة ع:

... فلما جئ الليل، غسلها أمير المؤمنين ع - ولم يحضرها غيره - والحسن والحسين ع وزينب وأم كلثوم وفضة جاريتها وأسماء بنت عميس.

وقالت أسماء: أوصت إلي فاطمة ع أن لا يغسلها إذا ماتت إلا أنا وعلي ع؛ فأعنت علياً ع على غسلها.

وروي أن أمير المؤمنين ع حين غسل فاطمة ع قال: اللهم إنها أمتك وابنة رسولك وصفيك وخيرتك من خلقك، اللهم لقنها حجتها وأعظم برهانها وأعل درجتها واجمع بينها وبين أبيها محمد ع.

وروي أنها نشفت بالبردة التي نشفت بها رسول الله ع. فلما غسلها علي ع، وضعها على السرير وقال للحسن ع: ادع لي أبأذر. فدعاه، فحملاه إلى المصلّى ومعه الحسن والحسين ع فصلّى عليها.



### المصادر:

١. بيت الأحزان: ص ١٥٣.
٢. رياحين الشريعة: ج ٢ ص ٧٩، عن بيت الأحزان.
٣. منتهى الآمال: ج ١ ص ١٠١.

١٦١

### المتن:

قال الشيخ سلمان أحمد عباس البحراني في رثاء الزهراء عليها السلام:

منعوها من البكاء على رُز	نك يا خير فاجع مفجوع
قل لدار الأحزان ما زلت ما زا	لت ضلوعي تحوي قبور البقيع
ما هو السرُّ حين تُدفن سرّاً	وجهاً أنسوا إلى التشيع
يا لها من مصائب قد دعتها	رمت الشمّ من شجّي بصدوع

### المصادر:

١. رياض المدح والثناء: ص ٢١٦، على ما في الديوان.
٢. فاطمة الزهراء عليها السلام في ديوان الشعر العربي: ص ٥٩، عن الرياض.

١٦٢

### المتن:

قال السيد صالح الحلبي في رثاء الزهراء عليها السلام:

بنفسي من قضت غضبي	ولم تشف لها غله
ومارّق لها القوم	ولا ردّوا لها النحلة
ولم تبرح على فرش	من الأسقام والعلة
إلى أن دُفِنَتْ سرّاً	ولم نعلم لها قبراً



### المصادر:

١. ديوان شعراء الحسين عليه السلام: ج ١ ص ١٢١، عن الديوان.
٢. فاطمة الزهراء عليها السلام في ديوان الشعر العربي: ص ١٦٦.

١٦٣

### المتن:

قال السيد صالح الحلبي في رثاء فاطمة عليها السلام في استنهاض الإمام المتنظر عليه السلام:

يا مدرك الشار البدار البدار      شئ على حرب عداك المغفار

تنسي على الدار هجوم العدى      مذ أضرموا الباب بجزل ونار

ما دفنوها بالليل سرّاً وما      نبش الثرى منهم عناداً جهار

تعباً لهم في ابنته مارعوا      نسيهم وقدرعاهم مرار

### المصادر:

١. ديوان شعراء الحسين عليه السلام: ج ١ ص ٨٩، على ما في الديوان.
٢. فاطمة الزهراء عليها السلام في ديوان الشعر العربي: ص ١٦٧، عن ديوان شعراء الحسين عليه السلام.

١٦٤

### المتن:

قال السيد المدرسي في مصائب الزهراء عليها السلام وراثتها:

إلى المحراب يا زهراء قومي      صلاة الليل أنت لا تنامي

وأنتى يا عزيزة أن تقومي      وجسمك مُنخِن والجرح دامي



وأنسى للصريعة من نهوض  
فواهاً للعزيزة ثم واهاً  
أليس لها بطيبة من قريب  
قد اختلست وكانت في جوارى  
رسول الله حزني سرمدى  
...

ولولا الغالبون على زماني  
جعلت مزارها أبداً مقامي

### المصادر:

١. المنتخب من الشعر الحسيني: ص ٣٢، على ما في الديوان.
٢. فاطمة الزهراء (ع) في ديوان الشعر العربي: ص ١٧٩، على ما في المنتخب.

١٦٥

### المتن:

قال الشيخ عبدالحسين الحويزي في رثاء الزهراء (ع):

ضئعت عهد أحمد في بنيه  
أوصت الطهر لا يصلّي عليها  
وغرور الشيطان قد أغراها  
وعلي في الأرض لما توارت  
أحد منهم ليوم فناها  
لم تُراعى البتول وهي من العص  
تسربة القبر عنهم عفاها  
سمة فيهم بقية أبقاها

### المصادر:

١. تراثنا (مجلة): ج ١٢ ص ٢٨، على ما في الديوان.
٢. فاطمة الزهراء (ع) في ديوان الشعر العربي: ص ٢١١.



١٦٦

المتن:

قال الشيخ عبدالستار الكاظمي في رثاء فاطمةؑ:

ماتت الزهراء غضبي واجدة	تبَّت الأيدي وباءت جاحدة
فاطم تأتي عليهم شاهده	ليُرى الأصحاب ذاك الموقف
دُفِنَتْ والضلع في الصدر انخسف	قبرها يجهله ذاك السلف
وإلى تعيينه الكل اختلف	عند ما أخفيت الحق اختفى
قبرها المجهول رمز المعتقد	هي سرُّ الواحد الفرد الصمد
نورها في جبهة الدهر اتقد	والعلى نحو هداها ازدلفا

المصادر:

فاطمة الزهراءؑ في ديوان الشعر العربي: ص ٢٢١.

١٦٧

المتن:

قال الشيخ عبدالكريم بن حسن صادق في قصيدته الفاطمية:

هي فاطم كم للمصائب صابها	جرعت وكم قد كابدت أوصا بها
وبدفنها والناس هُجِّعَ نوم	في ليلة سدل الظلام نقابها
أدَّى وصيتها وصي محمد	والله يعلم والورَى أسبابها
وعلى ثرى قبر الزكية أرخصت	عيناه دمعهما قبل ترابها
هاجت به الزفرات حرى لوبها	خضراء تلفح أحرقت أعشابها
ماريع من خير الورى بغياً به	حتى على عجل أنيل غيابها



### المصادر:

فاطمة الزهراء عليها السلام في ديوان الشعر العربي: ص ٢٣٠.

١٦٨

### المقتن:

قال الشيخ عبد المنعم الفرطوسي في استشهادها ودفنها عليها السلام:

لم تزل دأبها النياحة حتى	أسلمتها إلى قسيِّ الفناء
حين أوصت بكل ما طلبته	ساعة الموت سيد الأوصياء
وقضت نحبها وفي عضديها	أثر من سياطهم مترائي
فأنت ربها بضلع كسير	من حشاها ومقلة حمراء
فبكاه الوصي شجواً لأمر	كتمته عنه وعن كل راء
وأتى للبقيع بالنعش ليلاً	بعداد من صحبة الأتقياء
وأهال التري عليها وعفى	قبرها في غياهب الظلماء

### المصادر:

١. ملحمة أهل البيت عليهم السلام: ج ٧ ص ٣٧، على ما في الديوان.

٢. فاطمة الزهراء عليها السلام في ديوان الشعر العربي: ص ٣١١.

١٦٩

### المقتن:

قال الشيخ محمد سعيد المنصوري في رثائها ودفنها عليها السلام:

...

ء أقرب من في الأرض من روح أحمد	وأرفع كل الخلق قدراً وأكرم
تموت ومن آلامها البعض لو على	يللمم يجري ساخ منه يللمم



فمن وجدها أوصت علياً بدفنها      خفاءً وهذا للموالين أآلم  
فشيّعها ليلاً وعفى ضريحها      ومن عينه قد سال عن دمه دم

### المصادر:

١. ديوان ميراث المنبر: ص ٢٢.
٢. فاطمة الزهراء ع في ديوان الشعر العربي: ص ٣٨٨.

١٧٠

### المقن:

قال الشيخ محمد علي البيهقي في قصيدة مطلعها:

ترك الصبا لك والصبابة      صب كفاء ما أصابه  
...  
أذن الإله برفعه      والقوم قد هتكوا حجابيه  
بأبسي وديسة أحمد      جرعا سقاها الظلم صابه  
عاشت معصبة الجبيد      من تشن من تلك العصابة  
حتى قضت وعيونها      غبرى ومهجتها مذابة  
وأضّ خطب في حشا الـ      بإسلام قد أوري التهايه  
بالليل واراها الوصي      وقبرها عفى ترابه

### المصادر:

١. الذخائر: ص ١١.
٢. فاطمة الزهراء ع في ديوان الشعر العربي: ص ٣٩٦، عن الذخائر.



١٧١

المقن:

قال السيد مهدي الحسيني الشيرازي في مدح فاطمة عليها السلام ومصائبها:

ظهرت زهرة زهراء البتول فاستنار الكون من أنوارها

...

لم تزل بعد أبيها فُتِنَتْ وبكت شجواً إلى أن زُمنَتْ

قُتِلَتْ جهراً وسراً دُفِنَتْ فبعين الله غارت في الرسول

بنت طاها وعفى آثارها

المصادر:

١. مجلة أجوبة المسائل الدينية: ج ٥ ص ٣١٦.
٢. فاطمة الزهراء عليها السلام في ديوان الشعر العربي: ص ٤٢١.

١٧٢

المقن:

قال الشيخ هادي كاشف الغطاء في رثاء الزهراء عليها السلام:

بأبى بضعة النبي أضيعت بعده ما رعى لها القوم حقاً

فقَضَتْ نجبها وقد أوهن الحز ن قواها ودمعها ليس يرقى

دُفِنَتْ لا يُرَى لها الناس نعشاً لا ولم يدرك لحدّها أين شقا

المصادر:

١. المجالس السنية: ج ٥ ص ١١٨.
٢. فاطمة الزهراء عليها السلام في ديوان الشعر العربي: ص ٤٢٨.



١٧٣

**المتن:**

عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

أول نعش أحدث في الإسلام نعش فاطمة عليها السلام؛ أنها اشتكت شكوتها التي قبضت فيها وقالت لأسماء: إني نعلت وذهب لحمي، ألا تجعلين لي شيئاً يسترني؟ قالت أسماء: إني إذ كنت بأرض الحبشة، رأيتهم يصنعون شيئاً، أفلا أصنع لك؟ فإن أعجبك أصنع لك. قالت: نعم. فدعت بسرير فأكبته لوجهه، ثم دعت بجرائد فشددته على قوائمه ثم جللته ثوباً، فقالت: هكذا رأيتهم يصنعون. فقالت: اصنعي لي مثله؛ استرني سترك الله من النار.

**المصادر:**

١. التهذيب: ج ١ ص ٤٦٩ ح ١٥٣٩، ١٥٤٠.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٣ ح ٤٣، عن التهذيب.
٣. اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء عليها السلام: ص ٨٨٤.

**الأسانيد:**

١. في التهذيب: سلمة بن الخطاب، عن موسى بن عمر بن يزيد، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام.
٢. في التهذيب: عن سلمة، عن أحمد بن يحيى، عن أبيه، عن حميد بن المشق، عن عبد الرحمن الحذاء، عن أبي عبد الله عليه السلام.

١٧٤

**المتن:**

قال المولى محمد علي القراجة داغي الأنصاري بعد نقل خبر تغسيل الزهراء عليها السلام نفسها قبل وفاتها عن ابن بابويه وأحمد بن حنبل وغيرهما من علماء الإمامية والعامية:



... واتفاقهما من طرق الشيعة والسنة على نقله مع كون الحكم على خلافه عجيب، فإن الفقهاء من الطريقتين لا يجيزون الدفن إلا بعد الغسل إلا في موضع ليس هذا منه، فكيف رَوَيَا هذا الحديث ولم يعلّلاه ولا ذكرا فقهه، ولا نبّها على الجواز ولا المنع؟ ولعل هذا أمر يخصّها؛ وإنما استدللّ الفقهاء على أنه يجوز للرجل أن يغسل زوجته بأن عليّاً غسّل فاطمةؑ وهو المشهور.

وأما ما ذكر من ترك غسلها، فالأولى أن يأوّل بما ذكرنا سابقاً من عدم كشف بدنّها للتنظيف، فلا ينافي الأخبار الكثيرة الدالة على أن عليّاً غسّلها؛ ويؤيد ما ذكرنا من التأويل ما مرّ في رواية ورقة.

ومثل احتمال الاختصاص هنا بالنسبة إلى الغسل على وجه احتماله بالنسبة إلى تكفينها في سبعة أثواب، على ما مرّ في بعض الروايات السابقة.

ثم في خبر رؤيا فاطمةؑ رسول الله ﷺ - المروي عن أبي بصير، عن الصادقؑ -: أنها إذا توفّيت، لا أعلم أمير المؤمنينؑ أحداً إلا أم سلمة زوجة رسول الله ﷺ وأم أيمن وفضة، ومن الرجال ابنها وعبدالله بن عباس وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر والمقداد وأبو ذر؛ فصلّى عليؑ عليها معهم.

## المصادر:

اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراءؑ: ص ٨٨٢.

١٧٥

المقن:

قال شريف مكة شاعر الفاطميين الهاشميين في ذكر جدته فاطمةؑ:

وأنت فاطم تطالب بالآرث	من المصطفى فما ورثاها
ليت شعري لم خولفت سنن	القرآن فيها والله قد أبداها
رضي الناس إذ تلوها بما لم	يرض فيها النبي ﷺ حين تلاها



تُسِيَّحَتْ آيَةُ الْمَوَارِيثِ مِنْهَا  
 ثُمَّ قَالَتْ: فَنَحَلَةُ مَنْ وَالِدِي  
 فَأَقَامَتْ بِهَا شَهْوَداً فَقَالُوا  
 لَمْ يَجِزُوا شَهَادَةَ ابْنَيْ رَسُولِ  
 لَمْ يَكُنْ صَادِقاً عَلَيَّ وَلَا فَاطِمَ  
 كَانَ أَتَقَى اللَّهَ مِنْهُمْ عَتِيقُ  
 جَرَّعَاهَا مِنْ بَعْدِ وَالِدِهَا الْغَيْظُ  
 لَيْتَ شِعْرِي مَا كَانَ ضَرُّهُمَا  
 كَانَ إِكْرَامَ خَاتَمِ الرُّسُلِ طَهُ  
 إِنْ فَعَلَ الْجَمِيلُ لَمْ يَأْتِيَاهُ  
 وَلَوْ ابْتِغَى ذَاكَ بِالثَّمَنِ  
 أَتَرَى الْمُسْلِمِينَ كَانُوا يَلُومُونَ  
 كَانَ تَحْتَ الْخَضِرَاءِ بِنْتُ نَبِيٍّ  
 بِنْتُ مَنْ أُمُّ مَنْ حَلِيلَةُ مَنْ  
 قُلْ لَنَا أَيُّهَا الْمَجَادِلُ فِي الْقَوْلِ  
 أَهْمَا مَا تَعَمَّدَاهَا كَمَا قُلْتَ  
 فَلَمَّا إِذْ جَهَّزَتْ لِلِقَاءِ اللَّهِ  
 شُيِّعَتْ نَعَشُهَا مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ  
 كَانَ زَهْداً فِي أَجْرِهَا أَمْ عَنَاداً  
 أَمْ لِأَنَّ الْبِتُولَ أَوْصَتْ بِأَنْ لَا  
 أَمْ أَبُوهَا أَسْرَّ ذَاكَ إِلَيْهَا  
 كَيْفَ مَا شُتِّ قُلْ كِفَاكَ فَهْذِي  
 أَغْضِبَاهَا وَأَغْضِبَا عِنْدَ ذَاكَ  
 وَكَذَا أَخْبَرَ النَّبِيُّ بِأَنَّ اللَّهَ  
 لَا نَبِيَّ الْهَدَى أَطِيعَ وَلَا

أَمْ هُمَا بَعْدَ فِرْدَاهَا بِدُلَاهَا  
 الْمَصْطَفَى فَلَمْ يَنْحَلَاهَا  
 بَعْلُهَا شَاهِدُ لَهَا وَابْنَاهَا  
 اللَّهُ هَادِي الْأَنْفَامِ إِذْ نَاصِبَاهَا  
 عِنْدَهُمْ وَلَا وَلَدَاهُمَا  
 قَبِيحُ الْقَابِيحِ الْمَحَالِ وَشَاهَا  
 مَسْرُوراً فَبَيْسُ مَا جَرَّعَاهَا  
 الْحِفْظُ لِعَهْدِ النَّبِيِّ لَوْ حَفِظَاهَا  
 الْبَشِيرُ النَّذِيرُ لَوْ أَكْرَمَاهَا  
 وَحَسَنُ الْأَخْلَاقِ مَا اعْتَمَدَاهَا  
 الْغَالِي لِمَا ضَاعَ فِي اتِّبَاعِ هَوَاهَا  
 فِي الْعِطَاءِ لَوْ أَعْطَاهَا  
 صَادِقُ نَاطِقِ أَمِينِ سِوَاهَا  
 وَيْلَ لِمَنْ سَنَّ ظُلْمَهَا وَأَذَاهَا  
 عَنِ الْغَاصِبِينَ إِذْ غَضِبَاهَا  
 بِظُلْمِ كَلٍّ وَلَا اهْتِضَامَاهَا  
 عِنْدَ الْمَمَاتِ لَمْ يَحْضُرَاهَا  
 رَفَقاً بِهَا وَمَا شَيَّعَاهَا  
 لِأَبِيهَا النَّبِيِّ لَمْ يَتْبَعَاهَا  
 يَشْهَدَا دَفْنَهَا فَمَا شَهِدَاهَا  
 فَاطَمَتِ بِنْتُ النَّبِيِّ أَبَاهَا  
 فِرْيَةٌ قَدْ بَلَغَتْ أَقْصَى مَدَاهَا  
 اللَّهُ رَبُّ السَّمَاءِ إِذْ أَغْضِبَاهَا  
 يَرْضَى سُبْحَانَهُ لِرِضَاهَا  
 فَاطِمَةُ أَكْرَمَتْ وَلَا حَسَنَاهَا



وحقوق الوصي ضيغ منها  
تلك كانت حزازة ليس تبرى  
فدعت واشتكت إلى الله من ذاك  
أثرى آية المودة لم تأت  
ثم قال: أبوك جاء بهذا  
قسال: للأنبياء حكم بأن لا  
أفئنت النسبي لم تُدر إن  
بضعة من محمد خالفت  
سمعته يقول ذاك وجاءت  
هي كانت لله أتقى وكانت  
أو تقول النبي قد خالف  
سل بأبطال قولهم سورة النمل  
فهما ينبنان عن إرث يحيى

ما تساما في فضله وتناهى  
حين رداً عنها وقد خطباها  
وفاضت بدمعها مقلتاها  
بوذ الزهراء في قرباها  
حجة من عنادهم نصباها  
يورثوا في القديم وانتهاها  
كان نبي الهدى بذلك فها  
ما قال حاشاها مولاتنا حاشاها  
تطلب الإرث ضلة وسفاها  
أفضل الخلق عفة ونزاها  
القرآن ويح الأخبار ممن رواها  
وسل مريم التي قبل طهاها  
وسليمان من أراد انتباها

### المصادر:

قديسة الإسلام: ص ٣٠٠.

١٧٦

### المقن:

قال السيد محمد الحسيني الميلاني في ذكر وصايا فاطمة عليها السلام:

... وأما وصاياها لعل عليها السلام بتجهيزها كما يلي:

١. أن يغسلها ويحططها ويكفنها بنفسه.

٢. أن يصلّي عليها بنفسه.

٣. أن يحمل جنازتها مستورة بالنعش كالهودج.



٤. أن يشيعها ليلاً ولا يخبر الناس.

٥. أن يُدفنها ليلاً سراً.

٦. أن يُخفي قبرها.

ففعل كل ذلك أمير المؤمنين ع وعمل بوصيتها، وإليك بعض الروايات في ذلك:

روى الخوارزمي في مقتل الحسين ع ج ١ ص ٨٥:

وكشف علي ع عن وجه فاطمة ع فاذاً برقعة عند رأسها. فنظر فيها فاذاً فيها: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصت به فاطمة بنت محمد؛ أوصت وهي تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً ع عبده ورسوله، وأن الجنة حق، وأن النار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور.

يا علي، أنا فاطمة بنت محمد، زوّجني الله منك لأكون لك في الدنيا والآخرة؛ فانت أولى بي من غيرك. فحطّني وكفّني وغسلني بالليل، وصلّ عليّ وادفني بالليل، ولا تعلم أحداً، وأستودعك الله وأقرأ على ولدي السلام إلى يوم القيام ....

وتقصد ع من السلام على ولدها إلى يوم القيام، يوم قيام ولدها المهدي ع؛ فسلمت عليه يوم يقوم لأخذ ثارها؛ عجّل الله فرجه الشريف.

وروى ابن عبد البر في الاستيعاب ج ٤ ص ١٨٩٧، بأسناده عن أم جعفر: أن فاطمة بنت رسول الله ع قالت لأسماء بنت عميس: يا أسماء، إنني قد استقبحت ما يُصنع بالنساء؛ إنه يُطرح على المرأة الثوب فيصفها. فقالت أسماء: يا بنت رسول الله، ألا أريك شيئاً رأيته بأرض حبشه؟

فدعت بجرائد رطبة فحطّتها، ثم طرحت عليها ثوباً، فقالت فاطمة ع: ما أحسن هذا وأجمله؛ تعرف به المرأة من الرجال. فاذا أنا متّ فاغسليني أنت وعليّ ع ولا تدخلني عليّ أحداً ....



وروى الخوارزمي في مقتل الحسين ﷺ ج ١ ص ٨٣، بأسناده عن عائشة، قالت: عاشت فاطمة بنت رسول الله ﷺ ستة أشهر، بل ٧٥ يوماً. فلما توفيت، دفنها علي بن أبي طالب ﷺ ليلاً ولم يؤذن بها أبو بكر، وصلى عليها علي ﷺ.

وقال محب الدين الطبري في ذخائر العقبى: وذكر أنها لما أُرثها أسماء النعش تبسمت، وما رُوِيَتْ متبسمة - يعني بعد النبي ﷺ - إلى يومئذ.

وروى ابن سعد في الطبقات ج ٨ ص ١٨، عن ابن عباس، قال: فاطمة ﷺ أول من جُعِلَ لها النعش؛ عملته لها أسماء بنت عميس وكانت قد رآته يُصنع بأرض الحبشة.

وروى الخوارزمي في مقتل الحسين ﷺ ج ١ ص ٨٢، بأسناده عن أسماء بنت عميس: إن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أوصت أن يغسلها زوجها علي ﷺ، فغسلها هو وأسماء بنت عميس.

وقال ابن سعد في الطبقات ج ٨ ص ١٩: دُفِنَتْ فاطمة بنت رسول الله ﷺ ليلاً ودفنها علي ﷺ.

وروى بأسناده عن علي بن الحسين ﷺ، قال: سألت ابن عباس: متى دفنتم فاطمة ﷺ؟ فقال: دفنناها بليل بعد هداة. قال: قلت: فمن صلى عليها؟ قال: علي ﷺ.

وروى الشيخ الصدوق في علل الشرايع ص ١٨٥، بأسناده عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، قال: سألت أبا عبد الله ﷺ: لأيِّ علة دُفِنَتْ فاطمة ﷺ بالليل ولم تُدفن بالنهار؟ قال: لأنها أوصت أن لا يصلي عليها الرجلان.

ولهذا يتساءل الشاعر قائلاً:

ولأيِّ الأمور تُدفن ليلاً      بضعة المصطفى ويُعفى ثراها  
وقال الآخر:

بنت من أم من حليلة من      ويل لمن سن ظلمها وأذاها



قال ابن أبي الحديد ج ١٦ ص ٢٨١: وَرَوَى أَنَّهُ عَفَى قَبْرَهَا وَعَلَّمَ عَلَيْهِ، وَرُشَّ أَرْبَعِينَ قَبْرًا فِي الْبَقِيعِ وَلَمْ يَرْشْ قَبْرَهَا حَتَّى لَا يُهْتَدَى إِلَيْهِ، وَأَنْهُمَا عَاتَبَاهُ تَرَكَ إِعْلَامَهُمَا بِشَأْنِهَا وَإِحْضَارَهُمَا لِلصَّلَاةِ عَلَيْهَا ....

وروى الطبري عن حارث بن أبي سلمة، عن المدائني، عن أبي زكريا العجلاني: أَنَّ فَاطِمَةَ عَمِلَ لَهَا نَعْشًا قَبْلَ وَفَاتِهَا؛ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَقَالَتْ: سَتَرْتُمُونِي سَتَرَكُمُ اللَّهُ.

وروى القاضي أبو بكر أحمد بن كامل بأسناده في تاريخه، عن الزهري، قال: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ عَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ - كَذَا - . فَلَمَّا تَوَفِّيَتْ، دَفَنَهَا عَلِيٌّ لَيْلًا وَصَلَّى عَلَيْهَا.

وذكر في كتابه هذا أن علياً والحسن والحسين ع دفنوها ليلاً وغيبوا قبرها.

وقال ابن أبي الحديد المعتزلي في شرح النهج ج ١٦ ص ٢٨٦: يُوَيدُ كَلَامَ السَّيِّدِ الْمَرْتَضَى بِمَا رَدَّ عَلَى قَاضِي الْقَضَاةِ الَّذِي أَنْكَرَ كُلَّ ذَلِكَ قَائِلًا: وَأَمَّا إِخْفَاءُ الْقَبْرِ وَكُتْمَانُ الْمَوْتِ وَعَدَمُ الصَّلَاةِ وَكُلُّ مَا ذَكَرَهُ الْمَرْتَضَى فِيهِ، فَهُوَ الَّذِي يَظْهَرُ وَيَقْوَى عِنْدِي، لِأَنَّ الرِّوَايَاتِ بِهِ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ مِنْ غَيْرِهَا.

وبديهي إن هذه الوصايا من فاطمة الزهراء ع كانت لأجل إدانة غاصبي حقوقها ومانعي إرثها ولإثبات مظلوميتها وظلامتها، ولكي تُعلنَ للأجيال عن سخطها وغضبها على ظالميهما. فإياك يا أخي القارئ أن تُحَسَّرَ مع ظالميهما، بل عليك بموالاتها والبراءة من أعدائهما؛ ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وهكذا استمرت الثورة الفاطمية من صدر الإسلام حتى يومنا هذا، وستبقى مستمرة حتى ظهور ولدها المهدي ع المنتقم، فينادي: يَا لثَارَاتِ جَدَّتِي فَاطِمَةَ ع؛ «أليس الصبح بقريب»<sup>١</sup>.



ولأجل أن تبقى الثورة الفاطمية حتى يوم ظهوره مستمرة، استمر الأئمة المصومين عليه السلام على إخفاء قبرها وعدم إظهاره لأحد من الناس مع علمهم به قطعاً.

فهكذا نجحت السياسة الفاطمية طول التاريخ؛ فأخفت المحاولات اليائسة من أعدائها للكشف عن قبرها ونبشه، إذ حينما حاولوا ذلك، شَهِرَ الإمام علي عليه السلام سيفه ووقف في وجوههم وحال دون ذلك. فأخفقوا وفشلوا ونجحت الزهراء عليها السلام وفازت؛ وقد وردت في ذلك روايات عديدة بأسانيد صحيحة ومعتبرة عن أهل البيت عليهم السلام.

فمن ذلك ما رواه ابن جرير الطبري بأسناده، عن محمد بن همام بن سهيل بأسناده، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام في حديث طويل، قال: فغسلها أمير المؤمنين عليه السلام ولم يحضر غيره والحسن والحسين عليهما السلام وزينب وأم كلثوم وفضة جاريتها وأسماء بنت عميس. أخرجها إلى البقيع ليلاً ومعه الحسنان عليهما السلام وصلى عليها، ولم يعلم بها ولا حضر وفاتها ولا صلى عليها أحد من سائر الناس غيرهم، ودفنها في الروضة وعفى موضع قبرها، وأصبح البقيع ليلة مدفنها فيه أربعون قبراً جديداً.

ولما علم المسلمون بوفاتها، جاؤوا إلى البقيع فوجدوا فيه أربعون قبراً، فأشكل عليهم قبرها من سائر القبور. فضجَّ الناس ولام بعضهم بعضاً وقالوا: لم يخلف فيكم نبيكم عليه السلام إلا واحدة؛ تموت وتُدفن ولم نحضر وفاتها ولا دفنها ولا الصلاة عليها بل ولم تعرفوا قبرها.

فقال ولادة الأمر منهم: هاتوا من نساء المسلمين من ينبش هذه القبور حتى نجدها فنصلي عليها ونعيّن قبرها. فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام، فخرج مغضباً، قد احمرَّت عيناه ودرَّت أوداجه وعليه القباء الأصفر الذي كان يلبسه في الكريهة وهو يتوكأ على سيفه ذي الفقار حتى أتى البقيع.

فسار إلى الناس من أُنذِرهم وقال: هذا علي عليه السلام وقد أقبل كما ترونه وهو يقسم بالله لئن حوّل من هذه القبور حجر ليضعنَّ السيف في رقاب الأمرين. فتلقاه الرجل ومن معه من أصحابه وقال له: ما لك يا أبا الحسن؟ والله لنتبش قبرها ونصلي عليها.



فأخذ علي عليه السلام بجوامع ثوبه ثم ضرب به الأرض وقال: يا ابن السوداء أما حقي فقد تركته مخافة ارتداد الناس عن دينهم، وأما قبر فاطمة عليه السلام فوالذي نفس علي بيده لئن زمت أنت أو أصحابك شيئاً لأسقين الأرض من دماءكم، فإن شئت فافعل يا ثاني.

وجاء الأول وقال له: يا أبا الحسن! بحق رسول الله وبحق فاطمة إلا خلّيت عنه، فإننا لسنا فاعلين شيئاً تكرهه. فخلّى عنه وتفرّق الناس ولم يعودوا إلى ذلك، لأنهم عرفوا بأن علياً عليه السلام ليس مأموراً بالصبر إلى هذا الحدّ، بل إنه سوف يقتلهم بسيفه كما قتل صناديد العرب من قبل وناوش ذؤبانهم. فبقى لهم الخزي والعار والشنار إلى الأبد بأن فاطمة عليه السلام أوصت بأن لا يحضرا جنازتها.

ولقد أجاد الشاعر المفلق الفحل الشيخ كاظم الأزرعي حينما يصوّر كل ذلك بما يلي:

تركوا عهد أحمد في أخيه	وأذاقوا البتول ما أشجأها
وهي العروة التي ليس ينجو	غير مستعصم بحبل ولاها
لم ير الله للرسالة أجراً	غير حفظ الزهراء في قرباها
يوم جاءت يا للمصائب إليها	ومن الوجد ما أطال بكأها
فدعت واشتكت إلى الله شكوى	والرواسي تهتز من شكواها
فاطمأنت لها القلوب وكادت	أن تزول الأحقاد ممن حواها
تَعْظ القوم في أتم خطاب	حكّت المصطفى به وحكاها
أيُّها القوم راقبوا الله فينا	نحن من روضة الجليل جناها
نحن من بارئ السماوات سر	لوكرها وجودها ما براها
بل بآثارنا ولطف رضانا	سطح الأرض والسماء بناها
وبأضوائنا التي ليس تخبو	حوت الشهب ما حوت من سناها
واعلموا أننا مشاعر دين الله	فيكم فأكرموا مَسْئواها
ولنا من خزائن الغيب فيض	يرد المهتدون منه هداها
إن تروموا الجنان فهي من الله	إليها هدية أهداها
هي دار لنا ونحن ذووها	لا يرى غير حزننا مرآها



وكذلك الجحيم سجن عدانا  
أيها الناس أي بنت نبي  
كيف يُزَوَّى عني تراثي زاو  
هذه الكتب فاسألوها تروها  
وبمعني يوصيكم الله أمر  
كيف لم يوصنا بذلك  
هل رأنا لانستحق اهتداء  
أو تراه أضلنا في البرايا  
ما لكم قد منعمونا حقوقاً  
قد سلبتم من الخلافة خوداً  
ولأي الأمور تُسدقن سرّاً  
فمضت وهي أعظم الناس وجداً  
وثوت لا يَزِي لها الناس مَثَوِي

حسبهم يوم حشرهم سكنها  
عن موارِيثها أبوها زواها  
بأحاديث من لَدُنْه ادّعاها  
بالموارِيث ناطقاً فحواها  
شامل للعباد في قرباها  
مولانا وتلكم من دوننا أوصاها  
واستحقّت هي الهُدَى فهداها  
بعد علم لكّي نصيب خطاها  
أوجب الله في الكتاب أداها  
كان منّا قناعتها ورداها  
بضعة المصطفى ويُعَفَى ثراها  
في فمِ الدهر غصة من جواها  
أي قدس يضمّه مَثَواها

### المصادر:

قُدَيْسَةُ الْإِسْلَام: ص ٢٩١.

١٧٧

المتن:

عن ابن سنان، رفعه قال:

السنة في الحنوط ثلاثة عشر درهماً وثلاث. قال محمد بن أحمد: ورووا أن جبرئيل نزل على رسول الله ﷺ بحنوط، وكان وزنه أربعين درهماً. فقَسَّمَهُ رسول الله ﷺ ثلاثة أجزاء؛ جزءاً له وجزءاً لعلِّي ﷺ وجزءاً لفاطمة ﷺ.



### المصادر:

١. علل الشرائع: ص ١٠٩.
٢. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٥٠٤ ح ٣، عن علل الشرائع.
٣. الكافي: ج ٣ ص ٤٢.

### الأسانيد:

١. في العلل: أبي وابن الوليد معاً، عن محمد بن المطار، عن الأشعري، عن ابن هاشم، عن ابن سنان، رفعه قال.
٢. في الكافي: علي، عن أبيه، رفعه، قال.





## الفصل الخامس

دفنها



## في هذا الفصل

ولأيِّ الأمور تُدفن سرّاً بضعة المصطفى ويُعفى ثراها

لقد كان هذا التسائل في ضمير كل صديق وعدو حتى الأجانب: إن الزهراء عليها السلام توفيت بالنهار في المدينة - بلد الإسلام، بلد رسول الله صلى الله عليه وآله، بلد أمة أبيها - فلماذا دُفنت بالليل سرّاً؟ ولم يدفنها الأعداء ولا الأجانب، بل دفنها الأحباء من أسرته وأهله؛ دفنها زوجها الكريم بين يدي أولادها ونفر من محبيها ليلاً.

وكان أهل المدينة يريدون الحضور في تشييعها ودفنها ولكن لم يعلم بها أحداً، لأنها أوصت بذلك، كما قال الصادق عليه السلام: «أوصت أن لا يصلّي عليها الرجلان» في جواب من سئل عنه: لأيّ علة دُفنت فاطمة عليها السلام بالليل ولم تُدفن بالنهار.

وسبب هذه الوصية إن الزهراء عليها السلام أصيبت من المكاره والهموم والظلمات من إحراق بيتها وكسر ضلعها وغصب حقها وسقط ولدها وظلم زوجها من أهل السقيفة والمنافقين مع ماله من المصائب من فقدان أبيها صلى الله عليه وآله ما لا يوصف حدّاً؛ فحقاً صدق هذا الكلام على ما تُصيب إليها:



صُبَّتْ عليّ مصائب لو أنها صُبَّتْ على الأيام صِرْنَ ليالياً

فنقول في جواب كل هذه التساؤلات:

ولهذي الأمور تُدفن سرّاً بضعة المصطفى ويُعفى ثراها

ونحن نورد في هذا الفصل ما يناسب المقام من وصيتها بدفنها ليلاً وسراً من الروايات والآثار؛ في ٦٥ حديثاً:

وصية فاطمة عليها السلام إلى علي عليه السلام بكتمان أمرها، تمرّض علي عليه السلام إياها بمعاونة أسماء باسترار ذلك، دفن علي عليه السلام لها وإخفاء موضع قبرها.

تغسيل علي عليه السلام فاطمة عليها السلام وإخراجها في الليل إلى البقيع مع الحسن والحسين عليهما السلام والصلاة عليها ودفنها بالروضة وإخفاء موضع قبرها.

خروج سلمان إلى الناس وإخباره بتأخير دفنها وتفرُّق الناس.

كلام السيد ابن طاووس في يوم وفاة فاطمة عليها السلام أنها في ثالث جميدي الآخرة وأنها مدفونة ليلاً.

كلام عائشة في دفن علي بن أبي طالب فاطمة عليها السلام ليلاً.

كلام ابن عباس في أن فاطمة عليها السلام مدفونة ليلاً.

حديث فضة في إنشاء علي عليه السلام هذه الأبيات بعد دفن فاطمة عليها السلام:

أرى عِلَل الدنيا عليّ كثيرة وصاحبها حتى الممات عليل

وصية فاطمة عليها السلام بمنع أبي بكر وعمر الصلاة عليها ودفن علي عليه السلام إياها ليلاً.

في تاريخ الطبري دفن علي عليه السلام فاطمة عليها السلام ليلاً وصلى عليها مع الحسن والحسين عليهما السلام وعقيل وسلمان وأبي ذر والمقداد وعمار وبريدة، لأنها كانت ساخطة على غير هؤلاء.



كلام الطوسي: الصواب أنها مدفونة في دارها أو في الروضة.

كلام الإربلي في قبض الزهراء ع وقت الصلاة وتغسيل علي ع إياها مع الحسن والحسين ع ودفنها ليلاً وتسوية قبرها بوصية منها.

صلاة علي ع على فاطمة ع ودفنها ومجيء أبي بكر وعمر صباحاً للصلاة عليها ورد علي ع لهما بأن دفنها وصلى عليها ومنعهما من الحضور بوصية منها.

كلام جعفر بن محمد ع في حضور سلمان والمقداد وأبي ذر وابن مسعود والعباس والزبير بن العوام في دفن فاطمة ع.

دفن علي ع فاطمة ع في جوف الليل وقيامه على شفير القبر وإنشائه هذه الأبيات:

لكل اجتماع من خليلين فرقه وكل الذي دون السمات قليل

أخذ فاطمة ع عهداً على علي ع بترك إعلام وفاتها على أحد إلا أم سلمة وأم أيمن وفضة والحسان ع وعبدالله بن عباس وسلمان وعمار والمقداد وأبا ذر وحذيفة، تغسيل علي ع إياها مع النسوة ودفنها ليلاً.

وصية فاطمة ع في رقعة عند رأسها، فيه أنها زوجته في الدنيا والآخرة وأمرها علياً ع بحنوطها وغسلها وكفنها بالليل والصلاة عليها وإبلاغها على ولدها السلام إلى يوم القيامة.

إخراج علي ع فاطمة ع بعد مُضي شطر من الليل ومعه الحسنان ع وعمار والمقداد والزبير وسلمان ونفر من بني هاشم والصلاة عليها ودفنها في جوف الليل وتسوية قبور مزورة حولها مقدار سبعة.

مجيء الناس إلى بيت فاطمة ع للصلاة على عليها وإخبار المقداد الناس بدفن فاطمة ع ليلاً بوصية منها وضرب عمر المقداد وإخبار المقداد من أثر السوط والسيف في ظهر فاطمة ع وجنبتها.



كلام السيد ابن طاووس في أن ضريحها المقدس في بيتها لوصيتها بدفنها ليلاً فإن في إخراج الجنازة إلى البقيع أو إلى الروضة كشف آثار الحضر والعمارة فاستمرار ستر حال ضريحها دليل على عدم الخروج من بيتها.

أشعار السيد محمد الميلاني بعد ذكر أشعار الأزري، منها:

فهي أوصت بدفنها جوف ليل      في ظلام لا يشعرون انتباهاً  
فلهذي الأمور تُدفن سرّاً      بضعة المصطفى ويُعفى ثراها

كلام جعفر بن محمد بعد ردّ قول دفنها بالبقيع أنها مدفونة في بيتها.

كلام أمير المؤمنين ع بعد وضع الزهراء ع في القبر: بسم الله الرحمن الرحيم،  
بسم الله وبالله ....

وصية فاطمة ع بتولي علي ع غسلها وجهازها والصلاة عليها وإدخالها قبرها  
وجلوستها عند رأسها قبالة وجهها وإكثارها من تلاوة القرآن والدعاء، وصيتها لأم كلثوم  
أن لها ما في المنزل.

وصية فاطمة ع عند خروج أبي بكر وعمر من عندها بعد عيادتها بمنع صلاتهما  
عليها.

دفن علي ع فاطمة ع ليلاً وما جرى بين علي ع وبين أبي بكر وعمر.

وصية فاطمة ع بمنع صلاة رجال عليها لقضيتها عليهما في منع فذك وغيره، جواب  
قاضي القضاة عنه وردّ السيد المرتضى عليه في الشافي وكلام الواقدي والقاضي  
أبي بكر وكلام البلاذري ...، إلى آخر نقل المجلسي في دفنها ليلاً ومنع أبي بكر وعمر  
عن الصلاة على فاطمة ع.

كلام أبي عبد الله ع في دفن فاطمة ع ليلاً في بيتها وحضور أهل المدينة وأبي بكر  
عمر صباحاً ومناظرتهما مع علي ع في دفنها.



في هجرة فاطمة ؑ أبا بكر حتى ماتت ودفنها علي ؑ ليلاً، كلام السيد القزويني أن  
في دفن علي ؑ فاطمة ؑ ليلاً إجماع وهو في درجة التواتر، النقض والإبرام في إثباته  
بمئات المصادر الشيعية واستدلالة بالدلائل العقلية والتقليدية ....

كلام الشيخ في التهذيب في زيارة فاطمة ؑ بالروضة لأنها مقبورة هناك.

كلام الشيخ الصدوق في موضع دفن فاطمة ؑ: منها دفنها بالبقيع ومنها دفنها بين  
القبر والمنبر ومنها دفنها في بيتها ....

كلام المدائني في دفن علي ؑ فاطمة ؑ وتمثلها عند قبرها بأبيات ....

كلام الشرقاوي في دفن الزهراء ؑ في تجهيز ودفنها بعد العشاء سراً ....

كلام أبي علم في دفن الزهراء ؑ ووصيتها بثلاث وصايا، دفن فاطمة ؑ ليلاً وما  
جرى بعد الدفن بينه وبين أبي بكر وعمر.

كلام البدخشاني في دفن الزهراء ؑ واغتسالها في مرضها واضطجاعها بعد الغسل  
مستقبل القبلة، دفنها بعد وفاتها بغسلها.

رثاء فاطمة الزهراء ؑ في القصيدة الأزرية، منها:

وثوت لا يَرَى لها الناس مثوى أي قدس يضمُّه مثواها

كلام القاضي ابن قريعة في قصيدته، منها:

ولأَيِّ حال أَلْجَدَت بالليل فاطمة الشريفة

كلام الزهري وابن شهاب وعروة عن عائشة في دفن علي فاطمة ؑ ليلاً.



**المتن:**

عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عليه السلام، قال:

لما مرضت فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وصّت إلى علي بن أبي طالب عليه السلام أن يكتُم أمرها ويخفي خبرها ولا يؤذن أحد بمرضها، ففعل ذلك. وكان يمرضها بنفسه وتُعينه على ذلك أسماء بنت عميس، على استسرار بذلك كما وصّت به.

فلما حضرتها الوفاة، وصّت أمير المؤمنين عليه السلام أن يتولّى أمرها ويُدْفنها ليلاً ويعفي قبرها. فتولّى ذلك أمير المؤمنين عليه السلام ودفنها وعفّى موضع قبرها.

فلما نفّض يده من تراب القبر، هاج به الحزن. فأرسل دموعه على خديه وحوّل وجهه، إلى قبر رسول الله ﷺ فقال: السلام عليك يا رسول الله ....

**المصادر:**

١. الأمالي للمفيد: ص ١٦٤.
٢. الأمالي للطوسي: ج ١ ص ١٠٧.
٣. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٠ ح ٤٠، عن الأمالي للمفيد للطوسي.



## الأسانيد:

في الأمالي للمفيد والصدوق: عن الصدوق، عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن القاسم بن محمد الرازي، عن علي بن محمد الهرمزي، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عليه السلام.

## ٢

## المتن:

قال محمد بن همام:

وَرُوِيَ أَنَّهَا قُبِضَتْ لعشر بقين من جمادي الآخرة، وقد كمل عمرها يوم قُبِضَتْ ثمانية عشر سنة وخمساً وثمانين يوماً بعد وفاة أبيها. فغسلها أمير المؤمنين عليه السلام - ولم يحضرها غيره - والحسن والحسين عليهما السلام وزينب وأم كلثوم وفضة جاريتها وأسماء بنت عميس، وأخرجها إلى البقيع في الليل ومعه الحسن والحسين عليهما السلام وصلى عليها، ولم يعلم بها ولا حضر وفاتها ولا صلى عليها أحد من سائر الناس غيرهم، ودفنها بالروضة وعمى موضع قبرها ....

## المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٧١ ح ١١، عن دلائل الإمامة.
٢. دلائل الإمامة: ص ٤٦.

## الأسانيد:

في الأسانيد: عن محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، عن أبيه، عن محمد بن همام، عن أحمد البرقي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام.



٣

### المتن:

قال عماد الدين الطبري:

لما توفيت فاطمة ؑ، خرج سلمان وقال للناس: اذهبوا إلى بيوتكم فإن دفن الزهراء ؑ قد أخرت ....

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الرابع من هذا المجلد، الرقم ١٤٠، متناً ومصدراً وسنداً.

٤

### المتن:

قال الفتال النيشابوري:

قالت فاطمة ؑ: ... أوصيك يا بن عم أن تتخذ لي نعشاً ....

إلى آخره، مثل ما أوردناه في الفصل الرابع من هذا المجلد، الرقم ٥٩، متناً ومصدراً وسنداً.

٥

### المتن:

قال السيد في وفاة الزهراء ؑ:

... إن وفاة فاطمة الزهراء ؑ كانت يوم ثالث جميدي الآخرة، فينبغي أن يكون أهل الوفاء محزونين في ذلك اليوم على ما جرى عليها من المظالم الباطنة والظاهرة، حتى أنها دُفِنَتْ ليلاً مُظْهِرة للغضب على من ظلمها وأذاها وأذى أباه، صلوات الله عليه وعلى روحها الطاهرة ....



### **المصادر:**

إقبال الأعمال: ص ٦٢٣

٦

### **المتن:**

عن عائشة، قالت:

دفن علي بن أبي طالب عليه السلام فاطمة عليها السلام ليلاً.

### **المصادر:**

شرح معاني الآثار للطحاوي: ج ١ ص ٥١٤.

### **الأسانيد:**

في شرح معاني الآثار ج ١ ص ٥١٤: حدثنا أحمد بن داود، قال: ثنا إسحاق بن الضيف، قال: ثنا عبدالرزاق، عن معمر، قالاً جميعاً عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

٧

### **المتن:**

قال البيهقي:

وروينا عن ابن عباس أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دُفِنَتْ ليلاً.

### **المصادر:**

السنن الكبرى: ج ٤ ص ٣١.



## ٨

### المتن:

عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال:

لما حضرت فاطمة عليها السلام الوفاة، دعنتي فقالت: أمتنّذ أنت وصيتي وعهدي؟ ...

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في هذا المجلد، الفصل الرابع، الرقم ٥٢، متناً ومصدراً وسنداً.

## ٩

### المتن:

في حديث ورقة بن عبدالله الأزدي عن فضة في ذكر بكاء فاطمة عليها السلام ومرضها وشهادتها ودفنها:

... ثم عدل عليه السلام بها عليها السلام على الروضة، فصلّى عليه في أهله وأصحابه ومواليه وأحبائه وطائفة من المهاجرين والأنصار.

فلما واراها وألحدها في لحدها، أنشأ بهذه الأبيات يقول:

أزى عسل الدنيا عليّ كثيرة    وصاحبها حتى الممات عليل  
إلى آخر الأبيات.

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٧٤ ح ١٥، عن بعض الكتب.

٢. بعض الكتب، على ما في البحار.



## المتن:

عن ابن عباس، قال:

أوصت فاطمة عليها السلام أن لا يعلم إذا مات أبو بكر ولا عمر ولا يصلّي عليها؛ قال: فدفنتها علي عليه السلام ليلاً ولم يعلمهما بذلك.

تاريخ أبي بكر بن كامل: قالت عائشة: عاشت فاطمة عليها السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ستة أشهر. فلما توفيت، دفنها علي عليه السلام ليلاً وصلّي عليها علي عليه السلام.

وفيه: عن الزهري: أن فاطمة عليها السلام دُفِنَتْ ليلاً.

وعنه في هذا الكتاب: إن أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام دفنوها ليلاً وغيّوا قبرها.

تاريخ الطبري: إن فاطمة عليها السلام دُفِنَتْ ليلاً ولم يحضرها إلا العباس وعلي عليهما السلام والمقداد والزبير، وفي رواياتنا أنه صلّي عليها أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام وعقيل وسلمان وأبو ذر والمقداد وعمار وبريدة.

وفي رواية: والعباس وابنه الفضل، وفي رواية: وحذيفة وابن مسعود والأصغر بن نباتة: أنه سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن دفنها ليلاً فقال: إنها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها، وحرام على من يتولّاهم أن يصلّي على أحد من ولدها عليهم السلام.

## المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٣ ح ١٦، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٦٢.
٣. تاريخ أبي بكر بن كامل، شرطاً منه، على ما في المناقب.
٤. تاريخ الطبري، شرطاً منه، على ما في المناقب.
٥. مستدرك الوسائل: ج ٢ ص ٢٨٩، بتفاوت فيه.
٦. الأُمالي للصدوق: ص ٣٩٠، شرطاً من ذيل الحديث.
٧. بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٨٧ ح ٥١، عن الأُمالي.



## الأسانيد:

١. في تاريخ أبي بكر بن كامل: عن سفيان بن عيينة، وعن الحسن بن محمد وعبدالله بن أبي شيبة، يحيى بن سعيد القطان، عن معمر، عن الزهري.
٢. في الأمالي للصدوق: عن الحسين بن إبراهيم المَكْتَب، عن حمزة بن القاسم العلوي، عن جعفر الفزاري، عن محمد بن الحسين الزيات، عن سليمان بن حفص المروزي، عن سعد بن طريف، عن الأصمغيني بن نباتة، قال.

١١

## المتن:

في المناقب، قال أبو جعفر الطوسي.  
الأصوب أنها   مدفونة في دارها أو في الروضة.

## المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٥ ح ١٧، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٦٥.

١٢

## المتن:

قال الإربلي في ذكر وفاة فاطمة  :

... فلما جاء وقت الصلاة، قالت أسماء بنت عميس: الصلاة يا بنت رسول الله، فإذا هي قد قُبِضَتْ. فجاء علي   فقالت له: قُبِضَتْ ابنة رسول الله  . قال علي  : متى؟ قالت: حين أرسلتُ إليك.

قال: فأمر أسماء فغسلتها وأمر الحسن والحسين   يدخلان الماء، ودفنها ليلاً وسوى قبرها؛ فعويّب على ذلك فقال: بذلك أمرتني ....



### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٦ ح ١٨، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٥٠٢.

١٣

### المتن:

قال الإربلي في تجهيز فاطمة ؑ ودفنها:

... وروى ابن بابويه مرفوعاً إلى الحسن بن علي ؑ أن علياً غُسل فاطمة ؑ.

وعن علي ؑ أنه صَلَّى على فاطمة ؑ وكَبَّرَ عليها خمساً، ودفنها ليلاً.

وعن محمد بن علي ؑ: إن فاطمة ؑ دُفِنَتْ ليلاً.<sup>١</sup>

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٨ ح ١٨، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ٢ ص ٦٦.
٣. بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٧٨ ح ٣١، عن كشف الغمة.

١٤

### المتن:

قال الإربلي في كشف الغمة:

روى الدولابي حديث الغسل الذي اغتسلته قبل وفاتها، وكونها دُفِنَتْ به

ولم تُكشَف، وقد تقدم ذكره ...

---

١. قال المجلسي في بيان الحديث: قد بيَّنا في كتاب المزار أن الأصح أنها ؑ مدفونة في بيتها.



وروي من غير هذا أن أبا بكر وعمر عاتبا علياً ﷺ كونه لم يؤذنهما بالصلاة عليها. فاعتذر أنها ﷺ أوصته بذلك وحلف لهما فصدقاه وعذراه.

وقال علي ﷺ عند دفن فاطمة ﷺ كالمناجي بذلك رسول الله ﷺ عند قبره: السلام عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك النازلة في جوارك .... إلى آخر ما سيأتي.

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ١٩٠ ح ١٩، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٥٠٤.
٢. شرح نهج البلاغة لميثم البحراني: ج ٤ ص ٢.
٢. نهج البلاغة: الرقم ١٩٥.
٣. أعلام النساء للكحالة: ج ٣ ص ١٢٢١.
٤. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٠ ص ٢٦٥ ح ١٩٥.
٥. الإمام علي بن أبي طالب ﷺ: ص ٢٦، على ما في الإحقاق. شطراً منه.
٦. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٨٥، عن الإمام علي بن أبي طالب ﷺ.
٧. نهج السعادة: ج ١ ص ٧٠ ح ١٦، بتفاوت فيه.
٨. الكافي: ج ١ ص ٤٥٨.
٩. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٦٢.
١٠. الأمالي للمفيد: ص ١٧٢.
١١. الأمالي للطوسي: ص ٦٧.
١٢. دلائل الإمامة: ص ٤٧.
١٣. وفاة الصديقة ﷺ للمقرم: ص ١١٠، شطراً منه.
١٤. مصادر نهج البلاغة: ج ٣ ص ٩١ ح ٢٠٠.
١٥. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٥٢، بتفاوت فيه.

### الأسانيد:

في دلائل الإمامة: أخبرني علي بن هبة الله، قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسين القمي. حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا علي بن مسكان، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن الإمام جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين ﷺ.



١٥

**المقن:**

عن أبي عبدالله الحسين بن علي ؑ، قال:

لما قُبِضَتْ فاطمة ؑ، دفنها أمير المؤمنين ؑ سرّاً وعفى على موضع قبرها ...

**المصادر:**

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٩٣ ح ٢١، عن الكافي.

٢. الكافي: ج ١ ص ٤٥٨ ح ٣.

**الأسانيد:**

في الكافي: أحمد بن مهران: رفعه وأحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار الشيباني.  
قال: حدثني القاسم بن محمد الرازي، قال: حدثني علي بن محمد الهرمزي، عن أبي عبدالله  
الحسين بن علي ؑ، قال.

١٦

**المقن:**

عن سليم بن قيس برواية أبان في ذكر الصلاة على فاطمة ؑ ودفنها:

... فلما كان الليل، دعا علي ؑ العباس والفضل والمقداد وسلمان وأباذر وعماراً،  
فقدّم العباس فصلى عليها ودفنها.

فلما أصبح الناس، أقبل أبو بكر وعمر والناس يريدون الصلاة على فاطمة ؑ. فقال  
المقداد: قد دفنّا فاطمة ؑ البارحة. فالتفت عمر إلى أبي بكر فقال: ألم أقل لك إنهم  
سيفعلون؟! قال العباس: إنها أوصت أن لا تصلّيا عليها ...



### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٩٩ ح ٢٩، عن كتاب سليم بن قيس الهلالي.
٢. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٨٧٠ ح ٤٨.
٣. بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٣٠٤ ح ٤٨.

## ١٧

### المقتن:

عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال:

شهد دفنها عليها السلام سلمان الفارسي والمقداد بن الأسود وأبو ذر الغفاري وابن مسعود والعباس بن عبدالمطلب والزيبر بن العوام.

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٠ ح ٣٠، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.

## ١٨

### المقتن:

عن ابن نباتة:

سئل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن علة دفنه لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلاً....

إلى آخر الحديث، مثل أوردناه في هذا المجلد، الفصل الرابع، الرقم ٤، متناً ومصدراً وسنداً.



١٩

**المتن:**

عن علي بن أبي حمزة، قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام: لأي علة دُفِنَت فاطمة عليه السلام بالليل ولم تُدَفَّن بالنهار؟ ....

إلى آخره، مثل ما أوردناه في هذا المجلد، الفصل الرابع، الرقم ٧، متناً ومصدراً وسنداً.

٢٠

**المتن:**

عن أبي جعفر، قال:

بدو مرض فاطمة عليه السلام بعد خمسين ليلة من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله؛ فعلمت أنها الوفاة. فاجتمعت لذلك تأمر علياً عليه السلام بأمرها وتوصيه بوصيتها وتعهده إليه عهدها، وأمر المؤمنين يجزع لذلك ويطيحها في جميع ما تأمره؛ فقالت: يا أبا الحسن! إن رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إليّ ....

إلى آخر الحديث، مثل ما مرّ في هذا المجلد، الفصل الرابع، الرقم ٤٠، متناً ومصدراً وسنداً.

٢١

**المتن:**

عن عمرو بن أبي المقدام وزيد بن عبد الله، قالوا:

أتى رجل أبا عبد الله عليه السلام فقال له: يرحمك الله، هل تشيع الجنازة بنار ويمشي معها بمجمرة وقنديل أو غير ذلك مما يُضاه به؟ ....



إلى آخر الحديث، مثل ما مرَّ في هذا المجلد، الفصل الرابع، الرقم ٥، متناً ومصدراً وسنداً.

## ٢٢

### المتن:

قال عبدالرحمن الهمداني:

لما دفن علي بن أبي طالب عليه السلام فاطمة عليها السلام، قام علي شفير القبر - وذلك في جوف الليل لأنه كان دفنها ليلاً - ثم أنشأ يقول:

لكل اجتماع من خليلين فُرقة	وكل الذي دون الممات قليل
وإن افتقادي واحداً بعد واحد	دليل على أن لا يدوم خليل
ستعرض عن ذكرى وتنسى مودتي	ويحدث بعدي للخليل خليل

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٧ ح ٣٥، عن علل الشرائع والأمالى للصدوق.
٢. الأمالى للصدوق: المجلس ٤٧ ح ١٠.

### الأسانيد:

في الأمالى: ابن موسى. عن ابن زكريا القطان، عن ابن حبيب، عن محمد عبيد الله وعبد الله بن الصلت الجحدري، قالوا: حدثنا ابن عائشة، عن عبد الله بن عبد الرحمن الهمداني، عن أبيه، قال.

## ٢٣

### المتن:

عن أبي عبد الله عليه السلام في استتار دفنها عليها السلام، قال: قال: أمير المؤمنين عليه السلام:  
... ثم أخذت عليَّ عهداً ورسوله أنها إذا توفيت لا أعلم أحداً إلا أم سلمة زوج



رسول الله ﷺ وأم أيمن وفضة، ومن الرجال ابنيها وعبد الله بن عباس وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر والمقداد وأبو ذر وحذيفة، وقالت: إني أحملتك من أن تراني بعد موتي؛ فكن مع النسوة فيمن يغسلني ولا تدفني إلا ليلاً ولا تعلم أحداً قبري.

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٨ ح ٣٦، عن الدلائل.
٢. دلائل الإمامة: ص ٤٤.
٣. بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣١٠ ح ٣٠، عن الدلائل.

### الأسانيد:

في دلائل الإمامة: عن أحمد بن محمد الحشّاب، عن زكريا بن يحيى، عن ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن محمد بن الحسن، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ، قال.

٢٤

### المتن:

وصية فاطمة ﷺ في رقعة عند رأسها:

... يا علي، أنا فاطمة بنت محمد؛ زوّجني الله منك لأنكون لك في الدنيا والآخرة؛ أنت أولى بي من غيري. حنّطني وغسّلني وكفّني بالليل وصلّ عليّ وادفني بالليل ولا تعلم أحداً، وأستودعك الله وأقرء على ولدي السلام إلى يوم القيامة.

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٤ ح ٤٤، عن بعض كتب المناقب القديمة.
٢. بعض كتب المناقب القديمة، على ما في البحار.



### المقن:

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في دفن فاطمة عليها السلام:

... فلما هدأت العيون ومضى شطر من الليل، أخرجها علي والحسنان عليهما السلام وعمار والمقداد وعقيل والزبير وسلمان ونفر من بني هاشم وصلّوا عليها ودفنوها في جوف الليل، وسوّى علي عليه السلام حولها قبوراً مزورة مقدار سبعة حتى لا يعرف قبرها.

### المحاضر:

لسان الراغبين (مخطوط): المجلس العاشر الفصل الخامس.

### المقن:

قال عماد الدين الطبري في قصة دفن الزهراء عليها السلام:

... فلما ارتفع النهار، أقبل الناس إلى بيت فاطمة عليها السلام ليحضرُوا الصلاة عليها. فلقي المقداد أبا بكر فقال له: نحن دفنّاها بالليل. فالتفت عمر إلى أبي بكر وقال: ألم أقل لك أنهم يدفنونها ليلاً لئلا نحضرها.

قال المقداد: إن فاطمة عليها السلام أوصت بذلك عمداً لئلا تصلّيّا عليها. فأخذ عمر يضرب المقداد على رأسه ووجهه حتى تعب عمر وخلّصه الناس من يده. فقام المقداد تجاه القوم وقال: خرجت بنت رسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا وظهرها وجنبها ينزفان بالدم لما ضربتموها بالسيف والسيّاط وأنا عندكم أحقر من علي وفاطمة عليهما السلام ....

### المحاضر:

كامل بهاني للطبري الإمامي: ج ١ ص ٣١٢.



**المتن:**

قال السيد في ذكر محل دفنها وزيارتها: ❦

والظاهر أن ضريحها المقدس في بيتها المكمل بالآيات والمعجزات، لأنها أوصت أن تُدفن ليلاً ولا يصلّي عليها من كانت هاجرة إلى حين العمات.

وقد ذكر حديث دفنها وستره عن الصحابة البخاري ومسلم فيما شهدا أنه من صحيح الروايات، ولو كان أخرجت جنازتها الطاهرة إلى البقيع الغرقد أو بين الروضة والمنبر في المسجد ما كان يخفى آثار الحفر والعمارة عمن كان قد أراد كشف ذلك بأدنى إشارة؛ فاستمرار ستر حال ضريحها الكريم يدل على أنها ما أُخْرِجَتْ من بيتها أو حجرة والدها الرؤوف الرحيم، ويقتضي أن يكون دفنها في البيت الموصوف بالتعظيم كما قدّمناه.

فقال السيد بعد ذكر دفنها: وقد فُضِّحَ الله جل جلاله بدفنها ليلاً على وجه المساترة عيوب من أحوجها إلى ذلك الغضب الموافق لغضب جبار الجابرة، وغضب أبيها ❦ صاحب المقامات الباهرة، إذ كان سخطها سخطه ورضاها رضاها، وقد نقل العلماء أن أباها ❦ قال: «فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها».

وقال أيضاً: ولقد انقطعت إغذار المتعذرين وحيلة المحتالين بدفنها ليلاً ودعواهم أن أهل بيت النبي - صلى الله عليه وعلى عترته الطاهرين - كانوا موافقين لمن تقدم عليهم من المتقدمين.

**المصادر:**

إقبال الأعمال: ص ٦٢٤.



قال السيد محمد الحسيني الميلاني بعد ذكر أشعار الأزرى:

ولقد نظمتُ أنا بهذه المناسبة ما يلي:

بادرت بضعة النبي دفاعاً	تطلب النحلة التي غصباها
فأنت فاطم بخير شهود	وعدول هم أقلت ثراها
فهي لا تدعي بغير شهود	وهي لا تتبع بذاك هواها
فعلي صادق وفاطم صديقة	وصادقين هما حسناها
صدقت أم أيمن وكذا قنبر	شهد الحق بالحقيقة فاها
خالفوا الحق عامدين فقالوا	بعلها طامع بذا وابناها
حكّم الله في كتاب مبين	إنما الفيء ملكه يؤتاها
ثم جاء الأمين بالوحي نصاً	آت حق القرى لبتك طه
فدك نحلة لفاطمة حقاً	بعد أموال أمها تعطاها
فاستجاب العتيق للحق رغماً	وكتاب بملكها أعطاها
أعلن الثاني العداء عناداً	مزق السفر سفلة وسفاهاً
فدعت ربها عليه جهاراً	مزق اللهم بطنه يا إلها
غضبت عند ذلك قالت	قبّح الله منك وجهاً وشاهاً
فقضت نجبها وهي غضبي	أسرعت تشتكي عليه أذاها
بعد ما أخبر النبي بأن الله	يغضب ويرتضي لرضاها
فهي أوصت بدفنها جوف ليل	في ظلام لا يشعرون انتباها
فلهذي الأمور تُدفن سرّاً	بضعة المصطفى ويُعفى ثراها

المصادر:

قدسية الإسلام: ص ٢٩٩.



٢٩

**المتن:**

قال أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال:

سألت الرضا عليه السلام عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ: أي مكان دُفِنَتْ؟ فقال: سألت رجلاً جعفراً عليه السلام عن هذه المسألة وعيسى بن موسى حاضر، فقال له عيسى: دُفِنَتْ في البقيع. فقال الرجل: ما تقول؟ فقال: قد قال لك. فقلت: أصلحك الله، ما أنا وعيسى بن موسى، أخبرني عن آبائك. فقال عليه السلام: دُفِنَتْ في بيتها.

**المصادر:**

١. مستدرک الوسائل: ج ٢ (قديم) ص ١٩٥، عن قُرب الأسناد.

٢. قُرب الأسناد: ص ١٦١.

**الأسانيد:**

في قُرب الأسناد: عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال.

٣٠

**المتن:**

عن أبي عبدالله، عن آبائه عليه السلام:

إن أمير المؤمنين عليه السلام لما وضع فاطمة بنت رسول الله ﷺ في القبر قال: بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله محمد بن عبدالله ﷺ. سلَّمتك أيتها الصديقة إلى من هو أولى بك مني، ورضيت لك بما رضي الله تعالى لك. ثم قرأ: «منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى»....<sup>١</sup>



## المصادر:

١. مستدرک الوسائل: ج ١ (قديم) ص ١٢٣، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في الوسائل.

٣١

## المتن:

عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام، قال:

إن فاطمة عليها السلام لما احتضرت، أوصت علياً عليه السلام فقالت: إذا أنا متُ فتولّ أنت غسلني وجّهزني وصلّ عليّ وأنزلني قبري وألجّني وسوّ التراب عليّ واجلس عند رأسي قبالة وجهي، فأكثر من تلاوة القرآن والدعاء فإنها ساعة يحتاج الميت منها إلى أنس الأحياء، وأنا استودعك الله تعالى وأوصيك في ولدي خيراً. ثم ضمت إليها أم كلثوم فقالت: إذا بلغت فلها ما في المنزل، ثم الله لها.

## المصادر:

١. مستدرک الوسائل: ج ١ (قديم) ص ١٢٢، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في المستدرک.
٣. بحار الأنوار: ج ٧٩ ص ٢٧ ح ١٣، عن مصباح الأنوار.

٣٢

## المتن:

عن جابر بن عبدالله الأنصاري، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

قلت له: الشفع يدخل القبر أو الوتر؟ فقال: سواء عليك، أدخل فاطمة عليها السلام القبر أربعة.



### المصادر:

١. مستدرک الوسائل: ج ١ (قديم) ص ١٢٤، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في المستدرک.

٣٣

### المتن:

عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام:

إن أمير المؤمنين عليه السلام لما وضع فاطمة بنت رسول الله ﷺ ... فلما سؤى عليها التراب، أمر بقبورها فرشاً عليها الماء ....

### المصادر:

١. مستدرک الوسائل: ج ١ (قديم) ص ١٢٥، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في الوسائل.

٣٤

### المتن:

عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام في عيادة الرجلين:

... فخرجا وهما يقولان لعلي عليه السلام: إن حدث بها حدث فلا تفوتنا. فقالت عند خروجهما لعلي عليه السلام: إن لي إليك حاجة، فأحب أن لا تمنعنيها. فقال: وما ذاك؟ فقالت: أسألك أن لا يصلي علي أبو بكر وعمر.

وماتت من ليلتها، فدفنها قبل الصباح. فجاء حين أصبحت فقالا: لا تترك عداوتك يا بن أبي طالب أبداً! ماتت بنت رسول الله ﷺ فلم تعلمنا؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لئن لم ترجعا لأفضحكما قالها ثلاثاً. فلما قال انصرفوا.



### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٢٥٤ ح ١٣، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.

٣٥

### المتن:

عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

دفن أمير المؤمنين عليه السلام فاطمة بنت محمد عليه السلام بالبقيع ورش ماء حول تلك القبور لئلا يُعرَف القبر. وبلغ أبا بكر وعمر أن علياً عليه السلام دفنها ليلاً، فقالا له: فلم لم تعلمنا؟ قال: كان الليل وكرهت أن أشخصكم. فقال له عمر: ما هذا، ولكن شحنا في صدرك. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أما إذا أبيتما فإنها استحلقتني بحق الله وحرمة رسوله عليه السلام وبحقها عليّ أن لا تشهدا جنازتها.

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٢٥٥ ح ١٥، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.

٣٦

### المتن:

عن جعفر بن محمد، عن أبياته عليه السلام، قال:

أوصت فاطمة عليها السلام أن لا يصلّي عليها أبو بكر ولا عمر. فلما توفيت، أتاه العباس فقال: ما تريد أن تصنع؟ قال: أخرجها ليلاً....

قال: فذكر كلمة خوّفه بها العباس منهما، قال: فأخرجها ليلاً فدفنها ورش الماء على قبرها.



### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٢٥٥ ح ١٦، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.

٣٧

### المتن:

عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

إن فاطمة بنت رسول الله ﷺ مكثت بعد رسول الله ﷺ ستين يوماً، ثم مرضت ... وأوصت بصدقها ومتاع البيت، وأوصته أن يتزوج أمانة بنت أبي العاص بن الربيع، قال: ودفنها ليلاً.

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٢٣٣ ح ٨، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.

٣٨

### المتن:

عن عبد الله بن محمد بن عقيل، قال:

لما حضرت فاطمة عليها السلام الوفاة، دعت بماء فاغتسلت، ثم دعت بطيب فتحنطت به، ثم دعت بأثواب غلاظ خشنة فتلففت بها، ثم قالت: إذا أنا مت فادفِنوني كما أنا ولا تغسلوني ...

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٣٥ ح ٣٦، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.



٣٩

**المقن:**

قال علي بن أبي حمزة:

سألت أبا عبد الله عليه السلام: لأي علة دُفِنَت فاطمة عليها السلام بالليل ولم تُدَفَّن بالنهار؟ قال: لأنها أوصت أن لا يصلي عليها رجال.

**المصادر:**

١. علل الشرائع: ج ١ ص ١٧٦.
٢. بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٢٥٠ ح ٨، عن علل الشرائع.

**فصل:**

في العلل: عن علي بن أحمد بن محمد، عن محمد بن أبي عبد الله، عن موسى بن عمران، عن عمه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، قال.

٤٠

**المقن:**

عن أبان بن أبي عياش، عن سليم - في حديث طويل -:

قالت فاطمة عليها السلام: يا بن عم! ما أراني إلا لِمَا بي، وأنا أوصيك بأن تتزوَّج بأمامة بنت أختي زينب؛ تكون لولدي مثلي، وأن تُتَّخَذَ لي نِعْشاً فإني رأيت الملائكة يصفونه لي، وأن لا يشهد أحد من أعداء الله جنازتي ولا دفني ولا الصلاة عليّ. فدفنها علي عليه السلام ليلاً.<sup>١</sup>

**المصادر:**

١. بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٢٥٦ ح ١٨، عن كتاب سليم بن قيس الهلالي.
٢. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٨٧٠ ح ٤٨.

١. بين المعوّفتين في البحار وليس في كتاب سليم.



## ٤١

## المقن:

قال العلامة المجلسي:

الطعن السادس: ما دلّت عليه الروايات السالفة وما سيأتي في باب شهادة فاطمة ع من أنها أوصت أن تُدفن سرّاً وأن لا يصلّي عليها أبو بكر وعمر، لغضبا عليهما في منع فذك وغيره؛ من أعظم الطعون عليهما.

وأجاب عنه قاضي القضاة في المغني: بأنه قد روي أن أبا بكر هو الذي صلّى على فاطمة ع وكبّر أربعاً، وهذا أحد ما استدلّ به كثير من الفقهاء في التكبير على الميت، ولا يصحّ أنها دُفِنَتْ ليلاً، وإن صحّ ذلك فقد دُفِنَ رسول الله ﷺ ليلاً وعمر دُفِنَ ليلاً وقد كان أصحاب رسول الله ﷺ يُدفنون بالنهار ويُدفنون بالليل، فما في هذا مما يطعن به، بل الأقرب في النساء أن دفنهن ليلاً أسّراً وأولى بالسنة.

وردّ عليه السيد الأجل في الشافي: بأن ما ادعيت من أن أبا بكر هو الذي صلّى على فاطمة ع وكبّر أربعاً وإن كثيراً من الفقهاء يستدلّون به في التكبير على الميت، فهو شيء ماسمع إلا منك، وإن كنت تلقّيته عن غيرك فممن يجري مجراك في العصبية، وإلا فالروايات المشهورة وكتب الآثار والسير خالية من ذلك، ولم يختلف أهل النقل في أن أمير المؤمنين ع صلّى على فاطمة ع إلا رواية شاذة نادرة وردت بأن العباس صلّى عليها.

روى الواقدي بأسناده عن عكرمة، قال: سألت ابن العباس: متى دُفِنَتْ فاطمة ع؟ قال: دفنّاها بليل بعد هدأة. قال: قلت: فمن صلّى عليها؟ قال: علي ع.

وروى الطبري، عن الحرث بن أبي أسامة، عن المدائني، عن أبي زكريا العجلاني: إن فاطمة ع عمل لها نعش قبل وفاتها، فنظرت وقالت: سترتموني ستركم الله. قال أبو جعفر محمد بن جرير: والثبت في ذلك أنها زينب، لأن فاطمة ع دُفِنَتْ ليلاً ولم يحضرها إلا العباس وعلي ع والمقداد والزبير.



وروى القاضي أبو بكر أحمد بن كامل بأسناده في تاريخه، عن الزهري، قال: حدثني عروة بن الزبير: أن عائشة أخبرته: إن فاطمة بنت رسول الله ﷺ عاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر. فلما توفيت، دفنها عليّ ﷺ ليلاً، وصلى عليها علي بن أبي طالب ﷺ.

وذكر في كتابه هذا إن أمير المؤمنين والحسن والحسين ﷺ دفنوها ليلاً وغيّوا قبرها. وروى سفيان بن عُيينة، عن عمرو، عن الحسن بن محمد: إن فاطمة ﷺ دُفِنَتْ ليلاً. وروى عبد الله بن أبي شيبه، عن يحيى بن سعيد العطار، عن معمر، عن الزهري، مثل ذلك.

وقال البلاذري في تاريخه: إن فاطمة ﷺ لم تُرَ متبسّمة بعد وفاة رسول الله ﷺ، ولم يعلم أبو بكر وعمر بموتها.

والأمر في هذا أوضح وأظهر من أن يطنب في الاستشهاد عليه ويذكر الروايات فيه. فأما قوله: ولا يصح أنها دُفِنَتْ ليلاً وإن صحَّ فقد دُفِنَ فلان وفلان ليلاً، فقد بيّنا أن دفنها ليلاً في الصّحة كالشمس الطالعة، وأن منكر ذلك كدافع المشاهدات، ولم نجعل دفنها ليلاً بمجرد هو الحجة فيقال: فقد دُفِنَ فلان وفلان ليلاً، بل مع الاحتجاج بذلك على ما وردت به الروايات المستفيضة الظاهرة - التي هي كالماتر - أنها ﷺ أوصت بأن تُدْفَنَ ليلاً حتى لا يصلّي عليها الرجلان.

وصرّحت بذلك وعهدت فيه عهداً بعد أن كانا استأذنا عليها في مرضها ليعوداها، فأبت أن تأذن لهما. فلما طال عليهما المدافعة رغبا إلى أمير المؤمنين ﷺ في أن يستأذن لهما، وجعلها حاجة إليه. فكلّمها أمير المؤمنين ﷺ في ذلك وألحَّ عليها فأذنت لهما في الدخول. ثم أمرضت عنهما عند دخولهما ولم تكلمهما.

فلما خرجا، قالت لأمر المؤمنين ﷺ: قد صنعت ما أردت؟ قال: نعم. قالت: فهل أنت صانع ما أمرك؟ قال: نعم. قالت: فإني أشدك الله أن لا يصلّي على جنازتي ولا يقوم على قبري.



وروي أنه ﷺ عمى على قبرها ورش أربعين قبراً في البقيع ولم يرش على قبرها حتى لا يهتديا إليه، وأنهما عاتباه على ترك إعلامهما بشأنها وإحضارهما للصلاة عليها؛ فمن هاهنا احتججنا بالدفن ليلاً، ولو كان ليس غير الدفن بالليل من غير ما تقدم عليه وتأخر عنه لم يكن في حجة. انتهى كلامه، رفع الله مقامه.

ومما يدل من صحاح أخبارهم على دفنها ليلاً وأن أبا بكر لم يصل عليها وعلى غضبها عليه وهجرتها إياه، ما رواه مسلم في صحيحه وأورده في جامع الأصول في الباب الثاني من كتاب الخلافة والإمارة من حرف الخاء، عن عائشة في حديث طويل بعد ذكر مطالبة فاطمة ﷺ أبا بكر في ميراث رسول الله ﷺ وفدك وسهمه من خير، قالت:

فهجرت فاطمة ﷺ فلم تكلمه في ذلك حتى ماتت. فدفنها علي ﷺ ليلاً ولم يؤذن بها أبا بكر. قالت: فكانت لعلي ﷺ وجه من الناس حياة فاطمة ﷺ. فلما توفيت فاطمة ﷺ، انصرفت وجوه الناس عن علي ﷺ، ومكثت فاطمة ﷺ بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر ثم توفيت.

وروي ابن أبي الحديد عن أحمد بن عبدالعزيز الجوهري، عن هشام بن محمد، عن أبيه، قال: قالت فاطمة ﷺ لأبي بكر: إن أم أيمن تشهد لي أن رسول الله ﷺ أعطانني فدك، فقال: يا بنت رسول الله! والله ما خلق الله خلقاً أحب إلي من رسول الله ﷺ أبوك ولوددت أن السماء وقعت على الأرض يوم مات أبوك، والله لئن تفتقر عائشة أحب إلي من أن تفتقرني؛ أتراني أعطي الأسود والأحمر حقه وأظلمك حقه وأنت بنت رسول الله؟! إن هذا المال لم يكن للنبي ﷺ؛ وليته كما كان يليه. قالت: والله لا كلمتك أبداً! قال: والله لا هجرتك أبداً. قالت: والله لأدعون الله عليك. قال: والله لأدعون الله لك. فلما حضرتها الوفاة، أوصت أن لا يصلّي عليها، فدُفِنَتْ ليلاً.

## المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢٩ ص ٣٨٧.
٢. المغني لقاضي القضاة: ج ٢٠ ص ٣٣٥، شطراً منه، على ما في البحار.
٣. الشافي: ج ٤ ص ١١٣، باختلاف يسير، شطراً منه، على ما في البحار.



٤. تاريخ الطبري، على ما في البحار، شطراً منه.
٥. تاريخ البلاذري، على ما في البحار، شطراً منه.
٦. صحيح مسلم: ج ٥ ص ١٥٤، على ما في البحار، شطراً منه.
٧. جامع الأصول: ج ٤ ص ٤٨٢، على ما في البحار.
٨. شرح ابن أبي الحديد: ج ١٦ ص ٢١٤، على ما في البحار، شطراً منه.
٩. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ص ٨٣، على ما في البحار، شطراً منه.

## ٤٢

### المقتن:

عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله ﷺ، قال:

لما قُبِضَ رسول الله ﷺ وجلس أبو بكر مجلسه ... فلما قُبِضَتْ ﷺ، دفنها ليلاً في بيتها. وأصبح أهل المدينة يريدون حضور جنازتها، وأبو بكر وعمر كذلك. فخرج إليهما علي ﷺ، فقالا له: ما فعلت بابنة محمد؟ أخذت في جهازها يا أبا الحسن؟! فقال علي ﷺ: قد والله دفنتها. قالوا: فما حملك على أن دفنتها ولم تعلمنا بموتها؟ قال: هي أمرتني.

فقال عمر: والله لقد هممت بنبشها والصلاة عليها. فقال علي ﷺ: أما والله ما دام قلبي في جوانحي وذو الفقار في يدي، فإنك لا تصل إلى نبشها فأنت أعلم. فقال أبو بكر: اذهب فإنه أحقُّ بها منا، وانصرف الناس.

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢٩ ص ١٩٣ ح ٣٩، عن الاختصاص.
٢. الاختصاص: ص ١٨٣.
٣. اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء ﷺ: ص ٨٦٢، شطراً منه، عن الاختصاص.



٤٣

**المتن:**

قال الإربلي: روى الحميدي:

... قال غير صالح في روايته في حديث أبي بكر: فهجرته فاطمة ﷺ فلم تكلمه في ذلك حتى ماتت. فدفنها علي ﷺ ليلاً، ولم يؤذن بها أبا بكر.

**المصادر:**

١. بحار الأنوار: ج ٢٩ ص ٢٠٢ ح ٤٢، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٧٤.

٤٤

**المتن:**

عن عائشة:

أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها .... فوجدت فاطمة ﷺ على أبي بكر في ذلك فهجرته، فلم تكلمه حتى توفيت؛ وعاشت بعد النبي ﷺ ستة أشهر. فلما توفيت، دفنها زوجها علي ﷺ ليلاً ولم يؤذن بها أبا بكر، وصلى عليها علي ﷺ.

وروى مثل ذلك من صحيح مسلم بسنده.

**المصادر:**

١. بحار الأنوار: ج ٢٩ ص ١١٢ ح ٥، عن العمدة.
٢. العمدة: ص ٣٩٠ ح ٧٧٦.
٣. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٥، على ما في العمدة.

**الأسانيد:**

في صحيح البخاري: عن يحيى بن بكير، عن الليث، عن عقيل بن شهاب، عن عروة، عن عائشة.



## المقن:

قال السيد القزويني في وصية فاطمة عليها السلام أن تُدفن ليلاً:

ويكاد يكون هناك إجماع من المؤرخين على أن الزهراء عليها السلام أوصت إلى أمير المؤمنين عليه السلام بأن تُدفن ليلاً؛ فمن مؤرخي أهل السنة، أورد ابن سعد ثلاث روايات:

الأولى: عن وكيع، عن موسى بن علي: إن فاطمة عليها السلام دُفِنَتْ ليلاً.

الثانية: عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: إن علياً عليه السلام دفن فاطمة عليها السلام ليلاً.

الثالثة: عن الأوزاعي، عن يحيى بن سعيد: إن فاطمة عليها السلام دُفِنَتْ ليلاً.

وأورد ذلك الطبري في تاريخه: فدفنها علي عليه السلام ليلاً ولم يؤذن بها أبابكر.

وذكر ابن الأثير في أسد الغابة: وأوصت أن تُدفن ليلاً، ففعل أمير المؤمنين عليه السلام.

وأورده ابن كثير في البداية والنهاية حيث ذكر: والصحيح ما ثبت في الصحيح عن طريق الزهري، عن عروة، عن عائشة: أن فاطمة عليها السلام عاشت بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ستة أشهر ودُفِنَتْ ليلاً، ويقال: أنها لم تضحك في مدة بقائها بعده صلى الله عليه وآله وسلم.

أما ما ذكره الشيعة في هذا الصدد، فقد بلغ درجة التواتر.

## وأما سبب دفنها ليلاً

ذكرنا فيما تقدم أن الزهراء عليها السلام أوصت أن تُدفن ليلاً؛ وكان لابد من وجود سبب لهذه الوصية. ولربما احتج البعض بأن الدفن في الليل مسألة عادية قد لا تثير شيئاً ما، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دُفِنَ في الليل، وكان من عادة المسلمين دفن نساءهم ليلاً لأنه أستر لهن.

ويدحض هذا القول بأن دفن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلاً - هو الآخر - لم يكن أمراً عادياً، بل كان بسبب تنازع الصحابة على الخلافة وتركهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم جثةً دون دفن، بل أخر دفنه يومين أو أكثر، بل لم يعلم المسلمون بدفنه صلى الله عليه وآله وسلم حتى سمعوا صريف المساحي في منتصف الليل. فدُفِنَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلاً، كان أيضاً من جرائم الطامعين في السلطة وقراصنة الخلافة.



كما يرد هذا القول بما تقدم من أن الزهراء عليها السلام أوصت بأن تُدفن ليلاً وأن لا يشترك في جنازتها أحد ممن أذاها؛ هذا أولاً.

أما ثانياً: فلأن الزهراء عليها السلام كانت غاضبة على أبي بكر وعمر، كما تشير الروايات والتي سنذكرها.

وثالثاً: أنها خصّصت الإثنين بعدم اشتراكهما في تشييع جنازتها؛ لذا كانت وصيتها أن تُدفن ليلاً وليست نهاراً وسراً وليس جهاراً.

ورابعاً: هناك رواية ذكرها علي بن أحمد الكوفي في كتاب الإستغاثة وجم غفير من المؤرخين؛ مفادها أن عمر أمر بنيش قبر الزهراء عليها السلام ليصلي عليها.

وأما دعوى أن من عادة المسلمين دفن نسايتهم ليلاً، فذلك ما لم نجد له مؤيداً أو معضداً، بل هو محض ادعاء وتخوُّص، إذ لو صحَّ ذلك فليما ذا دُفِنَت عائشة نهاراً وكذلك حفصة؟ فهل أنهما كانتا لا تحبَّان السَّتر، أم أن الذين دفنوا زوجات النبي صلى الله عليه وآله كانوا ممن لا يعيرون للستر اهتماماً؟ اللهم إنك لتعلم أن ما قالوه ما هو إلا إفك وزور.

وفي ما يلي المصادر التي تبين سبب دفنها ليلاً:

١. صحيح البخاري: عن عروة، عن عائشة: فلما توفيت، دفنها زوجها علي عليه السلام ليلاً ولم يؤذن بها أبو بكر وصلى عليها.

٢. أنساب الأشراف للبلاذري: إن فاطمة عليها السلام دُفِنَت ليلاً ولم يعلم أبو بكر وعمر بموتها.

٣. ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: والصحيح عندي أنها ماتت وهي واجدة على أبي بكر وعمر، وأنها أوصت أن لا يصلي عليها.

أما علماء الشيعة فقد ذكروا ذلك بالتفصيل:



١. سُئِلَ أمير المؤمنين عليه السلام عن علة دفنه لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ليلاً، فقال: إنها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها.

٢. روضة الواعظين للفتال النيسابوري (ت: ٥٠٨ هـ): رُوِيَ عن الأصمغ بن نباتة، سُئِلَ أمير المؤمنين عليه السلام عن علة دفن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عليه السلام: إنها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها، وحرام على من يتولاهم أن يصلّي على أحد من ولدها.

وهناك العشرات بل المئات من المصادر الشيعية التي أدلت بهذه الحقيقة بصورة متواترة، ولسنا بحاجة إلى إيضاح ذلك.

وهنا نأتي إلى بيت القصيد وهو الدواعي التي من أجلها أوصت الزهراء عليها السلام بوصيتها تلك:

أولاً: إن مشاركة أبي بكر وعمر في تشييع جنازتها سيغطي على إساءتهما للزهراء عليها السلام، بينما هي كانت تريد بهذا الموقف أن تظهر عدم رضاها عنهما.

ثانياً: إن مشاركتهم في التشييع ربما كان يؤدي إلى مواجهة دَمَوِيَّة بين أنصار الإمام علي عليه السلام المتألمين لموت الزهراء عليها السلام وبين أنصار الخلافة الذين كانوا يريدون فرض سيطرتهم بأيّة وسيلة كانت؛ سيما وإنهم شعروا بالقوة بعد وفاة الزهراء عليها السلام. فباعثهم أن الإمام علي عليه السلام كان قوياً بوجود الزهراء عليها السلام لأنها ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله.

ثالثاً: لو كانا في التشييع لأجبرا الإمام علياً عليه السلام عن التنحي عن جنازة الزهراء عليها السلام وكان أحدهما يقوم بأداء الصلاة عليها.

ومما يؤكد ذلك ما نقله المؤرخون، ومنهم علي بن أحمد الكوفي في كتاب الإستغاثة، حيث ذكر قول عمر: أطلبوا قبرها حتى ننبشها ونصلّي عليها. فطلبوه فلم يجدوه ولم يعرفوا لها قبراً.



والصلاة على جنازة الزهراء عليها السلام سيعرّز من موقفهم السياسي باعتبار أنها ابنة رسول الله ﷺ وهما أحقّ بالصلاة عليها حتى من زوجها لأنهما خلفاء لرسول الله ﷺ.

وبهذه الكيفية قد تنطلي هذه اللعبة على البسطاء من المسلمين الذين كانوا يشكّلون الأثرية في ذلك اليوم بسبب الدخول السريع والجماعي الكبير إلى الإسلام.

رابعاً: إن مشاركتهم في التشيع يعني أنهما سيعرفان أين ستدفن وأين قبرها، ولعلمهما سيستغلّان ذلك لمصالحهما الذاتية، إذ سينصبان من نفسيهما ورثة لهذا القبر ويستغلّان ذلك لدعم موقفها في الخلافة والتقرب إلى رسول الله ﷺ.

### المصادر:

على باب فاطمة عليها السلام للسيد جواد القزويني: ص ٣٥.

٤٦

### المتن:

قال في التهذيب بعد ذكر زيارة النبي ﷺ والدعاء تحت الميزاب:  
وذكر الشيخ في الرسالة: إنك تأتي الروضة وتزور فاطمة عليها السلام لأنها مقبورة هناك.

### المصادر:

التهذيب: ج ٦ ص ٩ ح ١٧.

٤٧

### المتن:

قال شيخنا الصدوق: اختلف الروايات في موضع قبر فاطمة سيدة نساء العالمين عليها السلام: فمنهم من روى أنها دُفِنَتْ في البقيع.



ومنهم من روى أنها دُفِنَتْ بين القبر والمنبر وأن النبي ﷺ إنما قال: «ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة»، لأن قبرها بين القبر والمنبر.

ومنهم من روى أنها دُفِنَتْ في بيتها. فلما زادت بنو أمية في المسجد، صارت في المسجد.

وهذا هو الصحيح عندي، وإنني لما حججت بيت الله الحرام، كان رجوعي على المدينة بتوفيق الله عز وجل. فلما فرغت من زيارة النبي ﷺ، قصدت إلى بيت فاطمة ؑ - وهو من عند الأسطوانة التي يدخل إليها من باب جبرئيل إلى مؤخر الحظيرة التي فيها النبي ﷺ - وقمت عند الحظيرة ويساري إليها وجعلت ظهري إلى القبلة واستقبلتها بوجهي - وأنا على غسل - وقلت: السلام عليك يا بنت رسول الله ....

### المصادر:

من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٣٤١.

٤٨

### المتن:

قال محمد بن علي الصبان في ذكر فاطمة ؑ:

وتوفيت بعد أبيها بستة أشهر على الصحيح، ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان، سنة إحدى عشرة، ودفنها علي ؑ ليلاً.

### المصادر:

إسعاف الراغبين للصبان: ص ٩١.



٤٩

**المتن:**

قال الخضرى فى مطالبة فاطمة ؑ ميراثها من رسول الله ﷺ:

... فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة ؑ شيئاً. فوجدت فاطمة ؑ على أبي بكر فى ذلك، قال: فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت، وعاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر. فلما توفيت، دفنها زوجها علي بن أبي طالب ؑ ليلاً ولم يؤذن بها أباً بكر وصلى عليها، وكانت لعلي ؑ من الناس وجهة حياة فاطمة ؑ، فلما توفيت استنكر على وجوه الناس.

**المصادر:**

١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٥٦، عن إتمام الوفاء.
٢. إحقاق الحق: ج ١ ص ٣٧٨.
٣. إتمام الوفاء فى سيرة الخلفاء: ص ٣٥٥، على ما فى الإحقاق.
٤. مناقب أهل البيت ؑ: ص ١٣، عن صحيح البخارى.
٥. صحيح البخارى: ج ٥ ص ٢٥.

**الأسانيد:**

١. فى صحيح البخارى: أخبرنا يحيى بن بن بكير، قال: أخبرنا الليث، عن عقيل بن شهاب، عن عروة، عن عائشة.

٥٠

**المتن:**

قال المدائنى:

لما دفن علي بن أبي طالب ؑ فاطمة ؑ، تمثّل عند قبرها فقال:

لكل اجتماع من خليلين فرقة	وكل الذي دون الممات قليل
وإن افتقادي واحداً بعد واحد	دليل على أن لا يدوم خليل



### المصادر:

١. طبائع النساء وما جاء فيها من العجائب والغرائب: ص ١٨٢، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٨٤، عن طبائع النساء.

٥١

### المتن:

قال الشرقاوي في دفن فاطمة عليها السلام:

فأسرع علي عليه السلام وجهزها ودفنها بعد العشاء سراً كما أوصت، وبكاها أحرَّ بكاء ووقف على قبرها يقول؛ فذكر البيتين.

### المصادر:

١. علي عليه السلام إمام المتقين: ج ١ ص ٧٠، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٨٤، عن علي عليه السلام إمام المتقين.

٥٢

### المتن:

قال الطهطاوي:

وقد عاشت فاطمة عليها السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ستة أشهر، فما ضحكت تلك المدة.

وقال علماء السير: لما دفنها علي عليه السلام، وقف على قبرها وبكى؛ قال: فذكر البيتين المذكورين على ما مرَّ.

### المصادر:

١. نهاية الإيجاز: ج ٢ ص ٢٤٥، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٨٥، عن نهاية الإيجاز.



٥٣

**المتن:**

عن عروة:

أن علياً عليه السلام دفن فاطمة عليها السلام ليلاً.

**المصادر:**

مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام للكوفي: ج ٢ ص ١٩٥ ح ٦٦٨.

**الأسانيد:**

في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: حدثنا عبد الوهاب، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن مغيرة، عن الزهري، عن عروة.

٥٤

**المتن:**

في جامع الأصول من طريق البخاري ومسلم، قال:

وأخرج عن مسلم والبخاري، عن عائشة: مجيء فاطمة عليها السلام يلتبس أرضها وميراثها، فردّها أبو بكر بن لا تورث». فهجرته حتى ماتت، ودفنها علي عليه السلام ليلاً ولم يؤذنه بها.

**المصادر:**

١. إنبات الهداة: ج ٢ ص ٣٦٦ ح ١٩٤، عن الصراط المستقيم.

٢. الصراط المستقيم: على ما في الإنبات.

٣. جامع الأصول، على ما في الصراط المستقيم.

٤. صحيح مسلم، على ما في الصراط المستقيم.

٥. صحيح البخاري، على ما في الصراط المستقيم.



## المتن:

عن عائشة:

أن علياً عليه السلام دفن فاطمة عليها السلام ليلاً ولم يؤذن بها أبابكر.

## المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٧٠، عن المصنف.
٢. المصنف: ج ٣ ص ٥٢١، على ما في الإحقاق.

## المتن:

قال أبو علم في دفن الزهراء عليها السلام ووصيتها:

وقد أوصت بثلاث وصايا: ... الثالث: ألا يشهد أحد جنازتها ممن كانت غاضبة عليهم، وأن تُدفن ليلاً؛ كذلك أوصت علياً عليه السلام أن تُحفظ بفاضل حنوط رسول الله صلى الله عليه وآله، وأن يعسّلها في قميصه ولا يكشفه عنها، وقيل: أنها أوصت لأزواج النبي صلى الله عليه وآله لكل واحدة منها بإثني عشرة أوقية من الفضة، ولنساء بني هاشم مثل ذلك، وأوصت لأمامة بنت أختها زينب بشيء مما تركته.

وتنفيذاً لوصية السيدة الزهراء عليها السلام، دُفِنَتْ ليلاً بالبقيع، وصلى عليها الإمام صلى الله عليه وآله، ونزل في قبرها، ولم يكن معه سِوَى الصفوة من أصحابه، تنفيذاً لوصيتها. ثم وقف على حافة القبر يؤبّنها بكلمات تنم عن قلب أفعم بالحسرات، وقال متّجهاً إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله:

السلام عليك يا رسول الله، عني وعن ابتك وزائر تك النازلة في جوارك والباثثة في الثرى ببقعتك والسريعة اللحاق بك. قل يا رسول الله عن صفيتك صبري ورق عني تجلّدي، إلا أن لي في الناسي بعظيم فرقك وفادح مصيبتك موضع تعز، فلقد وسدتك في ملحود قبرك، وفاضت بين نحري وصدري نفسك. فإنا لله وإنا إليه راجعون.



فلقد استرجعت الوديعة، وأخذت الرهينة. أما حزني فسرمد، وأما ليلي فمسهد، إلى أن يختار الله لي دارك التي أنت مقيم. وستبؤك ابتك بتضاير أمتك على هضمها، فاحقق السؤال واستخبرها الحال. هذا ولم يطل العهد ولم يخلق منك الذكر. والسلام عليكم سلام مودع لا قال ولا سم؛ فإن أنصرف فلا عن ملالة، وإن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين.

لما فرغ سيدنا عليؑ من دفن زوجته العزيزة الزهراءؑ، رجع إلى البيت. فاستوحش فيه وجزع جزعاً شديداً، ثم أنشأ يقول:

أزى علل الدنيا عليّ كثيرة	وصاحبها حتى الممات عليل
لكل اجتماع من خليلين فُرقة	وكل الذي دون الفراق قليل
وإن افتقادي فاطماً بعد أحمد	دليل على ألا يدوم خليل

واستنَّ الإمام سنة حميدة؛ فكان يزور قبر فاطمة الزهراء كل يوم. وذات يوم أقبل على القبر الشريف، فانكبَّ عليه وأخذ يبكي وأنشأ يقول:

ما لي مررتُ على القبور مسلماً	قبر الحبيب فلم يُردَّ جوابي
يا قبر ما لك لا تجيب منادياً	أُسللت بعدي خُلة الأحباب

وقد رأينا أنه تنفيذاً لوصية الزهراءؑ قد دُفِنَتْ ليلاً، ولم يحضر مع الإمام سوى الصفوة المختارة من أصحابه.

ولما علم المسلمون بوفاتها جاؤوا إلى البقيع، فوجدوا فيه أربعين قبراً فأشكل عليهم موضع قبرها من سائر القبور. فضجَّ الناس ولام بعضهم بعضاً وقالوا: لم يُخلف نبيكم ﷺ إلا بنتاً واحدة تموت وتُدْفَن ولم تحضروا وفاتها والصلاة عليها ولا تعرفون قبرها! ثم قال ولاية الأمر منهم: هاتوا من نساء المسلمين من ينش هذه القبور، حتى نجدها فنصلِّي عليها ونزور قبرها.



فبلغ ذلك الإمام علياً عليه السلام، فخرج مغضباً قد احمرَّت عيناه ودرَّت أوداجه، وعليه قباؤه الأصفر الذي كان يلبسه في كل كربة، وهو متكئ على سيفه ذي الفقار حتى ورد البقيع. فسار إلى الناس النذير وقالوا: هذا علي بن أبي طالب عليه السلام قد أقبل كما ترونه؛ يقسم بالله لئن حوِّل من هذه القبور حجر ليضعنَّ السيف على غابر الآخر. فتلقاه بعضهم فقال له: ما لك يا أبا الحسن! والله لننبش قبرها ولنصلينَّ عليها.

فضرب الإمام عليه السلام بيده إلى جوامع ثوبه، فهزَّه ثم ضرب به الأرض وقال: أما حقي فقد تركته مخافة أن يرتدَّ الناس، وأما قبر فاطمة عليها السلام فوالله الذي نفس علي بيده لئن رمت وأصحابك شيئاً من ذلك لأسقينَّ الأرض من دمانكم، فإن شئت فأعرض.

فتلقاه آخر فقال: يا أبا الحسن، بحق رسول الله صلى الله عليه وآله وبحق من فوق العرش إلا خلَّيت عنه، فإننا غير فاعلين شيئاً تكرهه. فخلَّى عنه وتفرَّق الناس ولم يعودوا إلى ذلك.

### المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٧٠، عن أهل البيت عليهم السلام، شطراً منه.
٢. أهل البيت عليهم السلام: ص ٢١٠.

٥٧

### المقن:

قالت أسماء بنت عميس:

أوصت فاطمة عليها السلام أن لا يغسلها إذا ماتت إلا أنا وعلي عليها السلام. فغسلتها أنا وعلي عليها السلام وصلى عليها أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهما السلام وعمار ومقداد وعقيل والزبير وأبو ذر وسلمان وبريدة ونفر من بني هاشم في جوف الليل، ودفنها علي أمير المؤمنين عليه السلام سرّاً بوصية منها.

### المصادر:

- إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ١٥٧.



٥٨

المتن:

قال البدخشاني في دفن الزهراء (ع):

... وقد رُوي أنها اغتسلت في مرضها. فلما فرغت، اضطجعت مستقبل القبلة وجعلت يدها تحت خدها، ثم قُبِضَتْ. فدفنوها بغسلها ذلك ولم تُغْتَسَل بعد الموت؛ وكان ذلك شيء خَصَّصَها به أبوها (ع) وصَلَّى عليها علي (ع) على ما يفهم من رواية البخاري، أو العباس على ما رواه الدولابي، أو أبو بكر على ما رواه أبو سعد السمان. ودُفِنَتْ ليلاً بالبقيع أو في بيتها على اختلاف الروايات، وكان بيتها متصلاً بالمسجد؛ فلما زاد بنو أمية في المسجد صار فيه.

ورثاها علي (ع):

لكل اجتماع من خليلين فُرقة	وكسل الذي دون الفراق قليل
وإن افتقادي فاطماً بعد أحمد	دليل على أن لا يدوم خليل
وكيف هناك العيش بعد فقدهم	لعمرك شيء ما إليه سبيل

المصادر:

نزل الأبرار بما صحَّ من مناقب أهل البيت الأطهار (ع): ص ١٣٢.

٥٩

المتن:

قال المناوي في تجهيز ودفن فاطمة (ع):

... وقال كثيرون: غُسِّلَها (فاطمة ع) زوجها علي (ع) أو أسماء بنت عميس، وصَلَّى علي (ع) عليها ودفنها ليلاً بوصية منها في محل فيه ولدها الحسن (ع) تحت محرابها.



## المصادر:

إتحاف السائل بما لفاطمة ؑ من المناقب: ص ٩٤.

٦٠

## المقن:

قال الشيخ محمد حسن النائيني في دفن الزهراء ؑ:

إن أهم المصادر التي ذكرت أن فاطمة ؑ دفنها علي ؑ ليلاً:

١. صحيح البخاري: ج ٥ ص ١٣٩.
٢. السنن الكبرى للبيهقي: ج ٦ ص ٣٠٠.
٣. تاريخ الأمم والملوك للطبري: ج ٢ ص ٤٤٨.
٤. كفاية الطالب للكنجي: ص ٢٢٥.
٥. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ١٨.
٦. تيسير الوصول إلى جامع الأصول للشيباني: ج ١ ص ٢٠٩.
٧. أنساب الأشراف للبلاذري: ص ٤٠٥.
٨. إكمال الرجال للتبريزي: ص ٧٣٥.
٩. شذرات الذهب لأبي الفلاح: ج ١ ص ١٥.
١٠. مرآة الجنان لليافعي: ص ٦١.
١١. إنسان العيون: ج ٥٣ ص ٣٦١.
١٢. الثغور الباسمة للسيوطي: ص ١٥.



١٣. خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢٥.

### المصادر:

فاطمة الزهراء عليها السلام أم الأئمة وسيدة النساء: ص ٢١٦.

٦١

### المقن:

قال الشيخ الأزري في رثاء الزهراء عليها السلام في قصيدته الهائية:

نقضوا عهد أحمد في أخيه      وأذاقوا البتول ما أشجأها

لم يرَ الله للنبوة أجراً      غير حفظ الوداد في قُرباها

كيف تُنفى ابنة النبي عناداً      لا تُنفى الله من لظى من نفاها

ولأيّ الأمور تُسدّن سرّاً      بضعة المصطفى ويُعفى نَراها

فمضت وهي أعظم الناس وجداً      في فم الدهر غصة من جواها

وثوت لا يَرى لها الناس مَثوى      أيُّ قدس يَضُمّه مَثواها

### المصادر:

١. فاطمة الزهراء عليها السلام في ديوان الشعر العربي: ص ٩٣.

٢. الأزرئية: ص ١٤١.

٦٢

### المقن:

قال القاضي ابن قريعة (م ٣٦٧ هـ) في قصيدته في رثاء الزهراء والحسين عليهما السلام:



يَا مَنْ يُسَاءَلُ دَائِباً      عَنْ كُلِّ مَعْضَلَةٍ سَخِيفَةٍ

...

وَلَأَيِّ حَالٍ أُلْجِذَتْ      بِاللَّيْلِ فَاطِمَةُ الشَّرِيفَةِ  
وَلَمَّا خَتَّتْ شَيْخِيكُمْ      عَنْ وَطْئِ حَجَرِهَا الْمَنِيفَةِ  
أَوْهَ لَبِنتَ مُحَمَّدٌ      مَاتَتْ بِغُصَّتِهَا أَسِيفَةِ

### المصادر:

١. فاطمة الزهراء عليها السلام في ديوان الشعر العربي: ص ٦٢.
٢. الوافي بالوفيات: ج ٣ ص ٢٢٧.
٣. كشف الغمة: ج ١ ص ٥٠٥.
٤. بحر الأنوار: ج ٤٣ ص ١٩٠.
٥. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٥١٣.

٦٣

### المتن:

عن الزهري، قال:

دُفِنَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلاً وَدَفَنَهَا عَلِيٌّ ﷺ.

عن ابن شهاب: دُفِنَتْ فَاطِمَةُ ﷺ لَيْلاً وَدَفَنَهَا عَلِيٌّ ﷺ.

عن عروة، عن عائشة: أَنَّ عَلِيًّا ﷺ دَفَنَ فَاطِمَةَ ﷺ لَيْلاً.

عن علي بن حسين ﷺ، قال: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ: مَتَى دَفَنْتُمْ فَاطِمَةَ ﷺ؟ فَقَالَ: دَفَنَّاَهَا

بَلِيلٍ بَعْدَ هَذَا. قَالَ: قُلْتُ: فَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا؟ قَالَ: عَلِيٌّ ﷺ.

### المصادر:

١. آل بيت الرسول ﷺ: ص ٢٩٤، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٧٤.



٣. حياة الإمام علي عليه السلام لشليبي: ص ٢٧٠، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
٤. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ج ٧ ص ٤٦٩، شطراً منه.
٥. تحفة الأحوذى: ج ٤ ص ١٦٥، شطراً منه.

## ٦٤

### المقن:

قال النووي في ذكر دفن فاطمة عليه السلام:

وأوصت أن تُدفن ليلاً، ففعل ذلك.

### المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٧٦.
٢. تهذيب الأسماء واللغات: ج ٢ ص ٣٥٣.

## ٦٥

### المقن:

عن عائشة:

إن فاطمة بنت النبي ﷺ أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله ﷺ ... فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئاً. فوجدت فاطمة ﷺ على أبي بكر في ذلك، فغضبت فاطمة ﷺ وهجرته؛ فلم تكلمه حتى ماتت. فدفنها علي عليه السلام ليلاً ولم يؤذن بها أبابكر.

### المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٧٨.
٢. السنن الكبرى: ج ٦ ص ٣٠٠، على ما في الإحقاق.



## الفهرست

بقية المطاف السابع : فيما جرى عليها بعد وفاة أبيها ﷺ إلى شهادتها ﷺ .	٦
الفصل الأول : سبب شهادتها ﷺ .....	٧
الفصل الثاني : تاريخ شهادتها ﷺ .....	٣١
الفصل الثالث : كيفية شهادتها ﷺ .....	٨٣
الفصل الرابع : تجهيزها ﷺ .....	١٤٣
الفصل الخامس : دفنها ﷺ .....	٢٨٩